الجمهوريـــــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعة **8** ماي **1945** قالمـــــــــــة

الكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
القسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
مخبر التوطين الفلسفة والدراسات الانسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال

أطروحـــة

لنيل شهـــــادة الدكتـــــوراه في الطور الثالث

الميـــدان: علوم إنسانية واجتماعية. **الشعبـــة: علوم إنسانية - علوم الإعلام والاتصال**

الاختصاص: اتصال وعلاقات عامة

من إعـــداد:

سليم عابد

بعنـــوان

استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي
دراسة حالة جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

بتاريخ: 07 أفريل 2025 **أمام لجنة المناقشة المكونة من:**

الاسم واللقب	الرتبة		
أ.د سردوك علي	أستاذ التعليم العالي	بجامعة **8** ماي **1945** قالمة	رئيسا
أ.د دحدوح منية	أستاذ التعليم العالي	بجامعة **8** ماي **1945** قالمة	مشرفا
د. حمدي بثينة	أستاذ محاضر أ	بجامعة **8** ماي **1945** قالمة	مشرفا مساعدا
د. عبادنة محمد الأمين	أستاذ محاضر أ	بجامعة **8** ماي **1945** قالمة	ممتحنا
د. حاجي حمزة	أستاذ محاضر أ	بجامعة **8** ماي **1945** قالمة	ممتحنا
أ.د بن زروق جمال	أستاذ التعليم العالي	بجامعة **20** أوت **1955** سكيكدة	ممتحنا
أ.د سعدي وحيدة	أستاذ التعليم العالي	بجامعة باجي مختار عنابة	ممتحنا

الموسم الجامعي : 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد، فإني أحمد الله عز وجل على توفيقه لي لإتمام هذا العمل العلمي

ثم يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من:

الأستاذة الدكتورة **دحدوح منية** التي أشرفت على هذا العمل وقدمت لي كل النُصح والتوجيه القيم والدعم المتواصل طيلة فترة إنجاز هذا العمل العلمي.

والدكتورة **حمدي بثينة** التي أشرفت كذلك على هذا العمل كمشرف مساعد وكان لها الأثر الحسن في نصحي وإرشادي في مسار إعداد هذه الرسالة العلمية.

وأود أن أشكر كذلك كل الأساتذة الذين تعلمت منهم الأدب والأخلاق قبل العلم، وكان لهم الأثر في تكويني العلمي من بداية دخولي للجامعة إلى وصولي إلى مرتبة الدكتوراه، وأخص بالذكر الدكتور **أيوب رقاني** الذي رافقني طيلة فترة تكويني ولم يبخل علي بجهده ووقته في نصحي وإرشادي ، وكذا كل من الأساتذة : **علي سردوك ، فضيل دليو، أمينة علاق، بشيري كريم.**

كما وأشكر العائلة الكريمة على دعمها المتواصل وكذا كل الأصدقاء والأحبة الذين كان لهم سبب في اتمام هذا العمل من قريب أو بعيد..... وشكرا

سليم عابد

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلي الله عليه وسلم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي الغالية **قربوعة حليمة** التي أفنت عمرها في سبيل تعلمي ووصولي إلى هذا المستوى العلمي حفظها الله تعالي ورزقنا برها وإلى خالد الذكر الذي وافته المنية الوالد **عزيز عابد** رحمة الله عليه

كما أتقدم بإهداء إلى كل من الإخوة **ياسين وعبد الحكيم** وعبد **الحميد** والأخت العزيزة **هدى** وعائلة عابد وقربوعة كل بإسمه وقرابته وأخص بالذكر عمي **عابد زهير** الذي دائما يشجعني ويساندني.

سليم عابد

الفهارس

الفهارس

قائمة المحتويات	الصفحة
❖ ملخص الدراسة	-
❖ مقدمة	أ _ ج
الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية	4-43
أولا: تحديد الإشكالية	6
1. مشكلة الدراسة	6
2. أبعاد ومؤشرات الدراسة	10
3. أهداف الدراسة	12
4. أهمية الدراسة	12
5. أسباب اختيار موضوع الدراسة	14
6. تحديد مفاهيم الدراسة	15
7. الدراسات السابقة	17
8. براديغم الدراسة (منطورالدراسة)	27
ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة	33
1. مجالات الدراسة	33
2. نوع الدراسة ومنهجها	34
3. مجتمع البحث وعينته	35
4. أدوات الدراسة	38
الفصل الثاني: الفضاءات الرقمية الجامعية واستخداماتها	45-86
أولاً: ماهية الفضاءات الرقمية	46
1. مدخل مفاهيمي	46
2. المكونات الأساسية للفضاءات الرقمية	49
3. مميزات الفضاءات الرقمية	53
4. مجالات استخدام الفضاءات الرقمية	55
ثانياً: الفضاءات الرقمية الجامعية وأنواعها	58
1. مدخل للفضاءات الرقمية الجامعية	58
2. المستودعات الرقمية	59

الفهارس

3. المكتبات الرقمية	62
4. المنصات التعليمية الرقمية	65
ثالثاً: إستخدامات الفضاءات الرقمية الجامعية	68
1. في مجال البحث	68
2. في مجال النشر العلمي	73
3. في مجال التدريس	77
4. في مجال التسير والتنسيق الإداري	83
الفصل الثالث: الاتصال البيداغوجي والرقمنة بالجامعة الجزائرية	127-87
أولاً: مدخل عام للاتصال البيداغوجي	89
1. مفهوم الاتصال البيداغوجي	89
2. مكونات الاتصال البيداغوجي	92
3. نظريات الاتصال البيداغوجي	96
4. العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي وصعوباته	100
ثانياً: الأدوات الرقمية و الإتصال البيداغوحي	103
1. المهارة الرقمية في التعليم بالجامعة	103
2. الأنماط البيداغوجية المستحدثة باستخدام الأدوات الرقمية	108
3. إتجاهات توظيف التكنولوجيا الرقمية بالتعليم بالجامعة	111
4. أهمية استخدام الأدوات الرقمية في العملية التعلمية	114
ثالثاً: تجربة رقمنة الجامعة بالجزائر	116
1. الإطار التشريعي لرقمنة الجامعة بالجزائر	116
2. مجالات رقمنة الجامعة في الجزائر	118
3. الدليل التوجيهي لرقمنة قطاع التعليم العالي لسنة 2022	123
4. معوقات الرقمنة في الجامعة الجزائرية	125
الفصل الرابع: عرض بيانات دراسة الحالة ومناقشة نتائجها	240-128
أولاً: مدخل عام حول جامعة 8 ماي 1945 قالمة.	130
1. نبذة عن جامعة 8 ماي 1945 قالمة	130
2. أهداف جامعة 8 ماي 1945 قالمة	131

الفهارس

3. رؤية جامعة 8 ماي 1945 قالمة	132
4. الفضاءات الرقمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	133
5. إحصائيات رقمية حول جامعة 8 ماي 1945 قالمة	138
ثانيا : عرض وتحليل بيانات الاستبيان	143
1. عرض نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة	143
2. عرض نتائج الاستبيان الموجه للطلبة	199
3. عرض النتائج وفق تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة	234
❖ **خلاصة الدراسة**	242
❖ **قائمة المصادر والمراجع**	245
❖ **ملاحق الدراسة**	261

الفهارس

فهرس الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبن توزيع أفراد العينة حسب الكلية التي ينتمون لها.	37
02	يوضح تحديد حجم العينة بالتناسب الطبقي.	37
03	مقارنة بين مفاهيم المكتبة المهجنة و االلكترونية والافتراضية و الرقمية.	63
04	يوضح الأنماط الشخصية للطلبة.	94
05	يوضح معايير ومؤشرات منظمة iste حول دمج التكنولوجيا الرقمية بالتعليم.	106
06	يوضح الوظائف التي تقدمها المنصة الرقمية لعناصر الاتصال البيداغوجي.	123
07	جدول رقم 07 يبين إحصائيات حول حسابات SNDL للموسم 2023-2024.	138
08	يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب النوع.	143
09	يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب السن.	144
10	يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الخبرة.	145
11	يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الكلية التي ينتمون لها.	146
12	يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الرتبة العلمية.	147
13	يبن الفضاءات الرقمية الجامعية التي يستخدمها الأساتذة.	148
14	يوضح الاعتماد على الفضاءات الرقمية الجامعة في عملية البحث عن المعلومات حسب الأساتذة أفراد العينة.	151
15	يوضع مدى اعتبار استخدام المصادر الإلكترونية يقلل من استخدام المصادر الورقية.	152
16	يبين مدى مشاركة الأساتذة عينة لأبحاثهم العلمية عبر الفضاءات الرقمية الجامعية.	153
17	يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة عينة الدراسة لأبحاثهم العلمية عبر الفضاءات الرقمية الجامعية.	154
18	يبين استخدامات الأساتذة عينة الدراسة لمنصة مودل التعليمية بجامعة 8 ماي1945 قالمة.	156

الفهارس

19	يبين تقيم الأساتذة عينة الدراسة لتجربة استخدام منصة مودل التعليمية بجامعة 8 ماي1945 قالمة.	158
20	يبين مدى تلقي الأساتذة عينة الدراسة تكويناً حول استخدام الفضاءات الرقمية في مجال التعليم العالي.	159
21	يكشف الجهات المسؤولة عن تكون الذي يقوم به الأساتذة عينة الدراسة حول استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية.	161
22	يوضح تقييم منصة مودل بجامعة قالمة حسب متغير سن الأساتذة عينة الدراسة.	162
23	يوضع التقنيات التواصلية الرقمية الأكثر مناسبة لعملية التواصل البيداغوجي مع الطلبة حسب الأساتذة عينة الدراسة.	163
24	يبين الأدوات الاتصالية الرقمية التي يفضل الأساتذة عينة الدراسة استخدامها للتواصل التعليمي.	164
25	يبين الميزات التي تقدمها أدوات الفضاءات الرقمية الجامعية في العملية التعلمية حسب الأساتذة عينة الدراسة.	165
26	يوضع درجة تأثير الفضاءات الإلكترونية المتاحة من طرف الجامعة على تفاعل الأساتذة مع الطلبة حسب الأساتذة عينة الدراسة.	167
27	يوضع علاقة استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وزيادة دافعية الطالب نحو التعلم حسب الأساتذة عينة الدراسة.	168
28	يبين تقيم الأساتذة عينة الدراسة لتحصيل المعرفي للطالب أثناء استخدام التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري.	169
29	يبين المهارات الأساسية التي ينبغي للطالب اكتسبها من خلال إستخدامه الفضاءات الرقمية في التعليم حسب الأساتذة عينة الدراسة.	171
30	يبين الخدمات التي تقدمها الفضاءات الرقمية لعناصر الاتصال البيداغوجي(أستاذ، طالب، إدارة) حسب الأساتذة عينة الدراسة.	173
31	يوضع التقنيات التواصلية الرقمية الأكثر مناسبة لعملية التواصل البيداغوجي مع الطلبة حسب خبرة الأساتذة عينة الدراسة.	175
32	يوضح درجة زيادة دافعية الطالب نحو التعلم باستخدام منصات رقمية حسب كلية الأساتذة عينة الدراسة.	176

الفهارس

33	يبين تقيم الأساتذة عينة الدراسة لتحصيل المعرفي للطالب أثناء استخدام التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري حسب الخبرة.	177
34	يبين مدى اعتماد الأساتذة عينة الدراسة على الخصائص التقنية للمنصات التعليمية في تصميم محتويات الأكاديمية.	178
35	يكشف عن الأنماط التعليمية ملائمة للفضاءات الرقمية الجامعية حسب الأساتذة عينة الدراسة.	179
36	يكشف عن نوع الدعائم البيداغوجية الرقمية المساعدة للطلبة حسب الأساتذة عينة الدراسة.	181
37	يكشف عن الميزات التي تقدمها الفضاءات الرقمية للمحتويات الأكاديمية بالنسة للطالب والأستاذ حسب الأساتذة عينة الدراسة.	183
38	يبين مدى اعتماد الأساتذة عينة الدراسة على الخصائص التقنية للمنصات التعلمية في تصميم محتويات الأكاديمية حسب الكليات إنتماء الأساتذة.	185
39	يبين مدى فتح الإدارة الرقمية بالجامعة قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب حسب الأساتذة عينة الدراسة.	186
40	يكشف عن أشكال المرافقة البيداغوجية للطالب التي تنتهجها الإدراة الرقمية بجامعة قالمة حسب الأساتذة عينة الدراسة.	188
41	يبين تقييم الأساتذة عينة الدراسة للخدمات المقدمة من طرف الإدارة الرقمية بالجامعة.	190
42	يوضع مدى تفاعل الإدارة الجامعية بإيجابية تجاه المشاكل المعروضة عليها رقميا حسب الأساتذة عينة الدراسة.	191
43	يبين مدى اهتمام الإدراة بالجامعة بإجراء تدريبات للأستاذ والطالب حول استخدام فضاءات رقمية بالجامعة حسب الأساتذة عينة الدراسة.	192
44	يبين تقيم الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الرقمية بالجامعة حسب رتبة الأساتذة عينة الدراسة.	193
45	يبين الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعلمية في الجامعة حسب الأساتذة عينة الدراسة.	194
46	يمثل الحلول التي يقترحها الأساتذة عينة الدراسة لتحسين استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل البيداغوجي بالجامعة.	197

الفهارس

47	يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب النوع.	199
48	يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب السن.	200
49	يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب الكلية التي ينتمون لها.	201
50	يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب المستوى الدراسي.	202
51	يبين الفضاءات الرقمية الجامعية التي يستخدمها الطلبة.	203
52	يبين مدى الاعتماد على هذه الفضاءات الرقمية الجامعية في عملية الحصول على المعلومات حسب الطلبة عينة الدراسة.	205
53	يبين المدة التي يقضيها الطالب في تصفح الفضاءات الرقمية الجامعية.	206
54	يبين استخدامات الطلبة عينة الدراسة لمنصة مودل التعليمية بجامعة قالمة.	207
55	يبين تقيم الطلبة عينة الدراسة لتجربة استخدام منصة مودل التعليمية بجامعة قالمة.	209
56	يوضح تقييم منصة مودل بجامعة قالمة حسب الكليات إنتماء الطلبة.	211
57	يوضع التقنيات التواصلية الرقمية الأكثر مناسبة لعملية التواصل البيداغوجي مع الأساتذة حسب الطلبة عينة الدراسة.	212
58	يبين الأدوات الاتصالية الرقمية التي يفضل الطلبة عينة الدراسة استخدامها للتواصل التعليمي.	213
59	يوضع درجة تأثير الفضاءات الإلكترونية المتاحة من طرف الجامعة على تفاعل مع الأساتذة حسب الطلبة عينة الدراسة.	214
60	يوضع درجة زيادة الدافعية للتعلم باستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية حسب الطلبة عينة الدراسة.	215
61	يبين مستوى المهارات الرقمية لطلبة في استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية حسب الطلبة عينة الدراسة.	216
62	يوضع التقنيات التواصلية الأكثر مناسبة التواصل البيداغوجي مع الأساتذة حسب السن.	217
63	يبين مستوى المهارات الرقمية لطلبة حسب النوع.	218
64	يكشف عن الوسائط الرقمية الأكثر تفاعلية لعرض المحتويات الأكاديمية حسب الطلبة عينة الدراسة.	219

الفهارس

65	يبين فاعلية المحتويات الأكاديمية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية بالجامعة حسب الطلبة عينة الدراسة.	221
66	يوضع درجة مساعدة المحتويات الرقمية في زيادة الإستيعاب العلمي للطالب مقارنة بالطريقة التعليم الحضوري حسب الطلبة عينة الدراسة.	222
67	يوضع مدى تلقي الطلبة تدريب لتحسين استخدامك للفضاءات الرقمية بالجامعة.	223
68	يوضع مدى عمل الإدارة الرقمية بالجامعة على فتح قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب حسب الطلبة عينة الدراسة.	224
69	يبين الخدمات التي تقدمها الإدارة الرقمية بالجامعة حسب الطلبة عينة الدراسة.	225
70	يبين تقيم الطلبة عينة الدراسة للخدمات المقدمة من طرف الإدارة الرقمية بجامعة قالمة.	227
71	يبين تقيم الطلبة عينة الدراسة للخدمات المقدمة من طرف الإدارة الرقمية حسب المستوى التعليمي.	228
72	يبين الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعلمية في الجامعة حسب الطلبة عينة الدراسة.	229
73	يمثل الحلول التي يقترحها الطلبة عينة الدراسة لتحسين استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل البيداغوجي بالجامعة.	232

الفهارس

فهرس الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
01	صورة توضح الحيز المكاني لجامعة قالمة على الخريطة	33
02	يوضح المكونات الأساسية للفضاءات الرقمية.	52
03	بطاقة تقنية لقنوات التواصل لجامعة 8 ماي 1945 قالمة.	131
04	صورة توضح واجهة فضاء التدرس الرقمي لجامعة قالمة.	133
05	صورة توضح الواجهة الرئيسية للمستودع الرقمي لجامعة قالمة.	134
06	صورة توضح الواجهة الرئيسية للمكتبة الرقمية لجامعة قالمة.	135
07	صورة توضح الواجهة منصة الأبواب المفتوحة.	135
08	صورة توضح منصة التوجيه عبر موقع جامعة قالمة.	136
09	صورة توضح منصة progres.	136
10	صورة توضح واجهة البريد المهني لجامعة قالمة.	137
11	مخططات بيانية حول حسابات الأستاذة والطلبة لجامعة قالمة بمنصة SNDL	138
12	صور توضح إحصائيات متعلقة بمنصة المستودع الرقمي لجامعة قالمة.	139
13	صور توضح إحصائيات متعلقة بالموقع الرسمي لجامعة قالمة.	141
14	دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب النوع.	143
15	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب السن.	144
16	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الخبرة.	145
17	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الكليات.	146
18	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الرتبة العلمية.	147
19	دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب النوع.	199
20	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب السن.	200
21	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب الكلية التي ينتمون لها.	201
22	أعمدة بيانية يبن توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب المستوى الدراسي.	202

الملخص

ملخص الدراسة

الملخص

هدف الباحث من خلال الدراسة المعنونة باستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي: دراسة حالة جامعة 8 ماي 1945 قالمة، إلى محاولة فهم العلاقة بين تطبيق الرقمنة وتحسين وتطوير الممارسات البيداغوجية بالنظام الجامعي، وذلك من خلال انعكاساتها على عناصر الاتصال البيداغوجي (الأستاذ، الطالب، الإدارة)، وهذا لإبراز قيمة هذا التغيير الرقمي المتبع في الجامعات الجزائرية والوقوف على أهم الصعوبات والتحديات التي واجهته.

وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، وتم جمع البيانات من 3 عينات: عينة الأساتذة حيث تم الاعتماد فيها على العينة الطبقية وبأسلوب السحب العشوائي المناسب والتطوعي وعينة الطلبة حيث اختار الباحث العينة الحصصية بالأسلوب القصدي التطوعي وأخيراً عينة الإداريين حيث تم الاعتماد على العينة القصدية بأسلوب قصدي باستهداف الإداريين المسؤولين عن الرقمنة في الجامعة محل الدراسة.

واعتمدت الدراسة على أدوات علمية لجمع ومعالجة البيانات، تمثلت في استمارة الاستبيان وُجهت للأساتذة والطلبة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع الإداريين، ومع استخدام الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات المتحصل عليها، توصلت الدراسة إلى أن هنالك مساهمة مقبولة بالجامعة محل الدراسة عبر فضاءاتها الرقمية في تفعيل الممارسات البيداغوجية مع مواجهة هذه الاخيرة العديد من الصعوبات التي حالات دون تحقيق الأهداف المثلى.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الاتصال البيداغوجي، الفضاءات الرقمية، الرقمنة، الجامعة.

ملخص الدراسة

Abstract

Through the study entitled "The Use of University Digital Spaces and Their Relationship to Activating Pedagogical Communication: A Case Study of the University of 8 May 1945 Guelma," the researcher aims to understand the relationship between the application of digitization and the improvement and development of pedagogical practices in the university system. This is examined through its impact on the elements of pedagogical communication (professor, student, administration), in order to highlight the value of this digital transformation implemented in Algerian universities and to identify the main difficulties and challenges it has faced.

This study falls within the scope of descriptive research, where the descriptive method was used with a case study approach. Data was collected from three samples: a sample of professors selected using stratified sampling with appropriate random and voluntary selection; a sample of students for which the researcher chose quota sampling with a voluntary purposive approach; and finally, a sample of administrators selected using purposive sampling by targeting administrators responsible for digitization at the university under study.

The study relied on scientific tools for data collection and processing, including a questionnaire directed to professors and students, in addition to conducting interviews with administrators. Using statistical methods to process the obtained data, the study concluded that there is an acceptable contribution from the university under study, through its digital spaces, in activating pedagogical practices, despite facing numerous difficulties that prevented the achievement of optimal goals.

Keywords: Communication, Pedagogical Communication, Digital Spaces, Digitization, University.

ملخص الدراسة

Résumé

L'objectif du chercheur, à travers l'étude intitulée "L'utilisation des espaces numériques universitaires et leur relation avec l'activation de la communication pédagogique : étude de cas de l'Université du 8 mai 1945 Guelma", était de comprendre la relation entre l'application de la numérisation et l'amélioration des pratiques pédagogiques dans le système universitaire, Résumé

L'objectif du chercheur, à travers l'étude intitulée "L'utilisation des espaces numériques universitaires et leur relation avec l'activation de la communication pédagogique : étude de cas de l'Université du 8 mai 1945 Guelma", était de comprendre la relation entre l'application de la numérisation et l'amélioration des pratiques pédagogiques dans le système universitaire, au moyen de ses répercussions sur les éléments de la communication pédagogique (professeur, étudiant, administration). Cette recherche visait à mettre en évidence la valeur de cette transformation numérique adoptée dans les universités algériennes et à identifier les principales difficultés et défis auxquels elle a été confrontée.

Cette étude s'inscrit dans le cadre des recherches descriptives, s'appuyant sur la méthode descriptive avec une approche d'étude de cas. Les données ont été recueillies auprès de trois échantillons : un échantillon d'enseignants, sélectionné selon la méthode d'échantillonnage stratifié avec un prélèvement aléatoire approprié et volontaire ; un échantillon d'étudiants, où le chercheur a opté pour un échantillonnage par quotas avec une approche intentionnelle et volontaire ; et enfin, un échantillon d'administrateurs, sélectionné selon une méthode intentionnelle ciblant les administrateurs responsables de la numérisation dans l'université étudiée.

L'étude a utilisé des outils scientifiques pour la collecte et le traitement des données, notamment un questionnaire destiné aux enseignants et aux étudiants, ainsi que des entretiens avec les administrateurs. Grâce à l'utilisation de méthodes statistiques pour traiter les données obtenues, l'étude a conclu qu'il existe une contribution acceptable de l'université étudiée, à travers ses espaces numériques, à l'activation des pratiques pédagogiques, malgré la confrontation à de nombreuses difficultés qui ont empêché la réalisation des objectifs optimaux.

Mots-clés : Communication, Communication pédagogique, Espaces numériques, Numérisation, Université.

مقدمة

مقدمة

نشهد في هذا العصر الرقمي تطوراً متسارعاً في ابتكار المستحداث التكنولوجية على غرار الفضاءات الرقمية التي أصبحت أداة واسعة الاستخدام في جل المجالات بما في ذلك المجتمع الأكاديمي بشكل عام والجامعة بشكل خاص، كمحاولة لتسهيل الوصول إلى المعرفة وتوسيع مجالات البحث العلمي، ومن جهة أخرى في الشق المهني لجعل عملية التواصل بين عناصر الاتصال البيداغوجي بالجامعة (الأستاذ، الطالب، الادارة) أكثر مرونة وكفاءة.

وقد عززت أزمة كورونا العالمية استخدام الأدوات الرقمية في التعليم العالي على مستوى الجامعات وخاصة بالجزائر، حيث تم إصدار تعليمات من المسؤولين بالجامعة باستخدام الرقمنة عبر مختلف الأنشطة البيداغوجية (التسير الاداري، التدريس، ملتقيات العلمية...إلخ) كل هذا لتكيف ومواجهة الأزمة، واستمر مسار الجامعة الجزائرية نحو الرقمنة حتي بعد الأزمة الصحية وإنشاء العديد من المساحات الرقمية المتعلقة بالشق البيداغوجي والمهني كسبيل لتحسين الخدمة بالجامعة، هذا الأمر جعل المجتمع الأكاديمي يتجه نحو البحث والتقصي في هذا التحول في هذه الممارسات الاتصالية الرقمية الحديثة نسبياً لفهمها والوقوف على التغيرات التي حدثت لهذا النظام الخاص ضمن المجتمع والذي يعتبر المحرك الأساسي له.

وإنطلاقا من هذه الاخيرة جاءت هذه الدراسة للبحث في جزئيات هذا التوجه الرقمي وعلاقته بتفعيل الاتصال البيداغوجي وهذا لبلوغ مجموعة من الأهداف العامة المتمثلة في: محاولة فهم الاستخدامات العلمية والمهنية والأكاديمية للفضاءات الرقمية الجامعية من طرف الفاعلين في الاتصال البيداغوجي، وكذا التعرف على التقنيات الرقمية التي تتيحها المنصات الرقمية لتفعيل الإبداع والإبتكار في الجامعة بالنسبة لعناصر الاتصال البيداغوجي، والكشف عن الأساليب الإدارية الرقمية المستخدمة لتحسين الأنشطة البيداغوجية والعلمية وتوفير بيئة مناسبة للطالب والأستاذ، وأخيراً تحديد الصعوبات التي يواجهها كل من الأستاذ والطالب والإدارة في استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية، وبشكل عام تهدف الدراسة لمحاولة تقييم هذه التجربة الفتية في التبني الفعلي للرقمنة للوقوف على إيجابياتها وسلبيتها وتقديم توصيات لتصحيحها إن أمكن لتحقيق الأهداف العامة للجامعة.

وقدم تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول موزعة كما يلي:

الفصل الأول: تم من خلاله عرض اشكالية الدراسة وإجرائتها المنهجية، فأما الاشكالية فقد تم فيها تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته، وكذا تحديد أبعاد ومؤشرات الدراسة وأهدافها، مع إبراز أهميتها وأسباب اختيارها، بالاضافة كذلك لتحديد مفاهيم الدراسة الأساسية، وأخيراً تم التطرق للدراسات السابقة ومنطورها (البراديغم)، أما فيما يخص الاجراءات المنهجية فقد ابتدأ الباحث بعرض حدود الدراسة والمتمثلة في الحدود الزمانية، المكانية، البشرية، بعدها قام الباحث بتصنيف اختيارته المنهجية وتبريرها بداية بنوع الدراسة ومنهجها وتحديد مجتمع البحث وعينته وأخيراً تم التفصيل في الأدوات العلمية الأساسية والمساعدة لجمع البيانات وعرضها وتحليلها.

الفصل الثاني: وفي هذا الفصل تم التفصيل في الفضاءات الرقمية الجامعية واستخداماتها، بداية بالحديث عن ماهيتها بشكل عام عبر تحديد مفهومها، مكونتها، ميزاتها، ومجالات استخدامها، ثم التخصص في الفضاءات الرقمية بالجامعة وتم التطرق ضمن هذا العنصر إلى مدخل عام حولها والتفصيل في أهم أنواعها، وفي الاخير تم التعريج على مجالات استخدامها المتعلقة بالشق الأكاديمي والمهني بداية بالبحث عن المعلومات، النشر العلمي، التدريس والتسير والتنسيق الإداري.

الفصل الثالث: وقد تم تخصيصه للشق المتعلق بالاتصال البيداغوجي ومظاهر الرقمنة بالجامعة الجزائرية، فتم في بداية هذا الفصل الحديث عن الاتصال البيداغوجي بعرض مفهومه وأهم مكوناته وكذا مختلف النظريات الاتصالية الأساسية ورؤيتها للعملية التعليمية والبيداغوجية وفي الآخير تم الإشارة إلى العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي والصعوبات التي تواجه عناصره، أما بالعنصر الثاني الخاص بالأدوات الرقمية للاتصال البيداغوجي فقد تم التطرق إلى المهارات الرقمية الخاصة بالتعليم الجامعي ومختلف الأنماط البيداغوجية الملائمة للرقمنة والاتجاهات المتكونة نحو توظيف التكنولوجيا الرقمية بالجامعة وأخيراً أهمية استخدام هذه الأدوات الرقمية، وتم في العنصر الآخير لهذا الفصل عرض تجربة الرقمنة بالجامعة الجزائرية بداية بإطارها التشريعي ومجالات الرقمنة الخاصة بها وتقديم مخطط تطبيقها والعوائق التي تواجه هذا الانتقال الرقمي.

الفصل الرابع: وهو الجزء المتعلق بالجانب التطبيقي وتم تقسيمه إلى مجموعة من المحاور وهي، المحور الأول: والذي تم من خلاله التطرق لجامعة قالمة كحالة بحثية من حيث نشأتها وأهدافها ورؤيتها المستقبلية وكذا فضاءاتها الرقمية بالإضافة إلى تقديم احصائيات حول الرقمنة بالجامعة والتي تم استلامها من طرف الإدارة والقيام بتحليلها، المحور الثاني: تم عرض وتحليل بيانات الإستمارة بعد المعالجة الإحصائية والتي تم توزيعها على الأساتذة عينة الدراسة.المحور الثالث: تم عرض وتحليل بيانات الإستمارة بعد المعالجة

الإحصائية والتي تم توزيعها على الطلبة عينة الدراسة، المحور الرابع: والذي تم من خلاله الخروج بالنتائج وفق تساؤلات الدراسة ومقارنتها مع الدراسات السابقة.

وفي أخر هذه الدراسة تم الخروج بخلاصة عامة تم من خلالها تقديم توصيف عام لنتائج الدراسة واقتراح التوصيات التي يمكن أن تحسن استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية في الاتصال البيداغوجي بشكل عام، وكذا تم محاولة فتح آفاق جديدة للدراسة لأن عملية البحث العلمي عملية دائمة ومستمرة لا تنتهي، كما أود الإشارة أيضا إلى أن الباحث حاول الإجتهاد بمستوى قدراته بالتحلي بالموضوعية العلمية والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لإخراج عمل علمي يلقى القبول في الوسط العلمي ويقدم به إضافة صغيرة لدي الجامعة الجزائرية مع علمي بأنه لا يوجد عمل كامل لأن الإنسان جُبل وفُطِر على الضعف والنقص، وفي الآخير نحمد الله على توفيه لإتمام هذا العمل .

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

أولا: تحديد الإشكالية.

1. مشكلة الدراسة.
2. أبعاد ومؤشرات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أسباب إختيار الدراسة.
6. تحديد مفاهيم الدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. براديغم الدراسة (منطورها).

ثانيا: الإجراءات المنهجية.

1. حدود الدراسة.
2. نوع الدراسة ومنهجها.
3. مجتمع البحث وعينته.
4. أدوات الدراسة.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية.

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل تقديم الخطوات المنهجية الأساسية لهذه الدراسة، والتي تم تبنيها من طرف الباحث وتعتبر كركائز أساسية لمعظم الدراسات العلمية وقد تم تقسيمها إلى عنصرين **أولهما:** متعلق بتحديد إشكالية الدراسة والتي بدورها تتشكل من مجموعة من الإجراءات المتمثلة في مشكلة الدراسة وأسئلتها ومؤشرتها وأهدافها وأهميتها مع تحديد الأسباب الموضوعة لإختيار الدراسة وهذا بالإضافة إلى تحدد المفاهيم والدراسات السابقة وأخيراً براديغم الدراسة، أما العنصر **الثاني:** فتم التطرق إلى الإجراءات المنهجية العلمية المتعلقة بالدراسة الميدانية والتي ترتبط بتحديد مجالات الدراسة، نوع الدراسة والمنهج المستخدم وكذا مجتمع الدراسة وعينته وأخيراً أهم الأدوات العلمية المستخدمة للحصول على البيانات وطرق معالجتها.

أولا: تحديد الإشكالية:

1- مشكلة الدراسة:

أدت التطورات التكنولوجية في السنوات الأخيرة إلى تغيير في النظم الاتصالية، مما يجعلها أكثر تعقيدا وتشابكا لتلعب دورا حيوياً ومهما في الأنشطة الحياتية للإنسان، حيث أصبحت هنالك ممارسات تواصلية جديدة نتيجة هذا التفاعل النسقي بين الفرد والتقنية، والذي نتج عنه ما يعرف بالمجتمعات الرقمية والتجمعات الالكترونية والهويات السايبورغية، فحقق هذا التحول الرقمي قفزة كرونولوجية سريعة في تاريخ الاتصال، وكذا أدى تبني الرقمنة وإفرازات الثورة الصناعية الرابعة في ترقية جودة مختلف العمليات والخدمات بكل القطاعات، من خلال تعزيز التفاعل والاتصال بين الأفراد والمؤسسات وكذا تنمية الإبداع والإبتكار ومواكبة التقدم البشري الذي هيمنت عليه الدول المركزية في حلقات العولمة، فكانت حتمية سير المجتمعات ضمن المسار الإلكتروني.

هذه الوضعية الجديدة شكلت تشابكاً مجتمعياً وهو ما أطلق عليه إيمانويل كاستلز Manuel Castells " المجتمع الشبكي" الذي يرتبط في اتصالته وتفاعلته من خلال النظم الاتصالية الرقمية، والذي أدى إلى ظهور جيل Z المولودون بعد 1995 والذين وصفو بأنهم الأفراد الذين نشؤا في ظل تطورات تكنولوجيا المعلومات والتواصل في زمن w.w.w (غودار، 2019، ص 129)، ويمكن اعتبارهم حسب نظرية " إنتشار المبتكرات" من المتبنين الأوائل لمختلف الأفكار التكنولوجية الجديدة، وفي هذا الصدد تكشف بيانات جديدة صادرة عن الإتحاد الدولي للإتصالات تشير إلى "أن ما يقدر بنحو 5.3 مليار شخص من أصل 8 مليار شخص على وجه الأرض يستخدمون الإنترنت في عام 2022، ما يقارب من 66 في المائة من سكان العالم" (*Measuring Digital Development*, 2022)، هذا يؤكد على وجود نموا عاليا في استخدام الإنترنت وما ينجر عنها من توظيفها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خاصة وأنها تسهل عملية التحكم بكفاءة وفعالية ومرونة في جل العمليات التي تعالجها عبر مختلف الأنظمة الخدماتية، الصناعية، الإدارية... وغيرها.

فكان لزاماً على مختلف دول العالم المُسارَعة إلى توظيف الرقمنة ضمن قطاعتها لتجنب فجوة رقمية ومعرفية عن الدول السباقة لتبني هذه التكنولوجيا، حيث سعت العديد من المنظمات والحكومات والمؤسسات إلى دمج الأدوات الرقمية ضمن وظائفها وأنشطتها، من خلال إنشاء فضاءات رقمية لتسيير

المعلومات والتعاملات ضمن أنظمتها ولتحسين جودة مخرجاتها وتلبيةً لإحتياجاتها، حيث تتيح هذه الوسائل الرقمية للجهات الفاعلة في مجال الرقمنة الفرصة للتفكير بشكل ديمقراطي وخلاق وتجاوز مختلف العراقيل في مرحلة ما قبل الرقمنة للوصول إلى المجتمع رقمي والذي يعرف أيضا بمجتمع المعلومات، وهو ما سعت له العديد من الدول خاصة تلك التي تسير في طريق النمو والتطور

والجزائر كأحد تلك الدول شهدت في الآونة الآخيرة حركة نوعية في مجال الرقمنة حيث تم تسجيل " 32.09 مليون مستخدم للإنترنت في الجزائر بداية سنة 2023، وبلغ معدل انتشار الإنترنت 70.9%"(KIMP, 2023)، ومن جهة أخرى، عرفت الحكومة الجزائرية توجهها نحو استخدام استراتجية طويلة المدى لتطبيق الرقمنة في جميع أنشطتها، حيث تسعى الحكومة الجزائرية إلى تعزيز توظيف التكنولوجيا الرقمية في الخدمة العامة بالدرجة وباقي القطاعات وهذا من خلال تأسيس وزارة الرقمنة والإحصائيات التي تعنى بتنفيد استراتجية الرقمنة ومراقبتها وتقييم التقدم في إنجازها، وكذا محاولة خلق وعي لدى مختلف شرائح المجتمع لتفعيل هذا التحول نحو العصرنة، في ظل صعوبات عديدة تواجهها الدولة الجزائرية والمتعلقة بالبنية التحتية والكادر البشري لمرافقة هذا التغير السريع، وقطاع التعليم العالي والبحث العلمي كان السباق للتوجه نحو الرقمنة بداية بتكوين الأساتذة حديثي التوظيف على استخدام الأدوات الرقمية في التعليم والبحث والعلمي وإنشاء منصة بروغرس لتسيير الإداري وتأسيس جامعة التكوين المتواصل وكذا الاعتماد على المنصات في كل الأنشطة الجامعية البيداغوجية والمهنية والخدماتية تنفيدا للمخطط التوجيهي للرقمنة 2022، كل هذا لتسهيل نجاح الطلبة في مستويات دراستهم بالجامعة من التوجيه إلى التخرج والإدماج المهني مع التشجيع على الابتكار والإبداع التعليمي.

والرقمنة على مستوى الجامعات تشير إلى التحول الذي يطرأ في هيكلتها العامة وخدماتها ومختلف الأنشطة والعمليات التي تتم عبرها بشكل الكتروني، ويتضمن ذلك استخدام الفضاءات الرقمية كدعامة أساسية لهذا التحول والإستعانة بالوسائط المتعددة والأنظمة والبرمجيات، ويتم اعتمادها في تصميم وتقديم الدروس والمحاضرات والتفاعل بين مكونات النظام الجامعي(أساتذة، طالب، إدارة) بشكل عام، إذن فهذا التوجه العصري بالجامعات يندرج في إطار تحسين جودة التعليم العالي والبحث العلمي، وتعزيز تجربة التعلم للطلاب كأهداف أساسية لها، ويمكن كذلك من توفير الوصول إلى الموارد التعليمية عبر الإنترنت، وتوفير منصات تفاعلية للتعليم لتمكين الطلبة من تحقيق التعليم الذاتي المستمر

وإجراء اختبارات إلكترونية، وكذا إدارة وتسيير الوثائق الأكاديمية والتقارير بشكل إلكتروني لتحسين الكفاءة والدقة في التنظيم، كما تعد الفضاءات الرقمية المستخدمة في الجامعة مجال لتحقيق تواصل بين مكونات العملية البيداغوجية من خلال إنشاء مناقشات علمية متعددة والتعاون على المشاريع وتقديم الملاحظات والتعليقات والاستفسارات بسهولة، مما يساهم في تكون بيئة تعليمية تتميز بالديناميكية التي يمكن أن تساعد على تطوير المهارات التقنية، الاجتماعية والتعاونية للأساتذة والطلبة بالدرجة الأولى وتنمية تفكيرهم الإبداعي، كما توفر هذه الفضاءات خدمات الإشراف الأكاديمي والتوجيه الطلابي للحصول على مخرجات أكثر كفاءة.

كما وتزايد الإهتمام بهذه الفضاءات الرقمية في ميدان التعليم العالي في الأزمة الصحية التي مرّ بها العالم الأمر الذي أدى إلى تغيير جذري في نمط التعليم من الحضوري إلى التعليم عن بُعد كإجراء احترازي للتصدي لإنتشار الوباء، حيث اتخذت الجامعات قراراً بتحويل البيئة الرقمية إلى أرضية خصبة لتقديم الخدمات التعليمية والأنشطة العلمية المختلفة، وبناءاً على ذلك كان من الضروري على أعضاء هيئة التدريس أن يتكيفوا مع هذا الوضع ويستثمروا بشكل أمثل في منصات التعليم الإلكتروني لتقديم مواد تعليمية ذات جودة عالية. ولكي يتحقق ذلك بأفضل طريقة ممكنة، كان لابد على الأساتذة والطلبة أن يتدربوا على المهارات التقنية داخل البيئة الرقمية من خلال التدريب الإلكتروني المتاح عبر المنصات والمواقع المخصصة لهذا الغرض، كما وتم تقديم دليل لاستخدام هذه المنصات الرقمية سواء المتعلقة بالبحث عن المعلومات أو نشرها، بالإضافة لتسيير الإداري لمختلف الممارسات التعليمية.

وبشكل أكثر تخصيص ننتقل إلى الحديث عن الفاعلين في العملية الاتصالية البيداغوجية عبر المنصات الرقمية الجامعية وبالخصوص الأستاذ الذي يعتبر القائم على العملية التعليمية الرقمية، فالأستاذ يقوم بدور المصمم الذي يعد المحتوى التعليمي ويقوم بالتوجيه والمرافقة البيداغوجية، أما الطالب الذي يمثل جوهر العملية التعليمية فيقوم بأدوار متعددة وفق مستويات مختلفة فهو يناقش ويتفاعل مع الأستاذ والطلبة بشكل تعاوني للفهم وحل المشكلات وكذا البحث والتقصى عن المعلومات وفق أشكال اتصالية جديدة وبأساليب إلكترونية، والإدارة التي تعتبر حلقة ومحور هذا التواصل البيداغوجي تعمل على محاولة تحقيق انسجام وتناسق في سبيل قيام كل من الأستاذ والطالب بالأدوار المتوقعة، كل هذه التغييرات السابقة الذكر تطرح العديد من التساؤلات حول مدى نجاعتها وتفعيلها وتحسينها للعملية التواصلية البيداغوجية بالجامعة الأمر الذي دفع الباحث لمحاولة دراسة هذه العناصر في العملية البيداغوجية المستخدمة للفضاءات الرقمية.

وتم استهداف جامعة 8 ماي 1945 قالمة لأنها من بين الجامعات الجزائرية الذين احتلت المراتب الأولى في التصنيفات العالمية في مجال الرقمنة والتعليم والبحث العلمي منها تصنيف **واب متريكس webometrics** الذي احتلت به المرتبة 3 وطنياً سنة 2021 (طالبي، 2021) وحازت ضمن تصنيف **T.H.E times higher** على المركز الثاني خلال سنوات 2022، 2023، 2024 (*Guelma University ranking according (THE) University Rankings*, 2024)، هذا بالإضافة إلى أنها تتوفر على العديد من الفضاءات الرقمية المتعلقة بالأنشطة البيداغوجية المفعلة الأمر الذي يجعل منها حالة يمكن دراستها ميدانياُ، وهذا لتسليط الضوء على الفضاءات الرقمية الجامعية المستخدمة في الاتصال البيداغوجي كمحاولة لفهم العلاقة بين توظيف المساحات الرقمية وقدرتها على تفعيل الاتصال البيداغوجي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، ولتعرف على مختلف الأدوات الرقمية واستخدامتها في المجال الإداري والتعليمي والعلمي بالجامعة والوقوف على قيمة الرقمنة في الأنشطة البيداغوجية ودرجة الوعي بها

وهذا قادنا إلى طرح **التساؤل الرئيس** الآتي:

ما علاقة استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية بتفعيل الاتصال البيداغوجي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ؟

ومنه تتدرج مجموعة **التساؤلات الفرعية** التالية:

1. ماهي استخدامات العناصر الفاعلة في الاتصال البيداغوجي للفضاءات الرقمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ؟
2. هل تساعد الأدوات الاتصالية الرقمية العلمية في تعزيز الاتصال البيداغوجي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ؟
3. كيف ساهمت الفضاءات الرقمية في تحسين استخدام المحتويات الأكاديمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ؟
4. هل توفر الإدارة الجامعية بيئة مساعدة للأستاذ والطالب لاستخدام الفضاءات الرقمية ؟ ودعم الاتصال البيداغوجي الفعال؟
5. ما هي الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعليمية في الجامعة الجزائرية ؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

2- أبعاد ومؤشرات الدراسة:

في هذه الخطوة إكتفى الباحث بتحديد مؤشرات الدراسة إنطلاقا من تساؤلات البحث وهو إختيار مبرراً علمياً حيث أشارت الباحثة "صونيا قاسمي" (قاسمي، 2020، ص 78) في دراسة لها حول استخدام الفرضيات والتساؤلات في البحث الأكاديمي، أنه يمكن الاكتفاء بالتساؤلات العلمية في البحوث والدراسات العلمية وبالأخص الإستطلاعية منها، حيث يجهل الباحث جزئيات الظاهرة المدروسة، بالتالي فإن استخدام التساؤلات بدل الفرضيات يمكن تطبيقه منهجيا، كما وتساعد التساؤلات في تحديد مؤشرات الدراسة المتعلقة باستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها في تفعيل الاتصال البيداغوجي التي تم تحديد فق عناصر العملية الاتصالية يمكن عرض الأبعاد والمؤشرت في النقاط التالية:

2-1 **الأستاذ كبعد** وتتعلق به مجموعة من المؤشرات وهي:

1. الجاهزية.
2. كثافة الاستخدام
3. تقييم الطلبة.
4. إدارة المنصة.
5. كفاءة.
6. الوعي المعلوماتي
7. المهارات الرقمية
8. المعوقات المواجهة.

2-2 **الطالب كبعد** وتتعلق به مجموعة من المؤشرات وهي:

1. التحصيل المعرفي.
2. التأثيرات النفسية والاجتماعية.
3. التفاعلية
4. كثافة الاستخدام.
5. الدافعية.
6. الوعي المعلوماتي
7. المهارات الرقمية

8. المعوقات المواجهة.

2-3 **المحتوى الدراسي كبعد** وتتعلق به مجموعة من المؤشرات وهي:

1. التصميم التعليمي.
2. الدعائم البيداغوجية.
3. طرق عرض المحتويات.
4. أنماط التعليم.
5. المرونة.
6. الوضوح.

2-4 **الإدارة كبعد** ويحتوى على المؤشرات التالية:

1. وسائل التواصل.
2. تدفق المعلومات.
3. توظيف الرقمنة.
4. الوعي المعلوماتي
5. العراقيل والصعوبات

2-5 **الفضاءات الرقمية الجامعية كبعد** ويحتوى على المؤشرات التالية:

1. الأدوات التقنية.
2. سهولة الاستخدام.
3. الخدمات المتوفرة.
4. التصميم.
5. الوصول الحر.

كل هذه الأبعاد التي سيتم تسليط الضوء عليها ليتم معرفة تأثيرات الفضاءات الرقمية في الاتصال البيداغوجي وهذه الأبعاد تمثل عناصر أساسية للاتصال البيداغوجي.

3- أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع الرقمنة أهمية كبيرة في هذا العصر، فعملية الإنتقال من الممارسات التقليدية إلى الممارسات الإلكترونية الحديثة تستوجب تسليط الضوء عليها لتحقيق مستوى إنتقال يرتقي إلى الأهداف المرجوة، وهذا في ظل تزايد الإهتمام بهذا النوع من الدراسات التي تقدم رؤية واضحة عن هذا التحول الرقمي وأبرز تحدياته لتجاوزها وبناء أفضل الإستراتجيات، وقطاع التعليم العالي يسعى في هذا الإطار إلى التوجه نحو الرقمنة في جميع مجالاته وأنشطته البيداغوجية والمهنية والإدارية، وبالتالي فأهمية الدراسة المتعلقة بإستخدامات الفضاءات الرقمية وعلاقتها في تفعيل الاتصال البيداغوحي تبرز من خلال العناصر الآتية:

1. تسليط الضوء على استخدمات الفضاءات الرقمية الجامعية كأدوات جديدة لتطوير المهارة الابداعية والابتكارية التعليمية المتعلقة بالأستاذ والطالب، باعتبار أنها بيئات تسمح لعناصر الاتصال البيداغوحي الجامعي بالتفاعل والتعاون عبر شبكة سيبرانية في إطار الأنشطة الأكاديمية، وأيضاً إحتواء هذه البيئات مجموعة متنوعة من الأدوات والمصادر مثل: منصات التعلم الإلكتروني، والمنتديات النقاشية، والمختبرات الافتراضية، المكتبات الرقمية، المستودعات الرقمية.
2. الوعي بأهمية التكنولوجيا الرقمية في ممارسة التسير البيداغوجي والإداري والأكاديمي بشكل فعال، فمن خلال تعزيز هذ الوعي المعلوماتي يصبح الأفراد المعنيين بالتعليم والإدارة لهم القدرة على إدارك بأن التكنولوجيا الرقمية تساهم في تحسين جودة الأنشطة الأكاديمية وتعزيز الفعالية والكفاءة في التدريس والتعلم وإدارة المؤسسات الجامعية. وفهم قيمتها يمكن أن يؤدي إلى تبني استراتيجيات جديدة وتقنيات تعليمية مبتكرة وإبداعية وتحسين مخرجات الجامعة.
3. إثراء الدراسات العلمية الاتصالية في مجال مؤسسات التعليم العالي، من خلال التعرف على واقع الرقمنة بالجامعة الجزائرية والمساهمة في تحسين مستوى الاتصال البيداغوجي بما يدعم التفاعلية الاتصالية بين الأستاذ والطالب والإدارة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
4. مواكبة الدراسة الحالية للاتجهات العالمية نحو التأسيس لتكوين جامعات رقمية واستغلال التطور الحاصل في مجال التكنولوجيات الرقمية، الأمر الذي يؤدي إلى فهم واستيعاب التحولات الراهنة في مجال التعليم العالي، والتطورات التكنولوجية السريعة التي تؤثر على طرق التعليم

والتواصل العلمي، من خلال ذلك تستطيع مؤسسات التعليم العالي أن تستفيد من فرص تطبيق التكنولوجيا الرقمية لتحسين جودة عمليات التعليم والتعلم وتخصيص بيئات تعليمية رقمية أكثر كفاءة ومرونة.

4- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف وهذا في ضوء إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وهي تتمثل في:

- ✓ الفهم الشامل للاستخدامات العلمية والمهنية والأكاديمية للفضاءات الرقمية الجامعية من طرف الفاعلين في الاتصال البيداغوجي.
- ✓ التعرف على الممارسات الرقمية المبتكرة التي تعمل على تفعيل التعلم والتعليم في الأوساط الأكاديمية الجامعية.
- ✓ الكشف عن مختلف الأساليب الإدارية الرقمية المستخدمة لتفعيل وتحسين الأنشطة البيداغوجية والعلمية وتوفير بيئة مناسبة للطالب و الأستاذ.
- ✓ التعرف على مختلف التقنيات الرقمية التي تتيحها منصات الرقمية لتفعيل الإبداع والإبتكار في الجامعة بالنسبة للعناصر الفاعلة في الاتصال البيداغوجي.
- ✓ محاولة تقييم تجربة جامعة 8 ماي 1945 قالمة في التحول الرقمي وتبني استخدام مختلف الفضاءات الرقمية في ترقية وتحسين مخرجاتها.
- ✓ تحديد الصعوبات التي يواجهها كل من الأستاذ والطالب والإدارة في استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية.
- ✓ اقتراح توصيات إرشادية لتحسين استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وتعزيز الاتصال البيداغوجي في بالتعليم العالي بالجزائر.

5- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

يعتبر اختيار موضوع البحث من المراحل المهمة في منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية والتي من خلالها تتضح الرؤية حول اتجاه البحث من حيث المتغيرات والمجال وحتى المنهج والأدوات، ومن الأسباب الموضوعية التي دفعت الى اختيار موضوع الدراسة المتعلق بتحليل استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي نذكرها كما يلي:

- حداثة الموضوع:

إن الحديث عن مشروع الرقمنة واستخدامات الفضاءات الرقمية موضوع بحثي حديث، خاصة وأن هذا الموضوع متعلق بمؤسسات التعليم العالي حيث أصبح من أولويات الجامعة الجزائرية التوجه نحو الفضاءات الرقمية وممارسة مختلف أنشطتها التعليمية والعلمية والمهنية عبرها، لذا كان لابد من تسليط الضوء على هذا الموضوع بالبحث والتقصي في جزئياته للإلمام بكل جوانبه، خاصة تلك المتعلقة بالميدان الاتصالي.

- القيمة العملية للموضوع:

حيث تسعى هذه الدراسة للخروج بتصور عام عن كيف يمكن استخدام الفضاءات الرقمية في مجال الاتصال البيداغوجي بشكل نموذجي وإبتكاري لتحقيق التنمية من خلال تقديم مخرجات ذات كفاءه علمية ومهنية، ويكون كذلك هذا التصور بمثابة دليل علمي لتوظيف التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

- الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا:

إن الاهتمام المتزايد بالتطورات التكنولوجية وبالخصوص الثورة الصناعية الرابعة وإفرازتها التي مست جميع القطاعات من خلال التحول الرقمي لمختلف أنشطتها، بالإضافة إلى التعرف على مدى استخدامها في الميدان الأكاديمي في مجال التواصل والتفاعل بين عناصر الاتصال البيداغوحي.

- توفير أبحاث ودراسات حول الموضوع:

إثراء المكتبة الجامعية بأبحاث ودراسات أكاديمية تعالج ظاهرة اتصالية متمثلة في استخدام فضاءات رقمية في التواصل البيداغوجي في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي، خاصة وأننا في حاجة ماسة لفهم الاتصال العلمي والبيداغوجي في البيئات الرقمية.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

إن عملية تحديد مفاهيم البحث أو الدراسة هي عملية علمية بالغة الأهمية، حيث تشير الباحثة (غراويتر، 1993، ص 53) إلى أن "المفهوم في البحث العلمي ليس فقط عون للفهم وإنما هو طريقة للتصور وتنظيم الواقع محتفظً بصفات الظاهرة، كما يوجه المفهوم البحث موفرا له وجهة نظرا معينة وسط الإنطباعات التي تنهال على الباحث". ومنه فقد تم تحديد مفاهيم الدراسة كما يلي:

الفضاءات الرقمية الجامعية:

هو" عبارة عن مساحة محدودة، توجد في العالم الإفتراضي حيث يتواصل الأفراد عبرها لتبادل مختلف المعلومات وتحقيق احتياجاتهم"(Yahyaoui & Mazuyer, 2021, p. 31)، يتضح من خلال المفهوم أن شبكة الإنترنت تتيح عبر شبكتها حيز أو مجال خاص يعتبر كقناة اتصالية تسمح لمستخدميها بتبادل المعلومات والبيانات بوسائط متعددة، وهذا لإشباع حاجاتهم سواء كانت معرفية، مهنية، اتصالية و غيرها، وعلى مستوى الجامعة يتفاعل ضمن هذه المساحات بكل ما يتعلق بالبحث العلمي والتعليم العالي كتوفير مكتبات رقمية ومنصات إدارية وتعليمية.

وترى **nazli choucri** " أن الفضاء السيبراني كمجال يتم إنشاؤه من خلال الربط البيني لملايين من أجهزة الحاسوب بواسطة شبكة الإنترنت، حيث تتيح هذه العناصر المادية معالجة المعلومات واستغلالها، وزيادة التفاعل بين الأشخاص والمعلومات"(Mbanaso & Dandaura, 2015, p. 18). بمعنى أن الترابط الموجود بين مختلف الخوادم التي توفر لتبادل المعلومات بين الأشخاص تشكل فضاء رقمي، والجامعة تعتمد على توفير هذه الخدمات من خلال إتاحة المعلومات الأكاديمة والمهنية والإدارية عبر الاتصال بشبكة الإنترنت وبالولوج إلى منصات رقمية تم إنشاءها وتصميمها عبر أجهزة الحواسيب وبتواصل مختلف هذه الاجهزة يتشكل من خلالها فضاء رقمي لمؤسسات التعليم العالي.

ويمكن تحديد مفهوم الفضاءات الرقمية إجرائياً بأنها مختلف الخوادم التي تستخدمها جامعة 8 ماي 1945 قالمة لإنشاء وتصميم أو توظيف فضاء رقمي، للسماح للأساتذة والطلبة والاداريين بالقيام بأنشطتهم التعليمية والبحثية والمهنية.

الاتصال البيداغوجي:

هو" نظام أو عملية ديناميكية دائرية مستمرة هادفة، ومنظمة يتم من خلالها التفاعل بين المرسل والمستقبل عن طريق نقل رسالة تعليمية باستخدام لغة لفطية أو غير لفظية ذات معنى مشترك بينهما، مع قياس أثرها لاحقا على المستقبل داخل بيئات مناسبة لهذه العملية"(ماهر إسماعيل، 2009، ص 81) من هذا المفهوم الشامل للاتصال البيداغوجي والذي يمكن تفسيره حسب وجهة نظر الباحث بأنه نظام أو نسق اتصالي تعليمي تفاعلي وممنهج، ويسعى إلى تحقيق هدف من طرف القائم بالعملية التواصلية التعليمية الأستاذ للتأثير في الطالب المتلقي، وبالاعتماد على مختلف الوسائل والدعامات البيداغوجية الشفهية كالخطاب التدريسي ولغة الجسد، وحتى الاستعانة بالوسائل التكنولوجية كأجهزة العرض والحواسيب وشبكة الإنترنت وكل الوسائل التقنية المتوفرة والمساعدة.

و أيضاً "هو عملية تفاعل بين المُعلّم والمُتعلّم أو بين المتعلمين أنفسهم، يتم فيها نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمهارات من خلال وسيلة معينة من أجل تحقيق الفهم المشترك بينهم" (كامل عصر & جادو، 2010، ص 45) أشار المفهوم إلى البعد العملي من التواصل البيداغوجي كنشاط تعليمي من خلال نقل وتبادل المعلومات بين الأستاذ والطالب وهذا بهدف تحقيق الفهم المشترك بينهم، كما لاحظنا أن التعاريف أهملت مكون رئيسي في الاتصال البيداغوجي وهي الإدراة بالجامعة.

ويمكن الخروج بمفهوم الاتصال البيداغوجي إجرائياً على أنه هي عملية تواصلية تتم بين الأستاذ والطالب والإدارة بجامعة قالمة وتتعلق بنقل المعارف والمهارات من الأستاذ كقائم بالعملية التعليمية إلى الطالب، واكتساب المعارف والبحث عن المعلومات، عبر الفضاءات الرقمية بجامعة قالمة وتؤطر هذه الأنشطة الإدارة الجامعية رقميا.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة عنصراً محورياً في منهجية البحث العلمي فهي تساعد في إنطلاق بحوث جديدة من خلال النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثين ضمن هذه الدراسات، كما وتعتبر بوصلة الباحث والدارس في تحديد زاوية معالجة موضوعه وتسهل خياراته المنهجية فهي تشكل خطوة أساسية لأي بحث علمي.

وفي هذا الإطار قام الباحث بالتقصي والاطلاع على الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة **" استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها في تفعيل الاتصال البيداغوجي"** وتم الاعتماد على شبكة الإنترنت التي أصبحت تتيح إمكانية الوصول الحر لمختلف قواعد ومستودعات البيانات الخاصة بالأبحاث العلمية، بدايةً على المستوى المحلي الجزائر أين تم الاطلاع على البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات **PNST** والبوابة الوطنية للمجلات العلمية **ASJP**، بالإضافة إلى المستودعات الرقمية للجامعات الجزائرية**DSPACE**، وكذلك قواعد البيانات المتاحة عبر منصة **SNDL** مثل **SCOPOUS** أما على المستوى الخارجي العربي والغير عربي تم الاطلاع على العديد من قواعد البيانات للدول الأجنبية مثل: مصر، العراق، سوريا، بريطانيا، واللجوء كذلك إلىبمحركات البحث الخاصة بالباحثين: ، **ACADEMIC RESEARCHGATE**، **GOOGLE SACHOLAR**، **.ORCID**

وقد تم جمع العديد من الدراسات التي تتقاطع إبستيمولوجيا مع جزئيات موضوع بحثنا، لنلاحظ وجود اهتمام بهذا الاتجاه البحثي في العديد من التخصصات وعبر مختلف الدول والذي يرتكز بالأساس على المجال الرقمي في التعليم العالي، كما أن هذه الدراسات تميزت بالجدة وكانت ما بين **2023/2019** والتي من أسبابها الأزمة الصحية التي مر بها العالم والتي عززت الممارسات الرقمية في التعليم العالي الأمر الذي لفت إنتباه الباحثين للبحث ودراسة هذا المجال فكانت أغلب الدراسات متعلقة بالمواضيع التالية: رقمنة الجامعة، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني، المنصات التعليمية، المكتبات الرقمية، كل هذه المتغيرات تمت معالجتها بالدراسة كإتجاه بحثي جديد والتي ساعدت الباحث في اكتساب معارف ومصطلحات حول هذه المواضيع.

رغم ذلك فزاوية معالجة هذه الدراسات اختلفت عن موضوع دراستنا، حيث كان أغلبها من تخصصات مجاوره كعلم النفس، علم الاجتماع، علم التربية، وعلم المكتبات، الأمر الذي دعى الباحث إلى محاولة تصفية وغربلة لتلك الأبحاث والتركيز على أهم الدراسات التي تخدم موضوع البحث وقد تم اختيارها وفق المعايير التالية:

- ✓ التقاطع الابستمولوجي مع متغيرات البحث.
- ✓ الحداثة من حيث تاريخ إجراء الدراسة.
- ✓ بالنسبة للمكان تم تقسيمها إلى دراسات محلية ودراسات أجنبية.
- ✓ من حيث القالب أطروحات الدكتوراه والمقالات العلمية المحكمة.
- ✓ في مجال التخصص الاعتماد على الدراسات الخاصة بعلوم الإعلام والاتصال مع الاستعانة بالعلوم المجاورة.
- ✓ في شق اللغة تم التركيز على الدراسات العربية القربية من مجتمع البحث وموضوع الدراسة.
- ✓ التركيز على الدراسات الميدانية بدل الدراسات التحليلية.

ومنه وفق هذه المؤشرات السابقة تم اختيار الدراسات السابقة لدراستنا والتي نعرضها كالتالي:

7-1 الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى (بابوري، 2022)**:**

أطروحة دكتوراه من إعداد **أحسن بابوري** سنة **2022** بعنوان **"المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: مشروع بناء وتنفيذ المشروع الرقمي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2"،** كانت **إشكالية الدراسة** تتمحور حول وضع تصور مقترح لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، والذي إندرجت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1) لماذا التفكير في إنشاء مستودع رقمي وما الدور المنتظر منه ؟
2) ما هي متطلبات وشروط بناء وتنفيذ المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة قسنطينه2 ؟
3) ما هو الدور الذي تلعبه المستودعات الرقمية المؤسساتية في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ؟

4) ما هي الإمكانات التي تقدمها البرمجيات المفتوحة المصدر في بناء المستودعات الرقمية ؟
5) ما مدى إقبال الأعضاء هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 على إيداع وأرشفت انتاجهم العلمي بالمستودع الرقمي المؤسساتي للجامعة ؟
6) كيف يمكن وضع تصور مقترح لإنشاء المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ؟
7) ماهي توجهات هيئة التدريس بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 نحو إنشاء واستخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية ؟

منهجية الدراسة: اعتمد الباحث على **عينة عشوائية طبقية** حسب الكليات المتمثلة في133 أستاذاً باحثا ينتمون إلى جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 خلال الموسم الجامعي 2019-2020، أما بالنسبة لعينة المستودعات الرقمية فقد قام الباحث **بالحصر الشامل** للمستودعات الرقمية بالجامعة الجزائرية ليحصل على 36 مستودع رقمي تابع لمختلف الجامعات الوطنية، كم استخدم الباحث مجموعة من الأدوات لجمع البيانات في دراسته وهي **الملاحظة وإستمارة الاستبيان** الموجه لأفراد العينة من الباحثين بالإضافة إلى **قائمة مراجعة** لتقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية في البحث الذي يندرج ضمن **المنهج الوصفي.**

ومن أبرز **النتائج** التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

من خلال تقييم المستودعات الرقمية المؤسساتية الجزائرية والمقدر عددها ب 36 مستودعا، احتلت أغلب المستودعات المستوى الخامس (مستودعات ضعيفه)، ماعدا مستودعا واحدا احتل المستوى الرابع وتحصل على درجة مقبول.

توجه الأساتذه الباحثون في كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال باعتمادهم على المصادر الالكترونية فقط سواء في العملية التعليمية أو البحثية لطبيعة تخصصهم التقني بنسبة **56.25**%، كما أقر ما نسبته**73.91**% من المبحوثين بالكلية ذاتها على ان استخدامهم للمصادر الالكترونية أثر بشكل كبير على استخدامهم للمصادر الورقية.

توجه الأساتذة الباحثين الممثلين لعينة الدراسة إلى أن نشر مقالاتهم العلمية بالمجلات الالكترونية أفضل من نشرها في المجلات الورقية بنسبة كبيرة بلغت **81.71**% وهذا لعدة أسباب أهمها: الإيداع بالمجلة

الإلكترونية أسرع مقارنة بالمجلة الورقية بنسبة **28.41**%، زيادة عدد مرات الاطلاع والتحميل على المقالات المنشورة بالمجلة الإلكترونية **26.57**%، التفاعل الموجود بين المجلة والباحث بنسبة 25.09%، وسرعة التخزين واسترجاع المعلومات بالمجلة الإلكترونية بنسبة **19.3**%.

يستخدم الأساتذه الجامعيين الممثلين لعينة الدراسة المستودعات الرقميه بالدرجة الأولى لغرض الحصول على مصادر المعلومات بالمجان بنسبة **29.18**%، تليها الإحاطة الجارية بكل ما هو جديد في مجال التخصص بنسبة **19.77**%، تليها غرض الحصول على مصادر معلومات متنوعة في مكان واحد وعدم توافر مصادر معلومات أجنبية حديثة بالمكتبة بنسبة **18.02**%، وأخيراً الاستفادة من مصادر المعلومات التعليمية كالدروس والمحاضرات بنسبة **15.12**%.

أغلبية الأساتذة الباحثين الممثلين لعينة الدراسة لم يقوموا بنشر بحوثهم العلمية بالمستودعات الرقمية وقدرت نسبتهم **75.18**%، في حين قام مانسبته **16.54**%، من أفراد العينة بإيداع بحوثهم العلمية بالمستودعات الرقمية.

الدراسة الثانية (بلقاضي، 2020)**:**

أطروحة دكتوراه من إعداد **بلقاضي أسيا** سنة **2020** بعنوان: " **أثر مهارات الاتصال لدي هيئة التدريس على جودة الخدمة التعليمية الجامعية –دراسة حالة جامعة محمد بوقرة بومرداس"**، حيث هدفت الدراسة إلى إختبار مدى تأثير مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة بومرداس في جودة الخدمة التعليمية التي يقدمونها، بالإضافة إلى مدى مساهمة المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، الخبر، الأعباء البيداغوجية، والرتبة العلمية، تخصص العلمي)، في تفسير الاختلافات بين أساتذه جامعة بومرداس حول مدى تقييمهم لمهارات الاتصال في جودة الخدمة التعليمية التي يقدمها، وقد صيغة **إشكالية هذه الدراسة** على النحو التالي:

ما مدى تأثير امتلاك أعضاء هيئة التدريس بجامعة بومرداس لمهارات الاتصال في جودة الخدمة التعليمية التي يقدمونها ؟

وتم الخروج بمجموعة من **الأسئلة الفرعية** وتفكيك الإشكالية إلى:

1) هل توجد اختلافات ثانوية بين أعضاء هيئة التدريس حول مهارات الاتصال وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، الأعباء البيداغوجية، الرتبة العلمية، الكلية، سنوات الخبرة) ؟
2) هل توجد اختلافات معنوية بين أعضاء هيئة التدريس حول جودة الخدمة التعليمية وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، الأعباء البيداغوجية، الرتبة العلمية، الكلية، سنوات الخبرة) ؟
3) وهل تؤثر مهارات الاتصال لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة بومرداس في الخدمة التعليمية التي يقدمونها ؟

منهجية الدراسة

وتم تقسيمها حسب الباحثة إلى قسمين **أولاً الجانب النظري:** من خلال اعتماد المنهج التحريري بدراسة المراجع، الدوريات النشرات، التقارير، نتائج الدراسات والأبحات السابقة المتعلقة بمهارات الاتصال وجودة الخدمة التعليمية.

ثانياً الجانب التطبيقي من خلال الاعتماد على **منهج دراسة حالة** وتطبيقه على جامعة محمد بوقره بومرداس لجمع البيانات والمعلومات عن طريق استخدام **عينة عشوائية بسيطة** حجمها قدر ب 275 مفردة بنسبة **19.4**% من مجتمع البحث وبالاعتماد على **أداة إستمارة الاستبيان** واستخدام **الأساليب الاحصائية** في تحليل النتائج المتحصل عليها من الاستبيان.

وخلصت إلى مجموعة من **النتائج** أهمها:

- ✓ عمليه الاتصال التعليمي هي عملية معقده ومستمرة وتفاعلية بين طرفي المعادلة التعليمية وهم الأستاذ والطالب حيث يحتاج الأستاذ إلى مجموعة من المهارات التي تمكنه من ايصال الرسالة التعليمية وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة.
- ✓ إمتلاك أساتذة جامعة بومرداس لمستوى مرتفع من مهارات الاتصال ككل(من وجهه نظرهم) بمتوسط حسابي قدره 2.54 وانحراف معياري قدره 0.2.
- ✓ اتضح من نتائج تحليل تباين الأحادي أنه ليس هنالك اختلافات معنوية بين أساتذه جامعة بومرداس حول مهارات الاتصال حسب المعطيات الديموغرافية التالية: النوع، العمر، سنوات الخبره، وهنالك اختلافات معنوية بين أساتذة جامعة بومرداس حول مهارات الاتصال لمتغيرات

الأعباء البيداغوجية والأساتذه المكلفين بتدريس المحاضرة بشكل رئيسي بمتوسط حساب قدره 2.58 وانحراف معياري قدره 0.18، ولمتغير الرتبة العلمية لصالح الأساتذه المحاضرين صنف "أ" بمتوسط حساب قدره 2.60 وانحراف معياري قدره 0.19 ولمتغير التخصص العلمي لصالح الأساتذة من كلية العلوم التجارية الاقتصادية وعلوم التسيير بمتوسط حسابي قدره 2.6 وبانحراف معياري قدره 0.17.

الدراسة الثالثة (جاب الله & بن عبد الرحمان، 2020)**:**

وهي دراسة منشورة في مقال علمي للباحثين **جاب الله حسين** و**إبن عبد الرحمن سيد علي** سنة **2020** بعنوان: "**استخدامات الجامعة للاتصالالرقمي في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين الإدارة والأستاذ والطالب"**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع استخدام الجامعة للاتصالالرقمي كوسيلة بين مختلف الأطراف الفاعلة على مستوى الميدان التعليمي الجامعي، ومعرفة أليات تفعيل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الرقمي على مستوى الجامعة الجزائرية من خلال التساؤلات التالية:

1) ما هو واقع استخدام استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي كوسيلة للتواصل بين مختلف الأطراف الفاعلة على مستوى الحقل الأكاديمي الجامعي ؟
2) هل تؤثر جودة تكنولوجيات الاعلام والاتصال الرقمي الاتصالية في شقه المتعلق بتحسين عملية التكوين ؟
3) ما هي أليات تفعيل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الرقمي على مستوى الجامعة الجزائرية ؟

منهجية الدراسة:

قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية لميدان البحث والاطلاع على الدراسات السابقة التي ساعدته على إختيارته المنهجية، بداية بمنهج الدارسة تم إختيار **المنهج الوصفي**، ومجتمع البحث متمثل في مسؤولي إدارات الكليات والمعاهد والطلبة على مستوى جامعة البويرة وإستخدم أسلوب **الحصر الشامل** للمسؤولين على مستوى إدارة الكليات و **عينة 185 طالب بنسبة 10%** من المجتمع الكلي، كما تم إعتماد على أداتي **المقابلة والاستمارة.**

وكانت أهم **نتائج الدراسة** كما يلي:

- ✓ إن تفعيل نظام الإعلام والاتصال الرقمي يحتاج إلى إعادة هيكلة البيئة الإدارية للجامعة من خلال توفير الوسائل والعتاد اللازم وتكوين القائمين وتوظيف مختصين في هذا المجال.
- ✓ أفادت نسبة **46%** من أفراد العينة بأن الاتصال الرقمي على مستوى الجامعة ضعيف في حين أن نسبة **36%** منهم يرون أن الاتصال رقمي متوسط، بينما نسبة **16%** يرونه حسن.

7- 2 الدراسات العربية:

الدراسة الأولى (الجابري خالد مبارك & العجلان أحمد، 2021)**:**

وهي دراسة منشورة في مقال علمي من إعداد **خالد مبارك الجابري وأحمد العجلان** سنة **2021** بعنوان: "**المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة"،** وتم تحديد **مشكلة الدراسة** في الإجابة على السؤال الرئيس الثاني: – ما المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى طلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي طلاب بمدينة جدة ؟

والذي بدوره أندرجت تحته مجموعة من **الأسئلة الفرعية** التالية:

1) ما المشكلات السلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشيدي الطلاب بمدينة جدة ؟
2) ما المشكلات الإجتماعية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشيدي الطلاب بمدينة جدة؟
3) ما المشكلات النفسية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشيدي الطلاب بمدينة جدة؟

منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من **الدرسات الاستطلاعية،** واعتمدت على **منهج المسح الاجتماعي** بأسلوب **الحصر الشامل** حيث تم تطبيق الدراسة على كامل مجتمع البحث من مرشدي الطلاب التابعين لمكتب التعليم بشرق جدة، والبالغ عددهم **150 مرشدا طلابيا،** وهذا بإستخدام **إستمارة الاستبيان** التي تم توزيعها على مجتمع البحث واسترجاع 100 إستمارة مثلت مجتمع البحث

وخلصت الدراسة إلى **نتائج** أهمها:

- ✓ أظهرت الدراسة أن تمكين شخص أخر من حضور الحصص عبر المنصة وتأدية الإختبارات أو فعل ذلك للغير سلوك ملاحظ من قبل المرشدي الطلاب بدرجة متوسطة.
- ✓ أظهرت الدراسة أن هناك تشويشا على الأستاذ أثناء الشرح صوتيا أو عبر الدردشة الكتابية من قبل الطلاب بشكل ملاحظ.
- ✓ أظهرت الدراسة انخفاض مستوى التحرش الجنسي لدى الطلاب عبر منصات التعليم عن بعد.
- ✓ أظهرت الدراسة أن الخجل وعدم القدرة على المشاركة الصوتية هي الأكثر شيوعا من بين المشكلات النفسية أثناء التعليم عن بعد.
- ✓ أظهرت الدراسة أن هناك ضعف للدافعية نحو التعلم عن بعد بدرجة متوسطة.
- ✓ أظهرت الدراسة ان هناك غياب لمبدأ التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب لأثناء التعليم عن بعد بدرجة متوسطة
- ✓ أظهرت الدراسة ضعف فاعلية التعليم عن بعد في اكساب الطلاب مهارات الذكاء الاجتماعي.

الدراسة الثانية (عبد الله فروانة، 2019)**:**

أطروحة دكتوراه من إعداد أحمد عبد القادر عبد الله فروانة سنة 2019 بعنوان: **فاعلية تقنية المنصات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في مساق استراتيجيات تعليم العلوم**، وتمحورت اشكالية الدراسة حول السؤال الرئيس التالي:

– ما فاعلية تقنية المنصات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في مساق استرتجيات تعليم العلوم على طالبات كلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة ؟

ويندرج ضمن السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات مجموعات الدراسة الثلاث في الاختبار البعدي للمفاهيم العلمية، تُعزى للتقنية المستخدمة (منصة إدمودو التعليمية، منصّة مودل التعليمية، أو للطريقة التقليدية في التدريس؟

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات مجموعات الدراسة الثلاث في بطاقة التقييم الذاتي للمفاهيم العلمية، تُعزى للتقنية المستخدمة منصّة إدمودو التعليمية، منصة مودل التعليمية، أو للطريقة التقليدية في التدريس؟
3) هل توجد علاقة ارتباطية بين الاختبار البعدي للمفاهيم العلمية وبطاقة التقييم الذاتي للمفاهيم العلمية؟
4) هل يصل مستوى متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث في الاختبار البعدي للمفاهيم العلمية إلى مستوى الإتقان (80%)؟
5) هل يُحقق توظيف المنصات التعليمية درجة فاعلية تزيد عن (1.2) وفقاً للكسب المعدل لبلاك في اختبار المفاهيم العلمية في مساق استراتيجيات تعليم العلوم لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين؟

واستعان الباحث **بالمنهج الوصفي والمنهج الشبه التجريبي،** حيث قام الباحث بتصميم مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وتشكل مجتمع الدراسة من 122 طالبة وتم اختيار 90 طالبة كعينة للدراسة للموسم الدراسي 2018–2019، وكان اختيار العينة بطريقة قصدية ضمن مجموعة من الشروط أما تعين المجموعات التجربية والضابطة فكان بطريقة عشوائية، وتكونت كل مجموعة من 30 طالبة وكانت التجربة كما يلي:

- مجموعة 1: تم تعليمها بمنصة إدمودو.
- مجموعة 2: تم تعليمها بمنصة كلاس روم.
- مجموعة 3: تم تعليمها بطريقة تقليدية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعات الدراسة الثلاث في الاختبار البعدي للمفاهيم العلمية، تُعزى للتقنية المستخدمة، ولصالح استخدام المنصات التعليمية.
- ✓ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعات الدراسة الثلاث في بطاقة التقييم الذاتي للمفاهيم العلمية، تُعزى للتقنية المستخدمة؛ ولصالح استخدام المنصات التعليمية.

- ✓ كما توصلت الدراسة إلى وصول مستوى متوسطات مجموعتي الدراسة التجريبيتين، واللتين درستا باستخدام منصتي التعليم إدمودو ومودل إلى مستوى الإتقان (80%) في الاختبار البعدي للمفاهيم العلمية، في حين لم تصل المجموعة الضابطة لمستوى الإتقان المقترح وهو (80%).

3-7 علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

في ميدان البحث العلمي تلعب الدراسات السابقة دوراً حيوياً ومهما في توجيه الدراسات الجديدة وتساعد الباحث في فهم السياق العلمي والنظري لموضوع الدراسة، وقد استفادة الدراسة الحالية المعنوة ب استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي دراسة حالة جامعة 8 ماي 1945 قالمة، من ما تم عرضه من الدراسات السابقة التي تم اختيارها وفق معايير حددة سابقا في بداية هذا العنصر وكانت أهم عناصرالاستفادة في النقاط التالية:

تحديد المشكلة البحثية :حيث مكنت الدراسات السابقة الباحث من بناء تصور هيكلي لمشكلة البحث إنطلاقا من التقصي والبحث في النتائج السابقة وكذا الفهم العميق للمتغيرات التي سيتعامل مع الباحث، وكذلك ضبط متغيرات الدراسة في أسئلة بحثية وتحديد أبعادها والمساعدة وضع مؤشرات بحثية للدراسة الميدانية.

تصميم الدراسة :من خلال الدرسات السابقة تم استعراض مجموعة من الأدوات المنهجية بالنسبة للباحث وكيفية فاعليتها في الحصول على المعلومات وفق مجال البحث، حيث سهلت عملية الاختيار المنهجي للباحث بما يتناسب وطبيعة الموضوع المدروس وكذا عملية تصميم الأدوات البحثية، أيضا ساعدة في اختيار العينة المناسبة والملائمة لموضوع دراستنا.

تحديد الإطار النظري :حيث ساعد اطلاع الباحث على الأدبيات المعرفية حول متغيرات دراسته من بناء إطار نظري يحمل أبعاد جديدة لم يتم التطرق لها سابقا هذا بالإضافة للمساعدة في فهم أعمق لمشكلة البحث.

تفسير النتائج :مكنت الدراسات السابقة الباحث من مقارنة النتائج وتفسيرها في الدراسة الحالية للوقوف على أهم التغيرات التي حدثت على متغيرات الدراسة وفق سياقات مغايرة، وبالخصوص في الميدان الرقمي المتعلق بالاتصال البيداغوجي الجامعي على المستوى المحلي.

8- براديغم الدراسة (منظور الدراسة):

يشير منظور الدراسة كإجراء في الدرسات العلمية إلى عملية تبني نظرية أو براديغم في خطوات تصميم الدراسة، فيساعد الباحث في طريقه لإجراء دراسته ويعتبر بمثابة مرشد له، مما يمكنه من القيام ببحثه بصرامة وجدية الأمر الذي ينعكس على نتائج البحث التي تكون أكثر موضوعية وذات قيمة خاصة إذا تقاطعت وتقاربت الدراسة ومنظورها المتبنى، من هنا تم تحديد منظور الدراسة واستخدام البراديغم السيبرنطيقي، والذي سنحاول شرحه وتبيان جزئياته في العناصر التالية:

8-1 نشأة ومفهوم البراديغم السيبرنطيقا:

برزالبراديغم السيبرنطيقي في سنوات الأربعنية الماضية (1940) كميدان بحثي جديد للمعرفة، مخصص نسبيا بدراسة الاتصال، بالموازاة مع حركة من الاكتشافات التقنية لمعالجة الإعلام ومن الدراسات التي شكلت بدايات الظهور لهذا التوجه البحثي كانت عام 1948 للباحث نوربير وينر **Wiener Norbert** بعنوان: **"L'étude de la commande et de la communication chez l'animal et dans la machine**. " أي هي دراسة الأوامر والاتصال لدى الحيوان والآلة. كما وحدد جون فون نيومان **John Von Neumann** منذ الثلاثينات، البنية المعقولة لآلة أوتوماتيكية لمعالجة المعلومات، توافق غالبية أجهزة الحاسوب الآلية، واهتم علماء الرياضيات الأميركيون بالبحث عن طريقة تتمكن الآلة من القيام بعمليات فعالة لمعالجة معلومات وحل مشكلات وتمكن نيومان عام 1945 من إنتاج حاسوب بتقنية الآلات المفكرة، وهذه الدراسات مهدت الطريق لتبني هذه المقاربة في ميدان العلوم الانسانية والإجتماعية (سعد، 2017، ص 144) والذي سنحاول تقديمه من خلال إبراز مفهومه وخصائصه في هذا الميدان.

البراديغم السيبرنطيقي: هو عبارة في الأساس عن براديغم كمي ذو أهمية بارزة، ويعد واحداً من أبرز البراديغمات الأربعة الكبرى في ميدان علوم الإعلام والاتصال. يركز هذا البراديغم بشكل أساسي على دراسة عمليات التحكم والتوجيه داخل العملية الاتصالية، بهدف تحقيق فهم أعمق وأكثر فعالية لهذه العملية. بالإضافة إلى ذلك، يشمل البراديغم السيبرنطيقي استقصاء متعدد للثنائيات المختلفة، مثل العلاقات بين المدخلات والمخرجات، والتفاعلات بين الأجهزة والأجهزة، وكذلك التفاعلات بين الأجهزة والبشر. تلك الثنائيات تمثل الأسس لهذا البراديغم الشامل. (هشام، 2018، ص 229) وبمعنى أخر

"السيبرنطيقا هي نظرية رياضية تهتم بالأنظمة الموجهة، نشأت من دراسة منظومات الإدراك والتحكم، سواء في الآلات المصنوعة أو في الكائنات الحية، وتهتم بدراسة عمليات الاتصال أو تلقي المعلومات وتخزينها ومعالجتها وتبادلها، أي استخدام المعلومات في توجيه عمل منظومة معينة آلية كانت أو حية ذاتيا"(داود, 2022, ص 100)، نلاحظ أن النموذج يركز بشكل أساسي على المعلومات وسيرانها وتدفقها عبر الأنظمة المختلفة سواء بشرية أو أنظمة تكنولوجية، حيث يمكننا هذا التصور النظري من فهم أليات عمل مختلف الأنظمة وكيفية التحكم فيها وإدارتها لتحقيق مستوى عالى من الأهداف.

ويشير كذلك البراديغم سيبرنطيقي إلى أنه علم دراسة الأنظمة الموجهة والمتحكم فيها حيث تركز في دراستها على الأهداف والأساليب التي تتحكم في تطور نسق معين، وتركز على آلية رجع الصدى التي تعطينا رؤية عن مدى تحقيق الأهداف التي تضبط وتتحكم في نسق ما، واستفاد الباحثون في مجال علوم الاعلام والاتصال من مفاهيم النظرية مثل مفهوم رجع الصدى، مسار المعلومة، التحكم، ويسمح كذلك البراديغم بتفسير الأنظمة الاتصالية كالشبكات التي تمر عبرها مختلف المعلومات ورجع الصدى يعطينا نسبة التحكم في النظام وإمكانية معالجته لزياده التحكم (لارامي & فالي، 2004، ص 69)

2-8 العناصر الأساسية في البراديغم السيبرنطيقي:

يشمل هذا المفهوم ثلاثة عناصر رئيسية حسب الباحثة (بن مكي، 2020، ص 49) وهي :

1. **الاتصال communication**ونجاح العملية الاتصالية يستوجب وجود اتفاق بين المرسل والمتلقي على المعنى الذي تتضمنه الرسالة، فإذا حدث خلل في الاتفاق على المعنى (المشاركة في المعنى) حدث سوء الاتصال والتحكم في المفهوم السيبرنطيقي يستوجب أن تكون الرسالة محددة ومضبوطة ويكون الرد كذلك عبارة عن رسالة محددة ومضبوطة.
2. **التغذية الراجعة feed back** وهي عبارة عن معلومات صادرة بناء على معلومات واردة. ويمكن التمييز بين نوعين من التغذية الراجعة :

- **تغذية راجعة سلبية أو ما يعرف كذلك بحلقات التغذية الراجعة السلبية Les boucles de rétroaction négative** وهي الرد بشكل خطي linéaire بمعنى هي الاستجابة المباشرة والحصرية لسلوك معين.
- **التغذية الراجعة الإيجابية أو حلقات التغذية الراجعة الإيجابية Les boucles de rétroaction positive** ، وهي الرد بشكل غير خطي Non linéaire ويقصد بذلك أن الرد يستطيع أن يكون متنوعا، فهو رد آلي يتبدل حسب إمكانات متعددة.

3. **النسق أو المنظومة systeme** يمكن تعريف المنظومة على أنها مجموعة من العناصر المرتبطة مع بعضها أو مجموعة المتغيرات المرتبطة ببعضها البعض وتعمل بانتظام لتحقيق هدف محدد. وعليه تقوم المنظومة أو النسق على توفر عاملين وهما الأشياء والعلاقة التي تربط بين تلك الأشياء. وأول شكل من أشكال المنظومة هو الصندوق الأسود الذي يسمح للباحث بتحديد المدخلات والمخرجات انطلاقا من معرفته المسبقة بالعلاقة التي تربط بينها، وعليه يتضح جليا شكل المنظومة أو النسق.

3-8 مجالات البراديغم السيبرنطيقي:

أ- السيبرنطيقا ودراسة ردود الأفعال:

السيبرنطيقا هو مجال معرفي شامل ومتعدد التخصصات يعالج تحكم ومراقبة العمليات ونقل المعلومات على الآلات وفي الكائنات الحية، يتضمن هذا العلم العديد من العمليات الأساسية، منها: الحساب الدقيق للنتائج المتوقعة لسلسلة من الأحداث، سواء كانت هذه الأحداث طبيعية أو اجتماعية أو آلية، وتنفيذ الأحداث أو المعطيات وفقًا لخطة أو مسار محدد مسبقًا، وأخيراً التنبؤ بالأحداث المحتملة باستخدام عمليات ذهنية أو حسابية.

لوحظ أن فكرة ردود الفعل، التي أسهم في تطورها واينر، كان لها تأثير كبير على تطوير علم التحكم الآلي. ومن المهم التنويه أن مفهوم ردود الفعل هنا لا يشير إلى الرد الفعل الفيزيائي الكلاسيكي المألوف الذي ينطوي على تفاعلات قوانين الفيزياء التقليدية، والذي ينص على أن لكل فعل رد فعل متساوٍ في القوة ومعاكسٍ في الاتجاه، بدلاً من ذلك، ردود الفعل تعني هنا معالجة المعلومات التي تُمكن الآلة أو الكائنات من تنظيم سلوكها وفقًا لأدائها الفعلي وليس استنادًا إلى توقعات مستقبلية، وإن ردود

الفعل تمثل مجموعة من المعلومات الثابتة التي تمر بها الآلة أو الكائن وتمكنها من اتخاذ الإجراءات وفقًا لهذه المعلومات.

بهذا النهج، يمكن فهم علم السيبرنطيقا كتحليل للتغيرات، حيث يضع تركيزًا كبيرًا على تطبيق الشروط والقوانين العامة للتغيير بشكل رسمي على الأجهزة والآلات والكائنات الحية بناءً على ما هو مخطط للمستقبل، هذا يجعله ثورة علمية جديدة في مجال التكنولوجيا، تشبه الثورات السابقة التي شهدتها الفيزياء وغيرها من العلوم (داود، 2022، ص 103).

ب- السيبرنطيقا والمنظومات :

يتفق على أن المنظومات هي تلك الأجزاء المركبة من عدد من المكونات والعناصر المتكاملة والمرتبطة والتي تتأثر ببعضها البعض و نشيرضمن هذا العنصر إلى نوعين من المنظومات :

- ✓ **منظومات بسيطة:** وهي تلك الأنظمة التي تعمل بشكل بسيط وفق قواعد ومبادئ محددة ومضبوطة، مما يسمح بالتنبؤ بالتغيرات والحركات للنظام على المدى الطويل.
- ✓ **منظومات معقدة:** التي تتعلق بأسباب معقدة، وهي عبارة عن أنظمة تتغير بسرعة وهي بعيدة عن الاستقرار ويصعب التنبؤ بحركتها أو التحكم فيها، وهذا يمكن إرجاعه إلا أن النظام تتحكم فيه عوامل متعددة وغير مترابطة أو أنها تتأثر بمتغيرات خارجية عشوائية(داود، 2022، ص 104).

كما ويمكن أن نقسيم الأنظمة إلى ثلاثة أنواع حسب قدرتها على التأثير المتبادل مع السياق الذي توجد به:

- النوع الأول: "**المنظومات المفتوحة**" وهي التي تُبادِل المعلومات والعلاقات مع محيطها فتكون بذلك نسق منفتح ويتفاعل مع باقي أنساق النظام.
- النوع الثاني يعرف: "**المنظومات المغلقة**" وهي التي تكون لها علاقات مع الأنظمة لكنها محدودة ولا تشارك معها كل المعلومات.
- النوع الثالث فيسمى: "**المنظومات المعزولة**"وهي التي لا تتفاعل ولا تتبادل المعلومات مع محيطها الخارجي (داود، 2022، ص 104).

8- 4 الانتقادات الموجهة للبراديغم السيبرنطيقي:

في سياق السيبرنطيقا، يتم التحكم بالنسق بشكل لا يعني ضرورة التحكم في كل تفاصيله أو التنبؤ بكل جزء من مستقبله، أي أن الدارس والباحث ليس له تحكم مطلق بالنظم والأنساق ولكنه يكون تحكم نسبي في الجزئيات التي يمكن من خلالها أن يحقق أهدافه المسطرة من خلال التريكز مراقبة وتنظيم فروقات محددة أو توجيهها من أجل التقليل من الانحراف عن المسار المستهدف، أذن فالمشهد هنا يهدف إلى تحقيق الهدف المرجو وليس التحكم بشكل كلي في النظام، ولا يتطلب التحكم السيبرنطيقي سوى فهم وتلاقي للفروق الجوهرية والتلاعب بها في الواقع، تعتمد السيبرنطيقا على المتغيرات النوعية وتنظيم الاختلافات النوعية بهدف الحفاظ على النظام وتحقيق الأهداف المحددة (بن مكي، 2020، ص 52).

8-5 علاقة البراديغم بموضوع الدراسة:

بعد عرض أهم العناصر المتعلقة بالبراديغم السيبرنطيقي والمتقاطعة إبستيمولوجيا مع موضوع البحث المتعلق بدراسة استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل البيداغوجي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، واستنادا لأهم التصورات والمفاهيم المقدمة حول النظرية والتي ستساعد الباحث في محاولته لفهم وتأطير الظاهرة الاتصالية المدروسة في قالب فكري علمي وممنهج، وقد تم إختيار هذا التصور واسقاطه على موضوع الدراسة إنطلاقاً من الأفكار التالية:

- ✓ يساعد هذا التصور في التعرف على طبيعة عمل الأنظمة الرقمية الجامعية الرسمية من خلال الكشف عن مدخلاتها ومخرجاتها ومختلف عمليات المعالجة التي تتم عبر أنظمتها الرئسية والفرعية، وردود فعل فاعليها، حيث تهدف الدراسة إلى التركيز على الفضاءات الرقمية كأنظمة تواصلية للأنشطة البيداغوحية في مؤسسات التعليم العالي ويساعد هذا الاختيار الباحث على بناء تصور عام حول الأنظمة الرقمية بالجامعة.
- ✓ يساعد كذلك هذا البراديغم في تفسير البنية النسقية للاتصالالبيداغوجي كنسق عام ضمن الفضاءات الرقمية وكنظام لفهم أليات تفعيله من خلال العمليات التي تتم عبر الأنساق الفرعية للعملية التعليمية التواصلية بمؤسسات التعليم العالي في شكل ممارسات رقمية

- ✓ يتناسق هذا البراديغيم مع توجه الباحث في تبني مقاربة كمية بالاعتماد على إستمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، ومعالجة معطياتها بشكل رقمي من خلال الجداول الإحصائية ومحاولة تفسيرها وفهمها.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** إقتصرت الدراسة المعنونة: بـــاستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي: بدراسة جامعة 8 ماي 1945 قالمة كحالة بحثية، وهذا يشمل كل الكليات بالجامعة، كما هي موضحة في الصورة رقم 01 حيث نجد على يسار الخريطة منطقة هيليوبوليس التي تتواجد بها كلية الحقوق، أما على يمين الخريطة فنجد الجامعة القديمة والجديدة لقالمة والكليات الموجودة بها والتي سنأتي على التفصيل فيها في مجتمع البحث وعينته.

صورة رقم 01 توضح الحيز المكاني لجامعة قالمة على الخريطة.

المصدر: (*Google Maps*, s. d.)

- **المجال البشري:** اشتمل المجال البشري في هذه الدراسة على عناصر الاتصال البيداغوجي والمتمثلين في الأساتذة والطلبة والإداريين الذين يستخدمون الفضاءات الرقمية للجامعة محل الدراسة والذين يمكن من خلالهم فهم علاقة هذا الاستخدام بتحسين وتفعيل التواصل والاتصال البيداغوجي (للمزيد من المعلومات أنظر عنصر مجتمع البحث وعينته).
- **المجال الزمني:** ويمكن تقسيم المجال الزمني المتعلق بإنجاز هذه الأطروحة إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

المرحلة الأولى من مارس 2022 إلى بداية 2023: وتم في هذه المرحلة التركيز على الجانب النظري للدراسة وضبط الخطة وفق متغيرات الدراسة وإجراء عملية البحث البيبليوغرافي للحصول على المصادر والمراجع، والشروع في تحرير الجزء النظري.

المرحلة الثانية من بداية 2023 حتي بداية 2024: وتتعلق هذه المرحلة بالجانب المنهجي فقد تم تحديد الهيكل العام للدراسة من الجزء الأول المتعلق بتحديد الإشكالية البحثية، ثم استطلاع الميدان وبناء كم معرفي حول موضوع الدراسة، وكذلك الشق المتعلق بالإجراءات المنهيجة ثم تحديد قائمة بالخيارات المنهجية المتاحة والشروع في تصميمها.

المرحلة الثالة من بداية 2024: وهي المرحلة المتعلقة بالجزء الميداني المتمثل في الشروع بتوزيع وجمع الاستمارات من المبحوثين وتفريغ البيانات في الجداول الاحصائية وكذا تحليلها وتفسيرها والخروج بالنتائج وإكمال الأطروحة في شكلها النهائي.

2- نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج الدراسة المعنونة بـــاستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي، ضمن **الدراسات الوصفية** وهي " البحوث والدراسات الاستقصائية التي تهدف إلى استفسار واستقصاء الحقائق والظواهر الانسانية والاجتماعية من خلال وصف الوضع كما هو موجود في الوقت الحاضر لاكتشاف الأسباب والعلاقات المتعلقة بالظاهرة المدروسة " (Kothari, 2004, p. 19)، وهذا شأن هذه الدراسة من خلال وصف ظاهرة استخدام الأساتذة والطلبة للفضاءات الرقمية الجامعية التي توفرها الإدارة لهم، للوقوف على علاقة هذا التوظيف بتفعيل الأنشطة البيداغوجية والعلمية وخلق حيز تواصل داعم للعملية التعليمية وتحسين جودتها.

وفيما يتعلق بالمنهج فتعتبر عملية إختياره من أهم مراحل البحث العلمي، فهو يحدد ويؤطر الباحث في مسارالدراسة ويسهل عليه جمع البيانات وطرق عرضها وتفسيرها، وقد تم الاعتماد في الدراسة على **المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة.**

حيث يعرف **المنهج الوصفي** بأنه" هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"(سلاطنية &

الجيلاني، 2012، ص 133) حيث تم الاستعانة بهذا المنهج لوصف مختلف استخدمات الأساتذة والطلبة للفضاءات الرقمية الجامعية التي توفرها لهم الإدارة، وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي في الجامعة.

أما فيما يتعلق **بأسلوب دراسة الحالة** " الذي يشير إلى أنه أسلوب يقوم على جمع معلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدة حالات بهدف الوصول إلى فهم عميق للظاهرة المدروسة وما يشابهها من الظواهر"(محمد، 2019، ص 56) ، ومنه يتضح لنا أن اختيار هذا الأسلوب يساعدنا كثيراً في موضوع البحث باختيارنا لجامعة 8 ماي 1945 قالمة كحالة تعنى بالدراسة العميقة، وهذا لفهم استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي، كما أنه بالاعتماد على هذا الأسلوب يوجهنا نحو اختيارنا للأدوات العلمية المناسبة التي تتطلب الفهم الدقيق لهذه الحالة.

3- مجتمع البحث وعينته:

إن أي دراسة علمية في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية سواء كانت ميدانية أو نظرية، ينبغي أن تدرس مجتمع بحثي، أكان مادة نظرية أم مفردات بشرية أو مؤسسات وغيرها، وحتى تكون إجراءات تحديد المجتمع البحثي علمية ودقيقة يجب الانطلاق من أسباب منطقية وتبريرات علمية، وفي موضوع الدراسة المتعلق بـــاستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها في تفعيل الاتصال البيداغوجي تم استهداف **مجتمع بحثي** وهو الجامعات الجزائرية، أما **المجتمع المتاح** للباحث للدراسة والذي يبرر بإدراجه في العنوان الفرعي لموضوع البحث وهو دراسة حالة جامعة 8 ماي 1945 قالمة بمعنى هو المجتمع الذي تتاح مفرداته للدراسة وهي **جامعة 8 ماي 1945 قالمة،** ووقع هذا الاختيار لعدة اعتبارات منها:

- ✓ حصول جامعة قالمة على مراكز أولى في تصنيفات عالمية والمتعلقة بالمجال الرقمي.
- ✓ توفر جامعة قالمة على العديد من المنصات الرقمية المفعلة والمتعلق بالجانب البيداغوجي.
- ✓ إمكانية حصول الباحث على تسهيلات للوصول إلى الجهاز المسؤول عن خلية الرقمنة بجامعة قالمة.
- ✓ طبيعة الموضوع المتعلقة بالاتصال البيداغوجي الرقمي التي تتطلب دراسة معمقة ومتعددة الأطراف : طلبة، أساتذة، إداريين.

كما تعلمون أن المجتمعات التي تكون عدد مفرداتها كبيرة ويصعب على الباحث إجراء الدراسة على كل مفرداتها يلجأ إلى طريقة المعاينة والتي أثبتت نجاعتها في الأدبيات المنهجية، وتكون باختيار أفراد عينة ممثلة عن المجتمع المدروس، والباحث في هذه الدراسة قام باختيار 3 عينات ومن فئات المجتمع المتاح جامعة قالمة لتكون الدراسة شاملة ودقيقة ونعرضها كلآتي:

- **عينة الأساتذة:** حيث تم الاعتماد على **العينة الطبقية** التي تندرج ضمن **العينات الاحتمالية وبأسلوب السحب العشوائي المناسب والتطوعي***، وتحديد الطبقات في الكليات الموجودة في جامعة قالمة، أما فيما يتعلق بحجم العينة فتم حسابها بطريقة احصائية وبالاعتماد على موقع www.raosoft.com لحساب أحجام العينات الموضحة في الملحق رقم01.

وقد تم استهداف الأساتذة في الدراسة بالدرجة الأولى وهذا لعدة أسباب هي:

- ✓ اعتبار الأستاذ كقائم بالعملية التعليمية الاتصالية البيداغوجية.
- ✓ لديه خبرة في استخدام الفضاءات الرقمية وتتوفر لديه معلومات تفيد الدراسة الحالية.
- ✓ جدية تعامل الأستاذ مع البحوث العلمية.
- ✓ توافر بطاقات تعرفية للأساتذة عبر موقع الجامعة

ونعرض لكم توزيع الأساتذة على الكليات وكيفية تحديد حجم عينة الأساتذة

* وكان هذا الاختيار نتيجة خصوصية مفرادات الدراسة التي يتعامل معها الباحث في البيئة الرقمية أو الواقعية وقد أشار لهذا الأسلوب الباحث (بن جخدل، 2019، ص 64) بأنه أسلوب المعاينة التطوعي عبارة عن مشاركة مبحوثين في البحث نتيجة نداء يطلقه الباحث، وهو ما تم في هذه الدراسة من خلال نشر الباحث رابط الاستمارة الالكترونية وتطوع الأساتذة للمشاركة في الاجابة ونفس الشيء بالنسبة للتزويع الورقي.

الجدول رقم 01 يبن توزيع أفراد العينة حسب الكلية التي ينتمون لها.

الكلية	عدد الأساتذة
كلية الرياضيات، الاعلام الآلي وعلوم المادة	167
كلية العلوم والتكنولوجيا	193
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون	80
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	134
كلية الحقوق والعلوم السياسية	80
كلية الآداب واللغات	220
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	119
المجموع	993

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد إحصائيات موجودة بموقع جامعة قالمة.

بما أن مجتمع الدراسة يتمثل في 993 فإن حجم العينة يتحدد باستخدام الأساليب الإحصائية وعند مستوى الثقة 5% يكون حجم العينة **278 مفردة** والتي سيتم توزيعها بالتناسب على طبقات مجتمع المتاح كمايلي:

الجدول رقم 02 التي يوضح تحديد حجم العينة بالتناسب الطبقي.

الكلية	عدد الأساتذة	النسبة من المجموع الكلي للأساتذة (%)	حجم العينة المسحوبة
كلية الرياضيات، الاعلام الآلي وعلوم المادة	167	17.5	49
كلية العلوم والتكنولوجيا	193	19.5	54
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون	80	8	22
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	134	13.5	38
كلية الحقوق والعلوم السياسية	80	8	22
كلية الآداب واللغات	220	22	61
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	119	11.5	32
المجموع	993	100	278

المصدر: من إعداد الباحث

وتم الحصول بعد توزيع الاستمارة إلكترونيا وورقياً على مفردات العينة بحجم 287 مفردة نظرا لاستجابة بعض الكليات إلكترونيا أكثر من النسبة المخصصة لها.

- **عينة الطلبة:** تم الاسعانة بهذه الفئة من مجتمع البحث كفئة ثانوية للدراسة وهذا كونها جزء من الاتصال البيداغوجي وردود فعلها مهمة على مستوى بعض التساؤلات والمؤشرات المتعلقة بها وتخص موضوع الدراسة وقد قام الباحث بإختيار **العينة الحصصية،** أي أخد حصة من كل كلية متوفرة بجامعة قالمة **بالأسلوب القصدي التطوعي** وقد حدد حجم العينة **ب166 مفردة**
- **عينة الإداريين:** تم الاعتماد عليهم كفئة مساعدة ثالثة لفهم كل ما يتعلق بالاجراءات الإدارية في مجال الرقمنة بجامعة قالمة، واختار الباحث **العينة القصدية بأسلوب قصدي** من خلال استهداف الإداريين المسؤولين عن الرقمنة بالجامعة.

في الاخير أود أن أشير إلا أن هذا التنوع في اختيار العينات فرضته طبيعة الموضوع المتعلقة بعناصر الاتصال البيداغوجي والأسلوب المنهجي المتبع وهو دراسة حالة الذي يتطلب فهم عميق للظاهرة المدروسة.

4- أدوات الدراسة:

إن عملية جمع البيانات في البحث العلمي هي مرحلة مهمة شأنها شأن باقي الخطوات والاجراءات المنهجية وهي تعتبر عملية ناجحة إذا اقترن الاختيار بما يناسب طبيعة الموضوع ونوع ومنهج الدراسة، وهذا بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وذات قيمة عالية وقد قام الباحث باستخدام الأدوات العلمية التالية:

4-1 إستمارة الاستبيان:

وتعرف بأنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والتي تكون مرتبطة مع بعضها البعض، بطريقة تحقق الهدف والأخداف الأساسي الذي يسعى الباحث لتحقيقها في ضوء موضوعه ومشكلته البحثية، وترسل هذه الأسئلة المجمعة إلى الأفراد الذين إختارهم الباحث كعينة لدراسة بشكل مكتوب أو إلكتروني (قنديلجي، 2018، ص 201)، وقد تم اختيار استمارة الاستبيان لطبيعة موضوع الدراسة التي تتطلب وصف الممارسات الرقمية للطالب والأستاذ في الفضاءات الرقمية الجامعية،

والمتعلقة بالجانب التواصلي البيداغوجي، للوقوف على العلاقة بينهما من خلال الاستخدام الرقمي للفضاءات الرقمية الجامعية وتفعيل الاتصال البيداغوجي، واستعان الباحث بالاستمارة في شكلها الورقي والالكتروني موجهة إلى الأساتذة بالدرجة الأولى كونهم القائمين على العملية التواصلية التعليمية (أنظر لعنصر تحديد العينة أسباب إختيار)، والطلبة بدرجة ثانية للوقوف على ردود فعلهم تجاه بعض الأسئلة البحثية ومؤشرات الدراسة.

وتم تصميم الاستمارة ووضع أسئلتها بشكل ورقي وإلكتروني، واستعان الباحث في ذلك بواسطة الدراسات السابقة وكذلك معايير منظمة ISTE، واستبيان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 2023 لمعرفة وتقييم تجربة الرقمنة في التعليم العالي، كل هذا لتأطير أسئلة ومؤشرات الدراسة، وقد كانت محاور كل من استمارة الأساتذة والطلبة كمايلي:

- المحور الأول: السمات العامة للمبحوثين.
- المحور الثاني : استخدامات عناصر الاتصال البيداغوحي للفضاءات الرقمية الجامعية.
- المحور الثالث: الأدوات الاتصالية الرقمية بالجامعة وتحسين فعالية الاتصال البيداغوجي.
- المحور الرابع: مساهمة الفضاءات الرقمية الجامعية في تحسين استخدام المحتويات الأكاديمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.
- المحور الخامس: دور إدارة بالجامعة في توفير بيئة رقمية فعالة داعمة للأستاذ والطالب.
- المحور السادس: الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعلمية في الجامعة وكيفية تجاوزها.

مع العلم أن إستمارة الأساتذة تضمنت 32 سؤال (أنظر الملحق رقم 2)، واستمارة الطلبة تضمنت 23 سؤال (أنظر الملحق رقم 3)، وتم عرض الإستمارتين للتحكيم من طرف الأساتذة التالية أسمائهم:

1) أ.د فضيل دليو جامعة الإنتماء جامعة قسنطينة 3
2) د. أيوب رقاني جامعة الإنتماء جامعة قسنطينة 3
3) د. أمينة علاق جامعة الإنتماء جامعة أم البواقي
4) د. أميرة أوشريف جامعة الإنتماء جامعة تيزوزو

5) الباحث كريم بشيري باحث في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي ينتمي إلى مخبر LISIAالجزائر.

بعد تصحيح ومراجعة الاستمارة وفق ملاحظات الأساتذة تم توزيع الاستمارة على الأساتذة والطلبة إلكترونية، كمرحلة أولية للتوزيع عبر الرابط التالي:

رابط استمارة الأساتذة:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSftxtKuWsXnMls86WGBXx3IFTAACSnX1uqo6gYRDAp1UqzhlQ/closedform

رابط استمارة الطلبة:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdMGOZID5vsOAH0zyzqcTwec75yjIfJDR3pbaWE8TtG-UYQRg/viewform?usp=sf_link

وقد تم الإكتفاء بالاستمارة الإلكترونية بالنسبة للطلبة لأن توزيعها كان على فترة زمنية حددة من 20 أفريل 2024 إلى 20 ماي 2024 عبر نشر رابط الاستمارة عبر الصفحات التي تهتم بشؤون الطلبة والمتعلقة بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، وتم الانتقال إلى الاستمارة الورقية بالنسبة للأستاذة لإستكمال الحجم المطلوب من العينة

4-2 المقابلة:

تعتبر المقابلة من التقنيات والأدوات البحثية الشائعة الاستخدام في الأوساط العلمية للحصول على المعلومات والبيانات في البحث العلمي، وهي "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف الحصول على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج "(بوحوش & أخرون، 2019، ص 70)، إذن فهذه التقنية مساعدة كثيرا في البحث العلمي، وقد تم استخدامها كأداة مساعدة لتحليل البيانات الكمية المتحصل عليها من الاستبيان، خاصة تلك المتعلقة بالشق الرقمي والإداري، حيث قام الباحث بمقابلات مع المسؤولين عن الرقمنة والمتثلين المسؤول عن إدارة الموقع الرسمي لبجامعة 8 ماي 1945 قالمة والمسؤول عن عن مركز الشبكات وأنظمة الإعلام والاتصال والتعليم وكذا المسؤول عن تسير وإدارة المكتبة والمستودع الرقمي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة وكانت محاور الأسئلة التي تدور حول المقابلة هي:

المحور الأول: طبيعة استخدام الجهاز الإداري للفضاءات الرقمية وتسيرها ؟

المحور الثاني: ماهي مختلف الإضافات التي قدمتها الفضاءات الرقمية لجامعة قالمة ؟

المحور الثالث: ماهي الصعوبات التي تواجه تبني هذا المبتكر الجديد الفضاءات الرقمية ؟

4-3 المقاييس الاحصائية:

أ- المتوسط الحسابي المرجح: استعمل الباحث هذا المقياس في الأسئلة التي كانت الاجابة عنها وفق مقياس خماسي أو ثلاثي، وتم إعطاء الخيارات لمعاملات ترجيح (لونيس، 2017، ص 43) كما يلي:

- ✓ المقياس الخماسي 1: ممتاز (5)، جيد (4)، متوسط (3)، سيئ (2)، سيئ جدا (1).
- ✓ المقياس الخماسي 2: دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، أبدا (1).
- ✓ المقياس الثلاثي 1: موافق (3)، محايد (2)، معارض (1).

أما فيما يتعلق بطول الفترة فقد تم حسابها بحاصل قسمة 5/4 للمقياس الخماسي حيث 4: عدد مسافات، و5: عدد الخيارات والأمر نفسه في المقياس الثلاثي، ومنه طول الفترة المقياس الخماسي: 0.80، والمقياس الثلاثي: 0.66، وبالتالي أصبح التوزيع كمايلي:

بالنسبة للمقياس الخماسي:

- من 1 إلى 1.80 تعني أبدا أو سيئ جدا.
- من 1.81 إلى 2.60 تعني نادرا أو سيئ.
- من 2.61 إلى 3.40 تعني أحيانا أو متوسط.
- من 3.41 إلى 4.20 تعني غالبا أو جيد.
- من 4.21 إلى 5 تعني دائما أو ممتاز.

بالنسبة للمقياس الثلاثي:

- من 1 إلى 1.66 تعني معارض.
- من 1.67 إلى 2.32 تعني محايد.
- من 2.33 إلى 3 تعني موافق.

ب- الإنحراف المعياري: ويدل هذا المقياس على " إنحراف القيم والدرجات عن متوسطها الحسابي ومعادلته كما يلي:

$$\text{الإنحراف المعياري} = \frac{\sqrt{\text{مجموع مربعات الانحرافات} - \text{متوسط حسابي}}}{\text{عدد الدرجات} - 1}$$

وكلما كانت قيمة الإنحراف المعياري كبيرة دل على أن الإجابات متشتة وغير متقاربة وكلما قلت قيمته دل على أن الإجابات متقاربة ضمن المجموعة (حمود، 2023، ص 167).

خلاصة:

وكخلاصة لهذا الفصل المنهجي حاول الباحث االلتزام بالموضوعية والدقة في تحرير جزئياته والابتعاد عن الذاتية خاصة أن محتوى الفصل متعلق بإجراءات علمية ينبغي أن يتم اختيارها وفق ضوابط وقواعد منهجية سليمة سواء تلك المتعلقة بتحديد إشكالية الدراسة أو الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، لذلك فقد قدم كل المعلومات التي توفرت وكذا مختلف التبريرات العلمية.

الفصل الثاني: الفضاءات الرقمية الجامعية واستخدامتها.

- **تمهيد**

أولاً: ماهية الفضاءات الرقمية.

1. مدخل عام للفضاءات الرقمية.
2. المكونات الأساسية للفضاءات الرقمية.
3. مميزات الفضاءات الرقمية.
4. مجالات استخدام الفضاءات الرقمية.

ثانياً: الفضاءات الرقمية الجامعية وأنواعها.

1. مدخل للفضاءات الرقمية الجامعية.
2. المستودعات الرقمية.
3. المكتبات الالكترونية.
4. المنصات التعلمية الرقمية

ثالثاً استخدامات الفضاءات الرقمية الجامعية.

1. البحث عن المعلومات.
2. استخدام في النشر العلمي.
3. في مجال التدريس بالجامعة.
4. التسير والتنسيق الإداري.

- **خلاصة**

الفصل الثاني: الفضاءات الرقمية الجامعية واستخدامتها.

تمهيد:

سنحاول من خلال هذا الفصل المعنون ب: الفضاءات الرقمية الجامعية واستخداماتها، تقديم رؤية تفصيلية حول البيئات الرقمية من زاوية موضوع الدراسة المتعلقة باستخدامات الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها في تفعيل الاتصال البيداغوجي، من خلال البحث والتقصي في التراث النظري المتعلق المتغير المستقل للبحث، بأسلوب يسمح لنا ببناء تصور هيكلي حول اتجاه الدراسة، مع التركيز على أهم المعلومات التي تخدم هذا الموضوع خاصة تلك المتعلقة بالمجال المفاهيمي، حيث أصبح هناك تداخل في استخدام المصطلحات والتي كان ينبغي الوقوف عليها والتفصيل في بيانها للخروج بفهم مشترك بين الباحث وقارئ البحث هذا من جهة، ومن جهة أخرى بناء جزئية من هذا الفصل بطريقة استنباطية من خلال استنتاج أهم الممارسات المتعلقة بميدان التعليم العالي، من خلال الاطلاع والقراءة في الأدبيات النظرية التي تُعنى بهذا النمط من الاستخدام كمحاولة اجتهادية من الباحث للتأسيس لبنية نظرية مركبة ومتكاملة علمياً حول هذا الموضوع.

وعليه فقد جاء هذ الفصل يحمل ثلاثة مباحث، المبحث الأول: يهدف إلى استكشاف وتحليل مفهوم الفضاءات الرقمية ومناقشة مكوناتها الأساسية بالاضافة إلى استعراض أهم مجالات استخدامها المختلفة، أما المبحث الثاني: فتم التركيز فيه على الفضاءات الرقمية الجامعية بمختلف أنواعها من مستودعات رقمية ومكتبات ومنصات تعليمية، أما المبحث الثالث فقد استعراض فيه أبرز مجالات استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية مثل: البحث عن المعلومات، النشر العلمي، التدريس والتسير الإداري.

أولا: ماهية الفضاءات الرقمية:

1- مدخل مفاهيمي:

قبل تقديم مفهوم الفضاءات الرقمية نود أن نشير إلى أن المصطلح مركب من مفردتين هما الفضاء والرقمنة، ونبدأ مع مصطلح فضاءات مفرد فضاء، وبعد التقصى والبحث حول دلالات واستخدامات المفهوم في الأدبيات النظرية أحالنا إلى أطروحة الفيلسوف الألماني **يورغن هابرماس** jurgen habermas والمتعلقة بالفضاء العمومي، وكذا الجدل القائم حولها لتوظيفها لهذا المفهوم، وقد تطرق الباحث الجزائري **نصر الدين لعياضي** حول الإختلاف ذو البعد اللساني للمفهوم ، ففي اللغة الفرنسية تستخدم كلمة sphere للدلالة على الفضاء ببعده الفيزيائي (المادي) والمجرد، وهذا على عكس اللغة الإنجليزية التي تفرق بين البعدين فتستخدم space بمعنى المجرد و sphere بمعنى المادي الملموس، أما في اللغة الألمانية التي تعد أصل ومرجع توظيف واستخدام المصطلح فتستعمل Öffen للدلالة على ذلك المجال المفتوح، وفي اللغة العربية تتعدد الترجمات لمصطلح space و sphère للدلالة على معنى واحد وبألفاظ مختلفة فتترجم بالفضاء والمجال تارة وفي بعض الحالات الحيز والميدان وأغلب المعاجم والقواميس تشير إلى المفردات السابقة بمعنى واحد وهو المكان ببعده الفيزيقي المادي والمجرد (لعياضي، 1432، ص 32).

أما المصطلح الثاني وهو الرقمنة فيدل على النظام الذي تعمل به مختلف التقنيات والتكنولوجيات الحديثة، أو ما يعرف بالنظام الرقمي "وهو عبارة عن لغة تقنية خاصة باللغة الثنائية المزدوجة (0-1)، والتي تستخدم في تحويل أي رسالة إلكترونيا إلى الرقمين الصفر والواحد، وقد تأخذ هذه الرسالة أشكالا مختلفة مثل النصوص أو الأصوات أو الصور، والتي بدورها تخزن في أجهزة الحاسوب ويتم تحويلها إلى جهة أخرى لاسترجاعها عند الطلب"(ميمونة و منوبية، 2018، ص 13)، بمعنى أن النظام الرقمي يشير إلى الألية التي تعمل من خلالها مختلف الأجهزة الإلكترونية الحديثة عن طريق تحويل وإرسال وتخزين واسترجاع مختلف الرسائل بشكلها الرقمي، ولتحقيق الرقمنة والتحول الرقمي في أي مجال إقتصادي، سياسي أو مؤسساتي بنبغي توفر مجموعة من المتطبات التي قدمها كل من (حميدوش و بوزيدة، 2020، ص 47) في النقاط التالية:

- **المتطلبات القانونية:** ويمكن تحديد هذا المتطلب في مختلف التشريعات والقوانين التي يجب وضعها لإعطاء الشرعية وضمان الحقوق والواجبات في البيئة الرقمية لتوفير بيئة مناسبة للعمل.

- **المتطلبات التنظمية والإدراية:** وتشمل مختلف التعديلات التي يتم إجراؤها على البنى التنظمية والهياكل الإدارية بهدف تبسيطها وزيادة مرونتها ورفع فاعليتها.
- **المتطلبات التقنية: و ترتكز على ثلاث عناصر هي:**

✓ متطلبات البنية التحتية والمتعلقة بشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية والبصرية.

✓ المتطلبات الخاصة بالبنية التحتية المعلوماتية وتتمثل في أنظمة المعلومات الفعالة من حيث تخزين ومعالجة وتوفير البيانات.

✓ المتطلبات المتعلقة بالأدوات والبرمجيات ومختلف الأطر البشرية المؤهلة للتعامل مع هذه الأدوات والبرمجيات.

كل هذه العناصر تعتبر كشروط أساسية لتحقيق رقمنة أي مجال لضمان نجاح هذا التحول الرقمي والوصول إلى الأهداف المرجوة.

بعد التفصيل في مصطلحي الفضاء والرقمنة والتعرف على معناهما ودلالتهما اللغوية والمعنوية ننتقل إلى مفهوم الفضاءات الرقمية، والذي ظهر أول مرة على يد كاتب الخيال العلمي ويليام جونسون william johnson في رواية نشرها عام 1984 بعنوان neuromencer، والذي وصفه بأنه مكان غير واقعي يلتقي فيه الأفراد المتصلين عبر شبكة إفتراضية (مركز الحضارة للدراسات والبحوث، 2022، ص 19).

وهنا نطرح سؤال إنطلاقا مما تم تقديمة حول لفظة الفضاء والجدل القائم حولها فنقول هل الفضاء الرقمي هو مادي أم مجرد؟ والإجابة حسب ماتم تقديمه أنه يجمع بين البعدين، فهو مجرد من حيث كونه إفتراضي وغير ملموس وفي نفس الوقت هو متصل مع الواقع من خلال البنية التحية المادية (شبكة الكابلات والحواسيب)، ولبناء صورة متكاملة عن المفهوم سنحاول تقديم مجموعة من المفاهيم والمترادفات للفضاء الرقمي.

_ فيعرف بأنه "عبارة عن حلقة تحاول جذب الفضاء العقلي إلى الفضاء الفيزيائي عبر معالجة رقمية، تسعى إلى عولمة الفضاء العقلي لكي تمتد حدوده على عموم رقعة العالم الفيزيائي من خلال استعارة معاني مفاهيمه التقليدية في بناء المفاهيم الفريدة للفضاء المعلوماتي"(الرزو، 2007، ص 21) أشار التعريف إلى أن هذه الفضاءات الرقمية هي عبارة عن محاكاة للواقع الحقيقي الفيزيائي، لكن ميزتها أنها بمعالجة أنظمة الحواسيب ونذكر على سبيل المثال: المتاجر الإلكترونية وغرف الدردشة، الكتب الرقمية، الصف الإفتراضي، وهذه الفضاءات نقوم بإستعمالها عبر مواقع إلكترونية مصممة بأنظمة بالغة التعقيد والتطور.

_ كما ويعرفه **قاموس جامعة كمبردج** " بأنه نظام إلكتروني يسمح لمستخدمي الكمبيوتر حول العالم بالتواصل مع بعضهم البعض أو الوصول إلى المعلومات لأي غرض"(*Cyberspace*, 2023)، نلاحظ من خلال هذا التعريف تركيزه على المجال التصميمي البرمجي للفضاءات الرقمية كنظام إلكتروني، واستعمال المستخدم لهذا النظام بوسيلة الحاسوب للتواصل والحصول على المعلومات للتعلم أو التسوق أو الوصول الحر للمعلومات وغيرها من الإستخدامات.

_ ويعرفه أخرون بأنه " تلك البيئة الإفتراضية التي تعمل بها المعلومات الإلكترونية والتي تتصل عن طريق شبكة الكمبيوتر"(عاطف و عبد الحميد، 2015، ص 9) ، إذن فهو مجال ذو طابع إفتراضي تغيب فيه الحدود الجغرافية، وتتوفر فيه أعداد هائلة من المعلومات أو ما أصبح يطلق عليها البيانات الضخمة، والتي يمكن الإستفادة منها لتحقيق أهداف محددة عن طريق الاتصال بالشبكة العنكبوتية.

_ وقدم **فريدريك مايور mayor frederic** الفضاء الرقمي بأنه " بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير وتبادل المعلومات وهو يتكون أساسا من الأشخاص الذين ينتمون لكل الأقطار، الثقافات، اللغات، الأعمار، المهن المرتبطة ببعضها بعضاً عن طريق البنية التحتية الاتصالية التي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بطريقة رقمية (سميشي و أجغيم، 2015، ص 33).

بعد عرض وتحليل مفاهيم الفضاء الرقمي يمكن إستنتاج أن هنالك بعض المصطلحات والمفاهيم المترادفة كتسميات لهذا الاخير والتي يمكن إعتبارها كذلك خصائص للفضاءات الرقمية، وهي:

– **الفضاء السيبراني:** بإعتباره نطام متحكم فيه من خلال بنية شبكة الاتصالات.

–**الفضاء الإفتراضي:** للدلالة على البعد الخيالي اللامادي للفضاء أو الموازي للفضاء الفزيائي.

– **الفضاء الإلكتروني:**من حيث مختلف التفاعلات والمعاملات بين مستخدمي الفضاء.

– **الفضاء المعلوماتي:** بإعتبار المعلومة مطلب أساسي لتكوين للفضاء.

1-1 المفاهيم المشابهة:

هنالك العديد من المفاهيم المشابهة للفضاء الرقمي والتي سنحاول عرضها كما يلي:

أ- شبكات التواصل الإجتماعي: هو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم الويب 2,0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...)، كل هذا يتم عن طريق

خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (لفتاح، 2016، ص 23)، بالتالي فهي شكل من أشكال الفضاءات الرقمية التي تتيح التواصل مع الأشخاص والبحث عن المعلومات في نطاق شبكة الإنترنيب.

ب- الفضاء العام: وهو يشير إلى " كل حيز مكاني يُمكَن المواطنين من الاجتماع فيه لتبادل الأراء وتداول الأفكار والنقاش والحوار المتصل بالشأن العام فالمسجد والحديقة والمنظمات المدنية والسياسة والجمعيات كلها فضاءات عمومية"(هواري، 2014، ص 14)، طرح هذا المفهوم **هابر ماس** للدلالة على البنية التفكرية للمجتمع وكيفية نشأتها وحركتها بين الأفراد في الواقع الحقيقي وحتى عبر وسائل الإعلام، وخاصة الفعل التواصلي وهذا الطرح مهد لظهور فضاءات جديدة منها الفضاء الرقمي بصورته الحديثة.

ج- المجتمعات الإفتراضية: ويقصد بها " المجموعة الإجتماعية النائشئة من خلال شبكة الإنترنت، حيث يكون للأفراد القدرة على التعارف وخلق نقاشات وتشكيل وعي جمعي وعلاقات شخصية من الفضاء الافتراضي "(العربى، 2021، ص 37)، نلاحظ من خلال التعريف أن المجتمعات الإفتراضية تعتبر جزء من البناء الكلي للفضاءات الرقمية، فهو حيز يتفاعل فيه مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون نفس القيم والمبادئ مثل المجموعات السياسية أوالدينية وغيرها.

د- الويب2.0: "هو فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي، والتعاون بين المستخدمين في بناء مجتمعات إلكترونية"(Razzak, 2013, p. 47)، يشير مصطلح الويب 2.0 من خلال هذا التعريف إلى مرحلة جديدة في تطور شبكة الويب. ويعني هذا التعبير أن هناك تحولاً في طريقة استخدامهما، حيث تتمحور حول فكرة تطوير وتحسين تقنيات الويب لجعلها أكثر تفاعلية وشاملة ومستخدمة بشكل أكبر في حياتنا اليومية وفي شتى المجالات.

2- المكونات الأساسية للفضاءات الرقمية:

2-1 تكنولوجيا الاتصال وقنوات نقل المعلومات: وهي عبارة عن مجموعة من التطورات الحديثة التي أنتجتها الحاسبات الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية، حيث أدى الدمج بينهم إلى حدوث قفزة تكنولوجية هائلة في تاريخ البشرية، ساهمت في تكوين عوالم موازية للعالم الحقيقي الذي أصبح يعرف بالعالم الرقمي، الذي تتدفق خلاله ملايين المعلومات عبر شبكات اتصالات معقدة باستخدام الكوابل النحاسية والألياف الضوئية أو موجات كهرومغناطسية (FM ; AM)، أما المكونات الغير المادية لهذه البيئة الرقمية

فتتمثل في برامج التشغيل والبرامج التطبيقية بالإضافة إلى الأفراد المختصين في تشغيل وبرمجة وصيانة وتدريس كل ما يتعلق بتكنولوجيا الاتصال، بهدف جمع معلومات ومعالجتها تخزيتها ونقلها وإستراجعها(ذيب و فزاع، 2021، ص 153).

2-2 المعلومات: تشير هذه اللفظة إلى " جملة البيانات والدلالات والمعارف والمضامين التي تتصل بالشيء أو الموضوع، وتساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به "(اللحام، 2016، ص 250)، وتعتبر من المكونات غير المادية التي تحكمها مجموعة من القوانين المتعلقة بالفضاء الإلكتروني كما وصفها (الرزو، 2007، ص 19) وهي:

- **المعلومة قابلة للمشاركة بصورة غير متناهية:** حيث تتيح الخاصية الإلكترونية للمعلومات، وتواجدها في عدة وسائط رقمية سهولة في مشاركتها عبر أجهزة الحواسيب وشبكة الإنترنيب بشكل سريع غير محدود.
- **تزداد قيمة المعلومات بزيادة حجم مستخدميها:** المعلومة التي يتم توظيفها والاستفادة منها في كل المجالات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، تكون لها قيمة أعلى من تلك التي لا يتم استخدامها.
- **المعلومة قابلة للفساد والفناء:** شأنها شأن الموجودات فالمعلومة نجدها في الحامل المادي الذي هو عرضة للتلف مع مرور الوقت.
- **تزداد قيمة المعلومات بزيادة دقتها:** وهذا خاص بالمعلومات التي لها فاعلية في إتخاد قرارت مصيرية وتكون معبرة بدقة وبقدر كافي لتحقيق الأهداف المرجوة.
- **تزداد قيمة المعلومات عندما تنظم إلى معلومات أخرى:** يقصد به إمكانية مقارنة المعلومات أو إضافتها إلى معلومات من نوع أخر.
- **الأكثر ليس ضروري هو الأفضل:** الزيادة والإفراط المعلوماتي يضعف مصداقية المعلومة وينتج عنه عدم تحكم وفهم واستيعاب لها.
- **المعلومات لا يمكن استنفادها:** تعتبر معظم الموارد الإقتصادية عرضة للنفاد، فكلما زاد استخدامها قلت كميتها، على عكس المعلومة قد تفقد قيمتها لكنها لا تنفد، بل كلما زاد استخدامها زاد ما تملكه منها.

3-2 الخدمات:

بالإضافة إلى العناصر السابقة يتكون كذلك الفضاء الرقمي من عنصر مهم وهو الخدمة الإلكترونية والتي تشكل جزء رئيس فيه باعتبارها "استخدام التكنولوجيا وتطبيقات الإنترنيب المبنية على شبكات المواقع

الإلكترونية لدعم وتعزيز الحصول على المعلومات وتوصيلها بكفاءة عالية "(حفناوي و الخامسة، 2022، ص 136)، إذن تعتبر الخدمة الإلكترونية كدعامة أساسية للحصول على البيانات والمعلومات التي يتم تصميمها بشكل دقيق لتحقيق أهداف، وقد تكون الخدمة عبارة عن إجراء إداري: كاستخراج الوثائق عن بعد أو تجاري من خلال التسوق عبر المتاجر الرقمية وطلب المنتج وغيرها، بمعنى كل الخدمات متوفرة حسب الإحتياجات, وتقدم الخدمات الإلكترونية مجموعة من الفوائد نعرضها في النقاط التالية:

- ✓ تتوفر الخدمة الإلكترونية في كل وقت ومكان، فقط تتطلب الاتصال بشبكة الإنترنت مما يساعد على تقليص نقائص الخدمات التقليدية، خاصة المؤسسات العمومية.
- ✓ تقدم الخدمة بجودة عالية مقارنة بالخدمة التقليدية وذلك نتيجة تقليص الأخطاء الناتجة عن العامل البشري.
- ✓ تعرض الخدمة الإلكترونية بشكل مبسط وبإجراءات سهلة، تمكن المستخدم من الاستفادة منها بشكل أفضل(حفناوي و الخامسة، 2022، ص 137).

2-4 المستخدمون:

هم الأشخاص أو المجموعات الذين يستخدمون ويتفاعلون مع الأنظمة والخدمات الرقمية، مثل المواقع والتطبيقات الذكية والألعاب الإلكترونية والشبكات التواصلية الاجتماعية، ويتفاعلون معها لتحقيق أغراض متنوعة، ويمكن أن يشمل مستخدمو الفضاءات الرقمية جميع أصناف المجتمع، بدءاً من الأفراد وحتى المؤسسات والحكومات، وتتفاوت احتياجاتهم وأهدافهم ومتطلباتهم في استخدام هذه الفضاءات الرقمية، ويعتبر تحليل سلوك المستخدمين وفهم احتياجاتهم وتوقع متطلباتهم المستقبلية أمراً حيوياً لتصميم وتطوير الفضاءات الرقمية بشكل يلبي توقعات واحتياجات المستخدمين، ويسهم في تحسين تجربة المستخدم وتعزيز استخدامه.

وقدم **محمد الجندي** تصنيف أخر للمكونات الأساسية للفضاء الرقمي أو ما أطلق عليه الفضاء السيبراني وفق ثلاث طبقات كما هي موضحة في الشكل الأتي:

الشكل 02 يوضح المكونات الأساسية للفضاءات الرقمية.

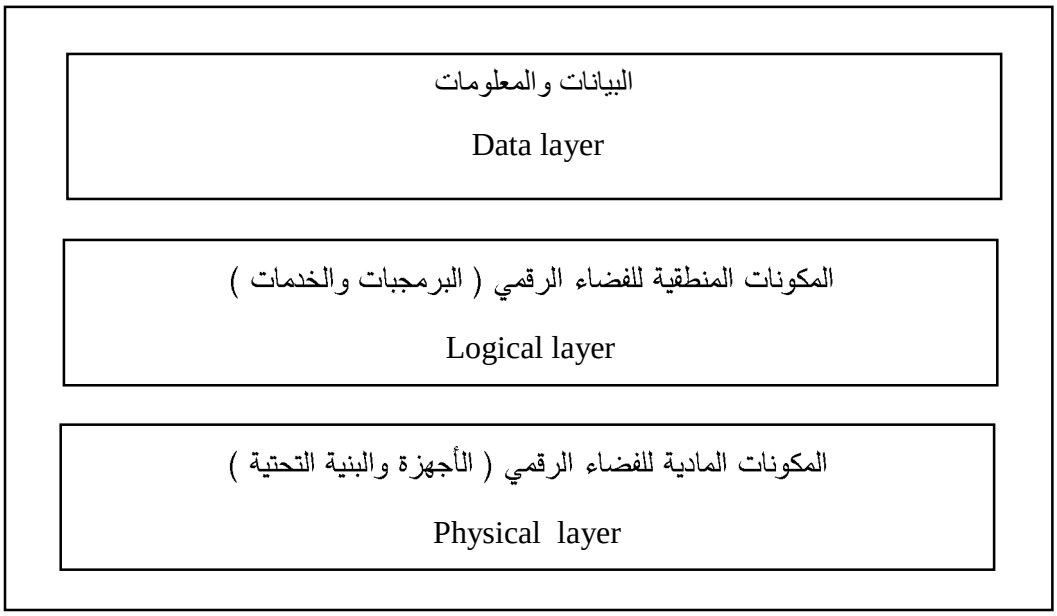

المصدر: (الجندي، 2020، ص 35)

يتضح لنا من خلال الشكل البعد التقني للفضاءات الرقمية وهي تعبر عن تكامل مكونتها الأساسية في شكل طبقات حسب تعبير **محمد الجندي** تعطينا فضاء رقمي، والتي سنحاول شرحها كالآتي:

- ✓ **المكونات المادية Physical layer:** ويشير هذا المكون إلى البنية التكنولوجية والمتمثلة في شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية والبصرية والخوادم الحاسبوية التي تمثل البنية التحية لشبكة الإنترنيب.
- ✓ **المكونات المنطقية Logical layer:** تعبر هذه الطبقة المكونة للفضاء الرقمي من كل البرمجيات والتطبيقات والخدمات الإلكترونية الموجودة داخل البنية ،المادية لكنها غير ملموسة.
- ✓ **البيانات والمعلومات Data layer**: وتشمل كل المدخلات والمخرجات لهذه للمكونات السابقة مثل معلومات وبيانات المستخدمين وحسابتهم، مختلف تفاعلاتهم والخدمات المقدمة لهم، والتي تتجمع لتشكل قاعدة بيانات أو بنك معلومات.

3- مميزات الفضاءات الرقمية:

3-1 الحرية:

تشير ميزة الحرية في الفضاء الرقمي إلى القدرة على التحكم والإدارة الذاتية فيما يخص الخصوصية والتواصل والتعبير في الفضاء الإلكتروني، وذلك من خلال حرية الوصول وحرية الاستخدام دون تدخل أو رقابة من أي جهة خارجية. وتتضمن هذه المميزة أيضاً حرية التعبير والتفاعل دون تعرض للانتهاكات أو القيود من قبل الحكومات أو الشركات أو أي جهة أخرى.

وتعد ميزة الحرية في الفضاء الإلكتروني أحد أهم مميزات الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية بشكل عام، حيث توفر للأفراد والمجتمعات حرية الوصول إلى المعلومات والتواصل والتعبير بحرية دون قيود أو رقابة، وتعزز بالتالي حرية التفكير والابتكار والإبداع

3-2 التفاعلية:

منذ بداية عام 1990 تم إخضاع مصطلح التفاعلية، للعديد من النقاشات وتم إعادة تعريفه بشكل متكرر ومازال حتى هذه اللحظة يتفق المختصين في مجال الإعلام والاتصال على أن هذا المفهوم مازال بحاجة إلى مزيد من الإيضاح للوصول إلى معنى مجدد له (شجاع، 2020، ص 337)، والتفاعلية بشكل بسيط وبصورة عامة هي القدرة على التواصل والتفاعل بشكل فعّال مع فرد ما أو نظام معين. وفي عالم التكنولوجيا، فإن التفاعلية تعني القدرة على التفاعل مع الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات بطريقة تمكن المستخدم من التحكم فيما يحدث وتحديد الخطوات التي يريدها النظام أن ينفذها. ومن الأمثلة على الأنظمة التفاعلية: الهواتف الذكية والحواسيب الشخصية وتطبيقات الويب وألعاب الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي والمواقع التفاعلية.

أ- شروط التفاعيلة

ويمكن تحديد شروط التفاعلية عبر الفضاءات الرقمية في ثلاثة مبادئ أساسية (سميشي و أجغيم، 2015، ص 131):

- ✓ كلما زادت المشاركة زادت التفاعلية وكانت أكثر قوة، حيث من خصائص الفضاءات الرقمية إمكانية مشاركة المحتويات عبرها، والمشاركة بمعنى إتاحة فرص التفاعل بأشكال متعددة، وبالتالي يعتبر هذا المبدأ أساسي في سريان معلومات عبر المستخدمين وكأليةللنشر والتبادل المعلوماتي.

- ✓ تعميم التفاعلية يتطلب الكشف عن العديد من الأنشطة على الرابط الإلكتروني، أي توفير مختلف التقنيات التي تسمح بالتواصل عبر هذه الفضاءات مثل وجود حسابات لمواقع التواصل الإجتماعي، البريد الإلكتروني، ومساحة للتعبير عن الأراء .. وغيرها من الأدوات الإلكترونية التفاعلية.
- ✓ حجم الرقابة يشكل نقطة انخفاض في المبادلات التفاعلية، بمعنى كلما تم تحديد حرية المتفاعل من خلال حجب مساحات رقمية أو طلب تقديم معلومات شخصية قبل الولوج للفضاء الرقمي أو التأخر في الرد للتأكد من مصدر الرسالة، كل هذه العوامل تساهم في خفض نسبة التفاعل وفي المقابل كلما كانت الحرية أكبر زاد التفاعل بطريقة طردية.

3-3 التزامنية واللاتزامنية:

يقصد بخاصية التزامنية هو ارسال ونقل البيانات على فترات زمنية ثابتة ومتتالية، وهو ما يحدث لنا بشكل يومي إذ أن الاتصال المتزامن هو أن المرسل والمستقبل يتواصلان في زمن واحد حتى وان لم يكن في نفس المكان، خاصة وأنه معلوم أن الوقت مثلا في اليابان ليس نفسه في أمريكا فتسمح لنا هذه الميزه في الفضاءات الرقمية بالتواصل بشكل آني مثل: عقد الاجتماعات, تدريبات عن بعد، دروس....إلخ (هني و تيطراوي، 2023، ص 1237).

أما اللاتزامنية فيقصد بها امكانية إرسال بيانات عبر هذه الفضاءات الرقمية لكن المستقبل يتلقى هذه البيانات وقت ما يلج إليها، فتبقى الرسالة محفوظة ومخزنة في قواعد بيانات وهذه الميزة تفيد في إتاحة الفرصة للرجوع إلى الملفات القديمة والاطلاع عليها, كذلك ضمان تحقيق استجابة حتى وإن كان المستقبل غير متصل آنياً بالفضاء الرقمي.

4- مجالات استخدام الفضاءات الرقمية:

تقدم الفضاءات الرقمية خدمات متنوعة ومتعددة حيث أصبحت في السنوات الأخيرة مطلباً رئيساً في مجالات كثيرة، وهذا راجع للميزات التي تتيحها من حيث السرعة والسهولة والكفاءة في تحقيق الأهداف وتلبية الاحتياجات، وسنحاول في هذا العنصر تقديم أبرز الميادين استخداما لها:

4-1 التجارة الإلكترونية:

بدأت التجارة الإلكترونية بالظهور مع إنتشار شبكة الإنترنيب في العالم، حيث مكنت من ربط كل الأطراف الاقتصادية لإنشاء شبكة معاملات تجارية ومالية، فهي حسب منظمة التجارة العالمية الإلكترونية " مجموعة متكاملة من عمليات عقد الصفقات وتأسيس الروابط التجارية، توزيع، تسويق، بيع المنتجات بوسائل إلكترونية " (طويل، 2021، ص 439) يتضح من خلال التعريف أن المقصود هنا هو استعمال الفضاءات الرقمية في التجارة كدعامة مساعدة من حيث التسويق، بيع، شراء وغيرها من الأنشطة التجارية، بصورة كلية من عرض المنتج إلى إقتنائه من طرف المستهلك النهائي، أو جزئية كإستخدام الفضاءات الإلكترونية للترويج والتسويق للمنتج.

وتقوم التجارة الإلكترونية على تقديم مجموعة من الخدمات ونعرضها كما أدرجهما الباحثين(بومدين و كتوش، 2015، ص 58):

- ✓ الإعلانات عن السلع والبضائع والخدمات.
- ✓ توفير المعلومات عن السلع والبضائع والخدمات.
- ✓ علاقات العملاء التي تدعم عمليات الشراء والبيع وخدمات ما بعد البيع.
- ✓ التفاعل والتفاوض بين البائع والمشتري.
- ✓ عقد الصفقات وإبرام العقود.
- ✓ سداد االلتزامات المالية ودفعها.
- ✓ عمليات توزيع وتسليم السلع ومتابعة الإجراءات.
- ✓ تبادل المعلومات الإلكترونية.

كما هو ملاحظ أن خدمات التجارة الإلكترونية هي نفسها أنشطة التجارة التقليدية لكن تمارس عبر الفضاءات الإلكترونية مع الإستفادة من مميزاتها، خاصة مع ظهور خوارزميات الوسائط الجديدة التي تعتمد على البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي حيث فعلت هذه الأخيرة هذا المجال بشكل كبير.

2-4 التواصل:

يعتبر التواصل الميزة الأساسية للعصر الرقمي حيث مكنت الفضاءات الرقمية الاجتماعية من تسهيل عملية الاتصال بشكل رهيب وبأشكال متعددة: نصوص وصور وفيديوها، حيث أصبح لكل وسيط اتصالي فضاء خاص به مثل تويتر خاص بالنصوص والتغريدات وإنستغرام خاص بالصور واليوتوب متعلق بالفيديوهات، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي قفزة تكنولوجية نوعية منذ جيل الويب 2.0 وحتى الأجيال التي بعده، حيث أتاحت للمستخدم فرص أكبر: للمشاركة، التواصل، التفاعل، تبادل الافكار ونشر المعلومات بكل حرية، ومع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم فحسب آخر الإحصائيات المنشورة عبر الموقع الرسمي للجزيرة للأخبار، بلغ عدد مستخدميها النشطين سنة2021 " 56.8 % من إجمالي سكان العالم المقدر تعداده بحوالي 7.8 مليار نسمة، يتصدرها فايسبوك ب 2.85 مليار مستخدم نشط (الدلقموني، 2021)، وبلغ عدد مستخدميها في الجزائر 23.95 مليون شخص بنسبة 52.9% من العدد الإجمالي للسكان، في حين بلغ مستخدمي موقع فايسبوك 20.8 مليون سنة 2023(KIMP, 2023).

وهنالك مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الفضاءات الرقمية التواصلية نعرضها كما قدمتها الباحثة (دراجي، 2017، ص 205):

- ✓ **الحساب:** وهو ملفات شخصية تحمل المعلومات حول منشئ الحساب في الفضاء الرقمي مثل النوع، العمر، الأنشطة التي يقوم بها، وصورة شخصية، وكل اهتماماته الشخصية.
- ✓ **المشاركة:** تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات المشاركة التي تشجع المستخدمين على التواصل وكسر الحدود الفاصلة بيتهم وخلق التفاعل.
- ✓ **الانفتاح:** بمعنى السماح للجميع بالمشاركة وإظهار ردود الفعل في شكل تعابير إيموجي أو تعليقات.
- ✓ **المحادثة:** وهي خاصية الفضاءات الرقمية التواصلية التشاركية وتكون من خلال تطبيقات خاصة مثل تطبيق ماسنجر، واتساب، تيليغرام، أو في الموقع نفسه عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية
- ✓ **المجموعات:** تتيح العديد من فضاءات التواصل الرقمي خاصية إنشاء مجموعات تتشارك نفس الاهتمامات وهذا لإتاحة الفرصه لتبادل النصوص والصور والفيديوهات بشكل مغلق أو مفتوح.
- ✓ **الأصدقاء:** هم الاشخاص الذين تتعرف عليهم عبر الشبكات الإجتماعية وتتواصل معهم.

4-3 التعليم الإلكتروني:

يعتبر هذا النوع من التعليم شكل جديد أُستُخدِم لمواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة في القرن الواحد والعشرين وهو بإيجاز "مثل استخدام تقنيات الإنترنت لتقديم مجموعة واسعة من الحلول التي تعزز الأداء والمعرفة" (Mohammed Nasser Hassan Ja'ashan, 2020, p. 128)، من خلال التعريف يتضح لنا أن هذا المجال من الإستخدام للمساحات الرقمية، يكون من خلال الاستفادة من تقنيات شبكة الإنترنيب لتعزيز العملية التعلمية وإختصارالجهد والوقت ولتحقيق أداء وأهداف ذات مستويات عالية.

وهنالك مجموعة من الأدوات والممارسات التعليمية في الفضاءات الرقمية التي قدمها الباحثين ونجملها في العناصر التالية(Kumar Basak et al., 2018, p. 195):

- ✓ مصدر تعليمي تفاعلي ، من خلال المحتوى التعليمي الرقمي أو برامج بها عمليات المحاكاة التي تشرك الطلاب في المحتوى الأكاديمي.
- ✓ إمكانية الوصول إلى قواعد البيانات على الإنترنت وغيرها من الوثائق والمصادر الأولية.
- ✓ استخدام البيانات والمعلومات لإضفاء الطابع الشخصي على التعلم وتوفير تعليمات تكميلية هادفة.
- ✓ التقييمات القائمة على الإنترنت والكمبيوتر.
- ✓ بيئات التعلم التي تسمح بالتعاون والتواصل الثريين ، والتي قد يشمل تعاون الطلاب مع خبراء المحتوى وزملائهم.

4-4 الترفيه:

تتيح الفضاءات الرقمية للمستخدمين المجال للدخول إلى عوالم افتراضية تمكنهم من التفاعل مع الأنظمة والبرمجيات والأشخاص بشكل غير محدود، وبالتالي توفر الفضاءات الرقمية تجارب ترفيهية فريدة من نوعها تحقق نوع من التسلية ولفئات وشرائح اجتماعية متنوعة. ومن بين الاستخدامات الرئيسية للفضاءات الرقمية في الترفيه:

الألعاب الرقمية: يمكن استخدام الفضاءات الإلكنرونية لإنشاء ألعاب رقمية تفاعلية تضم لاعبين من مختلف أنحاء العالم. تمكن للمستخدمين من الخوص في تحديات متنوعة ويتفاعلوا مع اللاعبين الآخرين.

متابعة الأفلام والمسلسلات : من خلال مشاهدة ومتابعة أحدث الأفلام والمسلسلات عبر تطبيقات خاصة وبجودة عالية.

الفن الرقمي: من خلال إنشاء وتصميم أعمال فنية رقمية فريدة من نوعها ويمكن للجمهور أن يتفاعل مع هذه الأعمال الفنية بطرق مختلفة.

ثانيا: الفضاءات الرقمية الجامعية وأنواعها:

1- مدخل للفضاءات الرقمية الجامعية:

تبنت مختلف الجامعات في العالم اليوم التوجه الجديد نحو دمج التكنولوجيا الرقمية في ممارستها، حيث تتعدد الأدوات والمنصات الرقمية التي تستخدمها الجامعة بهدف تعزيز تجربة التعلم والتعليم لدى الطلبة وتسهيلها لدى الأساتذة والموظفين، فتوفر الفضاءات الرقمية الجامعية واجهة مرئية وتفاعلية تمكن الجامعة من التعريف بنفسها عبرها، وتتيح للطلاب والأساتذة التفاعل مع محتوياتها سواء إدارية أو تعلمية أو معرفية بشكل مرن ومتنوع.. بالإضافة إلى ذلك، تقدم للإدراة العليا أدوات لمراقبة التقدم البيداغوجي والعلمي وتقييم الأداء مما يساعد في تقويم وتحسين الإستراتجيات بشكل آني ومرن لتحقيق جودة وكفاءة علمية وعملية.

ويقصد بالجامعة الرقمية هي" الجامعة التي تعنى بالمشاركة المفتوحة لتبادل المعرفة الرقمية وتطويرها ومن خلالها يتم توزيع عمليات التعلم والتدريس والمنح الدراسية والبحث العلمي داخل المؤسسة الجامعية وخارجها"(السعــودى، 2019، ص 461).

يتضح لنا من المفهوم أن الجامعة الرقمية هي التي تمارس أنشطتها الإدارية والعلمية بالاعتماد على الوسائل والأدوات الرقمية، وكما هو معلوم أن هذه الممارسات كانت موجودة بتحفظ، لكن مع الأزمة الصحية التي مر بها العالم سنة 2019 ظهرت الحاجة لهذه الفضاءات الرقمية واستعملت في البحث والتدريس ومختلف الأنشطة المتعلقة بالتعليم العالي، بالإضافة إلى تفعيل المواقع الإلكترونية للجامعات والشبكات الإجتماعية، وخاصة صفحات الفايسبوك، بالإضافة إلى المستودعات الرقمية والمكتبات ومنصات التعلمي، التي أصبحت حاجة ضرورية للحصول على معلومات وتبادلها في الأوساط العلمية وسيتم التعرض لها بالتفضيل في العناصر القادمة كأبرز الفضاءات الرقمية للتعليم العالي.

وهنالك مجموعة من الممارسات التي تؤدي إلى تأسيس الجامعة الرقمية كما قدمها الباحث (السعــودى، 2019، ص 432) وهي:

1. سياسة واضحة لمداخل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

2. حرية القرار والتمكين للموارد البشرية فيها.
3. أداء تكنولوجي متميز يرتبط بأحدث التطورات التكنولوجية.
4. اتصالات منتظمة مرتبطة بالأهداف الاستراتيجية في كل الممارسات الخاصة بالجامعة الرقمية.
5. التأكيد المستمر على التدوير والتعاقد مع أفضل الموارد البشرية.
6. استثمار متميز في التدريب ويشمل ذلك التدريب المستمر على الخط.

2- المستودعات الرقمية:

تعد المستودعات الرقمية الجامعية مصدراً هاماً للإنتاج العلمي الأكاديمي من مقالات علمية وكتب وأطروحات دكتوراه وغيرها من مصنفات علمية. حيث تمكن الطلبة والباحثين من الاستفادة منها من خلال البحث عن المواد الأكاديمية التي يحتاجون إليها وتنزيلها من خلال الوصول الحر إليها عبر الإنترنت، وهي تعمل أيضاً على الحفاظ على المحتوى الأكاديمي وتنظيمه وتوثيقه لضمان النزاهة الأكاديمية ومنع السرقة العلمية والإنتحال العلمي. كما يساهم في تعزيز التعاون والتبادل العلمي والأكاديمي بين الجامعات ومراكز البحث ومؤسسات أخرى، مما يعزز البحث العلمي وتطوير المعرفة في المجالات المختلفة.

ويعرف المستودع الرقمي حسب قاموس ODLIS " بأنه تشارك العديد من المكتبات الأكاديمية والبحثية بنشاط في بناء مجموعات رقمية من الكتب والأوراق والأطروحات والوسائط وغيرها من الأعمال التي تهم المؤسسة ، كوسيلة للحفاظ على المعلومات العلمية ونشرها "(*ODLIS D*, 2023)

ويعرف كذلك أنه " المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمنظمات البحثية والمعاهد التعليمية, والتي تسعى لضم أغلب الانتاج العلمي للباحثين المنتسبين اليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو وفي مجال واحد وفقا للتغطية المخططة للمستودع وإتاحة هذا اللإنتاج للمستفيدين من داخل أو خارج المؤسسة وذلك حسب السياسة الذي يضعها مسؤولو المستودع (محمد أحمد حسن المغربي، 2022، ص 300).

نستخلص من التعريفين السابقين حول المستودعات الرقمية مايلي:

- اعتباره قاعدة رقمية لحفظ البيانات.
- تساعد على حفظ التراث الأكاديمي بشكل منظم

- تتيح الوصول الحر والمفتوح لمصادر المعلومات والبحوث العلمية والاكاديمية

2-1 أنظمة تسير وإدارة المستودعات الرقمية الجامعية:

يقدم لنا الباحث(عبدالفتاح، 2021، ص 796) مجموعة من الأنظمة والبرامج الرائدة في إدارة وتسيير المستودعات رقمية التي نعرضها كما يلي:

- **نظام Dspace :** هو برنامج مفتوح المصدر يُمكِن من إدارة وتنظيم المحتوى الأكاديمي الرقمي بشكل نموذجي ويدعم معايير البيانات الوصفية، كما يتيح إنشاء قاعدة بيانات للمستخدمين، وإعطاء صلاحيات لمجموعة من الأفراد للتعديل على الموقع وتخزين وحفظ المحتويات على المدى الطويل.
- **برنامج fedora :** هو نظام لإدارة وحفظ المحتوى الرقمي، وهو برنامج غير هادف للربح تم إنشاءه تحت إشراف مؤسسة Dura space وقد تم تصميمه إلى جانب باحثين في جامعة كورنيل بنيويورك.
- **برنامج المستودع المفتوح DOOR (Digital Open Object Repository) :** يستخدم في عملية تنظيم وتسيير البيانات الوصفية ويتميز بالتكامل مع نظام إدارة المحتوى المفتوح LMS ويسمح للطلاب والأساتذة بالاطلاع على العديد من المستودعات الرقمية وتحميل الملفات منها.
- **برنامج Le Mill:** يستخدم للاطلاع على مصادر التعليم وتأليفيها وتبادلها، ويقدم خدماته للباحثين في التأليف ونشر عناصر التعلم.

2-2 مكونات المستودعات الرقمية:

ونشير في هذا العنصر إلى محتويات المستودعات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي وقد ضمنها الباحثين(ساري و عين أحجر، 2019، ص 239) ، في دراستهما المعنونة ب: "**المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية"**، إلى محتويين محتوى متعلق بالكليات ومحتوى متعلق بالطلاب نعرضهما كالآتي:

- **بالنسبة للكليات:**

تتمثل المحتويات في: المطبوعات التمهيدية والأعمال الجارية التي يستعرضها الأساتذة، أوراق البحوث، أوراق العمل، التقاريرتقنية، أوراق المؤتمرات، الوسائط المتعددة ، بالإضافة إلى العروض التقديمية على شبكة الإنترنيب والمعارض.

- **بالنسبة للطلبة:**

تتمثل في مختلف الأطروحات والمشاريع البحثية ومِنح البحوث والملصقات العلمية.

كملاحظة عامة يمكن الخروج بأن المحتويات الموجودة بالمستودعات الرقمية الجامعية تشتمل على كل الملفات الرقمية المتعلقة بالجانب المعرفي سواء البحثي أو البيداغوجي ، بمختلف أشكالها وصيغها والتي تساعد كل من الطلاب والباحثين في القيام بالعملية التعليمية والبحث عن المعلومات.

2-3 أهداف المستودعات الرقمية الجامعية:

إن للمستودعات الرقمية المؤسساتية عدة أهداف حسب دراسة(سريج، 2022، ص 377) نذكرها كالآتي:

- ✓ تفعيل الاتصال العلمي.
- ✓ المساعدة على تخزين المواد التعليمية والمناهج التعليمية.
- ✓ تحفيزالنشر الإلكتروني.
- ✓ إدارة مجموعة البحوث العلمية.
- ✓ حفظ المواد الرقمية على المدى الطويل وسهولة الرجوع إليها.
- ✓ الرفع من مكانة وسمعة الجامعة من خلال عرض بحوثها الأكاديمية والتعريف بها.
- ✓ ادارة المعرفة وتقييم البحوث بالجامعات.

2-4 مزايا المستودعات الرقمية:

تتعدد وتتنوع مزايا وإيجابيات المستودعات الرقمية بالنسبة لأطراف مختلفة في النظام الجامعي وقد صنفها الباحث(بابوري، 2022، ص 69): إلى ثلاثة جهات تحقق لها فوائدة متمثلة في الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمكتبات، والتي نعرضها في النقاط التالية:

❖ **مزايا المستودعات الرقمية بانسبة للباحثين:**

- ✓ ساهمت المستودعات الرقمية في زيادة معدلات الاطلاع والإستشهاد المرجعي لفائدة الباحثين وبالتالي يزداد معامل التاثير impact factor للإنتاج الفكري، حيث أكدت الدراسات أن البحوث المتاحة مجانا يزداد الإستشهاد المرجعي بها أكثر من تلك المتاحة في الدوريات التجارية.
- ✓ تساهم المستودعات الرقمية بالتعرف على نتائج بحوث المؤلفين والحصول على التغذية الراجعة بواسطة الأراء والتعليقات وهو ما يصطلح عليه بالتحكيم غير الرسمي.

- ✓ نشر ملفات الصوت والفيديو الخاصة بالباحثين التي لا يمكن نشرها في قنوات النشر التقليدية.
- ✓ تكوين سيرة ذاتية للباحث على المستودع لتخزين مخرجاته البحثية وحفظها على المدى الطويل.

❖ **المزايا بالنسبة للمؤسسات الأكاديمية**

- ✓ سجل دائم وذاكرة للحياة الفكرية والعلمية للمؤسسة الجامعية.
- ✓ زياده الاستشهاد بالأعمال المنشورة للباحثين المنتسبين للمؤسسة الجامعية.
- ✓ تفعيل العملية التعليمية باعتباره أداة لنشر المحتوى التعليمي الإلكتروني كالمحاضرات، ملفات الفيديو.

❖ **المزايا بالنسبة للمكتبات :**

- ✓ توفير وسيلة للحفظ الرقمي في يد المكتبات الأكاديمية على المدى الطويل وبالتالي تقليل مشكلة ندرة المكان.
- ✓ تقليل من الأعباء المالية واحتكار الاشتراك بالمجلات حيث تعتبر المستودعات الرقمية كمصدر من مصادر الاقتناء والتزويد بمصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية.
- ✓ المساعدة في التغلب على أزمة الترخيص التي تتعلق بالتعامل مع الدوريات الإلكترونية.

3- المكتبات الرقمية:

تعتبر المكتبة الرقمية الجامعية وسيلة مهمة للتعلم والبحث العلمي ، حيث تسمح للطلبة والباحثين للوصول إلى المواد المعرفية والأكاديمية عبر الإنترنيب من أي مكان وزمان. حيث توفر أدوات بحث تساعد المستخدمين على تحديد واسترجاع المواد الرقمية المطلوبة بسهولة. كما تقدم المكتبة الرقمية الجامعية خدمات إضافية مثل إمكانية الحجز والتسجيل الإلكتروني للمواد، وتوفير الاقتباسات والمراجع.

فهذا النوع من المكتبات يعبر عن "مجموعة من الموارد الرقمية التي ربما كانت موجودة فقط في شكل رقمي أو تم تحويلها من نموذج آخر إلى نموذج رقمي. عادة ما يتم تخزين هذه الموارد في مجموعة واسعة من التنسيقات ويمكن الوصول إليها من قبل المستخدمين عبر شبكة الكمبيوتر" (*Qu'est-ce qu'une bibliothèque numérique? - définition de techopedia - Entreprise 2023*, 2023)

وهي أيضا" هي مجموعة المصادر الإلكترونية الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات والبحث عنها واستخدامها، إذن فالمكتبات الرقمية هي امتداد ودعم لنظم تخزين المعلومات واسترجاعها، والتي تدير

المعلومات الرقمية بغض النظر عن الوعاء سواء كان نصيا أو صوتيا أو في شكل صورة بنوعيها الثابت و الغير ثابت والمتاحه على شبكه موزعه (خواثرة، وأخرون، 2021، ص 169).

من خلال التعاريف السابقة للمكتبة الرقمية نلاحظ أنها تتميز بعدة مزايا، بداية بتوفير الوصول الفوري والمجاني إلى الموارد المعرفية الرقمية، حيث يمكن للمستخدمين البحث وتصفح المحتوى بسهولة وسرعة، كما تسمح المكتبة الرقمية بالحفاظ على الموارد الثقافية والتاريخية والعلمية، وتوفيرها للجمهور بدون قيود مكانية أو زمانية، بالإضافة إلى ذلك، فإن المكتبة الرقمية تساهم في تقليل استهلاك الورق والاعتماد على الوسائط الإلكترونية.

كما أن هنالك عدة تسميات للمكتبة الرقمية والتي نعرضها في الجدول التالي ونحدد الفروق بينها:

جدول رقم 03 مقارنة بين مفاهيم المكتبة المهجنة و الإلكترونية والافتراضية و الرقمية.

المكتبة المهيبرة أو الهجينة Hybrid Library	المكتبة الإلكترونية Electronic Library	المكتبة الافتراضية Virtual Library	المكتبة الرقمية Digital Library
يقصد بها تلك المكتبة التي تعتمد على طرق والأنظمة التقليدية و الرقمية في الوقت نفسه(أي أنها مزيج بين التقليدي و الرقمي), كما تحتوي على مصادر معلومات بأشكال مختلفة منها التقليدية والإلكترونية.	هي المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزنة على الأقراص المرنة ،الضوئية والمتوافرة من خلال البحث عبر الشبكات كالإنترنيب تعرف بأنها المكتبة، وبرامجها المحوسبة التي تقدم لمستخدميها معلومات عن فهارسها وجداولها وإعاراتها وتزويدها	تشكل روابط لعدد من المكتبات الرقمية ومن المؤسسات لتقديم خدمة معينة ، وتتم فيها معالجة البيانات وتخزين المعلومات واسترجاعها بالطرق الإلكترونية الحديثة،و يتم الاستفادة من خدماتها في كل من الأوقات وفي أي مكان عبر الشبكة المعلوماتية,ولإفتقادها العنصر المادي يطلق عليها البعض بمصطلح	هي المكتبة التي تشكل المصادر الرقمية كل محتوياتها,ولا تحتاج إلى مبنى, وإنما لمجموعة من الخوادم (Servers) وشبكة تربطها بالنهايات الطرفية للاستخدام. ولغة: تعرف بالانجليزية: Digital Library,Virtual,Hybrid Library library وبالعربية: المكتبة الرقمية أو المكتبة الافتراضية.

	الإلكتروني,وهي تقدم خدمة معلوماتية لقاعدة بيانات واحدة,	مكتبات دون جدرانLibraries Without Walls	

المصدر: (سيد، 2016، ص 150)

3-1 أهداف المكتبة الرقمية:

تسعى المكتبة الرقمية لتحقيق مجموعة من الأهداف والتي قدمها الباحث (نبيل، 2007، ص 320) في النقاط التالية:

- **حيادية الموقع:** توفر الموقع على خصوصية التوفر للمستفيدين من أي مكان وفي أي وقت، فقط يجب الاتصال بشبكة الإنترنيب.
- **تهيئه الدخول المفتوح:** لا يمكن اعتبارأي فضاء رقمي معلوماتي مكتبة رقمية ما لم تكن متاحة للعامة أو للفئة التي تستهدفها المحتويات الرقمية، وكذلك مع توفر خاصية البحث والتصفح.
- **توفر مصادر معلومات متنوعة:** تسعى كل المكتبات الرقمية للاستفاده مما تتيحه الفضاءات الرقميه من خصائص تقنيه لتوفر أشكالا ووسائط متعددة للمعلومات في شكل نص، صوت، صورة أو فيديو.
- **مشاركه في المصادر:** من خلال تبادل قواعد البيانات مع جهات أخرى في نفس النشاط.
- **حداثة المعلومات:** من خلال إجراء تحديث دوري للمعلومات ومصادرها بمختلف أشكالها.
- **الإتاحة الدائمة:** تقضي المكتبة الرقميه على مشكل محدوديه الإتاحة في المكتبات التقليدية مثل المحدودية في ساعات العمل وغيرها في فالمكتبة الرقميه تجاوزت هذه الاشكالات فهي متوفرة على مدار الاسبوع وفي كل وقت.

3-2 معايير إنشاء المكتبات الرقمية:

لضمان جودة المكتبات الرقمية ، فإنها تحتاج إلى مراعاة مجموعة من المعايير والإرشادات أثناء إنشائها. وسنحاول في هذا العنصر تقديم أهم معايير إنشاء المكتبات الرقمية (*What are the most important digital library standards and why?*, 2023) كأتي:

- **معايير البيانات الوصفية:** البيانات الوصفية هي البيانات التي تصف محتوى وهيكل وسياق الموارد والمصنفات في المكتبة رقمية. ويساعد المستخدمين في العثور على الموارد وتحديدها واستخدامها، بالاضافة إلى إدارتها والحفاظ عليها.

- **معايير المحتوى:** معايير المحتوى هي مختلف المواصفات لإنشاء وعرض وتقديم موارد المكتبة الرقمية وهي: الدقة والضغط واللون والخطوط والتخطيط وإمكانية الوصول، ومن بعض معايير المحتوى الأكثر شيوعاً للمكتبات الرقمية هي PDF و JPEG و TIFF و XML و HTML و CSSوWCAG.
- **معايير البروتوكول:** معايير البروتوكول هي مجموعة من القواعد والأساليب المستخدمة في الاتصال والتفاعل بين الأنظمة والمكونات المختلفة للمكتبة الرقمية ، تسهل معايير البروتوكول أيضاً تكامل المكتبات الرقمية وقابليتها للتشغيل البيني مع الشبكات والخدمات الأخرى.
- **معايير السياسة:** تتمثل في المبادئ والطرق التي توجه حوكمة وتسير المكتبة الرقمية. وهي تحدد أدوار ومسؤوليات أصحاب المصلحة ، مثل المالكين والمبدعين والموردين والمستخدمين والمنظمين للموارد الرقمية.
- **معايير الجودة:** هي المعايير والمقاييس والأسس التي توضع لتقييم وتحسين أداء وفعالية المكتبة الرقمية، وكذلك لتخطيط وتنفيذ استراتيجيات لتطويرها وتعزيزها. بعض معايير الجودة الأكثر صلة بالمكتبات الرقمية هي ISO 9001 و ISO 16363 و ISO 16919 و DLF DQM و DLF MQF.
- **معايير أخلاقية:** تشمل مختلف القيم والمبادئ التي توجه السلوك الأخلاقي وعملية إتخاد القرار لمهنيي ومستخدمي المكتبة الرقمية. وهنالك بعض المعايير الأخلاقية الأكثر تأثيراً للمكتبات الرقمية هي مدونة أخلاقيات IFLA ، مدونة ALA للأخلاقيات ، مبادئ اليونسكو الأخلاقية لخدمات المكتبات والمعلومات ، وبيان قيم COAR.

4- المنصات التعليمية الرقمية:

منصات التعليم الرقمي بالجامعة هي عبارة عن أنظمة عبر الإنترنيب تم تصميمها لتسهيل التعليم عن بعد، وتوفير بيئة تعليمية رقمية للطلاب المسجلين في الجامعات والكليات. وتستفيد هذه المنصات من التكنولوجيا لتقديم المواد التعليمية، وتسهيل التواصل بين الطلاب والأستاذة، وتمكين أشكال مختلفة من التعلم عبر الإنترنيب.

4-1 مفهوم المنصات التعليمية الرقمية:

"مساحات تعليمية على الشبكة العنكبوتية توفر كل ما يتعلق بالتعليم من: مصادر، موارد ومقررات تعليمية، وتُمكِن من التعلم بسلاسة باستخدام مجموعة من أدوات التواصل والاتصال"(على عيسوى، 2022،

ص 479). بمعنى أن المنصة التعلمية عبارة عن فضاء رقمي موازي للفضاء الفيزيقي التقليدي القسم، والتي تتم فيه العملية التعلمية بين الأستاذ والطالب، من خلال الإعتماد على ما توفره المنصة من أدوات رقمية مساعدة سواء للأستاذ أو الطالب، لكن هذا الإنتقال وتسهيلاته يسجل غياب التفاعل المواجهي والذي يعتبر أساسي في العملية التعلمية.

2-4 خصائص المنصات الرقمية:

قدم الباحث(عبد الله فروانة، 2019، ص 75) مجموعة من الخصائص التي تتميز بها المنصات الرقمية وهي كما يلي

- ✓ **الغرضية:** بمعنى أن المنصات الرقمية تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأغراض والأهداف والمتعلقة بالمجال التربوي والتعليمي.
- ✓ **الفردية:** تراعي المنصات التعليمية الجانب المتعلق بالفروق الفردية بين الطلبة، حيث تقدم خدماتها حسب إمكانياته وإستطاعته المعرفية بشكل فردي وبمعزل عن باقي الطلبة، وبشكل يلبي حاجته ورغباته في التعلم.
- ✓ **الإستقلالية:** حيث يمكن لي الطلاب استخدام هذه المنصات الرقمية بدون الحاجة الى مواجهة الأساتذة بطريقة مباشرة سواء في البيئة الواقعية أو الافتراضية مما يفتح مجال من الاستقلالية للمتعلم في تعلمه من حيث المكان والزمان وأساليب التعلم.
- ✓ **الإندماج:** والمقصود بهذه الخاصية أنه من السهل دمج المنصة التعليمية الرقمية مع التعليم التقليدي ويطلق على هذا النوع من التعليم المدمج، أو يمكن استخدامها بصوره مستقله عنه تماما
- ✓ **الإفتراضية:** تقدم المنصات الرقمية خدماتها في قاعات تدريسية غير حقيقية، أي أنها افتراضية تجمع الأساتذة والطلاب بشكل متزامن أو غير متزامن.
- ✓ **الإعتمادية:** بمعنى أن المنصات الرقمية لا تتوفر على قاعدة معريفية، وأنها تعتمد على ما يتم الأستاذ إعداده بصورة مسبقة للعملية التعليمية، فهي توفر فقط الأدوات التقنية لتقديم المحتويات العلمية.
- ✓ **النفعية:** من خلال الأهداف الأساسية التي تسعى الى تحقيقها هذه المنصات الرقمية، وهي تسهيل العملية التعليمية لكل من الأستاذ والطالب من خلال تقليل الجهد والوقت المبذول.

- ✓ **السهولة:** وهذه الخاصية تعبر عن سهولة تحميل المنصات التعليمية على الأجهزة الرقمية، وكذا من حيث استخدامها والاستفاده من كل الخدمات التقنية والأدوات الرقمية التي تقدمها لكل من الأستاذ والطالب
- ✓ **الاعتماد على أعداد قليلة من المعلمين:** حيث تمكن المنصات الرقمية من تسيير وتعليم عدد كبير من الطلاب بأعداد قليلة من الأساتذة الذين يجب أن تتوفر لديهم فقط مهارات تكنولوجية رقمية.

4-3 وظائف واستخدامات المنصات الرقمية التعليمية:

إن الوظيفة الرئيسية والأساسية للمنصة الرقمية التعليمية هي التعليم بالدرجة الأولى، فتم تصميمها للمساهمة في تسهيل وتبسيط العملية التعليمية بالنسبة للأستاذ والطالب بإستخدام التقنيات والأدوات الرقمية ويُمكِن حصر وظائف واستخدامات المنصات الرقمية حسب ما أشار إليها الباحث (عبد الله فروانة، 2019، ص 73) في:

- ✓ **التسجيل:** ويكون من خلال إدخال البيانات والمعلومات الخاصة بالأستاذ أوالطالب مستخدم المنصة لإمكانية الدخول لها والاستفادة من خدماتها.
- ✓ **الجدولة:** هي عملية وضع خطة تدريبية للطلاب من طرف الأساتذه من خلال ما تتيحه هذه المنصة من أساليب تقنية لتنظيم وتسيير الخطة التعليمية.
- ✓ **التوصيل:** والمقصود بهذه الوظيفة أو هذا الإستخدام إمكانية إتصال الطلاب بالمحتوى التعليمي الأكاديمي الذي يقدمه الأستاذ عبر هذه المنصة.
- ✓ **المتابعة:** حيث تسمح هذه منصات الرقمية بإصدارتقارير وهي عبارة عن عروض بيانية تخص الطلاب ضمن المنصة الرقمية سواء من حيث الحضور والغياب، ومراقبة تفاعل الطلبة مع المحتوى كإستجابة للخطة التعليمية.
- ✓ **الاتصال:** تسمح المنصات الرقمية للأساتذه والطلاب التواصل عبر الأدوات الرقمية التي توفرها كغرف الدردشة أو البريد الإلكتروني أو منتديات النقاش وغيرها.
- ✓ **الاختبارات:** يعبر هذا الاستخدام عن إمكانية تصميم إختبارات متنوعة للطلاب وإجراءها عبر المنصة وإصدار تقارير بتلك الاختبارات ونتائجها.

4-4 أهمية المنصات الرقمية التعليمية

يمكن تحديد أهمية المنصات التعليمية وفق تقديمها خدمات لمستخدمها على مستوى التعليم العالي بالنسبة للأستاذ و للطالب وكذا الإدارة الجامعية حسب الباحث(سعيد مبروك، 2018، ص 26) في النقاط التالية:

- **الإنفتاحية**: بحيث تستخدم المنصات برمجيات مفتوحة المصدر تتيح جميع خدماتها دون أي قيود، وتعمل كذلك المنصات كبوابات رقمية تقدم مصادر تعليمية تؤدي الى اشباع احتياجات المتعلم.
- **المشاركة**: من خلال أن الأستاذة والطلاب يعملون في نفس الفضاء الرقمي ويشاركون سويا في تطوير النظام التعليمي، مما ينتج عنه الإبداع والإبتكار في توليد وإعداد وبناء المحتوى الأكاديمي.
- **الدافعية**: تحفز المنصات الرقمية كل متعلم بشكل فردي وشفاف للتعلم، كما ويشارك المعلمون بفعالية في تحفيز المتعلمين من خلال حضورهم عبر المنصات ويتمثل هذا الحضور في تتويع مصادر التعلم وتقديم المساهمات والإقتراحات المترابطة بالمحتوى التعليمي.
- **المراقبه والتغذية الراجعة والتقويم**: ويكون ذلك من خلال:
  - ✓ تتبع نشاطات المتعلم الفردية والمشتركة.
  - ✓ تقديم تغذية راجعة منتظمة للمتعلم.
  - ✓ تقييم أعمال المتعلم ومشاركتة بانتظام.

ثالثاً: إستخدامات الفضاءات الرقمية الجامعية.

1- في مجال البحث:

توفر الفضاءات الرقمية العديد من الاستخدامات في عملية البحث والتقصي عن المعلومات، حيث يمكن للباحثين في مختلف المستويات العلمية(طلبة، أساتذة) من الوصول الى المصادر والمراجع بطرق وأساليب تقنية رقمية سهلة وبدون جهد وتكلفة، والتي سنحاول من خلال هذا العنصر إبراز استخدام البيئة السيبرانيية في مجال البحث عن المعلومات وكمدخل ضمن هذا المطلب أردنا أن أشير إلى شيء مهم، فحتى يكون البحث عن المعلومات ضمن الفضاءات الرقمية فعال في تحقيق الأهداف المطلوبة، ينبغي أن يصل الباحث إلى مستوى عال من الوعي المعلوماتي والتكنولوجي وهو" كل ما استخدم لوصف المهارات المطلوبة للتعليم مدى الحياة، وحل المشكلات في العصر الرقمي، وتتعلق هذه المهارات بكل من إدراك المعلومة المطلوبة وتطوير استراتيجية البحث وتعريف وإتاحة مصادر المعلومات المسترجعة

ثم استخدامها بكفاءة"(إبراهيم، 2010، ص 304) والوعي المعلوماتي هو وعي متعدد المستويات وقدمت الباحثة(إبراهيم، 2010، ص 300) مستويات الوعي المعلوماتي وهي:

- **الوعي المكتبي:** يشير إلى مجموعة المهارات التي تشمل القدرة على التعامل وبفعالية مع الأدوات والتطبيقات المتاحة في البيئه الرقمية والمتعلقة باستخدام المكتبة للحصول على المعلومات بمعنى القدرة على البحث والاسترجاع السريع للمعلومات من خلال الكلمات المفتاحية واستخدام فهارس إلكترونية ومعرفة أشكال مصادر المعلومات وطرق تصنيفها بهدف الوصول إلى الحصول على معلومات بكفاءة وإستقلالية.
- **الوعي التقني:** ويقصد به الوصول إلى مستويات الفهم والوعي الشخصي بالتكنولوجيا الرقمية بفعالية، لتنفيذ مختلف المهام المتعلقة بالبحث عن المعلومة، ويعتبر هذا الوعي التقني مهم جدا في هذا العصر الرقمي أو ما يمكن تسميته بالوعي الرقمي الذي يشير إلى المعرفة بالثورة الرقمية ومختلف تطبيقاتها في مجال: إنتاج، تسيير، استرجاع والبحث عن المعلومات.
- **الوعي البحثي:** يعني القدرة على تحديد مفاهيم البحث بشكل فعال ومنهجي، وإعداد استراتيجية جيدة لتحديد مواضيع البحث وصياغة الأسئلة وجمع المعلومات، وكذلك القدرة على استخدام مصادر المعلومات، قواعد البيانات، مواقع الكترونية، وأيضا الوعي بقوانين وحقوق النشر في البيئة الرقمية.

1-1 معايير إنتقاء المعلومات في الفضاءات الرقمية:

إن عملية اختيار المصادر ضمن البيئة الرقمية تتحكم فيها مجموعة من المعايير التي تم وضعها لضمان الحصول على ماده معرفية وعلميه ذات جوده وموثوقية تعود بالفائدة على الباحث خاصة في ميدان البحث العلمي بالنسبة وللطلبة والأساتذة، ومن جملة هذه المعايير ما قدمه الباحثان (عيشاوي و بن خرور، 2019، ص 151) والتي نعرضها كما يلي:

- ✓ **معيار الدقة:**

فيجب أن تكون المصادر المستخدمة من مواقع ومؤسسات موثوقة ومعروفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى واقعية المعلومة التي تم جمعها مقارنة مع مراجع أخرى، وخلوها من الأخطاء المنهجية والنحوية والمطبعية.

✓ **معيار المسؤولية:**

من خلال التحقق من المسؤول وصاحب السلطة للمحتوى وتحديد هويته، فتتضح معالم التأليف ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال إسم الميدان: Gov: مؤسسه حكومية، Univ، educ : معاهد وجامعات، Org: منظمات.

✓ **معيار الموضوعيه:**

خلال ضمان خلو الموقع من أي تحيز والتزامه بالشفافية والمصداقية

✓ **معيار الرواج:**

معيار الرواج في الانتقاء يشير إلى تداول أو انتشار مصدرأو مرجع أو موقع معين بشكل واسع في البيئة الرقمية. حيث يمكن اعتبار الرواج مؤشر يستخدمه البعض لتحديد مصدر موثوق أو ذو جودة عالية ، فعندما ينتشر مصدر معين بشكل واسع ويتم تداوله بكثافة عبر الفضاء الرقمي، يمكن اعتباره إشارة إلى أن المصدر يحظى بقبول واعتراف كبير من قبل المجتمع الرقمي العلمي.

كما تجدر الإشارة إلى هذا المعيار يمكن أن يكون غير صادق خاصة وأن الفضاءات الرقمية كشبكات التواصل الإجتماعي التي تتميز بسرعة إنتشار وتداول المعلومات يمكن أن تقدم معلومات خاطئة، لذا ينصح بالقيام دائما بتقييم المصدر وفق المعايير السابقة.

✓ **معيار التغطية:**

معيار التغطية يشير إلى مدى إمكانية اشتمال المصدر على مجموعة شاملة من المعلومات التي يمكن أن تغطي موضوع البحث. يعني ذلك أن المصدر يجب أن يغطي جوانب متعددة ومختلفة للموضوع، ويقدم معلومات شاملة لفهم أوضح وأكمل للموضوع، مقارنة مع مصادر أخرى.

2-1 خصائص سلوكيات الباحثين عن المعلومات في الفضاء الرقمي:

يتميز سلوك الباحثين في البحث عن المعلومات في الفضاء الإلكترونية بمجموعة من الخصائص نعرضها كما قدمتها الباحثة (لحواطي، 2014، ص 56-57) كمايلي:

- **البحث السريع:** حيث يميل الباحثين والطلاب إلى هذه الخاصية للوصول إلى المصادر الأكاديميه والمقالات العلمية بشكل سريع وفعال واستخلاص المعلومات بشكل عام حول موضوع البحث،

ويكون هذا بالاعتماد على محركات البحث الأكاديميه المتخصصة التي تتيحها الجامعة من مستودعات رقمية أو قواعد بيانات علمية.

- **البحث المتعمق:** يتطلب هذا النوع من البحث وقت طويل نتيجة تصفح الباحث لمجموعة واسعة من المحتويات للحصول على المعلومات الدقيقة للفهم الجيد لموضوع البحث، ويمكن القول أن هذا النوع من البحث يلي مرحلة البحث السريع الذي يقدم رؤية عامة ثم يتم التعمق والتقصي في مصادر مراجع المعلومات المتحصل عليها من الفضاءات الرقمية.
- **الإطلاع السريع:** يشير هذا السلوك في البحث عن معلومات إلى الإطلاع السريع في فهرس المواقع الإلكترونية والقوائم الإسمية والبطاقات الوصفية للمصادر والمراجع بشكل سريع بحثا عن معلومات معينة.
- **جمع المعلومات:** من خلال تصفح الفضاءات الرقمية يقوم بعملية جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة لخدمة موضوع بحثه، حيث هذه البيئة الرقمية توفر بعض الأدوات المساعدة كأنظمة إدارة تسير المراجع التي يتم استخدامها من طرف الباحثين والطلاب لجمع وتنظيم وتنسيق المراجع ونذكر على سبيل المثال برنامج **zotero.**
- **التعامل مع المعلومات:** وهو سلوك يختلف من باحث إلى آخر من حيث عملية تنظيم المعلومات وطرق فهمها، تفسيرها، الإستدلال بها، وحتى نقدها ومراجعتها، فكل باحث يتعامل مع المعلومة حسب: مستواه التعليمي، مجال تخصصه، وميدان بحثه والهدف من دراسته.
- **توظيف المعلومات:** بعد البحث وجمع المعلومات من طرف الباحث تأتي مرحلة تقييمها وفهمها لمحاولة توظيفها في مجال إعداد بحوث علميه، سواء كانت مقالات، مذكرات، مقررات الدراسية، أو الاستفاده منها في بناء زاد معرفي علمي، لتنمية المهارات والمكتسبات الفردية للباحث، لكن يجب أن يكون بشكل منهجي ودقيق ليحقق الأهداف المنشودة.

من المعلومات التي تم تقديمها مسبقا ضمن هذا المطلب يمكن الخروج بمجموعة من الاستخدمات للباحث ضمن الفضاءات الرقمية للبحث والحصول على المعلومات ونوجزها كمايلي:

❖ **الوصول إلى المصادر الأكاديمية:**

ساهم التحول الرقمي والرقمنة في ظهور قواعد البيانات وبنوك المعرفة وهذا لتخزين المعرفه البشرية في حواسيب ضخمة للتقليص من مساحات التخزين التقليدية (مكتبات ومستودعات) وحفظها في الشكل الرقمي، وتم إستغلال هذا التحول في إتاحة هذه المصادر والمراجع للجميع للاستفادة منها في

مجالات عديدة، ونخص بالذكر هنا المجال الأكاديمي العلمي الذي يعنى بمثل هذه المعلومات التي تعتبر ماده أولية لمختلف إنتاجاته المعرفية، فتساعده قواعد البيانات في توفير هذه المادة العلمية وتسهيل الوصول إليها، فقط من خلال الاتصال بشبكة الإنترنيب وإنشاء حساب عبرالمنصة ونذكر على سبيل المثال منصة Researchget, Google Scholar وغيرها من قواعد البيانات التي تقدم أوراق علمية من كافة دول العالم لإستخدامها والاستفاده منها في إطار حدود البحث العلمي.

❖ **التخصص والتصفية**:

تقدم المنصات الرقمية خدمات متنوعة للباحثين ومن أبرز هذه الخدمات خدمة **البحث المتقدم** التي تساعد في الحصول على معلومات دقيقة ومتخصصة دون التصفح الواسع، فتختصرالجهد والوقت، كما تعرض هذه الفضاءات السيبرانية خدمات عرض المعلومات خاصة: مكتبات ،أرشيفات رقمية، محتويات مصنفة، وفق مؤشرات عديدة حسب: التخصص، التاريخ، المكان والمصدر وبالتالي يستطيع الباحث المتصفح عبرها الوصول إلى محتوى متخصص ودقيق بسرعة وسهولة،ومن جهة كرؤية نقدية يمكن إعتبار هذا الإستخدام في البحث يقلل من روح الإطلاع نتيجة محدودية العرض في إطار الطلب على المعلومة فقط، بل هو أداة مساعدة نستخدمها وقت الحاجة.

❖ **التبادل الحر للمعلومات**:

يشكل هذا الاستخدام نوع من الاتصال يعرف بـ**الاتصال العلمي،** لكن ببعد أخر وهو الاتصال العلمي الخفي الذي يشير إلى " قنوات الاتصال التي يتواصل من خلالها العلماء للحصول على المعلومات التي لا تنشر عادة عبر قنوات النشر العلمي المعروفة في الدوريات والكتب" (بابوري، 2022، ص 44) ومن أمثلة ذلك ما يتم تداوله من المعلومات عن طريق الملتقيات الدولية والوطنية عبر اللقاءات بين الباحثين من جلال الفضاءات الرقمية التواصلية التشاركية التفاعلية، التي تشكل كتل علمية منتظمة بشكل غير رسمي تساعد في الحصول على المعرفة ومشاركتها في الأوساط العلمية.

❖ **الحفظ والمراجعة**:

هنالك مجموعة من الأدوات البحثية التي تساعد الباحث في تنظيم وتسيير عملية بحثه عن المعلومات، وتستخدم في الأوساط العلمية وهي أنظمة إدارة وتسيير المراجع S.M.R وأشهرها andnote zotero mendely فتسمح هذه البرمجيات بحفظ المصادر والمراجع أثناء التصفح مع إمكانية تسجيل ملاحظات حول كل مصدر واسترجاعه أثناء تحرير البحوث، فتعمل كأنها مسودات رقمية وتبرز قيمتها

في هذا العصر الرقمي نتيجة توفر العديد من المعلومات فيمكن ان يصادف الباحث أكثر من 20 مرجع يتناول نفس الموضوع والتي من الصعب تذكرها واستفادة منها، وهذه الممارسة عبر هذه البرمجيات تسمح بتدوين ملاحظات بطريقة آنياً واسترجاعها بشكل مرن مما يساهم في حفظ الأفكار واسترجاعها.

2- في مجال النشر العلمي:

يعد العلم والأعمال العلمية من أهم المنجزات الفكرية التي تسهم في الرقي بالمجتمعات وتطورها في الماضي، كان النشر العلمي يتم بواسطة المجلات والدوريات الورقية التي تتطلب عمليات الطباعة وتوزيعها. لكن ظهور التكنولوجيا الرقمية و شبكة الإنترنيب، تطورت هذه العملية القديمة وظهر مصطلح النشر العلمي الإلكتروني، الذي يشير بشكل عام إلى إستخدام المنصات الرقمية في توزيع الأبحاث العلمية عبر الفضاء السيبراني وإتاحتها للباحثين والمهتمين بالمجال العلمي لضمان الوصول إليها بشكل ذاتي وبكل حرية، حيث يمكن للباحثين من كل أنحاء العالم مشاركة أبحاثهم بشكل فوري وفعّال. كما يشجع النشر الإلكتروني على التواصل العلمي للتعاون والتفاعل بين الباحثين، وسنحاول من خلال هذا العنصر تسليط الضوء حول مفهوم النشر الإلكتروني في الفضاءات العلمية الجامعية والتعرف على مجالاته ومميزاته، أخلاقياته، طرق قياس معلومات المنشورة التي تلعب دور في بناء سمعة علمية للباحث والجامعة والتي لها دور في الرفع من تصنيف وتقييم الجامعة.

2-1 مفهوم النشر الإلكتروني:

يعرف النشر الإلكتروني "بأنه العملية الذي يتم من خلالها نشر المعلومات التقليدية المطبوعة كالكتب والأبحاث العلمية عبر تقنيات تكنولوجية وتداولها من خلال شبكة الإنترنيب" (مهري، 2023، ص 133) يدل التعريف على اقتصار النشر الإلكتروني على التحول من الوسائل التقليدية إلى إلكترونية عبر الفضاءات الرقمية، لكنه أهمل الإنتاجات العلمية الإلكترونية في حد ذاتها، والتي يتم نشرها أيضا إلكترونياً.

ويعرف أيضاً بأنه " الإختزان الرقمي للمعلومات وتطويعها وبثها وتوصيلها وعرضها إلكترونيا ورقميا عبر شبكات الاتصال، وهذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص، صور، رسومات، يتم معالجتها أليا".(محدب، 2016، ص 169)، نلاحظ أن هذا التعريف قدم لنا رؤية شمولية حول النشر الإلكتروني كنظام متكامل بين التخزين، المعالجه والنشر عبرشبكات الاتصال لمختلف وسائط الملفات والمتمثلة في: الأبحاث العلمية، الكتب والمحاضرات، المذكرات والأطروحات الجامعية، الخرائط والصور وكشافات الفهارس.

ومنه يمكن الخروج بمجموعة من الخصائص للنشر الإلكتروني وهي:

- ✓ يتم انتاج وتوزيع المنشورات الإلكترونية بسرعه كبيرة.
- ✓ إمكانية إجراء تعديلات على المنشورات الإلكترونية بشكل فوري.
- ✓ يمكن توزيع المادة الإلكترونية في جميع انحاء العالم.
- ✓ يمكن للمادة الإلكترونية تجاوز النقاط الأمنية والحدود الوطنية وإجراءات الرقابة (الطيب وآخرون، 2020، ص 356)

هناك ملاحظة كذلك حول النشر الإلكتروني وأردت أشير إليها وهي أن هناك بعض الباحثين الذين يتخوفون من نشر أعمالهم وإنجازاتهم البحثية، وهذا تحت حجة أنه يتم التعدي على حقوق ملكيتهم الفكرية ضمن هذه البيئة الرقمية، في المثال ولضمان هذه الحقةوق توجد تقنية لحفظ حقوق المؤلف الفكرية وهي تقنية **إدارة الحقوق الرقمية** وهي تكنولوجيا رقمية تسعى إلى تمكين الناشرين من تأمين ممتلكاتهم الفكرية في البيئة الرقمية من خلال مجموعة من الوظائف هي:

- التشفير للمواد الرقمية الخاصة بالناشر.
- التحكم بالنفاذ إلى هذه المواد الرقمية من خلال دفع تكاليف أو الحصول على إذن من المؤلف.
- مراقبة من يقوم بالنفاذ إلى المواد الرقمية وضمان حصول الناشرين على حقوقهم المالية والفكرية(أحمد نافع، 2014، ص 43) .

2-2 آليات النشر الإلكتروني:

قدمت الباحثة (مهري، 2023، ص 134-135) مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها للباحثين في المجال العلمي من نشر أبحاثهم وإنجازاتهم الفكرية، ونقدمها كالآتي:

- ❖ **المدونات الإلكترونية:** وهي عبارة عن مواقع إلكترونية متخصصة يستعملها منشؤها في نشر مختلف إنتاجاتهم الفكرية من مقالات ومداخلات علمية واتاحتها لجمهور القراء، مع عرضها بالترتيب حسب الموضوع لتسهيل البحث وإتاحة إمكانية التفاعل مع المحتويات المنشورة.
- ❖ **قواعد البيانات:** وتعتبر من أحدث آليات النشر الإلكتروني وتستخدم من طرف المؤسسات، وهناك قواعد بيانات مشهورة في مجال نشر الأبحات العلمية مثل **spring link,scopus** بإعتبارها نظام يتيح الوصول إلى مجموعة من الملفات المعلوماتية المعروضة بشكل منظم عبر واجهة بحث من خلال البيئة الرقمية.
- ❖ **المنصات الإلكترونية:** وتشمل مختلف في المنصات الرقمية سواء المتعلقة بالتعليم الإلكتروني أو بالمجلات العلميه، وبطبيعة الحال فالمنصات التعليمية تعتبر فضاء لنشر وتبادل المعلومات بين

الأساتذة والطلبة (بحوث، محاضرات، دروس وفيديوهات...)، أما فيما يخص المجلات العلمية فعلى سبيل المثال المنصة الجزائريه للمجلات ASJP تعتبر فضاء متخصص لنشر المقالات العلمية.

- **المستودعات الرقمية:** وهو أرشيف رقمي للإنتاج الفكري الخاص بالمؤسسات البحثية والعلمية، وقد تم تناوله بالتفصيل في عنصر سابق.

2-3 مميزات النشر الإلكتروني:

يمكن تحديد مميزات النشر الإلكتروني حسب ما قدمه الباحثين في دراستهما (الرفاعي و بن يونس، 2018، ص 154) والتي قسمها الى ميزات متعلقة بالناشر والأخرى متعلقة بالمستخدم ونعرضها كما يلي:

أ- بالنسبة للناشر:

- ✓ **انخفاض تكلفة النشر:** يكون هذا الانخفاض مقارنة مع النشر التقليدي من توفير الورق، الحبر، آلات الطباعة، شبكة التوزيع وغيرها من الوسائل التقليدية، أما الإلكترونية تكون أقل تكلفة بالمقارنة، ولكن لديها تكاليف من نوع آخر مثل توفر شبكه الإنترنيب ومساحات رقمية للتخزين وحواسيب، لكنها تعتبر منخفضة مع الأساليب التقليدية.
- ✓ **تضاؤل تكلفة التخزين والشحن:** فعمليه تخزين المنشورات الإلكترونيه وتوفيرها للمستخدمين منخفضة تتطلب فقط حواسيب للتخزين والتي يمكنها تخزين عدد هائل من الملفات في مساحات صغيرة، وأيضا تجدها متوفرة عبر المواقع والفضاءات المكتبية والعلمية الرقمية.
- ✓ **عدم الحاجة إلى موزعين:** خاصة مع استخدام التسويق الإكتروني بكل تقنياته، فتصبح عملية التوزيع تتم إلكترونيا، من خلال تحميل الملفات بالصيغ المتوفرة وتسديد المستحقات عن بعد إن وجدت.
- ✓ **الانتشار:** وتعتبر هذه الميزه أساسية في البيئة الرقمية نظراً لخصوصيتها، فيمكن أن تصل الملفات الرقمية إلى عدد كبير من المستفيدين في كل مكان وفي وقت قصير جدا وبدون حواجز.
- ✓ **الاستمرارية:** المنشورات الإلكترونية لا تنفذ بالنفاذ إليها، هذا عكس المطبوع الذي لا يتوفر على هذه الميزة.

- ✓ **سرعة إعداد إصدارات جديدة:** خاصة من ناحية التعديل وتوفير نسخة ثانية عملية سهلة، وتتم في فترة قصيرة جدا.

ب- بالنسبة للمستخدم:

- ✓ سهوله استخدام المحتوى الرقمي ومعالجته إلكترونيا.
- ✓ وجود امكانية الطباعة للأجزاء التي يريد قراءتها كنسخة ورقية.
- ✓ استخدام الوسائط المتعدده وإمكانيه تقديم محتوى في نص إلكتروني وصوتي وفي شكل تفاعلي.
- ✓ إمكانيه التعرف على معاني الكلمات من خلال الروابط التشعبية عبر المحتويات الإلكترونية.
- ✓ استخدام المحتوى الإلكتروني في التعليم والتدريب.
- ✓ توفير الحيز المكاني للتخزين.

2-4 القياسات المعلوماتية المستخدمة لقياس النشر الإلكتروني: نطراً لأهمية المنشورات العلمية في الفضاءات الرقمية الجامعية كان لابد من تقييمها وقياسها، ولذلك تم استخدام مجموعة من القياسات لتقييم المنشورات وقد قدم الباحث (مطاعي، 2022، ص 474-476) هذه الأدوات لقياس المنشورات العلمية والتي نعرضها كما يلي :

أ- القياسات البيبليومترية: يعتبر هذا النوع من أول القياسات لمصادر المعلوماتية حيث يقيس كمياً مدى نشر محتوى المنشورات العلميه، فتقدم لنا هذه القياسات معطيات حول مخرجات كل نظام، ونذكر على سبيل المثال مخرجات كل جامعة كنظام قائم بذاته، ووفقاً لدائرة المعارف الدولية للمعلومات والمكتبات تقسم هذا النمط من القياس الى شكلين: أولاً قياسات وصفية متعلقة بالمحتوى ذاته، والشكل الثاني تقييمي ويتعلق باللإستشهادات العلمية وتستعمل هذه القياسات في العديد من دور النشر الرقمية وقواعد البيانات لقياس المنتوج الفكري.

ب- قياسات الويبومترية: يقوم هذا النوع من القياسات بقياس المعلومات عبر شبكة الويب وفق مجموعة من المؤشرات المتعلقة بإستخدام النشر في البيئة الرقمية ويمكن تحديدها في:

- ✓ تحليل الروابط التشعبية بين صفحات الويب.
- ✓ الإستشهادات المرجعية للواب.
- ✓ تقييم محركات البحث.
- ✓ الدراسات الوصفية للويب
- ✓ تحليل الكمية للدول المتعلقه بالويب 2.0 مثل تفاعلات وغيرها.

فتعمل القياسات اليبومترية على التقييم الدوري للإنتاج العلمي المنشور عبر الويب كأداة مواكبة لهذا التطور التكنولوجي باستخدام أدوات دقيقة وفعَالة.

ج- القياسات االلتوميترية (البديلة): يعتبر هذا النوع من القياسات مستحدث من طرف الباحث **جاسون ريم jason reem** وهو متعلق بالبيئة الرقمية لكن أكثر تطور عن الويبومترية، خاصة مع إنتشار الويب الاجتماعي بأدواته الجديدة إزدادت الحاجة الى إبتكار مؤشرات جديدة لتقييم المحتوى الرقمي، وقد لاقى هذا النوع إهتمام لدى دور النشر العملاقة على غرار قاعدة البيانات **sémantic scholar** ، وتعتبر القياسات البديلة سد لفجوة فاعلية القياسات في بيئة الويب كالقياسات الآنية على سبيل المثال فيما يتعلق بالمقالات يمكن توفير قياسات بعدد التحميلات، عدد القراءات، الإشارات على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتالي فهي تسعى لقياس إستجابة للبحوث العلمية في البيئة الرقمية.

3- في مجال التدريس:

الفضاءات الرقمية التعليمية أو التدريسية أصبحت تشكل جزء أساسي من التعليم الجامعي في العصر الحالي، فهي بيئة للتعلم والتواصل وتبادل المعرفة بين الطلاب والأساتذة، وتتميز بالمرونة في الاستخدام وتسعى إلى تحقيق التفاعل والتعاون ضمن هذا الفضاء الرقمي، وتوفر كذلك هذه البيئة السيبرانية مجموعة من الأدوات الإلكترونية والأنظمة التي تعزز عملية التدريس والمشاركة الفعالة بين عناصر العلمية التعليمية، وسوف نحاول ضمن هذا العنصر تقديم رؤية حول استخدام الفضاءات الرقمية في مجال التعليم العالي من خلال التطرق إلى مفهوم التعليم الإلكتروني وأهم خصائصه والأنظمة المستخدمة في إدارة العملية التعليمية ومجالات استخدامه والصعوبات المتعلقة بهذا الإستخدام.

3-1 مفهوم التعليم الإلكتروني: حسب معجم لاروس الفرنسي يشير التعليم الإلكتروني إلى "التعليم الذي يتطلب استخدام الوسائط المتعددة وإتاحة الوصول إلى التدريب التفاعلي عبر الإنترنيب (Larousse, s. d.)"يتضح من خلال المفهوم أن هذا النمط من التعليم متعلق بإدماج مختلف الأدوات الرقمية في الممارسات التعليمية من خلال الوسائط الرقمية والإنترنيب لخلق تفاعل أكثر، وأشار مجموعة من الباحثين إلى التداخل الإصطلاحي بين المفردات المتعلقة بهذا النوع من التعليم وهي **d- learning , e-learning, m- learning**حيث أشار الباحثين إلى التعليم الإلكتروني e-learning بأنه التعليم المدعوم بالوسائط الإلكترونية أما التعليم الرقمي d- learning فهو يشير الى كل تعليم تُسهِلُهُ التكنولوجيا الرقمية والتعليم المحمولm- learning يكون عبر الأجهزة المحمولة والاتصال اللاسلكي، لكن من الناحية العملية أشار الباحثين إلى أنه يوجد إرتباط بينهم من حيث استخدام التقنية، لكن ذات السياق يوجد اختلاف بين المفاهيم

فالتعليم المتنقل هو جزء من التعليم الإلكتروني، والتعليم الرقمي هو بين الإلكتروني والمتنقل (Kumar Basak et al., 2018, p. 194) لكن نلاحظ من خلال بحثنا في هذا الموضوع أن استخدام الكتروني حسب ما أسلفنا سابقا الحديث عن الفضاء الإلكتروني الذي يدل على مختلف التواصلات والتفاعلات عبر الوسائل الرقمية، والتعليم وبالأساس هوعملية تواصلية ديناميكية متمثلة في نقل المهارات المعارف بين الأستاذ والطالب لهذا تبنينا مصطلح إلكتروني في هذا السياق.

من خلال المعلومات السابقة يمكن الخروج بمجموعة من الخصائص المتعلقة بالتعليم الإلكتروني:

- يوفر جميع وسائل التفاعل الرقمي بين الطالب والأستاذ.
- يُمكن الأستاذ من عمل استطلاع سريع لمعرفة تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي.
- إستطاعة الأستاذ القيام بتقييم فوري أثناء الدرس.
- تمكين الأستاذ من نقل الطلاب الى موارد تعليمية عبر مواقع الإنترنيب
- التحكم في الطلبة من حيث العدد وإمكانية تقسيمهم الى مجموعات(راي، 2020، ص 183).

بالإضافة إلى أن التعليم الإلكتروني يتميز بالخصائص التي تتميز بها التكنولوجيا الرقمية من سهولة التواصل واللاتزامنية واللامكانية، كل هذه النقاط يمكن إدراجها ضمن الخصائص المميزة للتعليم الإلكتروني.

3-2 أنواع الفضاءات الرقمية المستخدمة في التعليم الإلكتروني:

يمكن تحديد أنواع الفضاءات الرقمية المستخدمة في العملية التعليمية الرقمية حسب الأنظمة التصميمية لها ونعرضها كالآتي:

أ- نظم إدارة المحتوى الرقمي CMS: حسب ما ورد في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني **odlis** بإنها " تلك البرمجيات التي تسمح للمستخدمين بإنشاء وتخزين، تحرير، نشر وإدارة المحتوى عبر صفحة الويب دون معرفتهم بلغة **html** أو مهاره تصميم المواقع الإكترونية، التي تستوعب في كثير من الأحيان بيئة العمل التعاوني (فاهم، 2015، ص 23). بالتالي في فالتعريف يشير إلى أن هذه الفضاءات تمكن من التواصل والتعاون لإنتاج محتوى معرفي دون الإلتزام أو الإحاطة بلغات البرمجة.

ب- نظم إدارة التعليم LMS:

وهي عبارة عن برمجية تطبيقية توفر بيئة تعليمية تقوم بجميع الوظائف الإدارية للتعليم: القبول، التسجيل، تأليف الدروس ومتابعة الطلبة وتوجيههم وبناء إختبارات وإعلان نتائجها وتحقيق التواصل والتعاون والتفاعل (قوت، 2022، ص 269)، بالتالي هي عبارة عن نظام برمجي يحاكي الجامعة يسعى إلى خلق بيئة تعليمية رقمية يمارس من خلالها الأساتذة والطلبة أدوارهم بكفاءة وفعالية، وهي تقوم بمجموعة من وظائف:

- ✓ مركزية وأتمتة الإدارة.
- ✓ استخدام الخدمة الذاتية والخدمات الموجهة ذاتيا.
- ✓ توحيد مبادرات التدريب على المنصة.
- ✓ تجميع وتقديم محتوى التعليم بسرعة.
- ✓ تمكين المستخدم من المحتوى وإعادة استخدامه(Behera et al., 2017, p. 82)

ج- نظام إداره المحتوى التعليمي LCMS:

وهو برنامج يوفر للأساتذه الدروس ومصممي الدروس وخبراء المقررات القدرة على إنشاء وتعديل المحتوى التعليمي، بحيث يسهل التحكم فيها وتصميمها وتوزيعها وإعادة استخدامها بما يناسب عناصر العملية التعلمية من أستاذ طالب ومصمم وخبير(العاني، 2015، ص 106). إتضح لنا من خلال هذا المفهوم أن هذا النوع من المنصات يهدف بالأساس إلى توفير محتوى تعليمي يخدم عناصر العمليه التعليميه ويُسهل عملية إدارتها إلكترونيا، ويمكن تحديد مكوناتها الأساسية في النقاط التالية:

- ✓ أداة تأليف مناسبة لغير المبرمجين.
- ✓ واجهة توصيل ديناميكية لتوفير المحتوى.
- ✓ مكون إداري يدير سجلات الطلاب ويخلق الدورات ويتابع التقدم.
- ✓ قاعده بيانات مركزية تضم المحتوى وتديره (Behera et al., 2017, p. 82)

د- **نظامMOOC :**

هو عبارة عن نظام يقدم دورات تدريبية تفاعلية مفتوحة للجميع عبر الإنترنيب عن طريق التسجيل فقط في المنصة، تقوم بها جهات جامعية مثل **جامعة هارفارد، معهد ماساتشوسيتس... وأخرى**-*Qu'est*) *ce qu'un MOOC ? | My Mooc*, s. d.). يمكن أن نقول عنه بأنه نظام حر للتعليم الذاتي للطلاب بغرض تطوير مهاراتهم وقدراتهم بشكل متواصل.

كما أن هناك فضاءات رقمية تستخدم كدعامة في العملية التعليمية وتعرف كذلك **بمنصات الاجتماعات،** وهي تقدم خدمات المشاركة المرئية في غرف حوارية مغلقة ويمكن تحديد أبرز تطبيقاتها هي:

- **تطبيق ZOOM** : وهو عبارة عن منصة تستضيف الأحداث واللقاءات والاجتماعات بشكل متزامن، وبطريقة بسيطة وسهلة الاستعمال وغير مكلفة، كما يمكن وصول الى 1000 مشارك في الوقت نفسه (علاونة وآخرون، 2022، ص 88). ولمنصة زووم العديد من المزايا (تتبيرت، 2022، ص 49) منها:
  - ✓ **المجانية:** بمعنى إمكانية تحميل البرنامج واستخدامه دون مقابل مادي.
  - ✓ **أجهزة أنظمة التشغيل:** إن برمجة زووم يمكنها العمل على الأجهزة الشخصية بنظام تشغيل ويندوز أو لينكس، كما أنها تعمل على مختلف الأجهزة الإلكترونية: هاتف ذكي، حاسوب، لوح الكتروني.
  - ✓ **سرعة الاتصال:** إمكانية العمل بجوده مميزه حتى وإن كان الاتصال بالشبكة الإنترنت ضعيف.
  - ✓ **تنوع الغرف:** هنالك غرف صوتية فقط وهناك الغرف التي يمكن استخدام الاتصال المرئي بها.
  - ✓ **التنظيم:** دائما ما يظهر اسم المتحدث على نافذة المنصة تجنبا لعدم حدود خلط بين أصوات المتحدثين
  - ✓ **عدد الحضور وطول المدة:** يُمكَن التطبيق من استيعاب عدد من المشاركين يصل إلى 100 مشارك ولمدة 40 دقيقة في الشكل المجاني، أما من خلال الإشتراك فالوقت وعدد المشاركين غير محدود.

بالإضافة إلى مجموعة من الميزات مثل: مشاركة الشاشة، خصوصية الاجتماعات والمحادثات الكتابية.

❖ **تطبيق *GOOGLE MEET*:** هي خدمة لعقد اجتماعات ومكالمات فيديو آمنة وعالية الجودة ومتاحة للجميع على أي جهاز (*Google Meet: عقد اجتماعات فيديو وإجراء مكالمات على الإنترنيب | Google Workspace*, s. d.)

كما أن تطبيق جوجل ميت يتميز بمجموعة من الميزات هي (تتبيرت، 2022، ص 50):

- ✓ زيادة عدد خبرات التعليم المتاحة للطلاب باستخدام النصوص والصوت والفيديو لتوصيل المعلومات للمستقبل.
- ✓ يُمكن للمدرسين من توفير مواد وأوراق العمل من خلال تطبيقات الدردشة مثل الوتساب أو الإيميل التي يمكن الوصول إليها بغض النظر عن ضيق الوقت أو المسافة.
- ✓ ميزة السبورة البيضاء التي تعمل على شرح أفكار بإستخدام الصور والأرقام إذا كان من الصعب استخدام اللفظ.
- ✓ مفتوح المصدر، إذ يمكن تنزيله مجانا ومتاح في بلاي ستور وآب ستور
- ✓ الفيديو بدقة عالية HD مع وجود خدمة تشفير فيديو، و يمنع سوء استخدام البيانات شخصية المخزنة في التطبيق مثل السرقة أو الشراء أو بيع البيانات.
- ✓ بسيط وسهل الوصول ويوفر إمكانية تخطيط وتغيير خلفية الفيديو المعروض.

3-3 مجالات تطبيق تعليم في المنصات الإلكترونيه:

❖ **الدروس الإكترونية التفاعلية:**

وتعرف بأنها مواد تعليمية يتم تصميمها وبرمجتها بواسطة الحاسب الآلي، لتكون برامج دراسية تعتمد في إنتاجها على مبدأ التقسيم في العمل بطريقة صغيرة ومتتابعة ومنطقية (محمد، 2017، ص 494). يعتبر تصميم الدروس مجالاً لاستخدام الفضاءات الرقمية فيستفيد الأستاذ من هذه الأدوات لإنشاء درس تفاعلي يلبي احتياجات الطلبة العلمية ويحقق الأهداف البيداغوجية.

❖ **التقويم الإلكتروني**:

هي إختبارات عبر الفضاءات الرقمية لتقييم وتقويم مستوى الطلاب في تلقي المعرفة من خلال هذه المنصات، والتعرف على مدى فعاليتها وتقويم النقص إن وجد، وقدم لنا الباحثين (Martin & Fanus, 2018, p. 1458) مجموعة من المبادئ للتقييم الإلكتروني وهي:

- ✓ **الأصالة:** حيث يعتبر التقييم الإلكتروني أصيلاً إذا كان معقداً وصعباً، ومرتبط بمواقف العالم الحقيقي ويصور المهارات اللازمة وجودة التقييم يكون مرتبط بجودة التقييم التقليدي.
- ✓ **الثبات:** من حيث هو نشاط متسقاً إذا كان متوافق مع نتائج التعليم ومعايير التقييم الإكتروني فكلما زاد التوافق يمكن اعتباره موثوق.
- ✓ **الشفافية:** حيث يكون واضحا لا لبس فيه حتى يفهم الطلاب ما هو متوقع منهم.
- ✓ **عملياً:** بمعنى قابلية التنفيذ من طرف المؤسسات مع مراعاه كل المتطلبات التقنية والبشرية.

❖ **الإشراف الإلكتروني**:

ويشير إلى "نموذج قائم على التكامل السليم للتكنولوجيا بحيث يحل محل الإشراف التقليدي بإستخدام عدة أساليب منها :رسائل بريدية، مواقع التواصلية، غرف حوارية، واصالات هاتفية تتم بشكل متزامن وغير متزامن، من خلال ثلاث عناصر أساسية: مستخدم، بنية تقنية وطرق وأساليب تواصلية "(العربى، 2022، ص 326). حيث يسعى الإشراف الإلكتروني لتسهيل عمليه التواصل بين الأستاذ والطالب بشكل ديناميكي ومرن، ويسمح للأستاذ بمراقبة وتوجيه الطلاب، كما يسمح للطلاب بإستفسار وإرسال أعمالهم للتقييم من طرف المشرف بسهولة وبدون جهد لتحقيق فعالية أكبر في البحوث العلمية.

3-4 صعوبات استخدام المنصات التعليمية:

وقد قدمت الباحثة (الدوسرى، 2021، ص 9) بعض الصعوبات التي تواجه استخدام المنصات الرقمية في العملية التعليمية والتي نعرضها كما يلي:

- نقص خبرة الأساتذة في استخدام هذه المنصات الرقمية من حيث التفاعل وتنظيم الأنشطة العلمية وطرق الإستفادة من الأدوات الرقمية التي تتيحها هذه الفضاءات، ويمكن تفسير هذا الأمر بضعف التدريب في هذا المجال والتطورالسريع لهذه التقنيات.
- البنية التحتية في بعض المناطق والمتعلقة بشبكة الإنترنيب الأمر الذي يؤدي إلى تفاوت في الاستخدام وحدوث فجوة تقنية بين من يملك التقنية ومن لا يملكها.
- المواد التعليمية عبر المنصات الرقمية لا تتوافق مع الاحتياجات الحقيقية لدى الطلاب مما ينعكس بالسلب على تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.
- كثرة الوقت الذي يقضيه الطلاب والأساتذة أمام أجهزة الحاسوب يؤدي إلى عزلة إجتماعية وبعض الأضرار الصحية.

- قلة الثقة لدى المستخدمين أنفسهم في فعالية هذه الأدوات الرقمية في التعليم وتحقيق جودة في مخرجاته مما ينعكس على الاستخدام نفسه من خلال مظاهر عدم الجدية,

4- في مجال التسير والتنسيق الإداري:

يعد استعمال الفضاءات الرقمية في مجال التسيير والتنسيق الإداري بالجامعة مجالاً مثيراً للاهتمام وذا أهمية كبيرة في تحسين الأنشطة الإدارية وتطوير الأداء الوظيفي بالجامعة، حيث يتم توظيفها لأغراض متعددة، منها تعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب وفريق التكوين البيداغوجي وإدارة الجامعة، فتعمل على خلق بيئة تفاعلية مرنة تشارك فيها المعلومات والموارد بطرق سهلة وفعالة. بالإضافة إلى ذلك، توفر فرص تحليل المعلومات الاحصائية، وتنظيم الجداول الزمنية والأحداث بسهولة، وستنطرق في هذا العنصر إلى مفهوم الإدراة الإلكترونية كتمهيد والتعرف على الخدمات الإدراية الرقمية في مجال التسيير بالجامعة والتطبيقات المستخدمة، وأخيرا تطرق إلى مختلف الصعوبات التي تواجه تطبيق مثل هذه الممارسات الرقمية بالجامعة.

4-1 مفهوم الإدارة الإلكترونية:

تعرف الإدارة الإلكترونية بأنها "استغلال الوسائل الإلكترونية الحديثة في تقديم الخدمات من أجل تسهيل المعاملات الإدارية وتوفير الوقت والجهد"(عبد اللاوي، 2017، ص 62) قدم لنا هذا المفهوم نظرة شاملة وعامة عن الإدارة الإلكترونية التي هي عباره عن ممارسات تقليدية بوسائل حديثة رقمية، تسعى من خلال هذا التوظيف لهذه الأدوات الرقمية لتحسين الخدمات المقدمة سواء بالنسبة للقائم على الخدمة وهي الإدارة الجامعية أو المستفيد منها وهم الطلاب الأساتذه والموظفين.

والإدارة الجامعية تسعى من خلال الرقمنة لضمان إحترام المبادئ العامة للإدارة (خواثرة، وأخرون، 2021، ص 330) وهي:

- ✓ **الحرية:** حيث لجميع أصحاب المصلحة من أساتذة، طلبة، موظفين نفس الفرصة والحرية للوصول الى جميع مرافق الخدمات المقدمة بالجامعة.
- ✓ **العدالة:** من خلال التعامل مع جميع الموظفين والطلاب بإنصاف، فيمكن الوصول الى المديرين بسهولة وفي أي وقت وهذا لإعطائهم ما يحتاجونه لتحقيق العدالة.
- ✓ **الشفافية:** تتيح نظم الإدارة الإلكترونية واستخدام الإنترنيب ،وضوح الإجراءات الإدارية ويتجسد مبدأ الشفافية، والتي يتم من خلالها كسب الثقه لتعزيز أداء الموظفين.

4-2 خدمات الفضاءات الرقمية في التسير الإداري:

تعمل الجامعة العصرية على توفير بيئة رقمية تمكن من تنظيم وإدارة أعمالها وعملياتها بشكل إلكتروني لتحسين العمليات الأكاديمية والإدارية وتعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب والأساتذة والموظفين، وعلى غرار الوظائف الأساسية للإدارة كالتوجيه، التخطيط ،التنظيم والتنسيق، وتقدم الإدارة الإلكترونية للجامعة مجموعة من الخدمات والتي نقدم أهمها فيمايلي:

- ✓ **الإعلانات:** بهدف تعزيز التواصل المستمر مابين الإدارة والأساتذة والطلبة، يستخدم الإعلان كوسيلة أساسية ضمن البيئة الرقمية سواء شبكات التواصل الاجتماعي أو موقع الجامعة أو البريد الإلكتروني فيتم الإعلان عن كل ماهو متعلق بشؤونهم : إجتماعات، نتائج، توجيهات، تعليمات وغيرها.
- ✓ **الوصول إلى المواد التعليمية والمحاضرات الافتراضية:** من خلال إدارة المحتوى التعلمي عبر المنصات الرقمية التعلمية وحتى يتمكن الطلاب من الوصول إلى المحتوى الدراسي والمواد التعلمية، وإرسال الواجبات والاختبارات عبر هذه المنصات، والمشاركة في المناقشات الأكاديمية، وتلقي ملاحظات وتقييمات الأساتذة.
- ✓ **المشاركة في مناقشات مجموعات العمل:** وهذا لتعزيز التواصل والتعاون بين الأعضاء المختلفين في الجامعة. بواسطة إنشاء منتديات أكاديمية للمناقشات والتبادل االعلمي، وتنظيم ورش العمل والمؤتمرات عبر الإنترنيب لتسير مرافق الجامعة، ومشاركة الوثائق الإدارية والبيانات بين الموظفين.
- ✓ **تقديم المشاريع:** من خلال فتح منصات خاصة بإيداع مختلف المشاريع البحثية لتسهيل الإجراءات الإدراية وفتح الفرصة للجميع للمشاركة مما يتيح للفرق تنسيق الأعمال، وتحديد المهام ، ومراقبة التقدم وإدارة الموارد. حيث تساعد هذه الأدوات في تحسين التنظيم وتوجيه تنفيذ المشاريع بفاعلية.

4-3 معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعة:

في دراسة للباحثين (مكيد و بوزكري، 2008، ص 227-230) قدم لنا من خلالها المعوقات التي يمكن أن تواجه تطبيق هذا النوع من التسير في الإدارة باستخدام المنصات الرقمية وعلى أصعدة متعددة والتي نعرضها كما يلي:

أ- المعوقات البشرية:

وتشمل المعوقات البشرية على مجموعة من النقاط وهي: غياب الوعي الثقافي لدى العنصر البشري، نقص في البرامج التدريبية لتحسين ومواكبة التغيرات التكنولوجيه، الفوبيا الخوف من استخدام وتبني مختلف التكنولوجيات في التسيير الاداري، انتشار فكر مقاومة التغيير وتبني الأفكار الحديثه.

ب- المعوقات المادية:

وهي تلك المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية ومختلف الأدوات والموارد الأساسية لتبني وتطبيق مختلف الممارسات في التسيير الإداري وتشمل: قلة الموارد المالية،ضعف البنية التحتية، ضعف القدرة الشرائية للأجهزة الإلكترونية، عدم توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية، تكلفة استخدام شبكة الإنترنيب.

ج- المعوقات الإدارية

وتشير هنا إلى ضعف رؤيه الإدارة العليا لتسيير تبني هذا النوع من الممارسات الإداريه كالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وكذا ضعف اهتمام الإدارة العليا بتبني هذه الممارسات وعدم اقتناعها بفاعليتها.

د- المعوقات الأمنية:

وتشمل تحديات أمن المعلومات وتخوف العاملين من اختراق قواعد بيانات الإدارة وتدميرها واستغلالها في أعمال غير مشروعة، وكذلك عدم توفر برمجيات للحماية من هذه الهجمات السيبرانية على الأنظمة التقنية والبرامج المستخدمة في الإدارة الإلكترونيه بالجامعة.

ه- معوقات التشريعية :وهي تشمل النقاط التالية:

- ✓ عدم الإعتراف بحجية الوثائق الإلكترونية واعتمادها أدلة إثبات والإعتراف بمصداقيتها.
- ✓ تأخر وضع التشريعات القانونية التي تتضمن إعتماد الممارسات الإلكترونية.
- ✓ غياب التشريعات التي تجرم مخترق الشبكات الإدارية الإلكترونية.
- ✓ عدم صلاحية القوانين التنظيمية التقليدية المعمول بها بالإدارة عند تطبيق المعاملات إلكترونية.

خلاصة:

أصبحت الفضاءات الرقمية الجامعية جزءا أساسي من منظومة التعليم العالي خلال السنوات الأخيرة، وتمثل بيئة رقمية متكاملة توفر العديد من الفوائد في المجال الجامعي، فمن خلالها يتم الاطلاع على مختلف الأحداث والأخبار المتعلقة بها، وأيضا عبرها يتم التواصل والتفاعل بين المكونات البشرية للجامعة من: أساتذه، باحثين، طلاب، موظفين، وكذلك تقديم خدمات عديدة عبرها من إتاحة الوصول إلى قواعد البيانات(مكتبة، أبحاث، دراسات) يستفيد منها المهتمون بالمجال العلمي، وهذا عبر توفير برامج وتطبيقات مساعدة في ذلك، بالإضافة إلى تعدد استخداماتها ما بين النشر الإلكتروني الذي أصبح مهماً ومقياس لتصنيف الجامعات العصرية، وكذا البحث عن المعلومة بسرعة وسهولة وكذلك التسيير الإداري للتعليم الجامعي الذي أصبح يجمع ما بين الحضور وعن بعد، مما يسهم في تعزيز الإبتكار وتطوير العمل الأكاديمي بشكل عام، هذا وما تزال الآفاق واعدة في هذا المجال خاصة مع الثورة الصناعية الخامسة والتوجه نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي الأمر الذي ينبئ عن حدوث تغيرات هائلة في مؤسسات التعليم العالي.

الفصل الثالث: الاتصال البيداغوجي والرقمنة بالجامعة الجزائرية

- **تمهيد**

أولا: مدخل عام للاتصال البيداغوجي

1. ماهية الاتصال البيداغوجي
2. مكونات الاتصال البيداغوجي
3. نظريات الاتصال البيداغوجي.
4. العوامل الموثرة في الاتصال البيداغوجي وصعوباته.

ثانياً: الأدوات الرقمية و الإتصال البيداغوحي

1. المهارة الرقمية في التعليم بالجامعة.
2. الأنماط البيداغوجية المستحدثة الأدوات الرقمية.
3. إتجاهات توظيف التكنولوجيا الرقمية بالتعليم بالجامعة.
4. أهمية استخدام الأدوات الرقمية في العملية التعليمية.

ثالثاً: تجربة رقمنة الجامعة بالجزائر

1. الإطار التشريعي لرقمنة الجامعة بالجزائر
2. مجالات رقمنة الجامعة في الجزائر.
3. الدليل التوجيهي لرقمنة الجامعة الجزائرية لسنة 2022.
4. عوائق التحول الرقمي للجامعة الجزائرية.

- **خلاصة**

الفصل الثالث: الاتصال البيداغوجي والرقمنة بالجامعة الجزائرية

تمهيد:

يتعلق هذا الفصل المعنون بالاتصال البيداغوجي والرقمنة بالجامعة الجزائرية بمتغير أساسي في موضوع هذا البحث، حيث حاول الباحث تقديم مجموعة من المعلومات النظرية حول الاتصال البيداغوجي و الرقمنة من زاوية اتصالية، مع محاولة عرض تجربة الجامعة الجزائرية في الميدان التعليمي الرقمي، وقد جاء هذا الفصل مركب من ثلاثة عناصر: أما الأول فحاولنا من خلاله إبراز مفهوم الاتصال البيداغوجي ومكوناته ومعوقاته وأهم النظريات الاتصالية المتعلقة به، ثانيا تم التفصيل في أهم الممارسات المتعلقة بالجانب البيداغوجي في مجال الرقمنة بالجامعة، أخير في العنصر الثالث تم التطرق إلى تجربة الجامعة الجزائرية في الرقمنة من خلال التشريع والتطبيق والمعوقات التي واجهت هذه التجربة.

أولاً: مدخل عام للاتصال البيداغوجي.

1- مفهوم الاتصال البيداغوجي:

الاتصال البيداغوجي هو مصطلح متداول بشكل كبير في مجال التعليم، ويشير بشكل عام إلى التفاعل والتواصل بين الأستاذ والطلاب في الفضاء التعليمي. ويعتبر هذا الشكل من الاتصال أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في فعالية العملية التعليمية وسنحاول في هذا العنصر التقصى والبحث في معنى المفهوم للخروج برؤية عامة عن معناه وأبرز خصائصه.

إن مصطلح الاتصال البيداغوجي يتكون من كلمتين الأولى الاتصال والثانية بيداغوجيا، وسنحاول من خلال ما يأتي تقديم رؤية تحليلية للمفردتين من زاوية موضوع البحث، بداية بمصطلح الاتصال والذي سنقدم فقط إشارة له لأن المفردة تم التشبع منها معرفيا في الأدبيات النظرية في ميدان علوم الإعلام الاتصال والإستفاضة في شرحها وتفسيرها، والاتصال بشكل عام يشير إلى عملية متكاملة من مجموعة من العناصر المتداخلة وظيفياً بهدف التأثير في الجمهور المستهدف وفق مستويات متعددة منها المعرفي والوجداني والسلوكي، وتشتمل هذه العناصر على مصدر يمثل القائم بالاتصال، والمتلقي مستقبل الرسالة التي تعبر عن المحتوى بالإضافة إلى القناة وهي الوسيلة الاتصالية في سياق معين ورجع الصدى بمثابة الأثر ودليل تقييم الرسالة، وللاتصال كذلك أنواع مختلفة تم تصنيفها وفق مستويات متعددة منها اتصال ذاتي ،شخصي ،جماعي والاتصال الجماهيري وأيضا قدم الباحثون في مجال علوم الاعلام والاتصال تصنيفات أخرى للاتصال، ومنه نستنتج أن الاتصال هو عملية ديناميكية تهدف إلى التأثير وتتكون من عناصر أساسيه تمثل جوهر العملية الاتصالية.

أما مصطلح البيداغوجيا فيعود أصل الكلمة من اليونانية **payós** وفي معناه الطفل و **gogia** وهي تدل على معنى القيادة إذن فإن **payagôgia** تعني التوجيه أو تعليم الأطفال، وظهرت كلمة "علم البيداغوجيا" لأول مرة في اللغة الفرنسية عام 1485، للدلالة على العلم الذي يدرس طرق التدريس والأهداف التربوية ووسائل تحقيقها(BienEnseigner, 2022). كما وعرف مصطلح البيداغوجيا حسب قاموس جامعة كامبردج بأنها "دراسة طرق وأنشطة التدريس"(Cambridge Dictionary, 2023)، بالتالي نلاحظ أن مصطلح بيداغوحيا يستخدم للدلالة على مختلف التقنيات والآليات والأساليب الموظفة في العملية التعليمية، وأيضا كل الأبحاث والدراسات العلمية التي من شأنها أن تسهم في تطوير هذه الأنشطة تدخل في إطار علم البيداغوجيا.

ومنه يمكن تعرف الاتصال البيداغوجي أو التربوي بأنه " العملية التي بواسطتها تقوم المؤسسة التعلمية والمعلم بنقل مجموع المعارف والسلوكات والمهارات والقيم والإتجاهات إلى الأجيال الناشئة وتحت إشراف المعلمين والأساتذة، بهدف إحداث التغيير السليم والمتكامل في شخصياتهم "(حرقاس و بن شيخ، 2021، ص 10) قدم لنا هذا التعريف حول الاتصال البيداغوجي باعتباره نظام عام، يتكون من السياق وهو المؤسسة التعليمية والتي تتكون من مدخلات وهم الأستاذة والطلبة، ويقوم داخل هذا النظام الأساتذة بنقل المعارف والمهارات للطلبة ويمكن تسميتها عملية المعالجة، بهدف الحصول على مخرجات متمثلة في الطلبة الذين تكون لهم قدرة على تلبية إحتياجات المجتمع، وأيضا تم تسميته الاتصال التعليمي وعرف في سياق التعليم العالي بأنه " هو العملية التي تحدث في الموقف التعليمي– التعلمي بين الأستاذ والطالب.. وتهدف هذه العملية إلى تنظيم عملية التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف التعلمية المحددة " (بلقاضي، 2020، ص 41) يشير هذا التعريف إلى الاتصال البيداغوجي بشكل عملي وتطرق إلى عنصر مهم وهو الموقف التعليمي بين الأستاذ والطالب

من خلال ما تم عرضه من تعاريف حول الاتصال البيداغوجي يمكن تحديد خصائصه حسب ما قدمته الباحثة (بلقاضي، 2020، ص 42–43) في النقاط التالية:

- ✓ **الاتصال البيداغوجي عملية هادفة:** فيسعى الأستاذ من خلال العملية الاتصالية التعليمية لتحقيق مجموعة من الأهداف على مستويات متعدده منها المستوى المعرفي، الوجداني، والسلوكي للتأثير على الطالب الجامعي.
- ✓ **الاتصال البيداغوجي عملية ديناميكية:** حيث تشير هذه الخاصية إلى البعد الديناميكي للعملية التعليمية من حيث أن العملية الاتصالية البيداغوجبة تسير في اتجاهين بين الأستاذ و الطالب فيتفاعلون ويتبادلون الأدوار بين مرسل ومتلقي حسب طبيعة الموقف التعليمي.
- ✓ **الاتصال البيداغوجي عملية منظمة:** بحيث هي عملية يتم التخطيط لها مسبقا عبر تصميم القائم بالعملية التعليمية للمحتوى وبعدها مرحلة التنفيذ وهي تقديم الدرس وإدارته بشكل منظم وتقييمه وتقويمه.
- ✓ **الاتصال البيداغوجي عملية دائرية:** من خلال تبادل الأدوار بين القائم بالاتصال (الأستاذ) والمتلقي (الطالب)، بشكل ديناميكي تفاعلي فتبقى العملية الاتصالية التعليمية تدور في دائرة قطبيها الأستاذ والطالب ورسالتها المحتوى التعليمي.

- ✓ **الاتصال البيداغوجي عملية متنوعة:** يستخدم القائم بالعملية التعليمية قنوات اتصالية متعددة ومتنوعة بين ما هو لساني وهي الغة بشكلها المكتوب أو المنطوق، وما هو غير لساني كلغة الجسد وتعابير الوجه بشكل متكامل لتحقيق اتصال تعليمي فعال ومرن.
- ✓ **الاتصال البيداغوجي عملية شاملة:** فالاتصال البيداغوجي يقوم بشكل شامل على عناصر الاتصال مرسل أستاذ، طالب مستقبل، رسالة محتوى تعليمي، قناة وسيلة تعليمية، تغذية راجعة التفاعل، كل هذه العناصر ضمن السياق وهو الفضاء الجامعي المنظم من طرف الإدارة، فكل هذه العناصر تفاعلها يشكل الاتصال البيداغوجي بالتالي هو عملية شاملة لجميع عناصر العملية الاتصالية ككل.

كما يمكن تحديد وظائف الاتصال البيداغوجي في النقاط التالية:

- ✓ **التبادل:** حيث لا يكتفي الاتصال البيداغوجي بنقل المعلومات والأفكار والخبرات إلى المتعلم فقط في إطار ما يسمى بالتلقين، وإنما أيضا يقوم على التبادل بالنظر إلى الطبيعة التفاعلية للعملية التعليمية و التي يمكن اعتبار المتعلم فاعل محوريا يمكنه المشاركة في صياغة الدروس و سيرورة إلقائها.
- ✓ **التبليغ:** و يقصد بها المهام والوظائف التي يقوم بها المدرس في القسم، من تبليغ المادة الدراسية، وتلقين المتعلمين المعارف و الشرح و طرح الأسئلة .
- ✓ **التأثير:** و يقاس بالتغذية الراجعة التي تحدد مدى استيعاب المتعلمين للدرس وقياس درجة التفاعل و التواصل بين طرفي العملية التعليمية –التعلمية(مزيان، 2022، ص 21).

2- مكونات الاتصال البيداغوجي:

يتكون الاتصال البيداغوجي من عدة عناصر تعمل معًا لضمان تحقيق فهم وتبادل المعلومات والأفكار بين الأستاذ والطلاب، هذه المكونات تشكل الأساس لتحقيق عملية تعليم هادفة وفعالة وتعزز التعلم لدي الطالب، وسنقدم من خلال هذا المطلب المكونات الأساسية للاتصال البيداغوجي وهي:

2-1 المرسل: وهو يشير حسب الأدبيات الاتصالية الى القائم بالعملية التواصلية و محورها، فيكون هو مصدر الإرسال أو قد يعتمد على مصدر آخر، وفي السياق البيداغوجي يدل على القائم بالعملية التعليمية ووظيفتهُ نقل الخبرات والمهارات والمعارف إلى الطلبة وحسب(حميزي، 2012، ص 40) للمرسل في العملية البيداغوجية ثلاثه ركائز أساسية نعرضها كما يلي:

أ- الخلفية المرجعية للمرسل: والتي بدورها تتكون من ثلاثة مكونات:

- الأفكار والمعارف والمهارات.
- القيم والمواقف المراد إثارتها وتنميتها.
- المهارات المكتسبة وأليات وطرق ايصال المعلومات.

ب- المواقف اتجاه الآخرين: تدل هذه الركيزة على مختلف الانطباعات المتشكلة عند الأستاذ عن نفسه وعن الطلبة وعن تصور الطلبة عنه.

ج- وضعيات المرسل: وتشير إلى الوضعيات التي يحدث من خلالها الاتصال من طرف المرسل الأستاذ إلى المتلقي الطلبة وحددت في ثلاثه مستويات:

- اتصال عرضي: يتم من خلاله عرض معارف ومعلومات.
- اتصال استهلاكي: تعبير عن مختلف المشاعر والانفعالات.
- اتصال أدائي: كل عملية تواصلية تهدف من خلالها إلى إحداث أثر وجداني وإثارة ردود أفعال لدى الطلبة.

2-2 الرسالة (المحتوى): وتشمل الرسالة في هذا السياق على محتوى المادة المعرفية المتخصصة التي تقدم من طرف القائم بالاتصال الأستاذ، وتشمل مختلف المعارف والمعلومات والمهارات والمحتوى التعليمي الخاص بالمقاييس المدروسة على إختلافها سواء كانت أساسية، إستكشافية، أفقية، وتمر الرسالة تعليمية بمرحلتين:

- مرحلة التصميم: وهي عملية إعداد المحتوى التعليمي عن طريق جمع المادة العلمية وتنظيمها.
- مرحلة الارسال: تقديم المحتوى التعليمي للمتلقي (الطلبة)(ظريفة، 2016، ص 22).

ويرتبط مدى نجاح العملية الاتصالية البيداغوجبة بمدى تحقيق الرسالة لهدفها التعليمي وفق المستويات المعرفية، الوجدانية، السلوكية، ولرسالة الجيدة مجموعة من المقومات وهي حسب تصنيف (الهاشمي، 2014، ص 138) كمايلي:

- الدقة العلمية للمحتوى المعرفي.
- بعدها عن التعقيد والتشبيه ليسهل تعلمها بمعنى أن تكون صياغتها بلغة واضحة.
- أن تكون مناسبة لمستوى الفئات المستهدفة.
- أن تشمل عناصر الإثارة والتشويق أثناء عرضها.
- أن تشكل الوسائل التعليمية المرافقة للرسالة جزء من مادتها وليس مواد زائدة يمكن الاستغناء عنها.
- إذا كانت الرسالة تجربة لابد من إعداد الترتيبات العامة لمشاهدة كامل التجربة أو العمل.

2-2 القناة: وهي الوسيلة التي يستخدمها الأستاذ القائم بالعملية التعليمية لنقل محتوى رسالة المرمزة إلى المتلقي وهم الطلبة، فهي إما أن تكون طبيعية كصوت الأستاذ أو كتابته أو الفضاءات التدريسية أوقد تكون تقنية وتشمل كل الوسائل التكنولوجية والوسائط المتعددة ويمكن اعتبار أن لكل وسيلة مزايا خاصة والتي على القائم بالاتصال المفاضلة بينها على أساس مقدار مساهمتها في توصيل المحتوى التعليمي لتحقيق الأهداف البيداغوجية المسطرة (ظريفة, 2016, ص 23).

وعلى الأستاذ قبل إختياره الوسيلة الناقلة لرسالته أن يأخذ بعين الاعتبار الشروط التالية (ظريفة، 2016، ص 24):

- مدى ملائمة الوسيلة التعليمية لموضوع الدرس ومقدار مساهمتها في الموقف التعليمي.
- فعالية الوسيلة وقدرتها وإمكانياتها النفسية وخدمتها لمحتوى الدرس.
- الهدف الذي يسعى إليه المدرس.
- الفروق الفردية للطلبة واختلافاتهم في القدرة على الاتصال.

وتعتبر القناة مكون مهم في العملية الاتصالية البيداغوجية ويجب على الأستاذ مراعاة الشروط السابقة التي تؤثر بشكل مباشر على فعالية ونجاعة العملية التعليمية.

2-4 المتلقي: وهو متلقي الرسالة والمحتوى التعليمي قد يكون طالب أوعدة طلبة حيث يقوم بفك رموز الرسالة التعليمية وفهمها والتأثر بها، وحتى التفاعل معها بما أن من خصائص الاتصال البيداغوجي الديناميكية بمعنى تبادل الأدوار بين الاستاذ والطالب، فقد يكون الأستاذ مستقبلا للرسالة عن طريق مثلاً طرح سؤال من طرف الطالب او استفهامه حول معلومة معينة، وهذا ما يعرف في العملية الاتصالية بحلقة الاتصال (ظريفة، 2016، ص 24)، كما ويجب أن تتوفر في الطالب مستقبل الرسالة التعليمية الشروط التالية:

- استعداده لاستقبال الرسالة التعليمية.
- القدرة على الإنصات الجيد للأستاذ ولزملائه.
- القدرة على تبادل الأدوار مع الأستاذ.
- شعوره بأهمية محتوى الدرس(ظريفة، 2016، ص 25).

كما وأن للطلاب أنماط شخصية مختلفة ينبغي للأستاذ معرفتها ومراعاتها، فهي تعبر عن فروقات فردية للطلبة والجدول رقم 04 يبين لنا الأنماط الشخصية للطلبة:

الجدول رقم 04 يوضح الأنماط الشخصية للطلبة.

نمط	الصفات
طلبة ملتزمون ومتابعون	– ينفذون كل ما يطلب منهم، لهم قدرة على الإنصات والمتابعة، لديهم قدرة عالية على الابداع.
طلبة متسائلون	– يتناقشون في كل ما يقوله الأستاذ، يعترضون دائما ويطرحون الأسئلة.
طلبة ودودن	– يتجاوبون وجدانيا وحركيا مع الأستاذ، يبتسمون أثناء الدرس، سلوكهم إيجابي نحو الأستاذ وزملائهم.
طلبة إتكاليون	– لا يعملون إلا إذا كلفو بشكل مباشر ومحدد، أدائهم منخفض يسألون كثيراً لكن ليس للاستفهام أو الاستيضاح
طلبة قلقون	– يتعلمون فقط ما يريده الأستاذ منهم، يخافون الفشل وعدم النجاح، ليس لديهم قدرة عالية على الابداع
طلبة إيجابيون	– يستوعيبون ما يقوله الأستاذ، يفضلون النقاش، لديهم علاقات صداقة مع أساتذتهم، ناضجون

طلبة سلبيون	– لا يجدون متعة في التعليم، ليس لديهم الحماسة للمشاركة في الدرس، يطلقون تعليقات سلبية.
طلبة مستقلون	يندمجون مع الأستاذ ويستميلونه، مستواهم المعرفي ضعيف، يعطون صورة غير حقيقة عن أنفسهم، ويعتمدون على زملائهم.
طلبة إرستقراطيون	– متفوقون في التحصيل الدراسي، يميلون للعزلة، ويحتكرون المراكز الأولى في ترتيب المعدلات.
طلبة متمردون	سلوكهم ينم عن عداء للأساتذة، لديهم صورة إيجابية غير حقيقة عن أنفسهم، يتناقشون ويتراجعون عن أرائهم.
طلبة إجتماعيون	يحبون النقاش والحديث، يلفتون الانتباه، لديهم علاقات واسعة، يميلون للمشاركة الاجتماعية.
طلبة منعزلون	– صامتون دائما، لديهم وعى بتصرفات الأساتذة، قليلي المشاركة والنقاش أثناء الدرس.
طلبة مبتكرون	يمتلكون الطلاقة والمرونة والحدة في أسئلتهم وإجاباتهم، لا يعترفون بالتفكير الأحادي، يبحثون عن العلل والأسباب، يبحثون دائما عن حلول غير تقليدية.

المصدر :(الهاشمي، 2014، ص 132–133)

2–5 التغذية الراجعة أو رجع الصدى: تمثل التغذية الراجعة عملية تقويم مستمر لفعالية عناصر العملية التواصلية البيداغوجية. وبالتالي، ينبغي على الأستاذ أن يولي اهتماماً خاصاً لهذا الجانب، وأن يأخذ بعين الاعتبار ردود الفعل الناتجة عن الطلاب اتجاه المحتوى التعليمي الذي يُقَدِّمُه. قد تتجلى هذه الردود في شكل تساؤلات مباشرة تُطرَح من قبل الطلاب، مما يُمكِن الأستاذ من قياس درجة التأثير والفهم والاستيعاب. وتَتَجلى هذه الردود أيضاً من خلال الإشارات الغير المباشرة التي يُبديها الطلاب عبر التعبيرات وملامح الوجه، والتي يُمكِن من خلالها تفسير مدى فهمهم للمحتوى التعليمي واستيعابه، كما ويعتبر التقويم كأَلية للتغذية الراجعة يقيس من خلالها فعالية المحتويات التي يقدمها الأستاذ ودرجة استيعابها من طرف الطلبة(ظريفة، 2016، ص 27).

2–6 السياق: في سياق التواصل البيداغوجي الذي يعكس التحولات في الظروف المحيطة بعملية التعليم. يشمل هذا البيئة الزمانية والمكانية والهيكلية التي يُقَدِّم من خلالها الأستاذ محتوى دروسه ومحاضراته. وتشمل هذه التحولات تنظيم الحصص بشكل دقيق لتعزيز التفاعل وتحقيق توازن مثالي بين التوقيت والمدى الزمني للمحاضرات(مزيان، 2022، ص 19).

والسياق يمكن تصوره من زوايا متعددة:

- **السياق السوسيووجداني:** ويشيرإلي الأمان الذي يخلقه الأستاذ من خلال سلوكه لضبط وتنظيم وقيادة الطلبة بشكل جماعي الأمر الذي يسهل عملية ايصال المعلومات وتلقيها بصورة فعالة.
- **سياق العناصر البيداغوجية:** ويشمل مختلف الأدوات التي يحصل الانسجام بها بين المحتوى التعليمي والدعامة البيداغوجية الحاملة لها.
- **سياق الحياة العامة:** ويعبر عن النظام العام الموجود في المؤسسة التعليمية (مزيان، 2022، ص 19).

3- نظريات الاتصال البيداغوجي:

سوف نحاول عبر هذا العنصر التأصيل النظري للاتصال البيداغوجي من خلال الرجوع إلى النظريات الأساسية في مجال علوم الإعلام والاتصال، والتي تعتبر كبرديغمات لهذا العلم على إختلاف منطلقاتها الفكرية، وسنركز على أبرز البراديغمات في ميدان الاتصال ومحاوله تفسير الظاهرة الاتصالية البيداغوجية من منظور نظري بإسقاط مختلف المفاهيم النظرية على سياق العملية التعليمية والتي نعرضها كما يلي:

3-1 النظرية البنائية الوظيفية:

تنطلق مسلمات النظرية من أن المجتمع كي يكون مستقراً يتضمن أن يتسم بالبناء المنظم بحيث يتم توزيع الوظائف بين عناصر أي نظام سواء كان إجتماعي سياسي وإقتصادي، بشكل متوازن يضمن تحقيق الاعتماد المتبادل بينهما، هذا من جهة ومن جهة أخرى يشير البناء إلى مختلف عناصر التنظيم والعلاقات فيما بينها، والوظيفية تحدد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر ضمن التنظيم في علاقته مع باقي العناصر الأخرى (مي، 2006، ص 174).

ويتفق الباحثون على مجموعة من المسلمات الخاصة بهذه النظرية وهي:

- ✓ النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة، والتنظيم يساهم في نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
- ✓ يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوة الاجتماعية سوف تنشط لإستعادة هذا التوازن.
- ✓ كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

- ✓ الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لإستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته (مي، 2006، ص 175)

وأي خلل في هذه العناصر تؤدي بالضروره لخلل في النظام ككل مما يؤثر على توازنه واستقراره.

وعند إسقاط هذه النظرية فيما يتعلق بالاتصال البيداغوجي يتضح لنا أنه يعتبر نظام يتكون من مجموعة من العناصر وهي الأستاذ، الطالب، المحتوى، والإدارة، وتفاعل هذه العناصر يشكل لنا بناء ينظم العلاقات التي بين هذه العناصر، فالأستاذ يقدم المعارف والمهارات والمحتوى يعبر عن الرسالة والوسيلة الناقلة للطالب الذي يعتبر عنصر مهم في النظام والذي يتلقى مختلف هذه المفاهيم والمهارات، والإدارة تسعى لخلق جو متوازن من خلال توزيع الأدوار بين العناصر لضمان استقرار النظام الاتصالي البيداغوجي، وتسهر الإدارة على عدم حدوث أي خلل بين الفاعلين في الاتصال البيداغوجي وجعلها مترابطة ونشطة، وكل هذه الأنساق تتفاعل في النظام الرئيسي العام وهونظام التعليم العالي.

2-3 النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني يمثل تجميعاً للعادات التي يكتسبها الشخص أثناء مختلف مراحل نموه، ويسلطون الضوء على أن قوانين الدماغ تحكم في تكوين هذه العادات، بالاعتماد على القوى الدافعة والكفيلة بالتحفيز كمنبهات خارجية، ويعزون هؤلاء النظريين ذلك إلى العوامل المحيطة التي يتفاعل معها الفرد كإستجابات شرطية، ويركزون نظريتهم على عملية التعلم في اكتساب المهارات الجديدة أو إزالتها أو تعديلها. وبناءً على ذلك، يُنظر إلى الجزء الأكبر من السلوك البشري على أنه نتاج لعمليات التعلم، ويتوجب على الأفراد البحث عن ظروف تعليمية وبيئية ملائمة لتعديل أو تغيير سلوكهم (لوطي، 2020).

تنطبق هذه النظرية على العملية الاتصالية التعليمية الهادفة من طرف الأستاذ فهو يقوم بعملية إرسال رسائل في شكل منبهات على إختلاف أشكالها، فقد تكون لفظية عبارة عن كلمات تحمل معاني متعلقة بالمعرفة العلمية المراد إيصالها، أوغير لفظية كلغة الجسد التي يمكن استخدامها كدعمات توصيلية للكلمات الشفاهية، بهدف حصول ردود فعل معينة من طرف الطالب متلقي الرسالة كاستجابات شرطية للمنبهات التي أرسلها الأستاذ، وتكون هذه الاستجابة إما فهم واستيعاب معاني على المستوى المعرفي، أو وجدانية من خلال المشاعر المتعلقة بالمعارف، أو سلوكية كقيام بطرح أسئلة أو عمل الواجبات وغيرها، وكذلك تخضع كل هذه العمليات للعوامل المحيطة بهذا الارسال والاستقبال مثل الاستعدادات الأولية للتلقى،

الراحة النفسية، الهدوء في الفضاءالتعليمي، الانصات، إذن تؤطر لنا هذه النظرية السلوك الاتصال التعليمي الذي يحدث بين الأستاذ والطالب في الفضاء التعليمي.

3-3 النظرية النسقية:

إتجه منظور النظرية إلى الظواهر في أبعادها الكلية الشاملة مع التركيز على التفاعل بين الأجزاء في العلاقات السببية، ومقاربة تعقد الأنساق ككيانات أو مجموعات ديناميكية ذات علاقات متعددة ومتغيرة فالنسق يتميز عن البيئة الاجتماعية التي تتضمنه ويتعرض لتأثيراتها المختلفة، كما أن التغييرات المسجلة داخل بنى وسيرورات نسق ما يمكن تفسيرها بأنها جهود تقوم بها مكونات النسق لضبط أو مواجهة التوتر، سواء كان مصدره البيئة الخارجية أو النسق نفسه، وهذا بالاعتماد على المعلومات التي تعتبر رجع الصدى وهو أهم مصادرها من خلال ثنائية المدخلات والمخرجات للحصول على معلومات ومعالجتها بدقة ليتجاوب النسق مع متغيرات البيئة (ارمان و ميشال، 2005، ص 74).

إن إسقاط النظرية النسقية على عملية الاتصال البيداغوجي يقدم لنا رؤية شاملة حول العمليات الجزئية لعناصر الاتصال البيداوغوجي، من حيث كونه نظام نسقي تتفاعل ضمنه مختلف الأنساق المكونة للنظام وهي الطلبة، الإدارة، الأساتذة، حيث يمكن اعتبار الطلبة كمدخلات للنسق من البيئة الخارجية أين تتم معالجتهم بواسطه التكوين البيداغوجي، وتتم وفق عمليات ديناميكية تفاعلية على مستوى الفضاءات التعليمية طيلة مدة دراسة الطالب بالجامعة، من خلال تلقين المعارف والمعلومات واكتساب المهارات وغيرها، وهذا تحت تأطير كل من الهيئة التدريسية من باحثين أكاديميين متخصصين، الذين يقومون بمعالجة هذه المدخلات(طلبة)، وفق استراتيجيات وأنماط تعليمية متنوعة والهيئة الإدارية المؤطر الثاني التي تسعى إلى ضبط الجهود الاتصالية التعليمية للتحكم في نسق النظام ككل وهذا بهدف توفير مخرجات تلبي احتياجات المجتمع ككل وتحقق التنمية وتشجع على الابداع والابتكار، بالتالي نجد النسق الاتصالي للتعليم العالي يعمل كنظام له عناصره ومكوناته ومدخلاته ومخرجاته الخاصة في إطار النظام الاجتماعي الذي يوجد به.

4-3 نظرية التفاعلية الرمزية:

التفاعلية الرمزية هي أحد النظريات في ميدان العلوم الاجتماعية والتي استفاد منها الباحثون في ميدان علوم الاعلام والاتصال، وترى النظرية أن الحقائق تستند إلى إنتاج الرموزالمتعلقة بها وأساسها هو

المعنى، بفحص التفاعل الرمزي للمعاني الناشئة عن تفاعل الأفراد في البيئة الاجتماعية مع بعضهم، ومن أهم المنظرين لها هو **جورج هاربرت ميد** والذي قدم لهذه النظرية افتراضات خاصة بها وهي:

- ✓ أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
- ✓ المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
- ✓ المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل استخدمها لكل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها (سعد، 2017، ص 202).

كما أن للنظرية ثلاثة مبادئ أساسية حسب **بلومر** وهي:

- ✓ **اللغة** وتشير إلى الرموز التي تميز العلاقات على مستوى التواصل.
- ✓ **المعاني** يعطيها البشر للرموز باستخدام اللغة.
- ✓ **مبدأ تفكير** ويشير إلى التجربة ويفكر في معاني للرموز التي حوله (Aksan et al., 2009, p. 903).

يرتكز اسقاط هذه النظرية على الاتصال البيداغوجي من حيث العملية التفاعلية الاتصالية بين الأستاذ والطالب، الطالب والطالب نفسه، في اطار المحيط التعليمي، من خلال الانطباعات المتشكلة في ذهن كل عناصر الاتصال البيداغوجي نحو ذواتهم ونحو الآخرين، ومن خلال هذا التفاعل يسعى الأستاذ إلى إرسال تفسيرات للمعاني والرموز التعليمية من مصطلحات ومعارف وغيرها لتحقيق فهم مشترك، حيث تلعب هذه الرموز الدور الأساسي في إنشاء تفاعل مما يؤثر في تطوير أداء عناصر الاتصال البيداغوجي وتفسير أدوارهم.

4- العوامل المؤثرة في الاتصال البيداغوجي وصعوباته:

هنالك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر في جودة وفعالية سير العملية البيداغوحية التواصلية في الفضاءات التعليمية بين الأستاذ والطالب وتحت إشراف ورقابة الإدارة بالجامعة، والتي يتطلب فهمها والتعرف عليها لتوظيفها بالشكل المطلوب لتحقيق الأهداف المرجوة وقدمت لنا الباحثة (لكحل، 2012، ص 111) مجموعة من العوامل وهي تلك المتعلقة بالجانب: **التنظيمي، الإجرائ، النفسي**، والتي سنحاول شرحها في النقاط التالية:

- **العوامل التنظمية:** وتشير إلى التحديد الدقيق لمجموعة الوظائف والمسؤليات والواجبات، وتتـــدخل عدد من قنوات الاتصال في تحديد كم ونوع المعلومات، حيث يرتبط زيادة قنـــوات الاتـــصال بانخفاض درجة التشوه التي تشوب عملية تدفق الاتصال داخل حجرة الدراسة، كما تؤثر نوعية المناخ التعليمي على كفاءة وفعالية الاتصال، إذ ترتبط دقة تدفق المعلومـــات بمـــستوى الثقـــة السائدة في العلاقة البيداغوجية ونوعية القيادة، وقد أكدت الدراسات الحديثة على وجود ارتباط إيجابي بين درجة تشويه تدفق المعلومات في عملية الاتصال المـــساعدة والمنـــاخ التعليمـــي التسلطي، في حين يكون الارتباط سالبا في ظل المناخ المستقل.
- **العوامل الإجرائية:** وتحددها مجموعة من التغيرات تتضمن الأساليب والوســـائل ومـــدى حـــداثتها وقابليتها للاستخدام، وحمل المعلومات وتعدد قنوات الاتصال، والمهارة الفرديـــة والجانـــب الفني الوظيفي المرتبط بحجم البيانات المطلوبة ومستوى كفايتها، وعامل الزمن ومـــصداقية البيانات داخل حجرة الدراسة.
- **العوامل النفسية:** وتعني مجموعة المكونات النفسية ذات الأثر في تحديد فعالية وكفاية عملية الاتصال بين الأفراد ومدى الفهم المتبادل، وانخفاض معـــدلات الإحبـــاط الناجمة عن أنماط التفاعل الناتج عن سوء الاتصال أو الإدراك الخاطئ للتعامل الإنساني والقدرة على خلاق مناخ صحي بجانب القدرة على الحل والتغلب على عوائق الاتصال وتتوقف عملية التفاعل على قدرة الفرد على الاتصالات بما تحويه من استعداد نفسي وجسدي لاستقبال تدفق المعلومـــات واســـتدعاء تكوين علاقات معينة، بجانب تكوين استجابة معينة من خلال التخاطب اللفظي بهدف إثراء قدرة الفرد على التخطيط وصنع القرار و قد ميز Charles Kelly بين نوعين من الاتصال أحدهما متروي وقد أرجع الفارق بينهما إلى عامل الدافعية حيث يتأثر بطريقة عاطفية والآخر متزن اتجاه المنصت، للمتزن أنماط مسبقة من الإنصات الانتقائي في تقويم المتحـــدث.

كما أن للاتصال البيداغوجي معوقات كثيرة تنوع الباحثين في تصنيفها فهنالك من يصنفها إلى معوقات متعلقة بعناصر العملية الاتصالية مكمعوقات متعلقة بالمرسل المستقبل... إلخ، وهنالك من يصنفها حسب متطلبات التأسيس كمعوقات تنظمية، معوقات تقنية، تشريعية، بشرية وغيرها، لكنها كلها تتداخل فيما بعضها وتختلف التسميات لكن المعنى واحد وسنحاول من خلال هذا العنصر عرض أهم معوقات الاتصال البيداغوجي ونقدمها كما يلي:

- ✓ سوء أو توتر العلاقة بين طرفي عملية الاتصال: الأستاذ (المرسل) والطالب (المستقبل) وعدم توافر الثقة بينهما، فالعلاقات الإنسانية الإيجابية داخل الجامعة بين الأستاذ وطلابه تؤدي دوراً أساسياً في نجاح العملية الاتصالية البيداغوجية، فعندما تكون علاقة الأستاذ بطلابه علاقة طيبة وحميمة لا يشوبها شيء من التوتر أو الكراهية يحقق تأثيراً أعمق في فعالية الاتصال، بخلاف الأستاذ الذي تكون علاقته بطلابه متوترة فمهما بذل من جهد فإن الاتصال بينهما يكون ضعيفا،
- ✓ عدم اختيار الوقت و المكان المناسبين لإجراء الاتصال، إذ يجب أن يختار الأستاذ وقتاً مناسباً لإرسال رسالته إلى طلابه، وكلما كان الوقت أكثر مناسبة للمرسل والمستقبل فإن نتائج الاتصال تكون أكثر فاعلية، فإرسال الرسالة التعلمية في وقت النشاط والحيوية ليس كإرسالها في وقت الكسل والخمول. أيضاً المكان له دور في تحقيق فاعلية الاتصال، فالفضاء التعليمي ذو البيئة المتكاملة من جميع النواحي المادية والمعنوية تكون نتائج الاتصال فيه أكثر فاعلية.
- ✓ أن يكون هناك ضعف في أجهزة الإرسال أو الاستقبال للطالب أو الأستاذ، بمعنى أن يكون هناك ضعف في صوت المعلم أو الطالب أو ضعف في سمعهما ما يعيق وصول الصوت إلى أحدهما.
- ✓ التشويش، وهو إما أن يكون خارجياً بسبب أصوات مزعجة خارج الفضاء التعليمي، مثل: أصوات الطائرات والسيارات والأصوات البشرية المرتفعة، وإما أن يكون تشويشاً داخلياً من الطلاب أنفسهم ينتج غالباً بسبب عدم قدرة الأستاذ على إدارة الدرس.
- ✓ الحالة الصحية والنفسية لطرفي الاتصال، فإذا كان أحد طرفي الاتصال (الأستاذ أو الطالب) مريضاً أو مرهقاً بدنياً أو كان قلقاً ومتوتراً فإن الاتصال بينهما يكون ضعيفاً أو معدوماً (مزياني، 2011، ص 93)

كما قدم الباحث(حيدش، 2022، ص 122) في كتابه وسائل الاتصال ودورها في العملية التربوية مجموعة من العوائق الاتصالية حسب تجاربه الميدانية ونعرضها كما يلي:

أ- العوائق المادية: تتعدد العوائق المادية ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

- ✓ الضوضاء المسموعة في الفضاء التعليمي.
- ✓ وجود المرسل والمستقبل في وضعية غير مريحة.
- ✓ ضغط العامل الزمني يعرقل مجريات العملية الاتصالية التعلمية.

ب- عائق لغة الخطاب: وتشتمل على مجموعة من العناصر المتعلقة بفصاحة اللسان وهي:

- ✓ صعوبة نطق الحروف بسلاسة.
- ✓ غياب الإطار المنهجي لطرح الأفكار.
- ✓ قدرات ضعيفة للمرسل على توضيح الأفكار.
- ✓ عدم اعتماد أساليب منطقية في طرح الأفكار تؤدي إلى تشويش المتلقي.

ج- العوائق النفسواجتماعية: على الرغم من التخطيط المسبق للعملية التعليمية من طرف الأستاذ إلا أن الحالة النفسية تؤثر بشكل عالى على العملية التواصلية بين الأستاذ والطالب فتعيق التفاعل مما يؤدي إلى صراعات واضرابات لا تنسجم والأهداف التعلمية للعملية الاتصالية.

ثانياً: الأدوات الرقمية و الاتصال البيداغوحي.

1- المهارة الرقمية في التعليم بالجامعة:

حتى يحقق الاتصال البيداغوجي باستخدام الأدوات الرقمية أهدافه المرجوة، ينبغي للطالب بالخصوص اكتساب مهارات ليقوم بأداء أنشطته العلمية بسهولة وكفاءة، وكذلك الأمر بالنسبة للأستاذ الذي يجب أن يكون على اطلاع واسع بهذه المهارات ومعرفة بها ومدى احتياج الطالب لها، بالاضافة إلى الجهاز الإداري الذي ينظم ويراقب العملية التعليمية بالجامعة، وسنحاول من خلال هذا العنصر تقديم أهم وأبرز المهارات الرقمية للتعليم العالي، أو كما يسميها بعض الباحثين بمهارات القرن 21، والتي نعرضها حسب تصنيف الباحث (لسيد السيد سليمان، 2019، ص 366) الذي قسمها إلى:

- ✓ **مهارات التعلم والابداع:** وتتضمن مجموعة من المهارات هي: التفكير الناقد وحل المشكلات، الاتصال والتشارك، الابتكار والابداع.
- ✓ **مهارات الثقافة الرقمية:** والتي بدورها تتضمن: الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية وثقافة المعلومات والاتصالات.
- ✓ **مهارات المهنة والحياة:** ونجد فيها المهارات التالية: المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، التفاعل الاجتماعي، فهم الثقافات المتعددة، الانتاجية والمسائلة والقيادة والمسؤولية.

وسنحاول عرض هذه المهارات وشرحها بالتفصيل كمايلي:

1-1 مهارات التعلم والابداع: ونجد فيها

أ- التفكيرالناقد وحل المشكلات: ترتكز هذه المهارة على اعداد طالب لديه قدرة خاصة على الاستنباط بكفاءة، بالاعتماد على خطوات تفكير منظمة من خلال تحليل الجزئيات الكلية للمفاهيم والمواضيع، وإعادة تركيبها لفهمها بعمق وبشكل موضوعي، وكذا محاولة إيجاد حلول وقرارات لمختلف المشاكل خاصة وأن الطالب أثناء استخدامه للأدوات الرقمية يواجه مشكلات متعدده وتتطلب قرارات سريعة، سواء فيما تعلق بالجانب التقني، الفني، أو حول المحتوى التعليمي في حد ذاته (على، 2021، ص 131) ، الأمر الذي يتطلب منه اكتساب هذه المهارة لمواجهة مختلف العراقيل.

ب- الاتصال والتشارك : تتعلق هذه المهارة بتمكين الطلبة ليكونوا قادرين على التواصل بوضوح ودقة ومرونة عالية، وذلك بواسطة التدرب على إتقان استخدام مختلف وسائل الاتصال الشفوية، المكتوبة والإلكترونية في سياقات متعددة، خاصة عبر الفضاءات الرقمية التي تتطلب اكتساب هذه المهارة بفعالية

لتحقيق اتصال ناجح، أما من حيث المشاركة فيجب أن يكون لطالب القدرة على العمل الجماعي والتعاوني عبر المساهمة الفردية لتحقيق هدف جماعي(على، 2021، ص 131).

ج- الابداع والابتكار: هذه المهارة من أهم مهارات العصر الحالي، ففي عام 2020 صنف المنتدى الاقتصادي العالمي الابداع في المرتبة الثالثة بعد حل المشكلات والتفكير النقدي ضمن 10 مهارات أساسية للنجاح في الثورة الصناعية الرابعة، و يكون الابداع والابتكارعبر خمس خطوات أساسية هي: تحديد المشكلة، تجميع الأفكار، استكشاف المشكلة وتوليد الأفكار (الابداع)، تقييمها وأخيراً التنفيذ (بمعنى الابتكار) (McGill.CA, 2024)، بالتالي فالطالب ينبغي له اكتساب هذه المهارة وتوظيفها بشكل أفضل باستخدام الأدوات الرقمية.

2-1 مهارات الثقافة الرقمية: ونجد فيها

أ- الثقافة المعلوماتية: وهي مجموعة من القدرات التي يمكن من خلالها للطالب تحقيق واكتساب ثقافة معلوماتية وتتمثل في النقاط التالية:

- ✓ القدرة على إدراك الحاجة للمعلومات والتعبير عنها.
- ✓ القدرة على معرفة مصادر المعلومات وتحديد الاحتياجات التي يمكن أن تلبيها تلك المصادر.
- ✓ القدرة على استعمال والتفاعل مع مختلف البرمجيات والأجهزة التقنية.
- ✓ القدرة على معالجة المعلومات والاستفادة منها. (محاجبي، 2014، ص 166)

ب- الثقافة الإعلامية: وهي القدرة على متابعة وتحليل وتقييم المعلومات، بالاضافة إلى القدرة على توصيل المعلومات عبر وسائط إعلامية، تشير هذه المهارة إلى قدرة الطلبة على التعامل بوعي مع الأجهزة الإعلامية وفهم رسائلها المعلنة والضمنية من خلال التحليل والتقييم وكذا إمكانية المشاركة في نشر رسائل عبرها والتعبير عن الرأي بكل حرية وثقة وكفاءة (الجفري، 2024).

ج- مهارة المعلومات والاتصالات: تتضمن هذه المهارة أن يكون الطلبة لديهم القدرة على استخدام التقنيات الرقمية التواصلية بكفاءة عالية، في مختلف الأنشطة المتعلقة بالجانب التعليمي بالجامعة والتنظيم وغيرها من المهام التي تندرج في التكوين من طرف الأساتذة والهيئة الإدارية (على، 2021، ص 133).

3-1 مهارات المهنة والحياة: ونجد فيها

أ- مهارة المرونة والتكيف: إن ما نعيشه في هذا العصر الرقمي من تسارع في حركة إنتاج المعرفة في شتى الميادين، يتطلب منا اكتساب هذه المهارة، فعلينا أن نكون مرينين وسريعي التكيف مع الطرق الاتصالية الرقمية الجديدة، وحتى الأنماط الحياتية المستحدثة من خلال دمج التكنولوجيا بالحياة، حيث أصبح الانسان يعيش وجودا حقيقيا وآخر افتراضي (عبد الرحمن، 2021، ص 126).

ب- مهارة المبادرة والتوجيه الذاتي: هي مهارة أساسية للطالب الجامعي وتُكتسب هذه المهارة نتيجة الدافعية الذاتية للتعلم وتطوير المهارات والقدرات، فالطالب لا يكتفي بالمحتوى التعليمي الرسمي ولكن يلجأ الى البحث عن دورات تكوينية وغيرها من المصادر التعليمية، وكذلك تكون لديهم قدرة عالية على تنظيم وضبط الوقت وهو ما تتيحة لهم الأدوات الرقمية فعله (القاضي، 2024).

ج- مهارة التفاعل الإجتماعي و فهم الثقافات المتعددة: تتعلق هذه المهارة بالأساس بدرجة وعي الطلبة بثقافات خارج الاطار الثقافي الذي يعيشون فيه وكذا المعرفة بالعادات والتقاليد الشعوب، خاصة وأن التكنولوجيا الرقمية جعلت العالم قرية صغيرة وسهلت طرق وأساليب التواصل، لذا ينبغي اكتساب هذه المهارة لتسهيل التواصل مع مختلف ثقافات العالم سواء في المجال العلمي أو المهني أو الثقافي (محمد، 2020، ص 81).

د- الإنتاجية والمساءلة: تُعبر هذه المهارة على القدرة على استخدام النفوذ بفاعلية واكتساب مهارات العمل الجماعي من أجل تحقيق أهداف مشتركة، والاستفادة من قدرات الآخرين؛ وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية مثل: تحديد الأهداف والأولويات، إدارة الوقت والمشروعات بفعالية، وتحمل المسؤولية عن إصدار النتائج (القاضي، 2024)

ه- القيادة والمسؤولية: تتعلق هذه المهارة بالقدرة على تقديم المواقف النموذجية وتوحيد الرؤى وتحفيز الآخرين، وكذلك الاستطاعة لاتخاذ القرارات الصحيحة والمعتمدة على أدلة وحجج قوية؛ وتتضمن مهارات فرعية هي: القدرة على التوجيه، تحمل المسؤولية (على، 2021، ص 136).

وفي هذا السياق قدمت لنا منظمة iste مجموعة من مؤشرات ومعايير المتعلقة بالطلبة والأساتذة والهيئة الإدارية حول دمج التكنولوجيا بالتعليم كما هي موضحة في الجدول رقم 05

الجدول رقم 05 يوضح معايير ومؤشرات منظمة iste حول دمج التكنولوجيا الرقمية بالتعليم.

	المعايير	المؤشرات
الطلبة	الابداع والابتكار	– تحديد الاتجاهات والاحتمالات المتوقعة. – إنشاء أعمال أصيلة. – توظيف نماذج نظرية لحل مشاكل تطبيقية.
	الاتصال والتشارك	– التفاعل والتشارك والنشر مع الطلبة. – توصيل المعلومات بفعالية. – الاسهام في فرق العمل.
	البحوث والطلاقة المعلوماتية	– تقييم واختيار مصادر المعلومات. – معالجة البيانات. – وضع استراتجيات لتوجيه التساؤلات.
	التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاد القرار	– تحديد المشكلات الحقيقية. – تخطيط الأنشطة وإدراتها. – جمع البيانات لتحديد حلول للمشكلات واتخاد القرار.
	المواطنة الرقمية	– الاستخدام المسؤول للمعلومات. – إطهار الرأي الإيجابي. – إطهار المسؤولية الشخصية.
	العمليات والمفاهيم التكنولوجية	– إختيار التطبيقات الرقمية بفعالية. – إستكشاف الأنشطة التعليمية. – نقل وتحويل المعارف إلى تعلم تقنيات جديدة.
الأساتذة	تسير وتحفيز تعلم الطلاب وإبداعهم	– تشجيع الدعم، وتمثيل نماذج التفكير الابداعي. – تحفيز الطلاب لاستكشاف قضايا العالم الواقعة. – تشجيع العمل التعاوني.
	تصميم وتطوير ممارسات تعلم وتقييم للطالب تواكب العصر الرقمي.	– تصميم وتطوير الأدوات والموارد الرقمية التعلمية. – تقييم أساليب وأنشطة تعلم توظف الأدوات الرقمية.

	تقديم نموذج للعمل والتعليم في العصر الرقمي	– نقل المعرفة باستخدام النظم التقنية. – مشاركة الطلاب باستخدام الأدوات التقنية والموارد الرقمية. – تسير استخدام الموارد الرقمية لدعم البحث.
	تشجيع وتقديم أنموذج المواطنة والمسؤولية الرقمية.	– دعم الاستخدام الأخلاقي للتقنية. – توفر الوصول العادل للموارد الرقمية. – تشجيع الآداب السلوكية في البيئة الرقمية.
	المشاركة في النمو والقيادة المهنية	– مشاركة في برامج التعليمية العالمية. – تطوير مهارات القيادة في البيئة الرقمية. – التقييم والتأمل في البحوث الحديثة والممارسات المهنية على أسس منظمة.
الهيئة الإدارية	قيادة ذات رؤية	– توحيد الرؤية بين الأطراف المعنية. – التواصل المستمر لتنفيد الاستراتيجية. – الإلتزام بالاستراتيجية.
	ثقافة التعلم في العصر الرقمي	– ضمان الابتكار والتجديد في التعليم. – تعزيز الاستخدام الفعال للتكنولوجيا. – المشاركة في المجتمعات التعليمية الوطنية والعالمية.
	التميز في الممارسة المهنية	– تعزيز التواصل والتعاون الفعال بين المعنيين. – مواكبة البحوث التربوية بدمج التقنية بالتعليم. – تخصيص الموارد لضمان استمرارية النمو المهني.
	التحسين الشامل	– قيادة التغيير لدمج التكنولوجيا بالتعليم وتحقيق الحد الأدني من الأهداف المرجوة. – إنشاء شركات لرفع التحسين الشامل. – تأسيس لبنية تقنية متكاملة.

	المواطنة الرقمية	**– كفالة الفرصة المتساوية للحصول على الأدوات الرقمية.** **– تعزيز التفاعلات الاجتماعية الرقمية المسئولة.** **– تسهيل تطوير فهم ثقافي حول قضايا استخدام الأدوات الرقمية.**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على(يمان ،2024)

2- الأنماط البيداغوجية المستحدثة باستخدام الأدوات الرقمية:

تشير الأنماط البيداغوجية للأساليب التعليمية التي يستخدمها الأستاذ لنقل المعرفة العلمية المتخصصة للطلبة لتمكينهم من فهم علم ما والوقوف على جوهره، بالإضافة إلى اكسابهم مختلف المهارات المساعدة لتطبيق هذا العلم في المجال المهني وبعد إطلاع الباحث على هذا العنصر العلمي وما يحتويه من معرفة وإجراء تكوينات وتدريبات عن بعد في هذا المجال قام بتصنيف مجموعة من الأنماط الأكثر استخدماً بالاعتماد على الوسائل والأدوات الرقمية الحديثة والتي نقدمها في العناصر الآتية:

2-1 التعليم التعاوني:

ويستخدم كذلك مصطلح التشاركي للدلالة على نفس المعنى، وهو نمط تعليمي يستخدم لتشجيع الطلبة على التفاعل والتشارك والتعاون مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة، لمعالجة مشكلة معينة وايجاد حل لها، حيث يعزز هذا الأسلوب الشعور بالإنتماء وينمي مهارة العمل الجماعي وغيرها من الميزات التي يحققها للطلبة على المستوى الاجتماعي والبيداغوجي والعلمي وتسمح الفضاءات الرقمية بتطبيق هذا الأسلوب عبر فتح مساحة الكترونية تواصلية لبدء تبادل المعلومات وإجراء النقاشات حول موضوع ما (كولمان، 2023).

ولهذا الأسلوب مجموعة من المبادئ والركائز الأساسية وهي:

- ✓ **المشاركة النشطة:** من خلال اتاحة الفرصة للجميع للنقاش والتعبير عن الآراء لإيجاد الحلول.
- ✓ **استقلالية الطالب:** بحيث يتحمل الطلاب مسؤولية تعلمهم عبر تفاعلهم ونقاشاتهم مع زملائهم لفهم مشكلات ومواضيع معينة.
- ✓ **الأهداف المشتركة:** بالعمل الجماعي كفريق لتحقيق أهداف موحدة بين زملائه.
- ✓ **التفاعل الاجتماعي:** عبر تبادل الآراء والأفكار والمعلومات بين الطلبة

- ✓ **التغذية الراجعة:** فيجب تقديم ردود فعل اتجاه مواقف الطلاب الذين معهم وتلقي ردود منهم (كولمان، 2023).

2-2 التعليم بنمط النقاش:

يعتبر هذا النمط من الأساليب المستخدمة في عملية التعليم بمؤسسات التعليم العالي، من خلال حوار الطلاب فيما بينهم وتبادل الأفكار ووجهات النظر، ويكون ذلك عبر مجموعات صغيرة، وهذا الأسلوب يقترب من النمط التعاوني لكن يمكن التفريق بينهما من خلال الهدف، فالهدف من النقاش هو اكتساب مهارة التواصل، امكانية التعبير عن الآراء والأفكار، استيعاب آراء الآخرين في جو يسوده الهدوء والتقبل، أما النمط التعاوني يهدف إلى العمل الجماعي لتحقيق هدف مشترك فيما بينهم، ويمكن تطبيق النمط الحواري باستعمال عدة وسائل تقنية مثل تطبيق زوم، جوجل ميت ومواقع التواصل الاجتماعي (Yale University, 2024).

وهناك مجموعة من الخطوات لتطبيق الجيد لاستراتيجية النقاش والحوار في التعليم وهي:

- ✓ تعيين موضوع للنقاش: وهو ما يقترحه الأستاذ مجالاً للنقاش ولأهداف بيداغوجية وعلمية محددة.
- ✓ تحديد قواعد الحوار والمناقشة: عبر تحديد مدة الكلام لكل طالب على سبيل المثال وهذا لضمان نقاش علمي محترم.
- ✓ التحضير للمناقشة: فالأستاذ يسمح للطلاب بتحضير وجمع معلومات حول موضوع النقاش ليكون هناك قيمة ومصداقية للأفكار والمعلومات المطروحة.
- ✓ توجيه الطلاب لطرق الحوار والمناقشة الصحيحة وفق القواعد الموضوعة.
- ✓ الإشراف على المناقشة: من خلال المتابعة والمراقبة لعملية النقاش والتأكد من االلتزام بالموضوع وتصويبهم حال الانحراف.

تشجيع الطلاب على المشاركة: بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم التي يفكرون بها (Yale University, 2024).

3-2 النمط التعليمي بالممارسة (التطبيق):

ويطلق عليه أيضا في الأدبيات البيداغوجية بالتعلم القائم على المشاريع ويعرف بأنه "استراتيجية تعليمية تهدف إلى مشاركة الطلاب للمهارات والمعارف الأساسية للحياة، تحت اشراف الأستاذ لتحقيق

الأهداف المرجوة، وذلك من خلال تطبيق المعارف المكتسبة في سياقات تعليمية حقيقية" ويكون هذا التطبيق عبر أدوات ووسائل رقمية (فواز حسن المالكي وآخرون، 2023، ص 249).

ولتطبيق هذا النوع التعليمي ينبغي إتباع مجموعة من المراحل وهي:

- ✓ **مرحلة الإختيار**: وهو اختيار الطلاب لمشروع يناسب تخصصهم واهتماماتهم وإمكانية تطبيقه في إطار الوسائل الرقمية المتاحة لهم.
- ✓ **مرحلة التخطيط**: والتي يتم فيها تحديد أهم الأهداف ومهام وأنشطة المشروع والمدة الزمنية لتنفيذها.
- ✓ **مرحلة التنفيذ**: عبر ممارسة مختلف الأفكار النظرية التي تم تحديدها في مرحلة التخطيط.
- ✓ **مرحلة التقويم**: وهي عملية دائمة منذ بداية المشروع عبر مراقبة التعثرات وتصحيحها حتى نهاية المشروع وقياس نتائجه (فواز حسن المالكي وآخرون، 2023، ص 252).

2-4 التعلم بالاكتساب:

ويمكن تعريفه بأنه "التعليم الذي يحدث نتيجة معالجة الطالب للمعلومات وتركيبها وتحويلها إلى معلومات جديدة تمكن الطالب من تخمين أو تكوين فرض أو أن يجد حقيقة، باستخدام عمليات الاستقراء والاستنباط " أي أن الطالب من خلال هذا النمط يقوم بالتحصيل المعرفي للعلوم عبر تلقيها من مصادرها ومراجعها وتخزينها وتنظيمها بعمليات عقلية كالاستقراء واللاستنباط، والاستعانة على ذلك بمختلف الوسائل الرقمية التي تعرض المحتويات المعرفية بأشكال ووسائط متعددة (هاشم، 2021).

ولهذا النمط التعليمي مجموعة من الأنواع وهي:

- ✓ **الاكتساب الموجه**: ويقوم هذا النوع على توجيهات الأستاذ في كيفية الحصول والوصول إلى المعرفة
- ✓ **الاكتساب شبه الموجه**: وفيه يقدم الأستاذ مشكلة مع بعض التوجيهات العامة ويترك العملية البحثية للطالب
- ✓ **الاكتساب الحر**: ويكون بطريقة ذاتية أي ينبع عن حب الطلبة في الاكتساب والإزدياد بالمعرفة سواء المتخصصة أو العامة(هاشم، 2021).

2-5 النمط التعليمي بالإنتاج:

تعتمد هذه الطريقة على تحفيز الأستاذ للطلبة على التركيب بين المعلومات النظرية والممارسة التطبيقية لإنتاج مفهوم خاص به وصناعة أسلوب تطبيقي رقمي متميز ومبدع ومبتكر(زيتون، 2023، ص 20).

ولهذا النمط مجموعة من الأدوات الرقمية والتطبيقات وهي:

- ✓ إنتاج الوثائق والموارد والصور والمدونات الالكترونية.
- ✓ تسجيل عروض الأداء
- ✓ توظيف الأدوات الرقمية لابتكار منتجات جديدة (زيتون، 2023، ص 21)

2-6 نمط التحقيق (حل المشكلات):

يعتبر هذا النمط مهم جداً في التكوين العلمي للطالب الجامعي، ويسعى بالأساس لتنمية مهارة التفكير الناقد والتفكير الابداعي للطالب، ويعرف بأنه "مجموعة من الإجراءات المنظمة، تمكن الطالب من حل المشكلة التي تواجهه واختيار البديل الأفضل لي حلها"(بلعالية و جناد، 2021، ص 129).

وهناك مجموعة من الطرق والأساليب لتعزيز هذا النمط التعليمي وهي :

- ✓ **تعزيز بناء المهارات من خلال تعلم موجه ذاتيا:** بحيث يساعد التعلم الموجه ذاتيا على تنمية التفكير النقدي للطلاب ويسمح لهم باكتشاف جوانبهم الابداعية ويقوي لديهم التفكير المستقل.
- ✓ **تشجيع العصف الذهني في بيئة غير قضائية:** البيئة الغير قضائية هي بيئة شبه خالية من الانتقادات السلبية، وتسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بكل راحة.
- ✓ **تعزيز مكونات حل المشكلات:** وعلى رأسهم عنصر اتخاذ القرار عبر التشجيع على الإختيار من بين البدائل الممكنة.
- ✓ **المراقبه وتسهيل مشاركة وتعليق الطلاب**(Sharma, 2017).

3- إتجاهات توظيف التكنولوجيا الرقمية بالتعليم بالجامعة:

3-1 الإتجاه السلبي:

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن من العوامل التي تحول دون نجاح عملية دمج استخدام الفضاءات الرقمية بالجامعة، هي ضعف المهارات الأساسية المتعلقة باستعمال هذه البيئات الرقمية العلمية والأكاديمية، ومختلف البرمجيات والأنظمة المرتبطة بها (رحماني & بوران، 2021، ص 226)، بمعنى أن

الكادر البشري سواء الهيئة التدرسية أوالإدرارية التي تقدم الخدمات التعليمية عبر الوسائط الرقمية وضمن الفضاءات الرقمية أو المستفيد من الخدمات وهم الطلبة لديهم ضعف على مستوى المهارات الرقمية المطلوبة لتبني هذا التغير التكنولوجي الحديث، مما يجعل نجاحه ضعيف، ويمكن أن يؤثر بالسلب حيث يحول دون تحقيق أهدافه التعليمية والبيداغوجية المسطرة من طرف الجامعة.

أيضا ضعف البنية التحتية التقنية ووجود فجوات تكنولوجية بين المناطق الجغرافية وكذلك ضعف المستوى الاقتصادي للأفراد، يؤثر بالسلب على تبني التكنولوجيا الرقمية في الممارسات التعليمية بالجامعات، وهذا ما كشفته الدراسات العلمية أن هناك فجوة رقمية بين الطلبة للوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، وعدم وجود مساواة وتكافء فرص نظراً للتكاليف العالية للأجهزة الرقمية وإشتراكات شبكة ، إذً تطبيق هذا النوع من التعليم الرقمي يزيد من الفجوة الرقمية ويجعل الطالب ليس لديه رغبة بالتعليم بالجامعة (سلمان، 2021، ص 299).

كما أن هنالك بعض المخاطر الصحية التي يمكن أن تصيب مستخدم الأجهزة الإلكترونية، سواء كانت متعلقة بالجانب الفزيائي كتعب العين وتشنجات العضلية وغيرها...، أو الجانب النفسي القلق والتوتر، وهذا نتيجة طول الوقت الذي يقضيه المستخدم مع الوسائل الرقمية (الطالب، الأستاذ) الذي ينعكس بالسلب عليهم كما ذكرنا سابقا.

و يثير استخدام التكنولوجيا الرقمية القلق عند الخبراء بأنه مع استمرار الاستغراق في الوسائل والأدوات الرقمية يمكن فقدان التفاعل الاجتماعي وخاصة في الجانب التعليمي الذي تصبح فيه كل التفاعلات والتواصلات بين عناصر الاتصال البيداغوجي عبر الوسائط الإلكترونية، الأمر الذي ينجر عنه خسارة البعد الإنساني في التواصل البشري وسيطرة الآلة على الممارسات التواصلية.

3-2 الإتجاه الإيجابي:

يساعد ويساهم تبني التكنولوجيا الرقمية بالتعليم العالي بالجامعة في العديد من النقاط الإيجابية التي يمكن نعرضها في ما يلي:

- ✓ **زيادة فعالية العملية التعليمية:** حيث يمكن دمج وتوظيف الفضاءات الرقمية الجامعية، بتنشيط وتسهيل حركة البحث العلمي من خلال توفير معلومات ومحتوى تعليمي بالنسبة للطالب والأستاذ الجامعي، كما وتساعد على فتح قنوات التواصل الإلكتروني فيما بينهم وكذلك مع الإدارة، كل

هذا ينعكس بالإيجاب على جودة التكوين الجامعي وبالتالي الحصول على مخرجات من الجامعات تلبي احتياجات المجتمع في هذا العصر الرقمي (بوزعيب، 2022، ص 70).

- ✓ **تطوير الإدارة والتوجه نحو التسيير الإلكتروني:** ساهمت الفضاءات الرقمية بظهور الإدارة الرقمية التي تعتمد على تطبيقات وبرمجيات تكثف عمليه التواصل بين عناصر الاتصال البيداغوجي حيث تضفي هذه العملية الشفافية في مختلف الممارسات الإدارية وكذلك تلعبُ دوراً هام في القضاء على أشكال البيروقراطية الإدارية التي صعبت الحياه المهنية للأستاذ والعلمية للطالب، حيث تسعى الرقمنة إلى تكريس مبدأ المساواة وتكافئ الفرص للجميع (بوزعيب، 2022، ص 71).
- ✓ **تطوير قدرة التعليم الذاتي والتفكير النقدي:** يسهم استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم والبحث العلمي بعصرنة العملية التعليمية بالجامعات من خلال تجاوز الطرق والأساليب التقليدية التي تعتمد على تلقين المعلومة من الأستاذ إلى الطالب والبحث عن المعلومة بوسائل تقليدية، إلى التركيز على تنمية المهارات والقدرات الذاتية للطالب والتفكير النقدي، هذا الأمر ينعكس بالإيجاب على تكوين مخرجات ذات جودة مهنية وعلمية عالية (بوزعيب، 2022، ص 72).
- ✓ **تطوير المهارات الرقمية:** يرى الإيجابيون أن توظيف الفضاءات الرقمية في التعليم يمكن أن يمنح الفرصة للطلبة لتحسين وتطوير مهاراتهم التقنية المرتبطة بتخصصاتهم ، خاصة أن سوق العمل يشهد تنافس كبير ومتطلبات مستحدثة متعلقة بالجانب الإلكتروني، لذا فإن التوجه نحو هذا المدخل الرقمي يسهم بشكل كبير في الرفع من جودة مخرجات الجامعة(بوزعيب، 2022، ص 72).

3-3 الإتجاه الحيادي:

ينطلق هذا المدخل من فكرة عامة وهي أن تبني مختلف التطورات التكنولوجية ينبغي أن لا تؤثر على إنسانيتنا، وبالخصوص فيما يتعلق بالعملية التعليمية بالجامعة والبحث العلمي التي هي جهود بشرية في الأصل مثل التفاعل الشخصي والتواصل بين الطلبة والأساتذة، إذا يجب الحفاظ علي هذا البعد والثبات في هذا الاتجاه مع الاستفادة من الأدوات الرقمية كدعامات مساعدة لتعزيز لتحقيق الأهداف التعليمية.

كما يمكن إعتبار الفضاءات الرقمية مجال لتوفير فرص أفضل للتعلم من خلال إتاحة فرصة الوصول الحر للمحتويات التعليمية، وتوسيع دائرة البحث العلمي، وهذا يكون دون الحاجة إلى تغيير في طريقة وعملية تقديم المعرفة والبحث عنها.

4- أهمية استخدام الأدوات الرقمية في العملية التعلمية:

إن استخدام التكنولوجيا الرقمية بأشكلها المتعددة، على رأسها الفضاءات الرقمية وغيرها من الأدوات التقنية المساعدة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي له إنعكاسات إيجابية وقيمة مضافة للجامعة وفاعليها، بهدف تحسين وتطوير جودة مدخلاتها، فيعتبر توظيف ودمج التكنولوجيا له مجموعة من المكاسب وهذا ما أوردته جامعة **نيوفيرسيتي** (نيوفرستي، 2023) عبر تجربتها والتي نقدم أهم النقاط الإيجابية بأهمية استخدام الأدوات الرقمية في التعليم التي أشارت لها كما يلي :

- ✓ **تعزيز فاعلية العملية التعليمية لطلاب:**

إن استخدام التقنيات الرقمية ضمن الأدوات البيداغوجية التعليمية على مستوى مؤسسات التعليم العالي له تأثير إيجابي على الطالب، فيحسن من فاعلية أسلوب التعلم لهم ويجعله أكثر قربا وتشويقاً، وخاصة أن التكنولوجيا اليوم أصبحت جزء من حياة الطلاب بما يعرف بالعصر الرقمي، فهم يفهمون اللغة الرقمية جيداً ويتفاعلون معها تلقائياً، مما ينعكس على استيعابهم للمحتوى التعليمي المقدم لهم والتفاعل معه بشكل جيد.

- ✓ **توسيع حدود المعرفة للطلاب:**

بفضل التقنيات الحديثة أصبح الطلاب يعيشون تجربة تعليمية فريدة من نوعها وهذا عبر مستويين، أما الأول فهو متعلق بالمحتوى نفسه من خلال الاستعانة ببرامج إلكترونية التي تقدم موضوع التعليم بشكل جذاب وممتع مثل: تقنية الفيديو، تقنية ثلاثية الأبعاد وغيرها، فتجدهم يعيشون التفاصيل الدقيقة لموضوع الدراسة، أما المستوى الثاني: من خلال امكانية تدعيم الموضوع بروابط إلكترونية مساعدة وشارحة كاضافة للبحث والاطلاع عليها بشكل سريع ومرن.

- ✓ **تطوير مهارات التعاون والتواصل لدى الطلاب:**

تتجلى هذه الفكرة من خلال امكانية نقل طرق وأساليب التواصل بشكل تلقائي، ويكون ذلك بواسطة المهارات التي يمتلكها الأستاذ نفسه، فطريقة تواصل الأستاذ وتعامله مع مختلف المواقف الاتصالية تعتبر بمثابة نموذج مثالي بالنسبة للطلاب، أما من جهة التعاون يكون عبر تنفيذ مشاريع تعليمية مشتركة بين الطلبة وأثناء إنجازها يتم تبادل المعلومات عبر شبكات التواصل الرقمية، التي تساهم في بناء شبكات علاقات قوية بينهم.

✓ **تحسين الكفاءة المهنية للأستاذ:**

إن من نتائج اكتساب المهارات الرقمية في التعليم من طرف الأستاذ واستخدام وتوظيف مختلف الأدوات الرقمية المتاحة، ينعكس بطريقة إيجابية على مردودية الأستاذ الوظيفية والمتمثلة في أساليب الدراسة المطبقة مع الطلبة، عبر تحليل بيانات الطلاب بصفة دورية والحصول على ردود فعل فورية وتصميم محتوى تعليمي متنوع ومبتكر، يؤثر بالضرورة على جودة العملية التعليمية.

✓ **تهيئة الطلاب لسوق العمل المستقبلي:**

العصر الحالي يشهد تغييرات سريعة على عديد المستويات منها سوق العمل، التي أصبحت التكنولوجيا الرقمية المحرك والمكون الرئيس له، والنجاح في سوق العمل يتطلب اتقان مهارات استخدام الأدوات رقمية، هذا الأمر يجعل من مواكبة الجامعة لهذا التغير ودمج التكنولوجيا في عملياتها التعليمية بمؤسساتها يسهل للطلاب امكانية إيجاد فرص عمل والقدرة على التنافس وتوسيع الخيارات والآفاق بعد التخرج.

ثالثاً: تجربة رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر.

1- الإطار التشريعي لرقمنة الجامعة بالجزائر:

إن أساس ضمان تحول رقمي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي يحقق أهدافه المسطرة ينبغي توفر مجموعة من المتطلبات، ومن بين هذه الآخيرة مطلب وجود بنية تشريعية تؤطر هذا التحول وفي هذا الصدد، نجد أن قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر يؤطره القانون التوجيهي لتعليم العالي لسنة 1999 والقانون التوجيهي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي لسنة 2015 المتضمنان قوانين تشريعية متعلقة برقمنة القطاع.

1-1 الرقمنة في القانون رقم 99-105:

فحسب القانون رقم 99-105 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق لي 4 أفريل 1999 يتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، وحسب ما جاء في المادة رقم 3 و5 من القانون: يساهم المرفق العمومي للتعليم العالي بصفته أحد مكوني المنظومة التربوية في:

- ✓ رفع المستوى العلمي والثقافي والمهني للمواطن عن طريق نشر الثقافة والإعلام العلمي والتقني.
- ✓ كما يساهم التعليم العالي في البحث العلمي والتكنولوجي وتثمين نتائجه و نشر الثقافة والإعلام العلمي والتقني والمعارف ونتائج البحث والإعلام العلمي والتقني (القانون التوجيهي للتعليم العالي، 1999، ص 5).

نلاحظ حسب محتوى المادتين إهتمام المشرع الجزائري بالحث على الرفع من مستوى الاهتمام بالجانب التكنولوجي وإعطاء قيمة لأبحاثه ونتائجه واستخداماته، مع التركيز على الإعلام ونشر هذه الثقافة الرقمية

1-2 الرقمنة في القانون رقم 15-21:

حسب القانون رقم 15-21 المؤرخ في 18 ربيع الأول 1437 الموافق 30 ديسمبر سنة 2015 الذي يتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، ويندرج ضمنه مجموعة من القوانين المتعلقة بالرقمنة، وهي ما جاء في **المادة 7** بالعنوان التالي : تتمثل الأهداف الأساسية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي على الخصوص فيما يلي:

- ✓ تطوير الأنظمة الوطنية للإعلام والاتصالات.
- ✓ تطوير مجتمع المعلومات.

وحسب المادة 19 تثمن وزارة البحث العلمي والهيئات الوصية الترتيبات اللازمة لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي من أجل رفع قدرات تكييف التكنولوجيا وكذا تثمين التكنولوجيا ذات القيمة المضافة.

ومن جهة أخرى وحسب المادتين **25.26** من القانون السابق، الذي ينص على أن الدولة ممثلة في الوزارة الوصية والدوائر الوزارية المعنية تعمل على إقامة شبكة وطنية للرصد التكنولوجي ونقل المعلومات العلمية والتقنية، بحيث تسمح هذه العملية للباحثين بالوصول إلى مصادر معلومات لتبادل الخبرات وتشجيع التعاون الوطني والدولي في ميدان البحث العلمي والتطوير التكنولوجي (القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، 2015، ص 8–10).

والمادة 5 لقانون 20–02 المعدل والمتمم للقانون السابق تنص على تكليف المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات بتقييم السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وخيارتها ونتائجها وكذا إعداد أليات التقييم ومتابعة تنفيدها (قانون يحدد مهام المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات وتشيكلته وتنظيمه، 2020، ص 4).

يتضح من خلال المواد السابقة إتساع رؤية قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في التوجه نحو تبني الرقمنة ومختلف إفرازتها وتوفير بنية تشريعة تلبي هذا التحول الرقمي.

كما أنه تم وضع مجموعة من القرارات والتعليمات المتعلقة بالتحول الرقمي في الجانب البيداغوجي ونعرضها كمايلي:

- **قرار رقم1022 المؤرخ في 23 أكتوبر 2017** ضمن النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي الثلاثي الرابع ،2017 التي تحدد مهام وشروط االلتحاق بجامعة التكوين المتواصل حيث تقرر حسب **المادة 3** ضمان جامعة التكوين المتواصل التكوين في طور الماستر والليسانس عن بعد، وحسب **المادتين 5.4** التي تحدد شروط التسجيل بالجامعة والمتمثلة في الحصول على شهاده البكالوريا، كما ألزمت **المادة 7** فرض العمل على تطوير وسائل ومناهج التكوين باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال (قرار يحدد مهام وشروط االلتحاق بجامعة التكوين المتواصل، 2017).
- **التعليمة الوزارية رقم866 بتاريخ 2020** والتي تعتبر أول تعليمة تضمن اعتماد التعليم عن بعد من خلال جائحة كورونا، وهذا لإستكمال السنة الجامعية مع االلتزام باإلجراءات اإلحترازية ضد الفيروس (تعليمة بخصوص استئناف النشاطات البيداغوجية لاستكمال السنة الجامعية 2019–2020، 2020).

- **قرار رقم 915 المؤرخ في12 أوت2021** الذي يحدد الأحكام الإستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجي والتقييم وانتقال الطلبة بعنوان السنة الجامعية2021-2022، والتي تضمنت **المواد 5.4.3** أن التعليم عن بعد معتمد ضمن منظومة التعليم العالي ويؤكد على إنتهاج نمط التعليم المختلط بتدريس الوحدات الأفقية والاستكشافية عن بعد، أما بالنسبة للتقييم فحسب **المادتين 9.8** أكدت على التدعيم قدر الإمكان بالتقييم عن بعد بإستثناء الوحدات التعليمية الأساسية والمنهجية(قرار يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجي التقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد19، 2021).

2- مجالات رقمنة الجامعة في الجزائر:

إن توجه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر نحو الرقمنة لم يكن وليد اللحظة، بل هو نتيجة مجموعة من العوامل المتعددة التي ساعدة في تشكل هذا المسار للجامعة الجزائرية، ويندرج ضمن هذه العوامل الثورة التكنولوجية الرقمية التي مست جميع جوانب الحياة ففرضت نفسها على الجامعة في تبني هذه التكنولوجيا في وظائفها ومهامها, وكذلك مسايرة التوجه العالمي والدولي، وأيضا كسبيل إلى القضاء على البيروقراطية وكل العراقيل الإدارية التقليدية من خلال استخدام التقنية الرقمية التي تسهل تلبية الخدمات العلمية والإدارية والأكاديمية البيداغوجية، وسنحاول من خلال هذا العنصر عرض نماذج ومجالات التحول الرقمي بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي في مجال الإعلام العلمي والتقني والبحث العلمي والتطور التكنولوجي، إستنادا لدراسة الباحثة (بلول، 2023، ص 491) ونعرضها كما يلي:

2-1 رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر في مجال الإعلام العلمي والتقني:

أ- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) :

تم إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، في عام 1985 بموجب المرسوم رقم 85-56 المؤرخ في 16 مارس 1985 وكان تحت وصاية رئيس مجلس الوزراء وكانت مهمته الرئيسية متابعة أي بحث له صلة بإنشاء أو وضع وتطوير النظام الوطني للإعلام العلمي والتقني. في وقت لاحق، تم إلحاقه بالمحافظة العليا للبحث في المرسوم رقم 86-73 المؤرخ في 8 نيسان 1986، وفي الأخير تم إعلان المركز باعتباره مؤسسة عامة ذات طابع علمي وتكنولوجي، تحت وصاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي في المرسوم رقم 03-454 المؤرخ في 1 كانون الأول عام 2003. تم تحديد وتعديل النظام الداخلي للمركز في القرار المؤرخ في 2 سبتمبر 2006. وبالفعل تم تنظيم المركز على شكل

أقسام إدارية وتقنية وأقسام بحث. إلى جانب المكتب المركزي ومقره في الجزائر العاصمة، ويضم المركز مكاتب جهوية ومكاتب الاتصال موزعة جغرافيا على مستوى ثلاثة أقطاب رئيسية للوطن (*نبذة عن المركز، CERIST* - د.ت) وتحدد مهام المركز في النقاط التالية:

- إدارة أي نشاط بحث مرتبط بإنشاء أو وضع وتطوير النظام الوطني للإعلام العلمي و التقني.
- تشجيع البحث العلمي في مجالات العلوم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والمشاركة في تطويرها.
- المساهمة في تنسيق وتنفيذ برامج وطنية للإعلام العلمي والتقني في إطار مدروس وبالتنسيق مع القطاعات المعنية.
- المساهمة في بناء وتعزيز مجتمع المعلومات من خلال إنشاء وتطوير الشبكات القطاعية للمعلومات الموضوعية بما في ذلك الشبكة الأكاديمية والبحثية، وضمان اتصالهم مع شبكات مماثلة في الخارج وكذلك من خلال تطوير وتعميم تكنولوجيات الإعلام والاتصال في أنشطة التعليم العالي.
- المشاركة في تحديث النظام الوطني للتوثيق الجامعي وذلك بوضع المكتبات الافتراضية.
- جمع العناصر الضرورية لإنشاء قواعد بيانات وطنية في مجالات العلوم والتكنولوجيا وضمان نشرها.
- تشجيع البحث في مجال أمن المعلومات والشبكات(*المهام CERIST* - ، د.ت).

كما ويضم المركز مجموعة من المنصات الرقمية في هذا المجال نذكر أهمها:

ب- شبكة البحث الجزائرية ARN:

تم نشر شبكة ARN في أوائل التسعينيات لتشكل بنية تحتية تكنولوجية لصالح جميع أصحاب المصلحة في التعليم العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، توفر شبكة ARN اتصالاً وطنياً ودولياً وتتطور بانتظام بما يتماشى مع التقنيات المتطورة وقدرات البنية التحتية المتاحة، وتجمع شبكة ARN ما يلي:

- البنية التحتية للاتصالات IPv4 وIPv6
- البنية التحتية لشبكة الحوسبة العلمية الوطنية"DZ e-Science GRID"
- هيئة تصديق DZ e-Science CA لإصدار الشهادات الرقمية

- البنية التحتية التكنولوجية "Wissal Hosting"لاستضافة التطبيقات
- البنية التحتية التكنولوجية لعقد المؤتمرات عبر الفيديو والبث المباشر
- البنية التحتيةDZ-NIC ، مركز إدارة وتسمية dz. للإنترنت في الجزائر
- ربط شبكة ARN بجميع المؤسسات العلمية والتكنولوجية وتشكل شبكة بحث وطنية، مرتبطة بشبكات البحث الأجنبية بما في ذلك شبكة أبحاث GEANT لعموم أوروبا والإنترنت (*Algerian Research Network*, 2015)

ج- البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST :

تعد البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات وسيلة شاملة للوصول إلى الإنتاج العلمي للباحثين فيما يخص الأطروحات. تشمل البوابة كل مراحل إعداد الأطروحة: منذ اقتراح موضوع الأطروحة، إشعاره وإلى غاية نشر الأطروحة(*Portail National de Signalement des théses*, 2014).

د- النظام الوطني للتوثيق على SNDL :

يتيح النظام الوطني للتوثيق على الإنترنت الوصول إلى وثائق إلكترونية وطنية ودولية غنية ومتنوعة، تغطي جميع مجالات التدريس والبحث العلمي، الوثائق الدولية (يتم الحصول عليها عن طريق الاشتراكات)، من حيث الوصول، يتم تصنيف هذه الوثائق إلى فئتين:

- ✓ الفئة الأولى متاحة دون قيود لجميع الطلاب والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين في الجامعات ومراكز البحوث.
- ✓ أما الفئة الأخرى فتتعلق بالجانب البحثي، وهي مخصصة للأساتذة الباحثين، والباحثين الدائمين، وطلاب ما بعد التخرج (الدكتوراه والماجستير)، وطلاب الهندسة في نهاية دورتهم ماستر 2، وهذا يتطلب الحصول على حساب فردي (*SNDL Systeme Nationa*l de *Documentation en Ligne*, s. d.)

ه- مركز أسماء النطاقات NIC-DZ:

مركز أسماء النطاقات الجزائر هو عضو مرخص من الهيئة العالمية للأسماء و الأرقام للأنترنت من أجل إدارة أسماء النطاقات المخصصة للجزائر (*مركز أسماء النطاقات . الجزائر*، 2023)

و- تلفزيون الويب(Web tv):

هو موقع ويب يتكون محتواه في الغالب من فيديوهات بشكل عام، ويحتوي هذا الفضاء الرقمي على أفلام علمية وتقارير قصيرة سمعية بصرية بالإضافة إلى الدورات والندوات (*WebTV – La webtv du CERIST*, 2023).

ز- الموقع الموحد للمجالت العلمية webreview:

Webreview هو موقع موحد للمجلات العلمية. يوفر للمستخدمين مجموعة من المجلات العلمية الجزائرية التي تغطي كافة المجالات، مفتوح لأي مجلة ترغب في نشر محتواها على الإنترنت إما بشكل كامل أو مقيد، مما يسمح بتعزيز البحث العلمي في الجزائر(WEBREVIEW, 2023).

ح- المكتبة الرقمية CERIST DL :

مكتبة CERIST الرقمية هي المستودع المؤسسي للمركز الجزائري للبحث في المعلومات العلمية والتقنية، فهو يوفر إمكانية الوصول إلى إنتاج CERIST بالكامل من حيث أوراق المجلات والمؤتمرات والتقارير الفنية والبحثية والأطروحات ومواد الدورات التدريبية وما إلى ذلك. داخلCERIST DL يمكنك:

- ✓ تصفح المخرجات العلمية المنتجة في CERIST حسب المجتمعات والمجموعات والمؤلفين وما إلى ذلك.
- ✓ البحث حسب: العنوان، المؤلف، الكلمات الرئيسية، تاريخ النشر، تاريخ التقديم... إلخ.
- ✓ عرض وقراءة العناصر الموجودة المتوفرة في قاعدة بيانات المستودع (*CERIST DL : Accueil*, s. d.)

2-2 رقمنة قطاع التعليم العالي في مجال البحث العلمي والتطور التكنولوجي.

أ- البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

هي عبارة عن فضاء رقمي تنشر من خلاله المجلات العلمية الوطنية أعدادها، ويشرف عليها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، و تهدف هذه المنصة إلى تسهيل عملية النشر العلمي للباحثين، وكذا تكوين قاعدة بيانات علمية متعددة المجالات والسماح بالوصول الحر للمقالات العلمية الموجودة بها وتحميلها والاستفادة منها(سدوس & بن السبتي، 2020، ص 243).

وتقدم البوابة الجزائرية للمجلات العلمية مجموعة من الخدمات نعرض أهمها في النقاط التالية:

- إمكانية فتح حساب بأشكال متعددة: مؤلِف، مُحكم، مدير مجلة.
- عرض المجلات الجديدة التي تم إدراجها في المنصة.
- تقديم مجموعة من الاحصائيات حول المقالات والمجلات على سبيل المثال المقالات الأكثر تحميلا تصنيفات المجلات وغيرها.
- تقدم خدمات البحث البسيط والمتقدم(سدوس & بن السبتي، 2020، ص 246).

ب- منصة التعليم عن بعد:

تم الاعتماد من طرف الجامعات الجزائرية على منصات وفضاءات رقمية للتعليم عن بعد، بغية تحقيق هدف التعلم المتواصل والمستمر ولتسهيل وتحسين العملية التعليمية البيداغوجية، عبر نظام إدارة المحتوي التعليمي moodle، وهو عبارة عن " برنامج softwar صمم للمساعدة في إدارة الأنشطة التعليمية ومتابعتها وتقييمها " (عيشور & أخرون، 2021، ص 500) ولهذا النظام مجموعة من المميزات وهي:

- ✓ إمكانية مناقشة مواضيع متعلقة بالعملية التعلمية عبر منتديات تفاعلية رقمية.
- ✓ استلام وارسال الأستاذ للواجبات بدلاً من البريد الإلكتروني.
- ✓ تمكين الأستاذ من التفاعل والتواصل مع عدد كبير من الطلبة بسهولة.
- ✓ إمكانية البحث في المواضيع التي تم التطرق لها سابقاً.
- ✓ إنشاء إختبارات ذاتية للطلبة(عيشور & أخرون، 2021، ص 500).

ج- المنصة الرقمية بروغرس:

لتسهيل ونمذجة العمليات الإدراية بالجامعة وتجسيد لمفهوم الإدارة الإلتكرونية قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإطلاق منصة لتسيير مختلف الأنشطة الإدراية بالجامعة رقميا وهذا على المستوى الوطني وهي " عبارة عن نظام يشتمل على مختلف المعلومات الشخصية والبيداغوجية والمهنية للطلبة والأستاذة و الموظفين بالجامعة "(سلطان & عرقوت، 2021، ص 484)

ويمكن تحديد الوظائف التي تقدمها المنصة الرقمية بروغرس لعناصر الاتصال البيداغوجي في الجدول التالي:

جدول رقم 06 يوضح الوظائف التي تقدمها المنصة الرقمية لعناصر الاتصال البيداغوجي.

الفئة	الوظائف
الطلبة	**– تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم وتحويلهم، ومعالجة ملفات طلبة الماستر والدكتوراه.** **– إعطاء الطالب حساب شخصي يرافقه طيلة مساره الدراسي.** **– يتضمن معلومات حول مختلف الخدمات الجامعية إيواء منحة وغيرها.** **– تسجيل في مسابقات الدكتوراه وتربصات قصيرة المدى الخاصة بهم.**
الأساتذة	**– تتضمن منصة معلومات حول الأساتذة مهنية وبيداغوجية** **– تساعد على إعداد برنامج المقاييس الخاصة بالأساتذة.** **– صب نقاط الامتحانات وتسسير عملية المداولات.** **– إدراج ملفات الترشح للترقية.** **– معالجة ملفات الأساتذة المترشحين للتوظيف.**
الموظفين	**– حيث تحتوي المنصة على مختلف الهياكل القاعدية بالجامعة من قاعات ومخابر موارد مادية، بالإضافة إلى البيانات الخاصة بالطاقم الإداري.**

المصدر :(سلطان & عرقوت، 2021، ص 485)

3- الدليل التوجيهي لرقمنة قطاع التعليم العالي لسنة 2022:

يعتبر دليل المخطط التوجيهي لرقمنة مؤسسات التعليم العالي نموذج توضيحي يتم من خلاله الإعداد للمستقبل الرقمي للجامعة الجزائرية، وتخصيص الأدوات الرقمية اللازمة لإنجاز هذا المشروع من خلال ما يعرف roadmap (مسار تنفيذ خطة بنجاح)، ويكون وفق طريقة عمل مبدأ العجلة deming، بمعنى

التخطيط، الإنجاز، التحقيق، التحسين، ونعرض أهم المحاور والبرامج التي تندرج ضمن هذا المخطط التوجيهي كما يلي:

المحور01: التكنولوجيا الرقمية مرافقة لتكوين الأساتذة

البرنامج 01: مرافقة الأساتذة والمستخدمين التقنيين والمسؤولين في تكوينهم حول استخدام تكنولوجيا، عبر وضع نصوص تنظيمية تتعلق بالتعليم عن بعد والتشخيص الدائم للوضع، مع التكوين البيداغوجي للأساتذة للإستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات الرقمية.

البرنامج 02: إنشاء ورش الاستكشاف من خلال تكوين التقنو–إداريون وأتمتة مكاتب الموظفين.

المحور 02: الرقمنة في خدمة عرض تكوين متماسك.

البرنامج 03: تحسين وضوح جاذبية واتساق عروض التكوين

البرنامج 04: التعليم، ويتعلق بالفضاءات الرقمية التعليمية والمكتبية.

المحور03: الرقمنة لدعم نجاح الطالب.

البرنامج 05: تحسين البيداغوجيا: يعتبر هذا البرنامج مهم ويتقاطع مع موضوع الدراسة، ومن المشاريع الموجودة ضمنه هي إنشاء منصات للكشف عن السرقة العلمية، التدريب عبر الخط، القسم المعكوس في عمليه التكوين، إعداد محتوى بيداغوجي تعليمي يلبي احتياجات العصر الحالي.

البرنامج 06: نجاح الطالب: ويكون هذا البرنامج من خلال أرضيات رقمية لمتابعة الطالب، وأرضيات تعريف بالجامعة وتوجيه الطلبة، بالإضافة إلى تحسين مشاركة الطلبة خاصة ذوي الإعاقات.

المحور04: التكنولوجيا الرقمية في خدمة الأنشطة البحثية

البرنامج 07: التركيز على البحث الذي ينجم عنه قيمة ومرئية، يرتكز هذا البرنامج على إنشاء أرضيات مفتوحة لمختلف الجهات الفاعلة في عملية البحث مخابر ومجلات لتفعيل مرئية الجامعة، إجراء تحديث للاعلام الآلي والبرمجيات الخاصة بالبحوث.

البرنامج 08: الابتكار عبر الأرضيات الرقمية لدعم الابتكار.

المحور05: الرقمنة لدعم البنى التحتية الدائمة.

البرنامج 09: بنى تحتية شبكية ناجعة.

البرنامج 10: تأمين البنى التحتية والبيانات.

المحور 06: الرقمنة ودعم الإدارة الحديثة.

البرنامج 11: التوجبه، التعليم والموارد البشرية والملكية، ويكون ذلك عبر إنشاء أرضيات رقمية لتسيير مختلف الوظائف الإدارية وتنظيم الهياكل والميزانية.

البرنامج 12: إزالة الطابع المادي واستبداله بالرقمي من خلال رقمنة الدعائم والمحفوظات وإعداد التوقيع الإلكتروني.

البرنامج 13: تعزيز أدوات الاتصال والتبادل ومشاركة البيانات والمعلومات، ويعتبر هذا البرنامج مهم جدا في تحسين وتحديث مواقع الجامعات وتبادل الوثائق بين المؤسسات الجامعية رقمياً.

المحور07: العلاقات الوطنية الدولية.

البرنامج :14 الرؤية الوطنية والدولية المنفتحة

البرنامج 15: تعاون الدولي.

البرنامج 16: تحديث المجتمع، التعليم مدى الحياة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2022).

4- معوقات الرقمنة في الجامعة الجزائرية:

هنالك مجموعة من المعوقات التي يواجهها القائمين على تجسيد مشروع الرقمنة بالجامعة الجزائرية ويمكن تحديد أهمها في النقاط التالية:

- قصور قوانين حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، حيث أن التوجه نحو الرقمنة من خلال توفير المخرجات العلمية للجامعة من مقالات علمية وكتب ومطبوعات بيداغوجية أطروحات دكتوراه في شكل رقمي، وإتاحة الوصول الحر لها من مختلف الشرائح في مجال البحث العلمي (أساتذة، طلبة، باحثين أجانب)، يجعل إمكانية التعدي على حقوق الملكية الفكرية لهذه المنتجات العلمية أمر وارد، خاصة وأن التشريع في مجال الملكية الفكرية على المستوى المحلي لم يرتقي بعد إلى تطلعات التي تتجه مشاريع الرقمنة نحوها، وبالخصوص في المكتبات الجامعية ومحتوياتها، وهذا ما يجعل هذا القطاع حساس جداً في مجال الملكية الفكرية، والخوف من

السرقة العلمية وضعف البنية التشريعة لحماية الحقوق في البيئة الرقمية للباحثين، تعتبر عائق أمام هذا التحول الرقمي (سوماتي، 2023، ص 68).

- من المعوقات كذلك أن هنالك بعض الأعضاء من هيئة التدريس مازالو يرغبون بالتمسك بالأساليب التقليدية، ولديهم مقاومة لكل المستجدات وبالخصوص التطورات التكنولوجية الجديدة المستخدمة في العملية التعليمية، وأيضا هنالك ضعف البنية التحتية التقنية للجامعة الجزائرية ونقص الموارد المالية والمادية بالجامعة، وكذا قلة وعى بعض القيادات الإدارية بالتحول الرقمي (حموية، 2022، ص 91).
- إن من بين المعوقات كذلك هو تلك الإجراءات الإدارية التي مازالت تمارس بشكلها التقليدي في الجامعات وعدم اللجوء إلى تطبيق التكنولوجيا الرقمية واستعمال الأوراق، وعدم وجود مرونة لاستيعاب التغيرات وتبني مختلف التقنيات الرقمية الحديثة، لكل ماهو متعلق بالأنشطة الإدارية بالجامعة (بن جدو، 2020، ص 7).
- يواجه كذلك الفاعلين في الجامعة الجزائرية في ظل البيئة الرقمية عائق اللغة، وبالخصوص أن اللغة السائدة في هذه الفضاءات الرقمية هي الانجلزية، الأمر الذي يتطلب من الفاعلين إتقانها ورغم جهود الوزارة الوصية في تكوين الأساتذة في هذه اللغة، إلا أن الطلبة والإداريين يعتبر عدم إتقانهم للغة الانجلزية عائق كبير لديهم للتمكن من هذه الوسائل الرقمية واستخدامها بالشكل الأمثل(زعيتر & أخرون، 2023، ص 260).

خلاصة

إن التطورات التكنولوجية الرقمية أدت بالضرورة إلى تغيرات جذرية في العملية التواصلية وبالخصوص تلك المتعلقة بالجانب التعليمي، فعلى مستوى الجامعات التي تعتبر من أول المؤسسات التي تتأثر بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، شهدت حركة غير مسبوقة في استحداث الممارسات العلمية والتعليمية والمهنية في الجامعة وهذا استجابة لمتطلبات العصرنة، حيث مست هذه التغيرات كل من الطلبة والأساتذة والإداريين فأصبحت أنشطة هذه الأخيرة رقمية بالدرجة الأولى، وهذا ما كشف عنه هذا الفصل من خلال عرض للأدبيات النظرية المتعلقة به، وكذا عرض تجربة الجامعة الجزائرية التي أولت أهمية كبيرة لتبني مختلف المبتكرات الرقمية وعلى رأسها الفضاءات الرقمية في الممارسات العلمية والمهنية.

الفصل الرابع: عرض بيانات دراسة الحالة ومناقشة نتائجها.

- **تمهيد**

أولا: مدخل عام حول جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

1. نبذة عن جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
2. أهداف جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
3. رؤية جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
4. الفضاءات الرقمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.
5. إحصائيات رقمية حول جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

ثانيا: عرض البيانات ومناقشتها.

1. عرض نتائج الإستبيان الموجه للأساتذة.
2. عرض نتائج الإستبيان الموجه الطلبة.
3. عرض النتائج وفق تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الرابع: عرض بيانات دراسة الحالة ومناقشة نتائجها

تمهيد

يشكل هذا الفصل الجزء التطبيقي للدراسة الحالية المتعلق باستخدام الفضاءات الرقمية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي بالجامعة، وسنحاول من خلال هذا الفصل تحليل ومناقشة البيانات التي تم جمعها بواسطة أدوات الدراسة الميدانية المتمثلة في إستمارة الاستبيان الموجهة للأساتذة والطلبة والمقابلة مع الإداريين، التي تم معالجتها إحصائيا بالأسلوب الكمي الذي سيتم الاعتماد عليه كذلك في عملية التحليل، مما سيساعد في بناء فهم وتصور لموضوع المشكلة المدروسة.

وقد تم تقسيم هذا الجزء التطبيقي المعنون ب عرض بيانات دراسة الحالة ومناقشة نتائجها إلى ثلاثة محاور رئيسة، بداية بتقديم مدخل عام لجامعة 8 ماي 1945 قالمة كحالة بحثية، وتم الإشارة في هذا المحور إلى نشأة وتطور الجامعة وكذا أهدافها ورؤيتها وهذا بالإضافة إلى تقديم أهم الفضاءات الرقمية المفعلة بالجامعة وتقديم احصائيات متعلقة بها، في المحور الثاني: تم عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة والطلبة عينة الدراسة وفي المحور الأخير تم الإشارة إلى النتائج وفق التساؤلات المطروحة في مشكلة الدراسة ومقارنتها بالدراسات السابقة.

أولا: مدخل عام حول جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

1- نبذة عن جامعة 8 ماي 1945 قالمة:

تأسست المعاهد الوطنية للتعليم العالي في قالمة عام 1986، وأصبحت مركزًا جامعيًا بموجب المرسوم 92-299 المؤرخ في 1992/07/7. ثم أصبحت جامعة بموجب المرسوم التنفيذي 01-273 المؤرخ 30 سبتمبر 2001. توفر الجامعة حاليا التدريس في التخرج وما بعد التخرج في ثلاثين دورة تعليمية، والجامعة محل الدراسة متعددة التخصصات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة تسجل المزيد والمزيد من تشكيلاتها في مخطط LMD (ليسانس/ ماستر/ دكتوراه). وبذلك توفر عدداً من مجالات التدريب الرئيسية وفق المستويات الثلاثة السابقة لعدد أكبر من الطلاب في 3 أماكن Centrale ، Souidani، Héliopolis. (*تاريخ université 8 Mai 1945 Guelma* | د.ت)

وتحتوى على 07 كليات هي:

1. كلية العلوم والتكنولوجيا.
2. كلية الرياضيات، الإعلام الآلي وعلوم المادة.
3. كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون.
4. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
5. كلية الحقوق والعلوم السياسية.
6. كلية الآداب واللغات.
7. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

بطاقة تقنية لقنوات التواصل الخاصة بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	
الموقع الإلكتروني	https://www.univ-guelma.dz
رقم الهاتف	+213 (0) 37 10 05 53
رقم الفاكس	+213 (0) 37 10 05 55
البريد الإلكتروني	chef.cabinet@univ-guelma.dz
صفحة الفايسبوك الرسمية	https://www.facebook.com/univ8mai45guelma/about
صفحة إنستغرام الرسمية	https://www.instagram.com/unversite8mai1945guelma

قناة اليوتوب الرسمية	https://www.youtube.com/@WebtvUniversiteMaiGuelma/about

المصدر : (*accueil | université 8 Mai 1945 Guelma*, 2024)

2- أهداف جامعة 8 ماي 1945 قالمة:

كأي مؤسسة علمية تسعى الجامعة محل الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهذا تحت شعار "**البحث العلمي هو أساس وجود الجامعة وممتلكات لا غنى عنها للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للأمّة**". نلاحظ من خلال هذا الشعار البعد الانساني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي تصبو الجامعة لتحقيقه ووضعت مجموعة من الأهداف نعرضها كما يلي:

- ✓ تكوين وتدريب باحثين لديهم قدرات ومهارات ذات جودة عالية.
- ✓ المساهمة بشكل مباشر في نقل المعرفة العلمية على أوسع نطاق.
- ✓ إعطاء قيمة للبحث العلمي وتثمين مجهودات الباحثين ذات القيمة العالية.
- ✓ المشاركة في تحمل المسؤولية تجاه محيط الجامعة وإيجاد حلول لمشاكله.
- ✓ نشر مبدأ الشفافية وسياسة المؤسسة الزجاجية والعمل على نشر المعلومات بكل مصداقية.
- ✓ توظيف مختلف الوسائل التكنولوجية الرقمية بشكل دقيق وبجودة عالية.

كما أن للجامعة أهداف أخرى تتعلق بالجانب البيداغوجي والتكوين العالي في الطور الثالث، التأهيل الجامعي والبحث العلمي ونقدمها في العناصر التالية:

- ✓ مساعدة الباحثين في نشر مختلف إنجازاتهم العلمية.
- ✓ متابعة إجراءات التخرج والتأهيل الجامعي وضمان تطبيق مختلف اللوائح القانونية السارية.
- ✓ مرافقة ومراقبة أنشطة مخابر وفرق البحث.
- ✓ تصحيح وتقويم الأنشطة العلمية في حال عدم تحقق النتائج المطلوبة.
- ✓ مراقبة المجلس العلمي للجامعة وحفظ مختلف الوثائق المتعلقة به.
- ✓ تقديم حصائل عن الأنشطة العلمية والبحثية التي تقوم بها مخابر الجامعة ونشرها (*المقدمة / نيابة رئاسة الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي و البحث العلمي*، د.ت).

3- رؤية جامعة 8 ماي 1945 قالمة:

رغم أن جامعة قالمة حديثة النشأة حيث تم تأسيسها كما ذكرنا سابقا سنة 2001 وسميت في سنة 2003 من قبل الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، وهي مؤسسة بحثية وتعليمية متعددة التخصصات موزعة على 05 فروع جامعية، وتتوزع على سبع كليات و26 قسماً، وتهتم إهتمام كبير بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة ولديها مركز لنظم المعلومات والتعليم الإلكتروني مسؤول عن نشر محتويات العلمية والبيداغوجية لجميع المستخدمين، كما تسعى الجامعة لإنتاج طالب لديه روح المبادرة ومكتسب للإبداع والابتكار، ولتحقيق هذا الأمر تم إنشاء مركز لريادة الأعمال والتنمية الدولية، ومركز جامعي للمعلومات عن التوظيف، ومرصد للعلاقات وتتبع الخريّجين وبيت ريادة الأعمال، وهذا لتوفير بيئة تسمح للطلاب بتوسيع رؤية أفاقهم العلمية والمهنية.

وإيمانا بدورها التنموى على المستوى المحلي وقّعت جامعة 8 ماي 1945 قالمة العديد من اتفاقيات التعاون مع الشركات العمومية والخاصة، سواء المحلية والوطنية، وكذلك مع غرف الحرف وممثلي أصحاب العمل لغرض تقريب الوسط الأكاديمي من الوسط الإقتصادي والثقافي.

كذلك للجامعة أيضاً رؤية دولية وهذا بهدف فتح آفاق للطلبة والباحثين المتميزين لتضمن لهم فرص التكوين والتدريب خارج الجزائر، ولتحقيق ذلك أبرمت اتفاقيات تعاون مع العديد من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في البلدان العربية ودول الاتحاد الأوروبي ودول الأمريكتين.

كل هذه الممارسات والجهود من طرف جامعة قالمة نتيجة توجهها نحو تحقيق جودة عالية في التكوين ومحاكاة للمعايير الدولية المعمول بها والرفع من تصنيف الجامعة على المستوى المحلي والعالمي، وبالخصوص اهتمامها بالجانب الرقمي(*رؤية الجامعة / نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية و التعاون و التنشيط و الاتصال و التظاهرات العلمية*، د.ت).

4- الفضاءات الرقمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة:

تتوفر جامعة قالمة على العديد من المنصات الرقمية التي تخدم الجانب المهني والعلمي والبيداغوجي لها، وسنحاول من خلال هذا العنصر عرض أهم الفضاءات الرقمية الجامعية التي تتقاطع مع موضوع الدراسة والمتعلقة بالجانب البيداغوجي والعلمي والتي سنقدمها في العناصر التالية:

4-1 فضاء التدريس الرقمي:

وهي منصة moodle للتدريس (تم التطرق إليها سابقا في الجزء النظري)، وحسب ما صرح به مسؤول خلية التعليم عن بعد(ع. ا. شلاغمية، اتصال شخصي، 2024) أن كل طالب بالجامعة لديه حساب خاص به بالمنصة، يمكن من خلاله الدخول للفضاء التعليمي والتسجيل في المواد التي يدرس فيها ضمن مستواه ليسانس، ماستر، دكتوراه، وتخصصه، ومتابعة الأنشطة التي يرسلها أستاذ المادة الذي بدوره لديهم حساب خاص كذلك، وأيضا يمكن للأستاذ توفير مراجع للطلبة وحتى إمكانية إنشاء محاضرة إفتراضية، ويقوم الأستاذ بمتابعة ومرافقة الطالب وتقييمه رقميا، وهي مفعلة منذ الموسم الجامعي 2023/ 2024 كما هو موضح في الصورة رقم 04

الصورة رقم 04 توضح واجهة فضاء التدرس الرقمي لجامعة قالمة

المصدر: (*accueil | université 8 Mai 1945 Guelma*, 2024).

4-2 منصة المستودع الرقمي لجامعة قالمة:

تعتبر هذه المنصة بمثابة أرشيف رقمي لمختلف الانتاجات العلمية من مذكرات تخرج، وأطروحات دكتوراه، مطبوعات بيداغوجية، ومقالات علمية لجامعة قالمة، حيث يسمح لكل متصفح سواء كان طالب أو باحث للوصول إلى هذه المؤلفات العلمية في شكلها الرقمي والاستفادة منها، ويتم عرض هذه المحتويات الرقمية بشكل منظم حسب الكلية، المؤلف، الموضوع والسنة، مع امكانية البحث بالكلمات المفتاحية كما موضح في الصورة رقم 05، وتساعد هذه المنصة حسب مقابلة مع مسؤول عن الرقمنة بالمكتبة المركزية(ح. بوشبوط، اتصال شخصي، 2024) في تحسين مرئية الجامعة والرفع من تصنيفها نتيجة مشاركتها للأبحاث العلمية، لذلك يعمل القائمين على المنصة على توفير أحسن الخدمات الرقمية للمتصفحين.

الصورة رقم 05 توضح الواجهة الرئيسية للمستودع الرقمي لجامعة قالمة.

المصدر: (*accueil | université 8 Mai 1945 Guelma*, 2024).

4-3 منصة المكتبة المركزية:

وهي مكتبة إكترونية تابعة للمكتبة الرئيسية بجامعة قالمة، وتقدم خدمات رقمية مساعدة للطلبة والباحثين والأساتذة، تتمثل هذه الخدمات في البحث البسيط والمتقدم في القوائم البيبليوغرافية للكتب الموجودة بالجامعة امكانية البحث في رؤوس وتصنيفات الموضوعات، بالاضافة إلى الحصول على المعلومات البيبليوغرافية التي تسهل عملية اعارتهم للكتب بالجامعة والصورة رقم 06 توضح واجهة منصة المكتبة المركزية.

الصورة رقم 06 توضح الواجهة الرئيسية للمكتبة الرقمية لجامعة قالمة.

المصدر: (*accueil | université 8 Mai 1945 Guelma*, 2024).

4-4 منصة الأبواب المفتوحة: حيث تسمح المنصة للطلبة الجدد بطرح أسئلتهم حول الجامعة وكيفية التسجيل وأهم المناشير الوزارية المتعلقة بهم، وكذلك بها خانات تمثل كل كلية والتخصصات الموجودة بها، مع مرفق فيديو وملفات pdf حول طبيعة كل تخصص، ونلاحظ أن المنصة تمكن الطلبة من التعرف على تخصصاتهم بشكل أفضل وتحسين اختيارتهم الدراسية والصورة رقم 07 توضح واجهة المنصة.

الصورة رقم 07 توضح الواجهة منصة الأبواب المفتوحة

المصدر: (*accueil | université 8 Mai 1945 Guelma*, 2024).

5-4 منصة التوجيه:

وهو فضاء رقمي متاح عبر موقع الجامعة يمكن من خلاله طلبة السنة أولى والسنة الثانية من اختيار رغباتهم، التي تتاح عبر تخصصاتهم ومعدلاتهم بشكل رقمي، وتساعد المنصة كذلك في اعادة

تسجيل طلبة وتسهيل الاجراءات الإدارية للسنة القادمة والصورة رقم 08 توضح المنصة عبر موقع جامعة قالمة.

الصورة رقم 08 توضح منصة التوجيه عبر موقع جامعة قالمة.

المصدر: (*accueil | université 8 Mai 1945 Guelma*, 2024).

4-6 منصة progres: وهي عبارة عن مساحة رقمية تتيحها الوزارة للجامعات من خلال حسابات سواء للطلبة والأساتذة والإداريين لمعالجة مختلف الأنشطة الإدارية والبيداغوجية بشكل رقمي مثل: المنحة، خدمات النقل، التسجيلات وضع نقاط تقييم الطلبة وأنشطة أخرى.

الصورة رقم 09 توضح منصة progres

المصدر: (*accueil | université 8 Mai 1945 Guelma*, 2024).

4-7 منصة البريد المهني:

وهو فضاء رقمي مهني بمعنى أن نهاية عنوان البريد الإلكتروني ينتهي بـ@univ-guelma.dz ، وهو آمن من الإختراق ويعتبر مرجع لمختلف التواصلات الالكترونية العلمية والمهنية وتستخدم جامعة قالمة نظام ZIMBRA لإدراة بريدها الإلكتروني، كما هوموضح في الصورة رقم 10

الصورة رقم 10 توضح واجهة البريد المهني لجامعة قالمة.

المصدر : (*accueil | université 8 Mai 1945 Guelma*, 2024).

5- إحصائيات رقمية حول جامعة 8 ماي 1945 قالمة:

5-1 إحصائيات حول منصة sndl بجامعة قالمة:

جدول رقم 07 يبين إحصائيات حول حسابات SNDL للموسم 2023-2024.

Catégorie	Nbre de comptes SNDL
Enseignements	420
Etudiants en PG	556
Etudiants en Master II	246
Totale des comptesSNDL	1222

المصدر: الموقع الرسمي لمنصة SNDL

الشكل رقم 11 مخططات بيانية حول حسابات الأساتذة والطلبة لجامعة قالمة بمنصة SNDL.

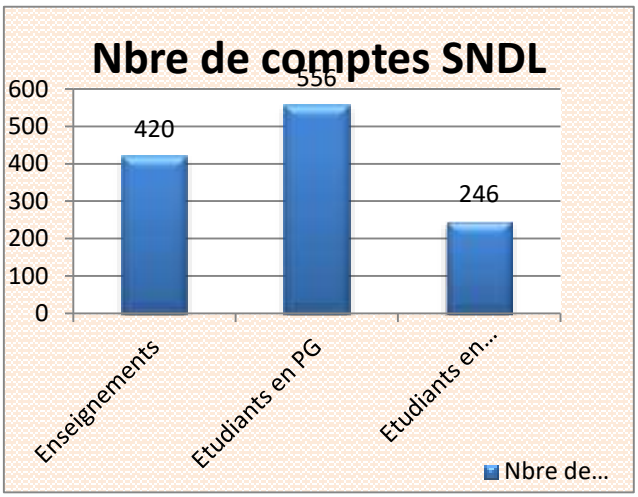

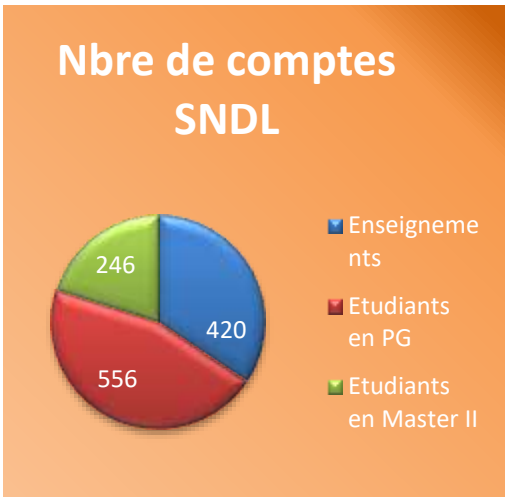

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على بيانات الجدول

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 07 والرسومات البيانية حول إحصائيات حسابات منصة sndl لجامعة قالمة لكل من الأساتذة وطلبة الدكتوراه والماستر، أن نسبة حسابات الأساتذة وطلبة الدكتوراه هي الأعلى، ويمكن تفسير ذلك بسبب أن لديهم وعي معلوماتي بدرجة أولى فكلتا الفئتين لديهما معرفة واطلاع بهذه المنصات وما تتيحه من خدمات الحصول على المصادر والمراجع المتعددة وامتيازات الوصول إلى قواعد البيانات العالمية، الأمر الثاني هو أن لديهم أبحاث ومشاريع علمية، فالأستاذ يقوم بالبحث ومتابعة مختلف التطورات العلمية عبر مراجعة أحدث المقالات العلمية في مجال تخصصه، أما طلبة الدكتوراه فلديهم مشروع تخرج وهم مطالبون بالحصول على كم معرفي حديث، لذلك هم يستفيدون من

هذه الامتيازات والخدمات التي تقدمها منصة sndl ، أما طلبة الماستر فهم أقل نسبة مع أنهم أكثر عدد ويرجع ذلك إلى عدم إدراكهم لأهمية هذه المنصات في توفير مادة معرفية تساعدهم في بحوث تخرجهم.

2-5 إحصائيات متعلقة بمنصة المستودع الرقمي لجامعة قالمة:

صور رقم 12 توضح إحصائيات متعلقة بمنصة المستودع الرقمي لجامعة قالمة.

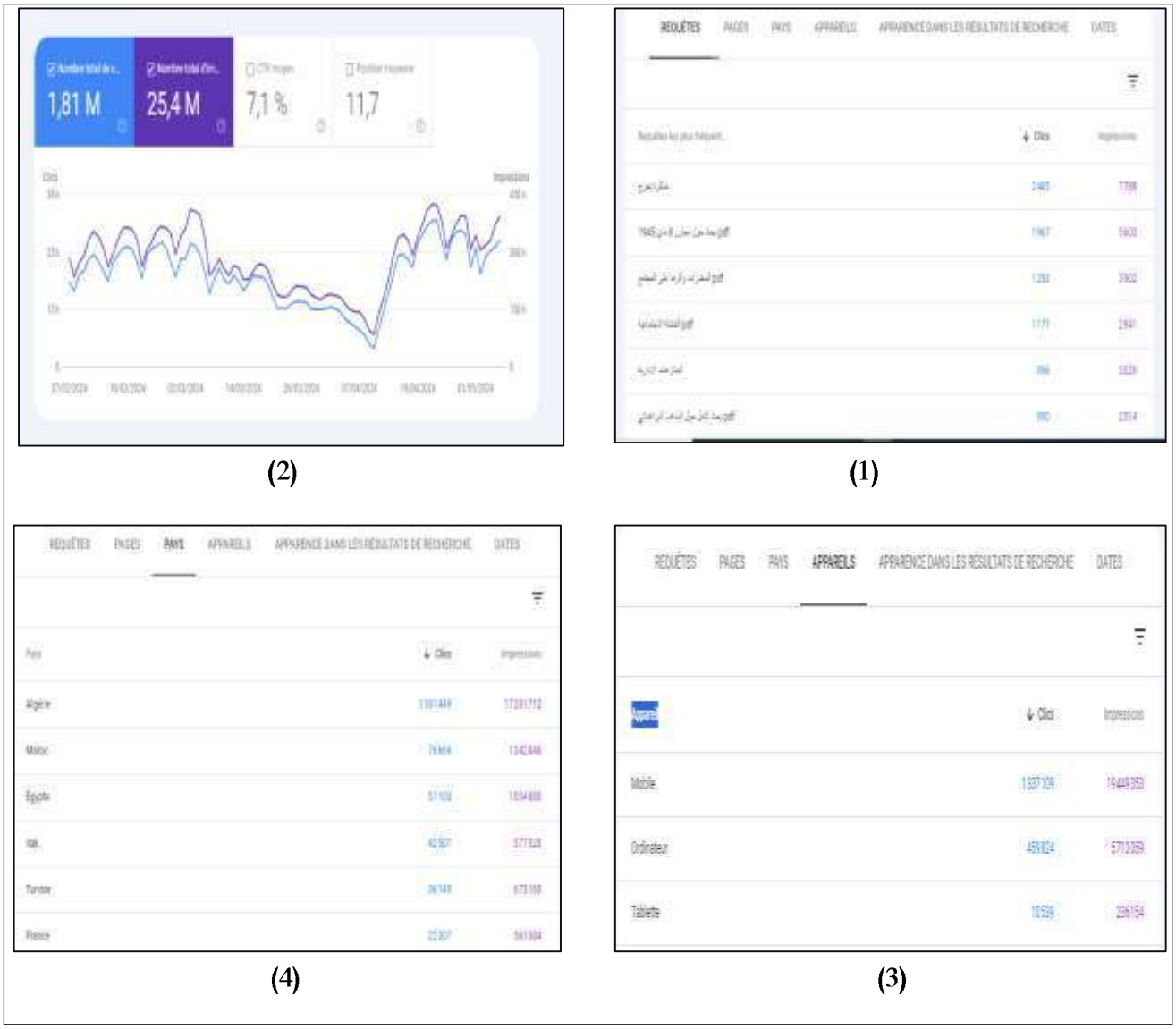

المصدر : (*Search Console Insights*, 2024)

يتضح لنا من خلال الصور رقم 12 التي تبين البيانات المتعلقة باستخدمات المستودع الرقمي لجامعة قالمة خلال شهر فيفري، مارس، أفريل وماي 2024، أن نسبة ظهور الموقع للمتصفحين بلغ 25.4 مليون مرة وعدد المتصفحين الذين زارو الموقع واطلعو عليه هو 1.81 مليون مستخدم حسب الصورة رقم 2، ويعتبر هذا الرقم مرتفع بحيث أن هذا الفضاء يقدم محتوى علمي متخصص الذي يكون

في العادة أقل طلبا، وخاصة شهر ماي تجد الطلبة يستخدمون هذا الموقع للحصول على مراجع لإنجاز مذكرات وبحوث تخرجهم، وهو ما تبينه الاحصائيات أيضا أن المواضيع الأكثر طلبا وبحثا هي مذكرة التخرج ب2465 مرة، تليها موضوعات متعددة ومتنوعة، كما نلاحظ أن أغلب هذه المواضيع متعلقة بالعلوم الانسانية والاجتماعية حسب الصورة رقم 1 وذلك لطبيعة هذا الميدان البحثي الذي يتطلب الحصول على معلومات قريبة من مجال الدراسة والرجوع إلى مصادر ومراجع ذات صلة بالبحث الميداني، عكس العلوم التقنية والدقيقة نجد الباحثين يلجأون إلى قواعد البيانات العالمية للحصول على كل ما هو جديد في تخصصهم، أما من ناحية البلدان فنجد حسب الصورة رقم 4 أن الأكثر إطلاعاً على الموقع هي: الجزائر ب1.3 مليون بحث وزيارة وهذا لعدة أسباب منها:

- ✓ معرفة الأساتذة والطلبة بهذا الموقع الجامعي.
- ✓ سهولة الوصول إليه عبر موقع الجامعة.
- ✓ معرفة بإمكانية تحميل الملفات منه مجاناً.
- ✓ استعانة الباحثين والطلبة بالمحتويات المعرّفة عبر الموقع لإنجاز بحوثهم.

أما البلدان الآخرى فأغلبها عربية على غرار: المغرب، مصر، العراق، تونس، وهذا بسبب اللغة المشتركة للبحوث والمطبوعات البيداغوجية والمقالات العلمية وكذا القرب الثقافي، أما من ناحية الوسائل المستخدمة حسب الصورة رقم 3 فيأتي الهاتف الذكي كأول وسيلة تستخدم للدخول للموقع كونها تتوفر على العديد من الميزات وسهولة الاستخدام، والحاسوب كثاني وسيلة تستخدم للدخول لموقع.

3-5 إحصائيات متعلقة بالموقع الرسمي لجامعة قالمة:

صور رقم 13 توضح إحصائيات متعلقة بالموقع الرسمي لجامعة قالمة.

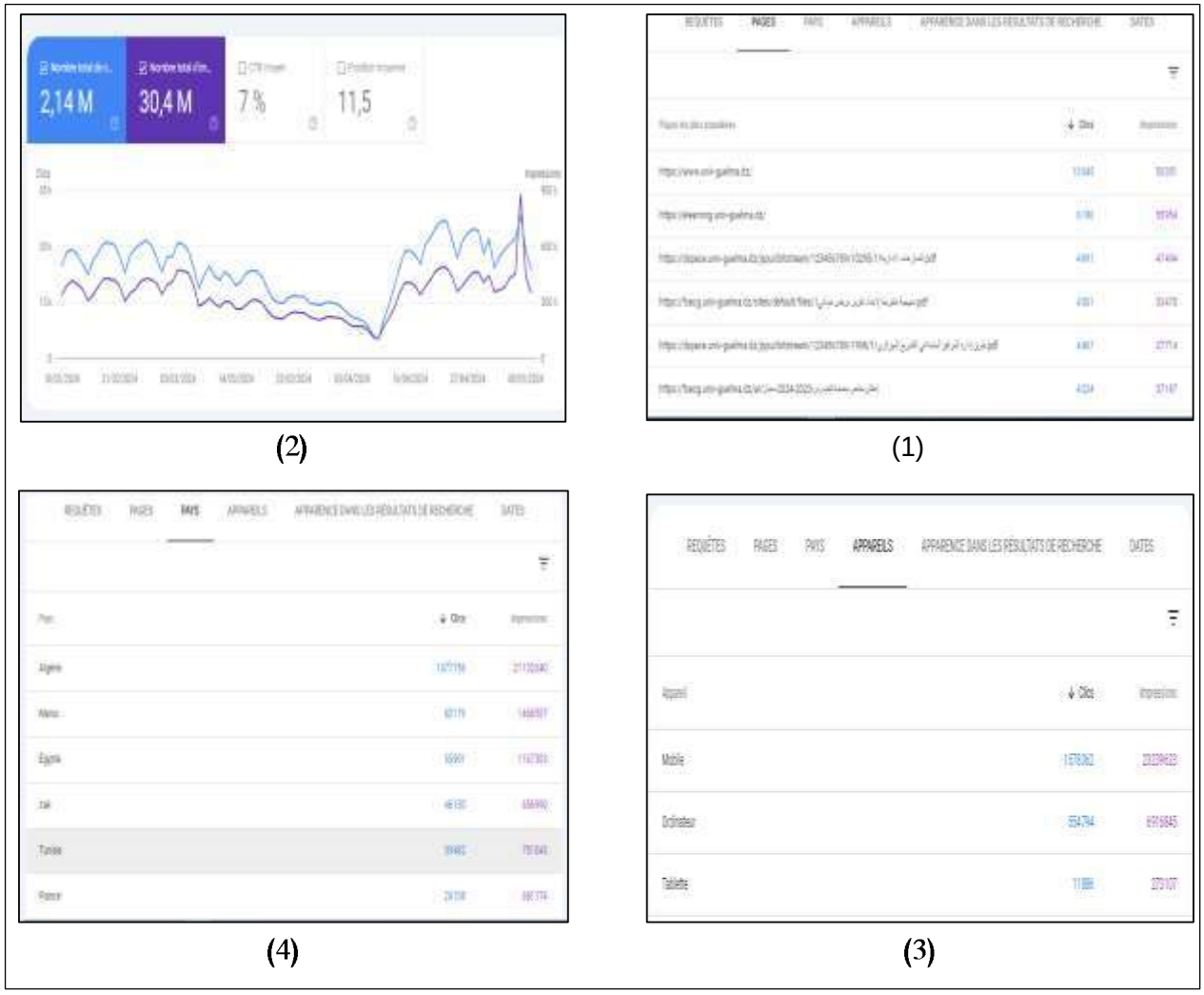

المصدر: (*Search Console Insights*, 2024)

تكشف لنا الصور رقم 13 المرتبطة بإحصائيات حول الموقع الرسمي لجامعة قالمة، أن عدد مرات ظهور الموقع للمتصفحين هو 30.4 مليون مرة أما عدد مرات دخول إلى الموقع فكانت 2,14 مليون مرة حسب الصورة رقم 2 وهي نسبة مرتفعة، ومن أسباب ذلك ما قال المسؤول عن الموقع (ر. مرضاني، اتصال شخصي، 2024) أن الإدارة العليا لجامعة قالمة تهتم بهذا الشق المتعلق بمرئية نشاطاتها وخدماتها العلمية والإدارية في البيئة الرقمية، وتولي عناية لذلك من خلال متابعة ومراجعة وكذا تسجيل كل تغيرات التي ممكن أن تؤثر على النشاط الرقمي للجامعة، ومن جهة أخرى تسعى لتطبيق الممارسات الرقمية كباقي الجامعات الجزائرية وفق الخطة الاستراتجية الموضوعة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالاعتماد على دليل الرقمنة 2022.

كما ونلاحظ أن الفضاءات الرقمية الأكثر بحثا من طرف المستخدمين حسب الصورة رقم 1 هي صفحة الموقع الرسمي للجامعة وهذا لتوفرها على كل الإحالات والروابط الخاصة بالفضاءات الأخرى، ثانيا منصة التعليم والتي يتم عبرها مختلف الأنشطة البيداغوجية وهذا الاستخدام كان بشكل إلزامي من طرف جامعة قالمة للتدريس عبر المنصة، وبطبيعة الحال كانت الدول الأكثر اطلاعاً وبحثاً عبر الموقع من الجزائر كون الجمهور المستهدف الأول هم طلبة وأساتذة الجزائر تليها البلدان العربية: مصر، المغرب، عراق وتونس حسب الصورة رقم 4، أما من ناحية الوسائل فيعتبر الهاتف الذكي هو الأول وهذا نتيجة سهولة استخدامه وحمله والتعامل مع تطبيقاته يليه الحاسوب واللوح الإلكتروني حسب الصورة رقم 3.

ثانيا : عرض وتحليل بيانات الاستبيان

1-عرض نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة:

1-1 السمات العامة لأفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم 08 يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة (%)
ذكر	141	49
أنثى	146	51
المجموع	287	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتبين من خلال معطيات الجدول المتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب متغير النوع، بأن هنالك توازن بين الذكور والإناث مما يجعل النتائج المتحصل عليها شاملة ومتنوعة وفي نفس الوقت ليس هنالك تحيز لأي من النوعين في إجابات الأساتذة، وأيضا كلا النوعين تفاعل بإيجابية مع موضوع الدراسة من خلال إجاباتهم على الاستبيان سواء الإلكتروني أو الورقي والدائرة النسبية توضح التوزيع بشكل أفضل

الشكل رقم 14 دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب النوع.

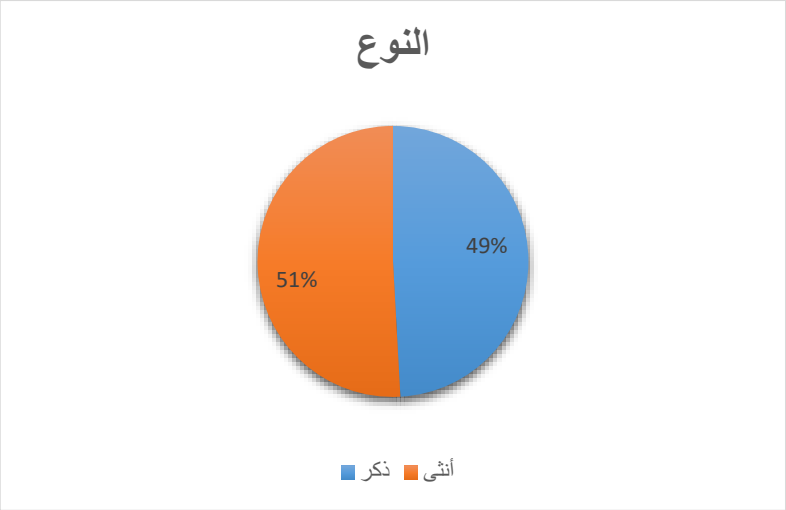

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الجدول رقم 09 يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة (%)
[39-30[	113	39.4
[49-40]	118	41.1
]59-50]	56	19.5
المجموع	**287**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 15 أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب السن.

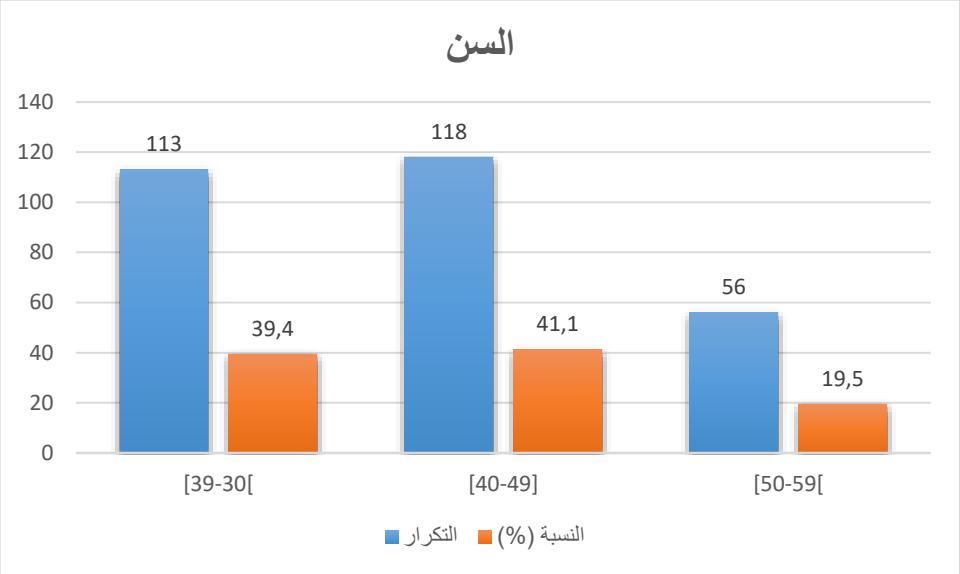

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح لنا من الجدول والأعمدة البيانية أعلاه أن الفئة العمرية الأكثر مشاركة في هذه الدراسة هي ما بين 40 و49 سنة أي هي الفئة المتوسطة في السن والتي يكون لها خبرة معتبرة في مجال التعليم والبحث العلمي بالجامعة، تليها الفئة ما بين 30 و39 سنة وهي فئة شابة لديها روح عالية بالبحث العلمي وقدرة على استخدام التكنولوجيا بمهارة وفي الاخير نجد الفئة الأكثر سناً ما بين 50 و59 سنة وهي أيضاً تساعد في تزويد الدراسة بما لديهم من خبرة وتجربة.

الجدول رقم 10 يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الخبرة.

الخبرة	التكرار	النسبة (%)
أقل من 10 سنوات	89	31
ما بين 10–20 سنة	149	51.9
أكثر من 20 سنة	49	17.1
المجموع	**287**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 16 أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الخبرة.

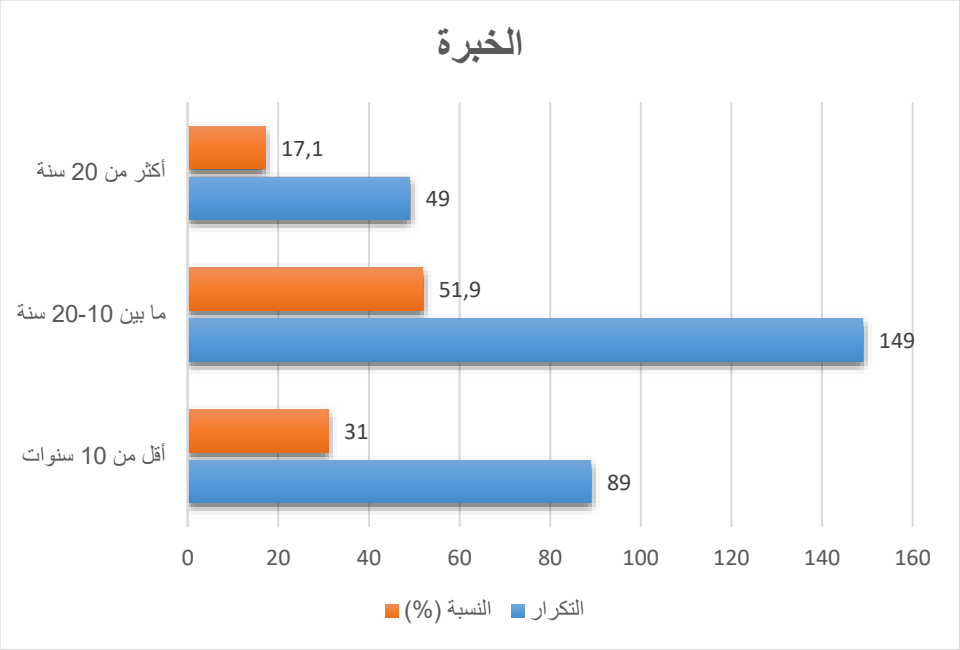

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن أغلبية عينة الدراسة لديها خبرة واسعة ما بين 10 و20 سنة وهذا بنسبة 51.9% التي تمثل أكثر من نصف العينة، والتي يمكن أن تساعد كثيراً على تقديم معلومات ذات قيمة للباحث، تليها من لديهم خبرة أقل من عشر سنوات وهي خبرة لا بأس بها ويمكن أن تمثل هذه الفئة الأقل سناً والتي تساهم في تقديم نظرة مغاير لباقي الفئات، وأخيراً كانت نسبة 17.1% من العينة من لديهم خبرة أكثر من 20 سنة.

الجدول رقم 11 يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الكلية التي ينتمون لها.

الكلية	التكرار	النسبة (%)
كلية الرياضيات، الاعلام الآلي وعلوم المادة	49	17.1
كلية العلوم والتكنولوجيا	54	18.8
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون	22	7.7
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	39	13.6
كلية الحقوق والعلوم السياسية	22	7.7
كلية الآداب واللغات	61	21.3
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	40	13.9
المجموع	**287**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 17 أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الكليات.

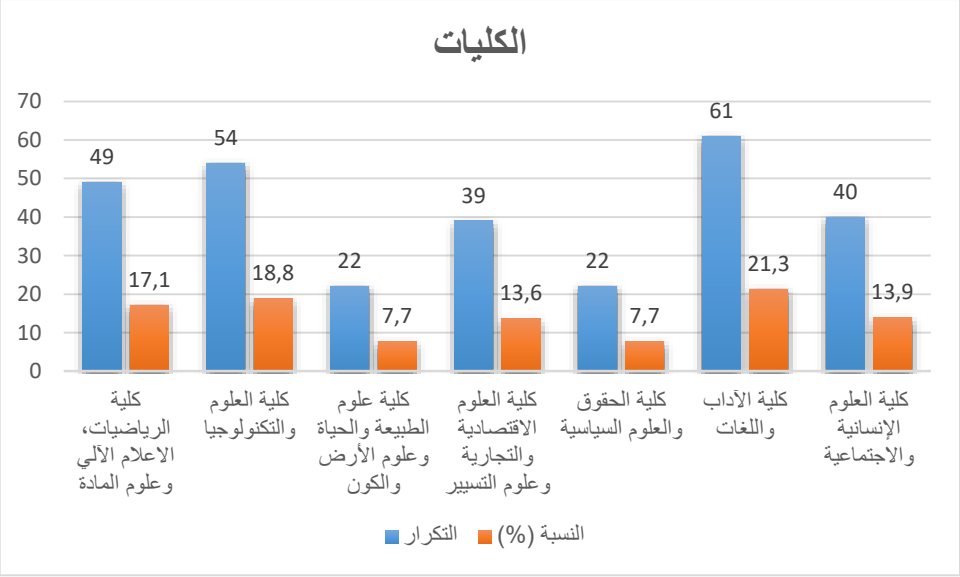

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يبين الجدول والأعمدة البيانية توزيع أفراد العينة حسب الكليات وهي الطبقات التي اعتمدها الباحث لتقسيم مجتمع البحث وسحب العينة منه، وقد تم تحديد حجم العينة بما يناسب حجم الأساتذة في كل كلية حسب الجدول رقم 02، وقد تم الالتزام بهذا الحجم كما هو مبين في الجدول إلا في كلية العلوم الانسانية

والاجتماعية التي قدرة حجم عينتها ب32 مفردة وتم استجابة 40 مفردة وكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير حددت العينة ب 38 مفردة وتم استجابة 39 مفردة.

الجدول رقم 12 يبن توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الرتبة العلمية.

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة (%)
أستاذ مساعد ب	55	19.2
أستاذ مساعد أ	22	7.7
أستاذ محاضر ب	41	14.3
أستاذ محاضر أ	107	37.3
أستاذ	62	21.6
المجموع	287	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 18 أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الأساتذة حسب الرتبة العلمية.

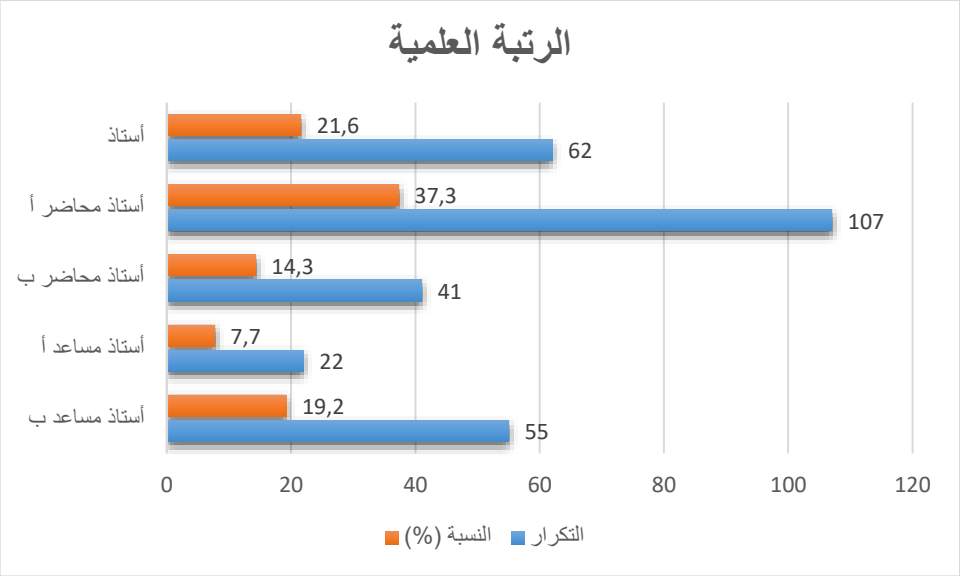

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح لنا الجدول والأعمدة البيانية المرتبط برتبة عينة الدراسة أن 37.1% تمثل أعلى نسبة في عينة الدراسة لرتبة أستاذ محاضرأ وهي فئة لديها خبرة وتجربة بالجامعة، تليها ما نسبته 21.6% لرتبة أستاذ وهي تمثل أعلى رتبة وهم أيضا أساتذة مرو بتجارب عديدة بالجامعة ويمكن أن تفيد الباحث في الدراسة، تليها رتبة أستاذ مساعد ب بنسبة 19.2%، وهم فئة ذات تجربة حديثة ويساعد تقديم وجهة

نظرهم في بناء رؤية متكاملة حول موضوع الدراسة أما باقي النسب فهي ما بين الأستاذة المساعدين أ والأستاذة المحاضرين ب.

2-1 استخدامات عينة الدراسة للفضاءات الرقمية الجامعية:

الجدول رقم 13 يبن الفضاءات الرقمية الجامعية التي يستخدمها الأساتذة.

الفضاءات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
موقع الجامعة	210	19.1	73.2
منصة التعليم MOODEL	227	20.6	79.1
البريد المهني	226	20.5	78.7
المستودع الرقمي DSPACE	97	8.8	33.8
منصة الإدارة PROGRES	244	22.2	85
مكتبة إلكترونية	57	5.2	19.9
منصة الإشراف	40	3.6	13.9
المجموع	**1101**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح لنا الجدول أعلاه الفضاءات الرقمية الجامعية الأكثر استخدماً من طرف الأساتذة عينة الدراسة والتي نقدمها كما يلي:

- ✓ **منصة الإدارة:PROGRES**

هي المنصة الأكثر استخداما مقارنة مع كل المنصات والفضاءات الأخرى وذلك بنسبة 22.2% من المجموع الكلي للإختيارات ونسبة 85% بدلالة حجم العينة، مما يعكس مدى اعتماد الأساتذة على منصة الإدارة **PROGRES** وكذا إلزامية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالعمل بها لكل العمليات والأنشطة المهنية والبيداغوجية، حيث يُمكن هذا الفضاء الرقمي من إدارة مختلف عمليات تسجيل الطلبة

ومتابعة تقيمهم والعديد من الأنشطة الإدارية الأخرى بشكل رقمي ومنظم، ويُسهل على الأساتذة والطلبة والإدرايين القيام بهذه العمليات بمرونة وفعالية عالية كوضع نقاط التقييم والاطلاع عليها، الاعلان على البرامج وكذا مختلف التسجيلات المتعلقة بالخدمات الجامعية، كما وتوفر المنصة قاعدة بيانات للجهات الوصية تُمكنها من اتخاد قرارات صائبة ومدروسة.

✓ **منصة التعليم:MOODEL**

تُعبر بيانات الجدول على أن منصة MOODEL تعتبر هي الأكثر استخداماً من طرف الأساتذة عينة الدراسة بنسبة 20.6 % من المجموع الكلي للإختيارت وبنسبة 79.1% بدلالة حجم العينة، مما يدل أن معظم الأساتذة يعتمدون على على المنصة في العمليات والأنشطة البيداغوجية التعليمية سواء كانت كدعامة مساعدة أو كفضاء للتواصل والتفاعل عبر تقديم المحاضرات، ومن أسباب ذلك توفر الفضاء التعليمي على أدوات رقمية وإلكترونية تعزز النشاط البيداغوجي من خلال توفير المراجع والمحاضرات، إنشاء إعلانات للطلبة والتفاعل معهم عبر التحاضر المباشر ، حيث يساعد هذا الاخير على امكانية توجيه الطلبة وتحفيزهم للتعلم بشكل جيد وفعّال، كما يمكن للأستاذ إدارة المحتوى التعليمي على المنصة بشكل مرن وسهل وحتى تعديله وإضافة بعض العناصر المتعلق بها لتسهيل وصول الطلبة إليها وتلقي المحتوى عبرها.

✓ **البريد المهني:**

يعتبر البريد المهني من الفضاءات الأولى الأكثر استخداما من طرف الأستاذة وذلك بنسبة 20.5% من المجموع الكلي للإختيارات ونسبة 78.7% بدلالة حجم العينة، حيث يمكن اعتباره القناة الأساسية لكل التواصلات الرسمية لعناصر الاتصال البيداغوجي بجامعة قالمة بشكل سريع وفعال، ويتيح تبادل الملفات والوثائق المهمة بشكل آمن، من خلال التعرف على الحساب والنطاق عبر عنوان البريد الإلكتروني مما يجنب التعامل مع الحسابات الوهمية والمزيفة، أيضا يعتبر مرجع للأستاذ ودليل على كل أنشطته وأعماله التي يقوم بها حيث يمكن له حفظ هذه الأعمال والرجوع إليها وقت الحاجة.

✓ **موقع الجامعة:**

يستخدام موقع جامع قالمة من طرف الأساتذة عينة الدراسة بنسبة 19.1% من مجموع الإختيارات وبنسبة 73.2 % بدلالة حجم العينة، مما يشير إلى أن للموقع أهمية ويعتبر من الفضاءات الرئيسية للحصول على المعلومات، حيث يوفر الموقع معلومات متعددة تتعلق بالأحداث والأنشطة الجامعية وكذا

مختلف الإعلانات المهمة ويمكن اعتباره كذلك مصدر صادق وموثوق للحصول على معلومات رسمية تهم عناصر الاتصال البيداغوجي، كما أن القائمين على الموقع يقومون بتحديثات منتظمة لمخرجاته مما يجعله نشط ومواكب لمختلف التغيرات، أيضا تلعب سهولة الوصول والاستخدام كعنصر مهم يساعد على الاستخدام مكثف للموقع وكذا توفره على إحالات للروابط التشعبية لمختلف الفضاءات الرقمية بجامعة قالمة.

- ✓ **المستودع الرقمي:DSPACE**

المستودع الرقمي يندرج ضمن الفئة الأقل استخداما من طرف الأساتذة عينة الدراسة وذلك بنسبة 8.8 % من المجموع الكلي للإجابات و بنسبة 33.8% بدلالة حجم العينة، ويمكن تفسير ذلك أن هنالك العديد من المنصات العالمية والوطنية التي تتيح نشر الأبحاث والاطلاع عليها وأنهم لا يستخدمون مستودع الجامعة بصفة متكررة، لاحتوائه فقط على أبحاث الأساتذة على مستوى جامعة قالمة فقط.

- ✓ **مكتبة إلكترونية**:

تعتبر المكتبة الإلكترونية الأقل استخداما من طرف الأساتذة عينة الدراسة بنسبة 5.2% بدلالة المجموع الكلي للإختيارات وبنسبة 19.9% بدلالة حجم العينة، والنسب تدل على أن المكتبات الإلكترونية لا تستخدم كفضاء رقمي للوصول إلى المحتويات والمعارف التعليمية بجامعة قالمة وإنما يعتمد على وسائل أخرى سواء رقمية كالمنصات العالمية والوطنية أو تقليدية كالمكتبات، مع أن المكتبة الإلكترونية تتيح الوصول إلى مجموعة واسعة من المراجع والمصادر العلمية المتخصصة المفهرسة إلكترونيا، وإمكانية البحث عبر فضائها الرقمي دون عناء التنقل إلى المكتبة.

- ✓ **منصة الإشراف على طلبة التخرج:**

تمثل منصة الإشراف الفضاء الرقمي بجامعة قالمة في الرتبة الأخيرة وهي في الفئة الأقل استخداماً بنسبة 3.6% من المجموع الكلي للإختيارت وبنسبة 13.9% بدلالة حجم العينة، ونستنتج حسب البيانات أن المنصة تستخدم في حالات محددة، وحسب مقابلة مع القائم على موقع الجامعة (ر. مرضاني، اتصال شخصي، 2024) أن المنصة تفتح بصفة استثنائة في السداسي الثاني لتوجيه وتنظيم عملية الإشراف على مشاريع التخرج وبالأخص مستوى ليسانس والماستر بغرض خلق تواصل وتفاعل مستمر بين الأستاذ والطالب وبمرافقة الهيئة الإدراية.

الجدول رقم 14 يوضح الاعتماد على الفضاءات الرقمية الجامعية في عملية البحث عن المعلومات حسب الأساتذة أفراد العينة.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
دائماً	45	15.7	3.2	1.11
غالباً	76	26.5		
أحياناً	97	33.8		
نادراً	50	17.4		
أبداً	19	6.6		
المجموع	287	100		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة عينة الدراسة أحياناً ما يعتمدون على الفضاءات الرقمية الجامعية في عملية البحث عن المعلومات بنسبة 33.8%، ويرجع ذلك كون الأستاذ يتلقى المعلومات العلمية والبيداغوجية عبر الإيمايل المهني من رؤساء الأقسام التي ينتمون إليها، أي أنه يحصل على المستجدات وأهم المعلومات من خلال الإعلانات الإلكترونية للإدارة، وأيضا إعتماده بدرجة عالية على الموقع الرقمي للجامعة بغرض الحصول على أخر الاخبار وكذا امكانية الاطلاع على الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة بجامعته التي تتوفر على مساحات رقمة خاصة بعرض المنتجات العلمية للأساتذة، في حين يرى ما نسبته 26.5% من الأساتذة أنهم غالباً ما يلجأون إلى المنصات الرقمية بالجامعة للوصول والبحث عن المعلومات وهذه الفئة تأتي في المرتبة الثانية في إختيارات الأساتذة عينة الدراسة، أي أنهم يستخدمون ما تتيحه لهم الجامعة من فضاءات رقمية وهنا تجدر الإشارة إلى الدور الذي يقوم به القائميين على الرقمنة بجامعة قالمة لمحاولة تلبية إحتياجات الأساتذة العلمية والبيداغوجية بشكل رقمي، ويمكن اعتبار أنها حققت جزء مقبول من هذه الحاجات حسب إتجاهات معطيات الجدول حيث تشير أيضا ما نسبته 19.7% أنهم **دائما** ما يعتمدون على الفضاءات الرقمية للجامعة للحصول والبحث عن المعلومات، وهم فئة تهتم بالخدمات الرقمية ويتابعون مختلف التطورات والمستجدات عبر موقع الجامعة ومنصة التعليم ومستودع الرقمي وغيرها ويتفاعلون مع الأنشطة والخدمات المقدمة عبرها.

في المقابل يرى ما نسبته 24% من الأساتذة عينة أنهم نادراً وأبداً ما يستخدمون الفضاءات الرقمية بالجامعة للبحث عن المعلومات وهي نسبة مرتفعة، ويمكن تفسيرها بأن الأساتذة يرون أن الخدمات

الرقمية بجامعة قالمة لا تلبي احتياجاتهم سواء على المستوى العلمي أم المهني، ويلجأون إلى وسائل أخرى للإتصال المباشر مع الإدارة للحصول على المعلومات والمستجدات أو البحث في قواعد البيانات العالمية، أو أنهم فئة غير مهتمة بالتكنولوجيا الرقمية وتطورتها وتفضل الوسائل التقليدية في مقابل الوسائل الإلكترونية، ويشير المتوسط الحسابي المرجح إلى أن إتجاه الإجابات نحو مستوى أحياناً ما قيمته 3.2 وبإنحراف معياري عالي 1.11 يدل على أن هنالك تشتت وتباين في إجابات الأساتذة وتضارب وإختلاف حول مدى إعتماد الأساتذة على المساحات الرقمية التي تتيحها جامعة قالمة في البحث عن المعلومات.

الجدول رقم 15 يوضح مدى اعتبار استخدام المصادر الإلكترونية يقلل من استخدام المصادر الورقية.

العبارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	188	65.5
لا	99	34.5
المجموع	**287**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بمدى اعتبار استخدام المصادر الإلكترونية يقلل من استعمال المصادر التقليدية في شكلها الورقي، أن الإحصائيات أفادت بأن 65.5% من الأساتذة عينة الدراسة وهم يمثلون الأغلبية بأنه نعم هنالك تغيير في الاستخدام، حيث أصبح تعاملهم مع الوسائل والمحتويات الإلكترونية أكثر على حساب الوسائل والمحتويات الورقية، وهذا التوجه هو مظهر من مظاهر العصر الرقمي التي انتشرت فيه الأدوات الرقمية بشكل سريع وواسع في جميع المجالات الحياتيه ويقدم هذا التوجه الحديث خدمات تجعل المستخدم (الأساتذة الجامعيين) يستغني عن استعمال المحتويات المعرفية الورقية نتيجة مميزات المصادر الإلكترونية التي يسهل الوصول إليها والتعامل معها وقلة الجهد المبذول للحصول عليها فلا تتطلب عناء التنقل إلى المكتبات، فيمكن الوصول للمصادر الرقمية عبر المنصات العالمية والتي تكون متوفرة في كل وقت ومن أي مكان، ومن مميزتها أيضا تنوعها وإشتمالها على وسائط متعددة ودعامات مساعدة وشارحة، تسمح بحصول الأساتذة على معلومات واضحة ودقيقة، أيضا من ناحية التكلفة فأغلب المصادر الإلكترونية مجانية مقارنة بالمصادر الورقية التي تتطلب شرائها أو استعارتها، كما يمكن البحث عن المصادر الإلكترونية بشكل آني فبمجرد إدخال الكلمات المفتاحية عبر محرك البحث يربطك مباشرة بالمصادر المتوفر، ومن الناحية العلمية يتيح التعامل مع المصادر

الإلكترونية سهولة من حيث إدراة المراجع والأبحاث والدراسات العلمية عبر البرامج الإلكترونية مثل zotero بشكل مرن مما يجعل عملية البحث والتوثيق أكثر كفاءاة ودقة.

في المقابل يرى بعض الأساتذة عينة الدراسة أنه رغم مميزات وإيجابيات المصادر الإلكترونية إلا أنه لم يقلل من الاستعمال والاعتماد على المصادر الورقية وهو ما نسبته 34.5% وهم يعتبرون أقلية، ويرجع ذلك إلى أن بعض الأستاذة يفضلون التفاعل مع المحتويات الورقية التي تساعد على التركيز وعدم التشتت عكس الإلكتروني الذي يمكن أن يسبب إرهاق وتعب، كما يمكن أن يكون لبعض الأساتذة عادات تقليدية بقراءة الورقي وهم أكثر مقاومة للتغير خاصة الأساتذة الذين لديهم مدة طويلة في مشوراهم الأكاديمي وهم يستعملون المحتوى العلمي الورقي، ومنهم أيضا من لديه مهارات رقمية متوسطة تعيق عملية التفاعل مع المصادر الإلكترونية والبحث عبر محركات البحث.

في الآخير نلاحظ أن هنالك تغير كبير في التوجه نحو الاعتماد على المصادر الإلكترونية في البحث الأكاديمي وهذا نتيجة وعي رقمي بهذه المصادر لدى أغلب الأساتذة عينة الدراسة ونتيجة قدرة المصادر الإلكترونية على اختصار الجهد والوقت والتكلفة، في حين هنالك بعض الأساتذة يفضلون استخدام المصادر الورقية.

الجدول رقم 16 يبين مدى مشاركة الأساتذة عينة الدراسة لأبحاثهم العلمية عبر الفضاءات الرقمية الجامعية.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
دائماً	27	9.4	2.9	1
غالباً	57	19.9		
أحياناً	106	36.9		
نادراً	67	23.3		
أبداً	30	10.5		
المجموع	**287**	**100**		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتبين لنا من خلال الجدول الذي يوضح مشاركة الأساتذة عينة الدراسة لأبحاثهم العلمية عبر الفضاءات الرقمية لجامعة قالمة والمتمثلة في صفحة الواب والمستودع الرقمي كأهم منصتين رقميتين

لنشر الانجازات العلمية للأساتذة بالإضافة إلى روابط المنصات العالمية، اتضح أنهم أحياناً ما يشاركون أبحاثهم بنسبة 36.9%، والتي تدل على أن هنالك رغبة متوسطة لمشاركة أساتذة جامعة قالمة لمنشوراتهم العلمية رقميا، ويمكن تفسير ذلك بأنه لا يوجد وقت يسمح بالاهتمام والتركيز على إعادة نشر أبحاث الأساتذة نظرا لإلتزاماتهم العلمية والمهنية والشخصية، كذلك عدم وجود حوافز مادية التي من الممكن أن تكون دافع قوي لتفعيل النشر الأكاديمي الجامعي، وربما غياب الوعي بأهمية النشر العلمي في الرقي بالجامعة التي ينتسب إليها الأستاذ وينعكس على تحسين وزيادة مرئية الجامعة رقميا في نفس الوقت.

كما ويرى 29.3% من الأساتذة أنهم غالباً ودائما ما ينشرون أبحاثهم على المنصات الرقمية بجامعة قالمة، وهم الأساتذة الذين لديهم اهتمام بتحسين صورتهم الذاتية والتسويق لها وزيادة تأثيرهم الأكاديمي وكذا لخلق علاقات تواصلية بين الباحثين في مجال تخصصهم، وأيضا لديهم خبرة ووعي باستخدام الوسائل الرقمية، الأمر الذي ينعكس على رغبتهم في مشاركة أبحاثهم وإنجازاتهم العلمية، كما ويرى 33.8% من الأساتذة عينة الدراسة أنهم نادراً وأبداً ما يشاركون أبحاثهم عبر الفضاءات الرقمية بالجامعة وهي نسبة مرتفعة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن هذه الفئة من الأساتذة ليس لديها معرفة بأدوات النشر الرقمي ويجدون صعوبة في استخدامها مع قلة التكوين والتدريب لهم حول هذه الفضاءات الرقمية من طرف الجامعة، وكما أنه ليس لديهم اهتمام بنشر أبحاثهم، كما ونلاحظ أن المتوسط الحسابي المرجح هو 2.9 والذي يشير إلى أن متوسط المشاركة هو أحيانا، بمعنى أغلب الأساتذة يميلون إلى مشاركة أبحاثهم لكن ليس بصفة دائمة، وبإنحراف معياري قيمته 01 والتي تدل على أن التباين بين خيارات الأساتذة متوسط وأن هناك إختلافات بين الأساتذة حول مدى مشاركتهم لأبحاثهم عبر الفضاءات الرقيمية بالجامعة لكنها ليست كبيرة.

الجدول رقم 17 يوضح أسباب عدم مشاركة الأساتذة لأبحاثهم العلمية رقمياً

الأسباب	التكرار	النسبة (%)
الخوف من السرقة العلمية	32	20.3
أحتفظ بها لنفسي فقط	2	1.3
غير مهتم بمشاركتها	96	60.7
عدم معرفتي بإمكانية المشاركة عبرها	28	17.7
المجموع	**158**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يشير الجدول أعلاه إلى الأسباب الرئيسة التي تدفع الأساتذة إلى عدم نشر أبحاثهم عبر المنصات الجامعية، حيث أفاد 60.7% من الأساتذة عينة الدراسة بأنهم غير مهتمين بمشاركة أبحاثهم وإنجازاتهم العلمية عبر الفضاءات الرقمية الجامعية وهم يمثلون الأغلبية، ويمكن تفسير ذلك بعدة أسباب منها: أن الأساتذة يفضلون العمل الفردي وعدم المشاركة والتعاون مع الباحثين خاصة على مستوى الجامعات التي يعملون بها، أيضا يلعب غياب التحفيز من طرف الجامعة دوراً في عدم الاهتمام بالمشاركة ولو أن الجامعة اهتمت به لكان له تأثير إيجابي في زيادة رغبة الباحثين بمشاركة أبحاثهم وإنجازاتهم لتحقيق التقدير الذاتي لهم عبر تقدير وتثمين مجهودات الأساتذة الباحثين بجوائز مادية ومعنوية، كما أن هنالك بعض الأساتذة يولون أهمية للتدريس وتكوين الطلبة على حساب البحث والنشر العلمي فهم أقل نشاطا في مجال النشر العلمي، أيضا يوجد من لديهم تخوف من النقد السلبي العلني لأبحاثهم إذا ما تم نشرها ومشاركتها على نطاق واسع، كل هذه الأسباب يمكن أن تفسر إتجاه غالبية الأستاذة بجامعة قالمة إلى عدم الإهتمام بمشاركة أبحاثهم العلمية عبر المساحات الرقمية التي تتيحها الجامعة لهم.

كما يرى 20.3% من الأساتذة عينة الدراسة أن الخوف من السرقة العلمية هو من أسباب عدم نشرهم للأبحاثهم العلمية على مستوى الفضاءات الرقمية بجامعة قالمة، بمعنى أن الباحثين يقلقهم النشر الرقمي بسبب عدم تقتم في الأنظمة الرقمية من حيث حماية أبحاثهم وضمان حقوقهم المتعلقة بالملكية الفكرية، وربما يكون هذا السبب نتيجة تجارب سابقة لبعض الأساتذة الذين تعرضو للسرقة العلمية، وفي الحقيقة هذا الخوف مبرر فنتيجة بعض السرقات العلمية على المستوى الوطني فعّلت بعض المنصات مثل البوابة الجزائرية للمجلات العلمية نظام كشف السرقات العلمية وهذا لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية، كما كانت مبادرة من جامعة قالمة بتزويد طلبة الدكتواره والأساتذة بحسابات لمنصات كشف السرقات العلمية لنشر الوعي بأهمية هذه الأنظمة في البحث العلمي وتفادي أي خطأ أو سرقة علمية من طرف الأستاذ أو طالب الدكتوراه.

كما أجاب بعض الأستاذة بعدم معرفتهم بإمكانية مشاركة أبحاثهم عبر المنصات الرقمية الخاصة بالنشر العلمي على مستوى جامعة قالمة بنسبة 17.7%، الأمر الذي يجعلنا نستنتج أن هنالك فئة معتبرة من الأستاذة عينة الدرسة ليس لديها معرفة بالخدمات الرقمية التي تقدمها الجامعة، بمعنى ليس لديهم وعي رقمي عالي ويمكن أن يكون ذلك بسب نقص الدورات التكونية بجامعة قالمة حول آليات الاستفادة من خدمات فضاءاتها الرقمية، وكذا لا يوجد تسويق فكري للمنتجات العلمية بالجامعة وكيفية المشاركة فيها، كما أن هنالك بعض الأستاذة ليس لديهم اهتمام بالتكنولوجيا الرقمية مما يجعلهم ليسو مطّلعين على المستجدات المتعلقة بالخدمات الرقمية بمؤسستهم.

في حين أجاب 1.3% من الأساتذة عينة الدراسة بأنهم يحتفظون بأبحاثهم لأنفسهم ولا يفضلون مشاركتها عبر الفضاءات الرقمية بالجامعة وهم أقلية كما أن هذا السبب غير شائع بين الأساتذة وربما يكون هذا الفعل لأسباب شخصية تتعلق بالباحث أو أسباب استراتجية تتعلق بالمنافسة الأكاديمية بين الباحثين، كما أن تأثير هذه الفئة ضعيف على النشر العلمي بجامعة قالمة بالنظر إلى النسبة الصغيرة لهذا السبب.

في الاخير نستنتج أن هنالك أسباب متنوعة تمنع الأساتذة من مشاركة أبحاثهم العلمية عبر الفضاءات الرقمية الجامعية وهي: عدم الاهتمام بالمشاركة، الخوف من السرقة العلمية، وعدم المعرفة بإمكانية النشر، ولتحقيق نشر فعال للأبحاث ينبغي الإنطلاق من هذه الأسباب بالمعالجة عن طريق زيادة الوعي بأهمية النشر العلني عبر الدوارت التدريبية والحملات التوعوية، لنشر ثقافة المشاركة والتعاون في الوسط الأكاديمي لتحقيق الثراء المعرفي والتقدم العلمي.

الجدول رقم 18 يبين استخدامات الأساتذة عينة الدراسة لمنصة مودل التعليمية بجامعة 8 ماي1945 قالمة.

الاستخدمات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
وضع الإعلانات المتعلقة بالتدريس	185	29.5	64.4
توفير مراجع للطلبة	99	15.8	34.4
نشر محاضرات	232	36.9	80.8
إنشاء غرف افتراضية للنقاش	112	17.8	39
المجموع	**628**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من الجدول السابق أن أكثر استخدامات الأساتذة لمنصة مودل التعليمية بجامعة قالمة تمثلت في نشر المحاضرات للطلبة وذلك بنسبة 36.9%، ثم تليها وضع الإعلانات المتعلقة بالتدريس وذلك بنسبة 29.5%، ثم جاء استخدام منصة مودل في إنشاء غرفة افتراضية في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 17.8%، وأخيرا يعتبر توفير مراجع للطلبة الاستخدام الأقل من طرف الأساتذة عينة الدراسة بنسبة

15.8% وللتفصيل أكثر في هذه النتائج من الأساتذة يمكن النظر إليها من خلال حجم عينة الدراسة وذلك كما يلي:

✓ **نشر محاضرات**:

نشر المحاضرات يعتبر هو الأكثر إختياراً حيث أن 80.8% من الأساتذة يستخدمون منصة مودل لهذا النشاط، وهذا يدل على أهميته بالنسبة للطلبة والأستاذة، حيث يساعد على الإحتفاظ بالمادة العلمية للمقياس والرجوع إليها للمراجعة هذا بالنسبة للطلبة، أما الأستاذة فمن خلال نشر المحاضرة يضمن أن كل الطلبة تكون لهم فرص متساوية للاطلاع على محتوى المقياس وحتى الذين تغيبو عن الحصة، أيضا تساعد المحاضرة الرقمية المخزنة على تعزيز الفهم من خلال الرجوع لأهم الأفكار لفهمها بشكل أفضل.

✓ **وضع الإعلانات المتعلقة بالتدريس**:

يظهر لنا أن 64.4% من الأساتذة عينة الدراسة يستعملون منصة مودل بجامعة قالمة لوضع الإعلانات المتعلقة بالتدريس، مما يدل على أن هذا النشاط شائع الاستخدام عبر المنصة، وذلك لحاجة الأستاذ للتواصل الفوري مع الطلبة ولإبلاغهم بمعلومات تهمهم، مثل التعديلات في البرنامج أو توجيهات حول الأنشطة والتطبيقات، وتعتبر منصة مودل وسيلة فعّالة وسهلة وسريعة للوصول إلى جميع الطلبة بشكل منظم وموثّق عبر حفظ المضامين المنشورة.

✓ **إنشاء غرف افتراضية للنقاش**:

تشير نسبة 39% إلى الأساتذة الذين يستخدمون منصة مودل لإنشاء غرف افتراضية للنقاش، وتدل النسبة على أن هذا النشاط متوسط ومعتدل الاستخدام بين الأساتذة عينة الدراسة، حيث يحقق زيادة في فرص مشاركة الطلبة خاصة الخجولين في الحصص الحضورية وتنمية مهارات التواصل والنقاش العلمي بين الطلبة من خلال تطبيق مفهوم التعليم التعاوني لحل المشكلات العلمية عبر النقاش والعمل الجماعي، وأيضا التدريب لتحسين مهارات التواصل الرقمي.

✓ **توفير مراجع للطلبة**:

يستخدم 34.4% من الأساتذة عينة الدراسة منصة مودل لتوفير مراجع لطلبتهم، ويعتبر هذا الفعل الأقل اختياراً من طرف الأستاذة نظرا لتوفر قواعد بيانات مساعدة للطلبة في الحصول على مصادر ومراجع حول تخصصهم، لكن هذا لا يمنع مساعدة الأساتذة لتوفير لهم مراجع ذات جودة ونوعية

وقيمة علمية، فيعتبر مساعدة الطلبة في تزويدهم بمراجع علمية نوع من التشجيع لهم لتعلم الذاتي والبحث بشكل مستقل وبالتالي تحسين مستواهم ومهاراتهم وتحصيلهم العلمي.

الجدول رقم 19 يبين تقييم الأساتذة عينة الدراسة لتجربة استخدام منصة مودل التعليمية بالجامعة محل الدراسة.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ممتازة	16	5.6	3.1	0.69
جيدة	80	27.9		
متوسطة	117	40.8		
سيئة	68	23.7		
سيئة جداً	6	2,1		
المجموع	**287**	**100**		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

تبين معطيات الجدول تقيمات الأساتذة لتجربة استخدام منصة مودل التعلمية لجامعة قالمة، ويمكن ملاحظة أن نسبة كبيرة من الأستاذة قيموا التجربة بأنها متوسطة بنسبة 40.8% بمعنى أن هذه النتيجة تدل على أن المنصة تتوسط بين الإيجابية والسلبية، ولعل الجوانب الإيجابية للمنصة هي تقليل الجهد من حيث التنقل إلى الجامعة وتقديم محاضرات وتسيير الأعمال الموجهة والتطبيقية بشكل حضوري، وأيضا التواصل الرقمي المستمر مع الطلبة مما يساعد على التوجيه الدقيق لهم ومعرفة مشاكلهم وانشغالتهم، وكذا توفير مادة علمية متخصصة للطلبة بوسائط متعددة مع إمكانية ارفاقها بدعامات مساعدة وشارحة.

أما من ناحية الجوانب السلبية فيمكن اعتبار عدم امتلاك الوسائل الرقمية من طرف الطالب وربطه بشبكة الإنترنت من العوائق الرئيسية، هذا بالإضافة إلى المشاكل التقنية للمنصة ونقص الأدوات الرقمية المساعدة بالمنصة، كما يمكن لضعف التدريب أن يحول دون الاستخدام الأمثل للمنصة.

كما يرى 34.5% من الأساتذة عينة الدراسة أن تجربة التعليم عبر منصة جامعة قالمة كانت **جيدة** وممتازة، مما يدل على أن الرضا الملحوظ عند بعض الأساتذة الذي يمكن اعتبارهم من الذين لديهم استعدادات عالية لتبني مختلف المبتكرات التكنولوجية في التعليم والاستفادة من مميزاتها، خاصة وأن

المنصات سهلة الاستخدام من طرف الطلبة والأساتذة، وتوفرت على تقنيات مساعدة للأستاذ في أداء أنشطته البيداغوجية كإجراء تقييمات رقمية أو القيام بمحاضرة إلكترونية.

في حين عبّر 25.8% عن استيائهم من هذه التجربة وكان تقييمهم للمنصة التعلمية وتجربة استخدامها بين سيئة وسيئة جداً، وهم أقل فئة من حيث إتجاه التقييم، لكن لهم أسبابهم حيث كانت لديهم نظرة تشاؤمية وواقعية وهذا كون دمج المنصات الرقمية في التعليم العالي تجربة أولية واجهت العديد من التحديات والصعوبات فكان رأي هذه الفئة إنطلاقاً من هذه الصعوبات والعوائق والمرتبطة بها بشكل أساسي بضعف شبكة الإنترنت وعدم وجود تقني للحالات الخاصة، وكذا غياب الوعي والثقافة الرقمية الأمر الذي ينعكس على التجربة بأن تكون سلبية بدرجة نسبية عند البعض.

أما فيما يتعلق بالمتوسط الحسابي الذي قيمته 3.1 نلاحظ أن التقييمات تتجه نحو الفئة المتوسطة القريبة من الجيدة، وبإنحراف معياري قيمته 0.69 الذي يشير إلى أن القيم غير متباعدة بشكل كبير عن متوسطها الحسابي.

الجدول رقم 20 يبين مدى تلقي الأساتذة عينة الدراسة تكويناً حول استخدام الفضاءات الرقمية في مجال التعليم العالي.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
دائماً	23	8	1.8	1.61
غالباً	16	5.6		
أحياناً	107	37.3		
نادراً	90	31.4		
أبداً	51	17.7		
المجموع	**287**	**100**		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح لنا الجدول أعلاه مدى تلقي الأساتذة عينة الدراسة تكوين حول استخدام الفضاءات الرقمية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وتشير البيانات إلى أن معظم الأستاذة بنسبة 37.3% أحياناً ما يتلقون تكوينا، مما يدل على أن هنالك عدم انتظام في القيام بتكوينات للأساتذة وبالتأكيد لهذه النسبة أسبابها، فهنا يمكن أن نقول بأن عدم وجود برنامج زمني من طرف إدارة جامعة قالمة لإجراء تدريبات

للأساتذة بصفة دورية ومنتظمة لتفعيل عملية مواكبة مختلف التغييرات التكنولوجية، خاصة في المجال الرقمي بالجامعة يعتبر عامل مؤثر في هذه الإجابة، أيضا يعد عامل انشغال الأستاذ بإلتزاماته العلمية والمهنية التي تجعله لا يلتحق بالتدريبات المتوفرة والتي تكون في أوقات معينة ومحددة، كذلك يلعب نقص الوعي بأهمية التكوين في تحسين جودة أداء الأستاذ الجامعي دوراً في الإقبال المتقطع على التكوين وورشات التدريب لصالح الأستاذ وكذا القيام بمبادرات فردية لإجراء تدريبات للتكوين الذاتي.

في حين يرى 08% من الأساتذة أنهم دائماً ما يتلقون تدريب تليها نسبة 5.6% غالباً ما يتقلون تدريب وهاتان النسبتان تمثلان أقلية بالنسبة لعينة الدراسة وتعتبر هذه الفئة على قلتها هي من لديها ثقافة التعلم المستمر والتطوير الذاتي ولديهم رغبة واهتمام بتحسين وتحديث مهاراتهم لمواكبة كل التغيرات، خاصة في المجال التكنولوجي والرقمي الذي أصبح جزء من أنشطة واستراتجية الجامعة الجزائرية سواء في المجال العلمي أو المهني، لذلك تهتم هذه الفئة بإجراء تكوينات واستغلال الفرص بالجامعة وخارجها.

أما مانسبته 31.4% من الأساتذة الذين أجابو بأنهم نادراً ما تلقوا تكوين حول الاستخدام الرقمي للفضاءات بالجامعة، ما يدل على أنه لم تكن لديهم فرص كثيرة من طرف الجامعة لتكوين وتدريب يلبي احتياجتهم، وأيضا لم تكن لهم رغبة ذاتية للمبادرة بإجراء تدريبات فردية لتحسين مستواهم الرقمي، في نفس المستوى أجاب 17.7% من الأساتذة أنهم لم يتلقوا تكوين أبداً مما يعكس قلة الدعم الإداري لإجراء تكوينات كثيفة للأساتذة، وكذا لنقص الوعي بقيمة التكوين الذي يعتبر أمر ضروري في بيئة التعليم العالي والبحث العلمي، الأمر الذي يدعو إلى مراجعة الخطط والاسترتجيات المتعلقة بمجال تكوين وتحسين مستوى الأساتذة، وزيادة تمويل هذا النشاط والاهتمام به وتوفير خبراء متخصصين بمجال التكوين الرقمي بصفة دورية.

كما ويشير اتجاه المتوسط الحسابي الذي قيمته 1.8 إلى أن الأساتذة يتلقون تكوين بمعدل قليل بين مستوى نادراً وأبداً، وبإنحراف معياري 1.61 يدل على وجود تباين كبير وتشتت في تلقي تكوين وتدريب حول استخدام الفضاءات الرقمية بالجامعة، مما يعكس وجود تفاوت كبير بين التجارب الشخصية للأستاذة فيما يتعلق بالتكوين.

الجدول رقم 21 يكشف الجهات المسؤولة عن تكوين الأساتذة عينة الدراسة حول استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية.

الجهات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
الجامعة	180	57.2	73.6
معاهد خاصة	8	2.5	3.1
تكوين ذاتي	127	40.3	49.8
المجموع	**315**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

هدف الباحث بالأساس من خلال هذا السؤال لمعرفة هل هنالك جهود فردية للأستاذ لتحسين مستواه الرقمي وكذا للتعرف على وعيه المعلوماتي بالدرجة الأولى، وعليه تشير بيانات الجدول إلى أن أغلب الأساتذة عينة الدراسة تلقوا تكوينهم المتعلق بتحسين استخدامهم الفضاءات الرقمية الجامعية من طرف الجامعة أي الجهات الأكاديمية التي ينتمون إليها بنسبة 57.2% من المجموع الكلي للإجابات وبنسبة 73.6% من حجم عينة الدراسة، فتعبر النسب على أن الجامعة تعتبر المصدر الرئيس لتكوينهم، ويمكن أن يكون ذلك بسبب جودة التكوين والتدريب بالجامعة مقارنة بغيرها بحيث تتميز بالمستوى العالي وكذلك الاعتراف به من طرف الجهات الرسمية للدولة، أيضا يعتبر تخصيص الدورات التكوينة والتدريبية بما يناسب الأساتذة المتكونين، بالإضافة إلى مجانية التكوين بالجامعة.

أما في المرتبة الثانية للجهات المسؤولة عن تدريب وتكوين الأساتذة في المجال الرقمي فكان من خلال التكوين الذاتي وذلك بنسبة 40.3% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 49.3% بدلالة حجم العينة، حيث تشير الأرقام هنا إلى أهمية هذا النوع من التكوين كبديل قوي للجامعة بالنسبة للأساتذة، وذلك بسبب وفرة المحتويات التعلمية المجانية عبر شبكة الإنترنت مثل الدورات التكوينية عبر المنصات التعلمية المفتوحة التي تقوم عليها جهات رسمية عالمية مثل منصة edx، الأمر الذي يسهل عليهم تحسين مستواهم، وكذلك من ميزات التكوين الذاتي المرونة الزمنية من خلال التدريبات خارج الخط التي تساعد الأساتذة الذين لديهم انشغالات وإلتزامات بإجراء التدريب بما يتناسب مع وقتهم المتاح، يساعد كذلك التخصيص في المواد والمواضيع التي تتعلق بها الدورة التكوينية باختصار الوقت، بحيث يلجأ الأستاذ الدورة التكوينة

التي تلبي احتياجاته بدقة عالية، كما أن التطور التكنولوجي سهّل هذه العملية عبر شبكة الإنترنت وعزز مفهوم التعلم المستمر والدائم.

أما أقل جهة يلجأ إليها الأستاذ لتلقي تكوين متعلق بالمجال الرقمي فهي المعاهد الخاصة بنسبة قليلة جداً 2.5% من العدد الكلي للإجابات ونسبة 3.1% من حجم العينة، وهذا يدل على أن المعاهد الخاصة ليست الخيار المفضل للأساتذة وهي قليلة الاعتماد من طرفهم، ويكمن السبب الرئيس في التكلفة المالية العالية للتكوين في المعاهد الخاصة مع محدودية الاعتراف بالشهادة والخبرة المكتسبة من خلالها، بالإضافة إلى ضعف جودة الدورات التكوينية لأن أغلب معاهد على المستوى المحلي تهتم بالحصول على مداخيل مرتفعة بدرجة الأولى الأمر الذي ممكن يؤثر على جودة الدورات من حيث المحتوى أو الفرد المكّون، خاصة مع انتشار الدورات السريعة التي تسوّق لها عبر شبكة الإنترنت.

الجدول رقم 22 يوضح تقييم منصة موودل بجامعة قالمة حسب متغير سن الأساتذة عينة الدراسة.

التقييم / السن		ممتازة	جيدة	متوسطة	سيئة	سيئة جداً	المجموع
]30-39[	تكرار	14	35	38	23	3	**113**
	(%)	12.4	31	33.6	20.4	2,7	**100**
[40-49]	تكرار	2	31	48	34	3	**118**
	(%)	1.7	26.3	40.7	28.8	2.5	**100**
]50-59[	تكرار	0	14	31	11	0	**56**
	(%)	**0**	**25**	**55.6**	**19.6**	**0**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح لنا الجدول تقييم منصة موودل بجامعة قالمة حسب متغير السن، ونلاحظ من خلال البيانات أن الفئة العمرية التي أعطت تقييم عالي بدرجة ممتاز وجيدة في توزيع النسب هي الفئة]30-39[وذلك بنسبة 12.4% لمستوى ممتاز ونسبة 31% لمستوى **جيدة،** وهذا يدل على أن الفئة العمرية الأقل سنا للأساتذة بالجامعة لديها رغبة باستخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم، ولديها اتجاه إيجابي ووعي بأهمية هذه الأخيرة مع وجود تقييمات متوسطة وسيئة بنسبة عالية عند البعض، في حين كانت الفئة العمرية المتوسطة [40-49] بين المتوسطة والسيئة بنسبة 40.7% للمتوسط و28.8% كتقييم سيئ، أما الفئة العمرية المتقدمة [50-59[فكذلك كانت أعلى نسبها في درجة التوسط بنسبة 55.6%، ومنه نرى أن الفئات العمرية الأصغر أكثر قابلية لاستخدام المنصات التعلمية بالجامعة حسب تقيمها الإيجابي لها مقارنة

مع الفئات العمرية التي كانت اتجاه نسبها نحو التقييم المتوسط والسيء، وعلى العموم نلاحظ قبول متوسط للمنصة من جميع الفئات العمرية.

3-1 الأدوات الإتصالية الرقمية بالجامعة وتحسين فعالية الاتصال البيداغوجي:

الجدول رقم 23 يوضح التقنيات التواصلية الرقمية الأكثر مناسبة لعملية التواصل البيداغوجي مع الطلبة حسب الأساتذة عينة الدراسة.

التقنيات	التكرار	النسبة (%)
متزامن online	65	22,6
غير متزامن offline	41	14.3
المزج بينهما	181	63.1
المجموع	**287**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

هدف هذا السؤال إلى محاولة إبراز أي التقنيات التواصلية الرقمية الأكثر تناسبا للتواصل البيداغوجي مع الطلبة، وإنطلاقاً من أجوبة الأساتذة عينة الدراسة الموضحة في الجدول أعلاه كانت النتائج أن الأساتذة يفضولون بالمرتبة الأولى المزج والجمع بين التقنيات التزامنية وغير التزامنية وذلك بنسبة 63.1%، حيث يرون أن الاستفادة من هاتين التقنيتين من حيث التفاعل المباشر والفوري ومرونة الحصول على المحتوى التعليمي في أي وقت يحقق توازن بين الاتصال والوصول إلى المعلومة ومحتوى المحاضرات بشكل لاتزامني، كذلك يتيح المزج بين التقنيات التواصلية الرقمية فرصة لتدراك الفروقات الفردية للطلبة بحيث هنالك طلبة بطيئ الفهم مما يترتب على الأستاذ التواصل معهم بشكل لاتزامني لمحاولة توضيح الغموض حول المحاضرة والمحتوى التعليمي، وهذا يعتبر كذلك شكل من أشكال المرافقة والمتابعة مع الطلبة بشكل رقمي حيث لا يسمح التفاعل المباشر التزامني بالتواصل مع الطلبة بشكل فردي مما يجعل خيار اللاتزامني هو الأفضل لتغطية مختلف النقص والضعف في الاتصال المباشر الرقمي.

أما في المرتبة الثانية فتعتبر التقنيات المتزامنة online هي الأكثر ملائمة لعملية التواصل البيداغوجي بين الأستاذ والطالب حسب رأي عينة الدراسة وذلك بنسبة 22.6%، وهذه التقنية كما ذكرنا سابقا تسمح بالتفاعل المباشر والفوري بين الطلبة والأستاذ وتفيد الأستاذة في القدرة على تبسيط الأفكارة المعقدة والمربكة و والقيّمة في المادة أو التخصص المدروس والتي يصعب استيعابها من طرف الطالب

بالرجوع فقط إلى محتوى المحاضرة والتي تتطلب إجابات فورية لأسئلة الطلبة، من إيجابيتها أيضا تسمح بخلق تفاعل حي يعزز الشعور الإنساني والإجتماعي للطالب والأستاذ، وكذا تحفيز الطالب على المشاركة والتعبير عن وجهة نظره بشكل مباشر.

أما المرتبة الثالثة والاخيرة لتقنيات التواصل الرقمي المناسبة للعملية البيداغوحي بالتعليم العالي فكانت التقنيات الغير المتزامنة offline بنسبة 14.3%، وربما إختارت عينة الدراسة هذه التقنية للمرونة التواصلية التي تحققها في إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت وكذا إمكانية طرح الأسئلة بشكل لاتزامني.

الجدول رقم 24 يبين الأدوات الاتصالية الرقمية التي يفضل الأساتذة عينة الدراسة استخدامها للتواصل التعليمي.

الأدوات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
المحادثة الكتابية	121	29.7	42.1
الاتصال بالصوت	100	24.6	34.8
الاتصال بالصور	30	7.4	10.5
الاتصال بالصوت والصورة	156	38.3	54.3
المجموع	**407**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح الجدول أعلاه الأدوات الاتصالية الرقمية التي يفضلها الأستاذ في عملية التواصل التعليمي وتشير النسب إلى أن الأداة الأكثر تفضيلا هي الاتصال بالصوت والصورة وذلك بنسبة 38.3% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 54.3% بدلالة حجم العينة، ويمكن تفسير هذا الاختيار كونه يساعد الأستاذ على خلق تفاعل عال مع الطلبة من خلال شمولية هذه الأداة على نقل الرسائل المتعلقة بالمحتوى التعليمي بشكل جيد، خاصة وأن الاتصال بين الأستاذ والطالب يهدف إلى نقل المعارف والتجارب التي تتطلب صور وتعليقات حتى يكتمل الفهم عند الطالب حول موضوع الدرس وتكون الأفكار والمعلومات واضحة المعالم كل هذا في شكل اتصال رقمي، كذلك يسمح هذا الاختيار بمراعات الفروق الفردية والمهارية للطلبة فهنالك طلبة سمعيون وهنالك طلبة بصريون، فمن خلال هذه الأداة تضمن تحقيق أهداف تعليمية وبيداغوجية بمستوى عالي.

وكان اختيار أداة المحادثة الكتابية في المرتبة الثانية بنسبة 29.7% من مجموع الإجابات ونسبة 42.1% بدلالة حجم العينة، حيث تعتبر هذه الأداة من الأدوات الشائعة الاستخدام في التواصل الرقمي بشكل عام وذلك بسبب مرونة وسهولة الاستخدام سواء بتقنية التزامنية أو اللاتزامنية، وفي المجال التعليمي تكون أيضا لها أهمية خاصة من خلال التوجيه والاشراف على الطلبة، وكذا تتيح امكانية حفظ المحادثات الرقمية سواء بوسائل رسمية كإيمايل المهني والمنصة التعليمية، أو غير رسمية كمواقع التواصل الاجتماعي.

أما في المرتبة الثالثة فنجد الاتصال بالصوت وذلك بنسبة 24.6% من مجموع الإجابات ونسبة 34.8% من حجم العينة، ويمكن أن يكون ذلك نتيجة سهولة استخدام الأداة وانتشارها خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو منصة التعليم عن بعد عبر تقديم محاضرة صوتية، وكذلك تعزز هذه الأداة التواصل وتجعله أكثر انسانية مقارنة مع المحادثة الكتابية، كما يساعد الاتصال بالصوت على تجنب سوء الفهم من طرف الطلبة وإمكانية تقديم توجيهات وتحفيزات فردية لهم، أما الاتصال بالصور والذي نسبته 7.4% من المجموع الكلي للاختيارات ونسبة 10.5% بدلالة حجم العينة، يعتبر أقل أداة تفضيلا واختياراً من طرف الأساتذة عينة الدراسة وهذا لعدم فاعلية الصور لوحدها في ايضاح وتوصيل المعارف إلا إذا تم الاعتماد على نصوص للتوضيح، الأمر الذي يجعل الاتصال أكثر تعقيدا، كما أن باقي الأدوات لديها فاعلية أكبر لذلك لا يتم اختيار هذه الأداة كأداة أساسية للتواصل التعليمي ولكن يتم الاستعانة بها كأداة مساعدة.

الجدول رقم 25 يبين الميزات التي تقدمها أدوات الفضاءات الرقمية الجامعية في العملية التعلمية حسب الأساتذة عينة الدراسة.

الميزات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
المرونة في التواصل	163	34.5	56.8
سهولة الاستخدام	92	19.5	32
سرعة الاستجابة	65	13.8	22.4
تقليل الجهد المبذول	152	32.2	53
المجموع	**472**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين الميزات التي تقدمها أدوات الفضاءات الرقمية الجامعية في العملية التواصلية التعليمية ونعرض هذه المعطيات في النقاط التالية:

- ✓ **المرونة في التواصل**

تعتبر هذه الميزة الاكثر اختياراً من طرف الأساتذة عينة الدراسة وذلك بنسبة 34.5% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 56.8% بدلالة حجم العينة، مما يعكس أهمية الأدوات الرقمية في تسهيل عملية التواصل بين الأستاذ والطالب ضمن العملية التعليمية، وخاصة تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا حيث لعبت المنصات الرقمية وأدواتها دور مهم في إنجاح السنة الجامعية واستكمالها، كما أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي انتهجت تفعيل التعليم المدمج بين الحضوري واللاكتروني حتى بعد الأزمة الصحية وهذا استجابة للتطورات التكنولوجية العصرية والمتطلبات المهنية والحياتية لتكوين أفراد ذوي كفاءة عالية وبمواصفات عالمية، كذلك يعتبر التواصل عبر الوسائل الرقمية مهم في التنسيق بين الأساتذة والطلبة والإداريين بشكل فعال وفوري خاصة في المشكلات الطارئة مما جعل الأساتذة يختارون هذه الميزة كميزة رئيسة.

- ✓ **سهولة الاستخدام**

تم تفضيل هذه الميزة من طرف الأساتذة عينة الدراسة وذلك بنسبة 19.5% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 32% بدلالة حجم العينة، مما يدل على أن هذه الميزة تعتبر هامة بالنسبة للأساتذة حيث تتيح لهم سهولة استخدام المساحات الرقمية التي توفرها الجامعة بالتركيز على العملية التعليمية التواصلية مع الطلبة وكيفية ايصال المحتوى المعرفي بشكل مرن وسلس وفعال، بدل الانشغال والاهتمام بالأداوت الرقمية في حد ذاتها ، ومن جهة أخرى تسمح للأساتذة والطلبة ذوي المهارات الرقمية المحدودة بالتغلب على هذه العقبة،

- ✓ **تقليل الجهد المبذول**

تأتي هذه الميزة في المرتبة الثانية من اختيارت الأساتذة عينة الدراسة وذلك بنسبة 32.2% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 53% من حجم عينة الدراسة، وتعتبر عنصر مهم للأستاذ خاصة في ظل الالتزامات العلمية والمهنية الخاصة به، فتعمل الأدوات الرقمية على مستوى عملية التعليم على تبسيط وتسهيل مجهودات الأستاذ وتخفيف الأعباء البيداغوجية، من خلال مساعدته على إدارة وقته

عبر المنصة الرقمية وتحسين الخدمات التي يقدمها نتيجة بذل جهد أقل مما ينعكس إيجابيا على جودة وكفاءة العملية التعليمية والتواصلية بين الأستاذ والطالب.

✓ **سرعة الاستجابة**

تعتبر ميزة سرعة الاستجابة أقل أهمية في اختيارات الأساتذة عينة الدراسة من بين الميزات الأربع للأدوات الرقمية وذلك بنسبة 13.8% من إجمالي الإجابات وبنسبة 22.4% من الأساتذة عينة الدراسة، مما يتجلي لنا أن السرعة ليست لها قيمة عالية عند الأساتذة مقارنة بباقي الميزات خاصة إذا كانت الاستجابة عبر الفضاءات الرقمية مقبولة ويمكن القيام من خلالها بالأنشطة والمهام التعليمية بشكل جيد، بمعنى أن الحاجة لسرعة الاستجابة ليست مطلوبة من الأساتذة في مقابل المرونة في التواصل وتقليل الجهد وسهولة الاستخدام التي تعتبر كضروريات لنجاح التواصل التعليمي بالجامعة.

الجدول رقم 26 يوضح درجة تأثير الفضاءات الإلكترونية المتاحة من طرف الجامعة على تفاعل الأساتذة مع الطلبة حسب الأساتذة عينة الدراسة.

الدرجة	التكرار	النسبة (%)
عالية	41	14.3
متوسطة	180	62.7
منخفضة	66	23
المجموع	**287**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يبين الجدول أعلاه مستويات تأثير الفضاءات الرقمية المتاحة من قبل جامعة قالمة على تفاعل الأساتذة مع الطلبة حسب عينة الدراسة، وكانت النتائج تشير إلى أن مستوى التأثير السائد والغالب في إجابات عينة الدراسة هو التأثير المتوسط بنسبة 62.7% أي أنه مقبول إلى حد ما، بمعنى أن الفضاءات الرقمية ساهمت في خلق تفاعل بين الأستاذ والطالب لكن هذا التفاعل لايرقى لمستوى التوقعات المراد الوصول إليها، وهذا التأثير له أسباب منها أن لمواجهة عناصر الاتصال التعليمي بعض الصعوبات نتيجة دمج هذه التكنولوجيا الرقمية في التواصل بهدف تحقيق تواصل فعّال، أو يمكن أن تكون هنالك فروقات في مستويات المهارات الرقمية للأساتذة والطلبة والتي تأثر إلى حد ما في استخدام هذه المساحات الرقمية بشكل يمنع من تلبية احتياجات التواصل وتحقيق الأهداف.

في حين يرى الأساتذة عينة الدراسة بنسبة 23% أن مستوى تأثير استخدام الفضاءات الرقمية على زيادة تفاعل التواصل التعليمي كان بدرجة منخفضة وتعتبر هذه النسبة ليست قليلة حيث تمثل هذه النسبة ربع حجم العينة، مما يدل على أن عملية دمج التكنولوجيا في التعليم العالي والبحث العلمي ينبغي مراجعتها وإجراء استطلاع دوري للمستفدين منها لتدارك مختلف المشكلات والصعوبات التي تواجههم، من خلال تدريب العنصر البشري أو القيام بتحديث البرامج والأدوات الرقمية وتعزيز الدعم التقني والفني المستمر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أيضا أن هنالك بعض الأساتذة مازالو يفضلون الطرق والأدوات التقليدية في التفاعل مع الطلبة بدل الأدوات الالكترونية.

وهنالك فئة قليلة من الأساتذة ترى بأن هنالك تأثير عالي على تفاعل الأستاذ والطالب باستخدام الفضاءات الرقمية في العملية التعليمية والتواصل البيداغوجي بشكل عام وذلك بنسبة 14.3%، ومنه نلاحظ من خلال هذه النتيجة أن هنالك نماذج ناجحة في الاستفادة من الخدمات الرقمية لتفعيل التواصل مع الطلبة، ويمكن اعتبار هذه الفئة أيضا من كثيري استخدام الأدوات الرقمية ومتمكنين منها بشكل عام وهم على دراية ووعي بميزتها وأهميتها وخصوصا الطلبة المتفوقين مما ينعكس بالإيجاب على استخدامهم لها.

الجدول رقم 27 يوضح علاقة استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وزيادة دافعية الطالب نحو التعلم حسب الأساتذة عينة الدراسة.

الدرجة	التكرار	النسبة (%)
عالية	9	3.1
متوسطة	115	40.1
منخفضة	163	56.8
المجموع	**287**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح لنا الجدول النسب المتعلقة بعلاقة تأثير استخدام الفضاءات الرقمية وزيادة دافعية الطالب نحو التعلم حسب الأساتذة عينة الدراسة، حيث نلاحظ أن غالبية عينة الدراسة يرون أن الفضاءات الرقمية لها تأثير منخفض على دافعية الطالب بجامعة قالمة نحو التعلم وذلك بنسبة 56.8%، الأمر الذي يشير إلى وجود مشكلات لدى الطلاّب، ويمكن أن يعود ذلك إلى عدة أسباب منها: نقص في تدريب الطلبة على استخدام هذه المساحات الرقمية مما يؤدي إلى استخدام غير فعّال، مشكلات تقنية متعلقة بشبكة الإنترنت

غير المتوفرة على نطاق واسع وبجودة عالية وكذا المشكلات الفنية في المنصات الرقمية، كما لا ننسى عدم وجود رغبة وتردد في الانتقال للتعليم الرقمي وتفضيل التعليم التقليدي، مما يؤدي إلى عدم الاستفادة بالشكل الأمثل من الخدمات الرقمية المتاحة، مع وجود كذلك قلة التحفيز من طرف الادارة على التحول نحو التعليم الالكتروني والتوعية بأهميته.

كما يرى الأساتذة عينة الدراسة من وجهة نظر مغايرة أن الفضاءات الرقمية لها تأثير متوسط على دافعية الطالب للتعلم وذلك بنسبة مرتفعة وهي 40.1% مما يشير إلى أن هنالك بعض الطلبة كان لهم تميّز في استخدام التكنولوجيا الرقمية بجامعة قالمة في التعليم بمستوى أعلى من زملائهم، مما يعني أن هنالك زيادة في دافعية الطالب للتعلم الرقمي بمستوى متوسط وهذا لايشمل جميع الطلبة أي أن هنالك تفاوت وفروق فردية بين الطلبة في المجال الرقمي.

في حين أننا نجد نسبة صغيرة جدا تشير إلى أن هنالك تأثير عالي لزيادة دافعية الطالب باستخدام المنصات الرقمية بجامعة قالمة وذلك بنسبة 3.1%، ومنه نلاحظ أنه ينبغي أن توجه جهود كبيرة للتركيز على محاولة زيادة دافعية الطالب نحو تبني تفعيل التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي والبحث العلمي، لأنها أصبحت من متطلبات العصر، ويكون ذلك من خلال التشجيع على هذا النمط من التعليم وتطوير المناهج والمقاييس بطرق تحفّز الطلاب، مع إجراء دراسات دورية لمتابعة ومراقبة مختلف التحديات التي يمكن أن تواجه الطلبة والأساتذة وإيجاد حلول لها.

الجدول رقم 28 تقييم الأساتذة عينة الدراسة لتحصيل المعرفي للطالب باستخدام التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ممتازة	3	1	1.2	2
جيدة	21	7.3		
متوسطة	113	39.4		
سيئة	111	38.7		
سيئة جداً	39	13.6		
المجموع	**287**	**100**		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح لنا من الجدول رقم 28 أن تقييم الأساتذة عينة الدراسة للتحصيل المعرفي للطالب بتطبيق التعليم عن بعد مقارنة بالحضوري أن المستوى الأكثر اختياراً هو ما بين المتوسط والسيئ، وذلك بنسبة 39.4% للمستوى المتوسط الذي يشير إلى أن الأساتذة ليس لديهم رأي دقيق حول هذه التجربة وهنالك تردد في الحكم حول المقارنة بين التعليم الرقمي والحضوري فيما يخص التحصيل المعرفي والعلمي للطالب وتوسط هذا الاختيار بين ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد، فالايجابيات من حيث تنوع المصادر والمراجع التي يتلقى من خلالها الطالب المحتوى التعليمي عبر وسائط رقمية من شأنه أن يزيد في مستوى الاستيعاب والفهم فنجد بعض الطلبة لديهم قدرة عالية على الفهم بالاستماع والبعض من خلال البصر عن طريق الفيديوهات وآخرين بالقراءة فتنوع هنا يراعي الفروقات الفردية للطلبة في قدرتهم على الاستيعاب والفهم، كذلك من حيث المرونة في التعليم في أي مكان وأي وقت وبالتالي تساعد على توفير الجهد والوقت الأمر الذي يمكن أن يستفاد منه في دراسة مواد أخرى أو موضوعات أكثر تعقيد.

أما من حيث السلبيات فيلعب نقص التفاعل الحي مع الأستاذ دور في ضعف التحصيل المعرفي للطالب رقمياً، بالاضافة إلى قلة الانضباط والالتزام بما يتطلبه التعليم عن بعد من طرف الطالب خاصة في ظل غياب الرقابة المباشرة للأستاذ، هذه الأفكار السابقة تمثل أهم النقاط التي يمكن أن تكون سبب في اختيار الأساتذ للمستوى المتوسط.

أما المستوى السيئ والذي كان بنسبة 38.7%، والذي يتضح لنا من خلاله الاتجاه الغالب وهو سلبية استخدام التعليم عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على التحصيل المعرفي للطالب مقارنة بالحضوري وذلك لعدة أسباب منها اعتماد الطالب على التكنولوجيا الرقمية تجعله كسول وإتكالي ولايبذل مجهود للاكتساب معارف جديدة مع وجود دافعية منخفضة (*أنظر الجدول السابق*)، أيضا تفاوت الطلبة في الوصول إلى مصادر المعلومات حيث يواجهون عراقيل سواء على مستوى امتلاك الوسيلة أو على مستوى المهاراتهم الرقمية، الأمر الذي يجعل منها تجربة وطريقة سيئة حسب بعض الأساتذة.

وفي ذات الاتجاه يرى 13.6% بأن التحصيل المعرفي للطالب سيئ جداً باستخدام التعليم عن بعد مقارنة بالحضوري، وكذلك بالنسبة لقيمة المتوسط الحسابي 1.2 تشير إلى أن الاجابات تتوسط مستوى سيئ جداً، وبانحراف معياري قيمته 2 وهذا يدل على تشتت النسب عن المتوسط الحسابي ونلاحظ أن هذا التشتت للقيم بين مستوى متوسطة وسيئة جداً، أما من وجهة نظرا أخرى فنجد 8.3% من الأساتذة عينة الدراسة يرون أن التحصيل عبر المنصات الرقمية الجامعية بمستوى جيد وممتاز، وهم يعتبرون أقلية لديها تجربة ناجحة واستغلّت الخدمات الرقمية بشكل جيد لنقل المعرفة للطلبة.

الجدول رقم 29 يبين المهارات الأساسية التي ينبغي للطالب اكتسبها من خلال إستخدامه الفضاءات الرقمية في التعليم حسب الأساتذة عينة الدراسة.

المهارات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
مهارة التعلم والإبداع	82	11.9	28.6
مهارة التفكير الناقد	64	9.3	22.3
مهارة التواصل	218	31.5	76
مهارة المعلوماتية	177	25.6	61.7
مهارة احتضان التغيير	60	8.7	20.9
مهارة المبادرة والتدريب	90	13	31.4
المجموع	**691**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة عينة الدراسة يرون بأن المهارة الأساسية التي ينبغي على الطالب اكتسابها من خلال استخدامه للفضاءات الرقمية الجامعية هي مهارة التواصل وذلك بنسبة 31.5% من مجموع الإجابات ونسبة 76% بدلالة حجم العينة، حيث تم هذا الاختيار باعتباره أساس الأنشطة العلمية بالجامعة وللتواصل دور حيوي وفعال في نجاح وتحقيق الأهداف المروجوة ضمن أي مستوى علمي، مهني، بيداغوجي...، فمن خلال التواصل تبنى العلاقات بين عناصر النظام الجامعي وعمليات تلقي المعرفة، والتعاملات المهنية وغيرها من الأنشطة داخل النظام الجامعي تتم عبر التواصل الفعال، بل حتى فلسفة الأدوات الرقمية واللكترونية والمساحات الرقمية تقوم على أساس التواصل.

في حين تأتي مهارة المعلوماتية في المرتبة الثانية بنسبة 25.6% من مجموع الإجابات التي تمثل أكثر من نصف حجم العينة بنسبة 61.7%، حيث يعكس هذا الإختيار أهمية هذه المهارة بإكساب الطلبة تقنيات التعامل مع المعلومات والتكنولوجيات بكفاءة عالية، وهذا استجابة لمتطلبات العصر الرقمي، وامكانية التعامل مع مختلف البرامج والتطبيقات سواء في المجال المهني أو العلمي.

أما في المرتبة الثالثة تأتي مهارة المبادرة والتدريب وهي كذلك من المهارات الأساسية والمهمة في تكوين الطالب بشكل عام وكانت نسبتها 13% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 31.4%، حيث تتعلق هذه المهارة بالقدرة على التحفيز الذاتي للتطوير الشخصي في المجال المهني والعلمي عبر القيام

بدورات تدريب وتكوين، بحيث تسمح هذه المهارة للطالب بالتكيف مع أي بيئة وبالخصوص البيئة الرقمية بشكل جيد، بالاضافة إلى تحسين القدرات الذاتية وخلق فرص متعددة في المستقبل.

إلى جانب ذلك نجد أن 28.6% من حجم العينة اختارات في المرتبة الرابعة مهارة التعليم والابداع ما يقابلها نسبة 11.9% من مجموع الإجابات، حيث نلاحظ أن لهذه المهارة أهمية متوسطة في حين أنها تعتبر أساس كل عمل، فالإبداع المستمر للطالب في مسار دراسته يجعل منه مبتكر في أفكاره ومشاريعه، وبالخصوص أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أولت اهتمام للأفكار الابداعية من خلال تخصيصها مراكز تعنى بالأفكار الإبداعية والابتكارية التي تحملها مشاريع ومذكرات التخرج ضمن مشروع رقم 1275 مؤسسة ناشئة، أين يتم مرافقتهم وإجراء تكوين لهم بهدف مساعدة هذه الفئة على إنجاح أفكارها، مثال ذلك بجامعة قالمة تم إنشاء قطب الابداع والابتكار بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

وتأتي بعدها مهارة التفكير الناقد وذلك بنسبة 9.3% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 22.3% من حجم العينة، ورغم أن مهارة التفكير الناقد أساسية في تكوين الشخصية العلمية للطالب الجامعي إلى أن أهميتها على المستوى الرقمي تقل نسبياً من وجهة نظر الأساتذة عينة الدراسة، فنجد أن هذه المهارة تساعد على التحليل وفهم الأفكار المعقدة وإيجاد حل للمشكلات العلمية والمهنية.

وآخر مهارة تم إختيارها ضمن متطلبات استخدام الطالب للفضاءات الرقمية الجامعية هي مهارة احتضان التغيير وهي الأقل اختياراً بنسبة 8.7% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 20.9% من حجم العينة، وترتبط هذه المهارة بالقدرة على التكيّف مع التغيرات البيئية مثل الانتقال من التعلم الحضوري إلى التعليم عن بعد إلكترونياً بشكل مرن، وتساهم هذه المهارة في خفض المقاومة للتغير، ومنه نستنتج أن هذه المهارة ليست لها أهمية كبيرة بالنسبة للطلبة في استخدام المساحات الرقمية الجامعية، وهذا كونهم من الفئات الأكثر إقبال على الإبتكارت التكنولوجية لتعلمها والتمكن منها والتكيف معها.

الجدول رقم 30 يبين الخدمات التي تقدمها الفضاءات الرقمية لعناصر الاتصال البيداغوجي(أستاذ، طالب، إدارة) حسب الأساتذة عينة الدراسة.

الخدمات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
تفعيل التعاون العلمي	154	23.2	53.7
تفعيل التنظيم العلمي	97	14.7	33.8
تشجيع الابتكار والتعلم النشط	92	13.9	32.1
تعزيز الثقة بالنفس والتقدير الذاتي	69	10.4	24
تفعيل مبدأ التعلم المستمر	164	24.8	57.1
متعة في التعليم	86	13	30
المجموع	**662**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يبين لنا الجدول أعلاه الخدمات التي تقدمها لنا الفضاءات الرقمية الجامعية لعناصر الاتصال البيداغوجي وأهميتها حسب الأساتذة عينة الدراسة وكانت النتائج كما يلي:

- ✓ **تفعيل مبدأ التعلم المستمر**: تعتبر هذه الخدمة هي الوظيفة الأساسية التي تقدمها الفضاءات الرقمية بالجامعة وذلك بنسبة 24.8% من مجموع الإجابات ونسبة 57.1% بدلالة حجم العينة، وهذا يعكس الدور الكبير الذي تقدمه الفضاءات الرقمية للطلبة لتطوير وتحسين مهارتهم على مدار حياتهم، من خلال إمكانية الوصول المستمر للمحتويات المعرفية عبر شبكة الإنترنت، ويساهم كذلك التحديث المستمر على تحفيز الأساتذة والإداريين على الاستمرار في التعلم لمواكبة مختلف التغييرات التكنولوجية، وكذا نشر ثقافة المشاركة في الدورات التكوينية عبر شبكة الإنترنت.
- ✓ **تفعيل التعاون العلمي**: يرى أكثر من نصف الأساتذة عينة الدراسة أن المساحات الرقمية التي توفرها الجامعة تعزز خدمة التعاون العلمي بين الأساتذة، الطلبة والإدارة وذلك بنسبة 53.7% من حجم العينة ونسبة 23.2% من إجمالي مجموع الإجابات، ومنه نلاحظ أهمية التكنولوجيا

الرقمية في خلق أنظمة علائقية رقمية يسهل التواصل عبرها وتبادل المعارف والخبرات العلمية والمهنية، مما يُفعل الأنشطة الجماعية التعاونية كالمشاريع البحثية وغيرها.

- ✓ **تفعيل التنظيم العلمي**: تساهم الفضاءات الرقمية في الخدمات المتعلقة بتفعيل التنظيم العلمي بنسبة 14.7% من مجموع الإجابات ونسبة 33.8% من حجم العينة، ويمكن أن تشمل هذه الخدمة مختلف الأدوات الرقمية والإلكترونية التي تساعد على تنظيم العمل العلمي بالجامعة من إدارة البرامج والأنشطة العلمية بشكل يضمن القيام بها على أعلى مستوى، ونذكر على سبيل المثال منصة التعليم عن بعد حيث تعمل هذه التقنية من خلال الأدوات الرقمية المتوفرة عبرها على إدارة وتنظيم العملية التعليمية بين الأستاذ والطالب من خلال تقديم المحاضرات والمتابعة والتقييم وغيرها من الأنشطة التي تعنى بالتعليم.
- ✓ **تشجيع الابتكار والتعلم النشط**: وذلك بنسبة 13.9% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 32.1% من حجم العينة، مما يدل على أن الفضاءات الرقمية الجامعية لها دور في التشجيع على عملية الابتكار والتعلم النشط من خلال توفير مختلف المصادر التعلمية والعلمية وأليات التفاعل التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي والمشاركة الفعالة في العملية التعليمية.
- ✓ **متعة في التعليم**: حيث تم اختيار هذه الخدمة حوالي ثلث عينة الدراسة وذلك بنسبة 30%، وبنسبة 13% من المجموع الكلي للإجابات وهم يرون بأن الفضاءات الرقمية تساهم في تقديم خدمة المتعة في التعليم من خلال التفاعل مع الوسائط الرقمية التي تحمل المحتويات المعرفية التي تكون أكثر جذباً وتشويقاً، كذلك المجموعات النقاشية والتفاعلية تكون فيها نوع من المنافسة في التعبير عن الأفكار ووجهات النظر، كل هذا يمكن أن يجعل من تجربة التعليم عبر المنصات الرقمية تجربة علمية ماتعة.
- ✓ **تعزيز الثقة بالنفس والتقدير الذاتي:** وتعتبر أقل اختيار من طرف الأساتذة عينة الدراسة وذلك بنسبة 10.4% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 24%، أي أن استخدام التكنولوجيا بفعالية وكفاءة عالية له تأثير ضعيف على الثقة بالنفس والتقدير الذاتي، حيث يمكن أن هذه الحاجات يتم اشباعها بطرق أخرى كالتكريم والعرفان بالمجهودات والاحترام وغيرها، في المقابل تعززها الفضاءات الرقمية بمستوى أقل ربما عن طريق التعلم الذاتي والاعتماد الكلي على الذات في الاستفادة من المساحات الرقمية وكذا مختلف الانجازات التي تحقق رقميا.

جدول 31 يوضع التقنيات التواصلية الرقمية الأكثر مناسبة لعملية التواصل البيداغوجي مع الطلبة حسب خبرة الأساتذة عينة الدراسة.

التقنيات / الخبرة		متزامن online	غير متزامن offline	المزج بينهما	المجموع
أقل من 10 سنوات	تكرار	27	6	56	89
	(%)	30.3	6.7	62.9	100
ما بين 10–20 سنة	تكرار	29	27	93	149
	(%)	19.5	18.1	62.4	100
أكثر من 20 سنة	تكرار	9	8	32	49
	(%)	**18.4**	**16.3**	**65.3**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان

توضح لنا بيانات الجدول المركب المتعلقة بالتقنيات الأكثر مناسبة للتواصل البيداغوجي مع الطلبة حسب خبرة الأساتذة، أن الذي عندهم خبر أكثر من 20 سنة لديهم ميول واتجاه عالي نحو اختيار المزج بين التقنيات بنسبة 65.3%، وكذلك الأساتذة الذين لديهم خبرة أقل من 10 سنوات والذين خبرتهم ما بين 10–20 سنة حوالي نسبتهم مشتركة في 62%، ونلاحظ أيضا أن الذين خبرتهم أقل من 10 سنوات يفضلون تقنية المتزامن online وذلك بنسبة 30.3%، ومنه نلاحظ أن أغلب اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة على اختلاف مستوى خبرتهم يفضلون المزج بين التقنيات، وهذا لسد فجوات وعيوب كل تقنية ولجعل الاتصال أكثر مرونة وسهولة وملائمة لجميع عناصر الاتصال البيداغوجي.

الجدول 32 يوضح درجة زيادة دافعية الطالب نحو التعلم باستخدام منصات رقمية حسب متغير كلية إنتماء الأساتذة عينة الدراسة.

الكلية / الدرجات		منخفضة	متوسطة	عالية	المجموع
كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة	تكرار	24	23	2	49
	(%)	49	46.9	4.1	100
كلية العلوم والتكنولوجيا	تكرار	32	22	0	54
	(%)	59.3	40.7	0	100
كلية علوم الطبيعة وعلوم الأرض والكون	تكرار	20	2	0	22
	(%)	90.9	9.1	0	100
كلية العلوم الاقتصادية والتجاريةوعلوم التسيير	تكرار	22	17	0	39
	(%)	56.4	43.6	0	100
كلية الحقوق والعلوم السياسية	تكرار	11	9	2	22
	(%)	50	40.9	9.1	100
كلية الآداب واللغات	تكرار	39	20	2	61
	(%)	63.9	32.8	3.3	100
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	تكرار	15	22	3	40
	(%)	**37.5**	**55**	**7.5**	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة في التقييم حسب الكلية لزيادة دافعية الطالب نحو التعلم باستخدام المنصات الرقمية هي لكلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة 9.2% بدرجة عالية، في حين كانت باقي تقييمات الكليات في نفس الدرجة بين 0% و7.5%، أما بالنسبة لدرجة التوسط فقد كانت أغلب النسب مرتفعة ومتقاربة وأعلى نسبة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، في حين كانت معظم الإجابات تتجه نحو الدرجة المنخفضة لتقييم دافعية الطالب للتعلم الرقمي وذلك من كل الكليات وأعلى نسبة لكلية العلوم الطبيعة وعلوم الأرض والكون بنسبة 90.9% وكلية الآداب واللغات بنسبة 63.9%، أما باقي الكليات فكانت النسب بين 37.5% و59.3%، مما نستنتج أن هنالك توافق في اتجاه الأساتذة عينة الدراسة نحو ضعف دافعية الطالب في التعلم الإلكتروني.

الجدول رقم 33 يبين تقيم الأساتذة عينة الدراسة لتحصيل المعرفي للطالب أثناء استخدام التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري حسب الخبرة.

التقييم / الخبرة		ممتازة	جيدة	متوسطة	سيئة	سيئة جداً	المجموع
أقل من 10 سنوات	تكرار	1	8	43	25	12	89
	(%)	1.1	9	48.3	28.1	13.5	100
ما بين 10–20 سنة	تكرار	2	12	49	66	20	118
	(%)	1.3	8.1	32.9	44.3	13.4	100
أكثر من 20 سنة	تكرار	0	1	21	20	7	56
	(%)	0	2	42.9	40.8	14.3	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح تقييم الأساتذة للتحصيل المعرفي للطالب من خلال التعليم عن بعد عبر الفضاءات الرقمية مقارنة بالتعليم الحضوري حسب خبرة عينة الدراسة، فنجد أن أغلب النسب المرتفعة كانت ما بين التقييم المتوسط والسيئ عند كل مستويات الخبرة، فالذين لديهم أقل من 10 سنوات خبرة أعطوا تقييم متوسط بنسبة 48.3% ونسبة 28.1% للتقييم السيء، والذين لديهم ما بين 10 و20سنة خبرة قيّموا التحصيل المعرفي للطالب رقميا بنسبة 32.9% بدرجة متوسط ونسبة 44.3% بدرجة سيئ، في حين الذين لديهم خبرة أكثر من 20 سنة قيّموا تحصيل الطالب بنسبة 42.9% بدرجة المتوسط ونسبة 40.8% بدرجة السيئ، الأمر الذي يجعلنا نستنتج أن التعليم الرقمي عن بعد له تأثير سلبي في إكساب المعارف العلمية بالنسبة للطلبة مقارنة بالتعليم الحضوري.

4-1 مساهمة الفضاءات الرقمية الجامعية في تحسين استخدام المحتويات الأكاديمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة:

الجدول رقم 34 يبين مدى اعتماد الأساتذة عينة الدراسة على الخصائص التقنية للمنصات التعليمية في تصميم محتويات الأكاديمية.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
دائماً	31	10.8	3	1.1
غالباً	59	20.6		
أحياناً	106	36.9		
نادراً	65	22.6		
أبداً	26	9.1		
المجموع	287	100		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يبين لنا الجدول أعلاه البيانات المتعلقة بمدى اعتماد الأساتذة عينة الدراسة على الأدوات التقنية التي توفرها المنصات التعليمية في تقديم ونشر ومشاركة المحتويات الأكاديمية، حيث نجد أن الأساتذة أحياناً ما يعتمدون على الأدوات الرقمية وذلك بنسبة 36.9% أي أن غالبيتهم يتوسط هذا الاعتماد وذلك لمجموعة من العوامل التي منها: أن الأدوات الرقمية تساعد بتقديم محتوى علمي بشكل دقيق وواضح ومشوق عبر التقنيات الرقمية وكذا امكانية مشاركتها مع عدد كبير من الطلبة، كما أنها أيضا لا تساعد بعض الطلبة من خلال عدم قدرتهم للوصول إليها خاصة الطلبة الذين لا يملكون الوسائل والأجهزة الالكترونية بشكل دائم، لذلك نجد غالبية الأساتذة لا يعتمدون عليها بصفة دائمة.

كما يتجه بعض الأساتذة إلى الاعتماد على الخصائص التقنية للمنصة التعليمية بصفة مستمرة وذلك في غالب استخداماتهم وذلك بنسبة 20.6%، وهي نسبة مرتفعة حيث نرى أن الفئة حتمية التعامل مع هذه المبتكرات الرقمية في نظام التعليم العالي، وأنها تساعد على التفاعل مع المحتوى التعليمي الذي يتم تقديمه عبر الوسائط المتعددة مما يعزز الفهم والمشاركة العلمية للطالب، لذلك يلجأ إليه الأساتذة مع الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية للطلبة من حيث مهاراتهم الرقمية، أما ما نسبته 10.8% من عينة الدراسة فهم يعتمدون على الخصائص المتعلقة بالمنصات الرقمية التعليمية بشكل دائم في تقديم المحتويات الأكاديمية للطلبة، وهذا انطلاقا من أن المنصات الرقمية التعليمية تتوفر على العديد من المزايا التي يمكن

أن تساعد هذه الفئة من الأساتذة مثل التفاعل المباشر في تقديم المحتويات التعليمية، وامكانية التقييم والمتابعة عبر الأنشطة المقدمة من طرف الأستاذ، كما أن طريقة تقديم المحتوى وتفاعل الطلبة معه بشكل مباشر يعزز لديه مبدأ التعلم الذاتي، لذلك تجد بعض الأساتذة يستخدمون الأدوات الرقمية التعليمية بشكل دائم.

في المقابل نجد أن هنالك بعض الأساتذة قليلاً ما يعتمدون على الأدوات الرقمية للمنصات التعليمية بمستوى نادراً وأبداً وذلك بنسبة 31.7% حيث تمثل ثلث العينة، وهؤلاء لديهم نظرة مغايرة في التعامل مع مختلف المتغيرات الرقمية، ويمكن أن تكون وجهت نظرهم انطلاقاً من الواقع الفعلي في ظل المعيقات المادية وضعف البنى التقنية وتحديات الوسيلة التكنولوجية المتعلقة بضعف التفاعل المباشر مع عدد كبير من الطلبة، الأمر الذي يصعّب هذه العملية من وجهة نظرهم.

كما يبين لنا المتوسط الحسابي الذي قيمته 03 إلى أن الاجابات متوسطة بمستوى أحياناً بانحراف معياري قيمته 1.1، وهذا يدل على أن هنالك تشتت نسبي عن المتوسط الحسابي نتيجة اختلاف وجهات النظر كما فصلنا سابقاً.

الجدول رقم 35 يكشف عن الأنماط التعليمية التي تناسب الفضاءات الرقمية الجامعية حسب الأساتذة عينة الدراسة.

الأنماط	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
أعمال تعاونية	72	14.3	25.1
التحقيق وحل المشكلات	34	6.8	11.8
التطبيق والممارسة	132	26.2	46
إنتاج المحتوى	88	17.5	30.7
إكساب المعارف	177	35.2	61.7
المجموع	**503**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يكشف عن الأنماط التعليمية الأكثر تلائم وتناسب للمساحات الرقمية الجامعية حسب الأساتذة عينة الدراسة مجموعة من المعطيات والبيانات والتي سيتم عرضها والتفصيل كما يلي:

- ✓ **إكساب المعارف:** تبين لنا المعطيات أن معظم الأساتذة قد اختاروا هذا النمط التعليمي الأكثر تلائم مع الفضاءات الرقمية وذلك بنسبة 35.2% من مجموع الإجابات ونسبة 61.7% التي تمثل أكثر من نصف حجم عينة الدراسة، حيث يعد اكساب المعارف من الأنماط الأكثر شيوعا كهدف بيداغوجي يسعى الأساتذة لتحقيقه بالدرجة الأولى، وهو أيضا ما يركز عليه عبر الفضاءات الرقمية لنقل المعرفة التي تفيد الطالب في مجال تخصصه، كما يمكن أن يكون هذا النمط أيضا من خلال توجيه الطالب لمصادر المعلومات لتكوين أساس معرفي وعلمي رصين أو توفير محتويات معرفية موثوقة ومتاحة دائما للطلبة.
- ✓ **التطبيق والممارسة:** ويأتي هذا النمط في المرتبة الثانية من اختيارات الأساتذة عينة الدراسة وذلك بنسبة 26.2% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 46% بدلالة حجم العينة، ويمكن اعتبار التطبيق والممارسة من الأنماط التعليمية المهمة سواء حضوريا أو عبر الفضاءات الرقمية ويعتبر ضروريا لتفعيل التعلم العملي وتطوير المهارات المهنية والعلمية خاصة وأن التكوين بالجامعات له بعد أكاديمي أكثر منه مهني، لذلك ينبغي التركيز على هذا الاتجاه التعليمي عبر المساحات الرقمية، الذي يعزز ترسيخ المعلومات والمعارف للطالب الذي يكتسب المعرفة ويطبقها فهو ليس كغيره الذي لا يطبقها عملياً، ومن جهة أخرى يساعد هذه النمط على بناء الثقة عند الطلبة من خلال شعورهم بالقدرة على تطبيق وممارسة معارفهم النظرية.
- ✓ **إنتاج المحتوى:** هذا النمط التعليمي متوسط في درجة تناسبه مع الفضاءات الرقمية وذلك بنسبة 17.5% من مجموع الإجابات ونسبة 30.7% ما يمثل ثلث حجم العينة، مما نلاحظ أن الأنماط التعليمية الأكثر اختيار من طرف الأساتذة تعتمد بالدرجة الأولى على مجهودات الطلبة بالإضافة إلى ما سبق ذكره يعد نمط انتاج المحتوى أساسي في التكوين المهاري للطالب من خلال تحسين مهارات الاتصال في الكتابة والعرض وكذا تفعيل الابداع والابتكار فهو يشجع الطلبة على التعبير عن وجهات نظرهم ومشاريعهم بشكل مبدع ومبتكر، ومنه نجد أن نجاح هذا النمط في البيئة الرقمية يقوم على العمل الخاص للطالب مع بعض توجيهات الأساتذة.
- ✓ **أعمال تعاونية:** تعتبر الأعمال التعاونية من الأنماط المهمة عند التدريس عبر الفضاءات الرقمية، فهي تساعد على تنمية مهارات التواصل الجماعي وقد تم اختيارها بنسبة 25.1% أي ما يقارب

ربع حجم العينة ونسبة 14.3% من المجموع الكلي للإجابات، مما يدل على أن هنالك اهتمام بهذا النمط التعليمي الذي يفعل التعلم النشط من خلال الأعمال التعاونية بين الطلبة التي تتطلب التفاعل والمشاركة وتبادل الأفكار والخبرات.

- ✓ **التحقيق وحل المشكلات:** يُعتبر هذا النمط الأقل اختيارا من طرف الأساتذة عينة الدراسة وذلك بنسبة 11.8% من حجم العينة ونسبة 6.8% من المجموع الكلي للإجابات، ويعود ذلك بسبب عدم تلائم أنشطة هذا النمط نسبيا مع التعليم عبر البيئة الرقمة، حيث يعتمد هذا الأسلوب التعليمي على مهارة النقد والتحليل في القضايا النظرية المعقدة ويتطلب معرفة واسعة للوصول إلى مرحلة النقد مما يصعب تطبيقه رقميا.

الجدول رقم 36 يكشف عن نوع الدعائم البيداغوجية الرقمية المساعدة للطلبة حسب الأساتذة عينة الدراسة.

الدعائم	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
الفيديوهات	132	20.7	45.9
الكتب الإلكترونية	192	30	66.9
المقالات العلمية	193	30.2	67.2
العروض التقديمية	122	19.1	42.5
المجموع	**639**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح من خلال الجدول أعلاه المتعلق بنوع الدعائم البيداغوجية التي يتم توفيرها للطالب من طرف الأستاذ عبر الفضاءات الرقمية بالجامعة وقدرتها على مساعدته من حيث تناسبها وتلائمها مع الأهداف البيداغوجية التي يسعى الأستاذ لتحقيقها، هنا نجد ان الدعامات المكتوبة هي الأكثر تفضيلاً من قبل عينة الدراسة وتأتي في المرتبة الأولى المقالات العلمية وذلك بنسبة 67.2% من حجم العينة ونسبة 30.2% من المجموع الكلي الإجابات، وتعتبر المقالات العلمية من أهم مصادر المعرفة العلمية المتخصصة والحديثة، حيث يُمكن الاطلاع عليها من استكشاف جل التطورات والمستحدثات المتعلقة بالتخصص، بالإضافة كذلك إلى أنها تعزز الفهم الأكاديمي مع قدرتها على الاختصار والدقة في عرض الموضوعات العلمية والأكاديمية، أما في المرتبة الثانية فتأتي الكتب الإلكترونية وذلك بنسبة 66.9% من حجم العينة

ونسبة 30% من المجموع الكلي الإجابات، فالكتب الإلكترونية كذلك تعتبر مصدر أساسي للمعرفة ويمكن توفيرها للطلبة عبر الفضاءات الرقمية لتسهيل وصولهم لها بشكل مرن، وتساعدهم في الدراسة والبحث وتتميز الكتب الإلكترونية بالتكلفة المنخفضة مقارنة مع الكتاب الورقي وسهولة الاطلاع عليها رقمياً.

أما في المستوى الثاني فنجد أن الدعائم السمعية البصرية وعلى رأسها الفيديوهات وذلك بنسبة 45.9% من حجم العينة ونسبة 20.7% من المجموع الكلي الإجابات، حيث تعد الفيديوهات من الدعائم العلمية الفعالة فيسمح المحتوى المرئي والمسموع بتبسيط المفاهيم والمعلومات المعقّدة للطلبة كما تساعد الصور والمخطوطات عبر الفيديوهات في جذب الانتباه وخلق التفاعل البصري، وثانياً تأتي العروض التقديمية وهي الأقل اختياراً من طرف الأساتذة وذلك بنسبة 42.5% من حجم العينة ونسبة 19.1% من مجموع الإجابات، ويمكن اعتبار العروض التقديمية وسيلة فعالة تقوم على تنظيم المعلومات وتقديم أهمها مع الاستعانة بالتوضيحات البصرية أو السمعية.

وفي الاخير نلاحظ أن أمام الأستاذ العديد من الخيارات المتعلقة بالدعائم التي يمكن أن تساعده في ايصال المعارف والمحتويات العلمية للطلبة رقمياً، وكل وسيلة ودعامة لها أهميتها وفاعليتها وتناسبها مع احتياجات الطالب.

الجدول رقم 37 يكشف عن الميزات التي تقدمها الفضاءات الرقمية للمحتويات الأكاديمية بالنسة للطالب والأستاذ حسب الأساتذة عينة الدراسة.

الميزات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
إتاحة فرصة الوصول الحر للمعلومات	167	26	58.2
تنشيط حركة البحث العلمي	112	17.5	39
توفير مادة علمية بشكل منظم	158	24.6	55.1
تشجيع الإبتكار العلمي	56	8.7	19.5
إنشاء مساحات رقمية لتبادل المعرفة العلمية	149	23.2	51.9
المجموع	**642**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يكشف لنا الجدول عن الميزات التي تقدمها الفضاءات الرقمية للمحتويات الأكاديمية بالنسبة للطالب والأستاذ حسب عينة الدراسة والتي سنحاول عرضها والتفصيل فيها كما يلي:

- ✓ **إتاحة فرصة الوصول الحر للمعلومات:** أغلب الأساتذة عينة الدراسة أفادو بأن الميزة الأساسية التي يتصف بها المحتوى الأكاديمي الرقمي تتمثل في امكانية الوصول الحر له وذلك بنسبة 58.2% أي أكثر من نصف العينة ونسبة 26% من المجموع الكلي للإجابات، والوصول الحر للمحتويات نقصد به هنا هو القدرة على الوصول للمصادر والمراجع الأكاديمية من طرف الطلبة والأساتذة في أي وقت ومن أي مكان، والحقيقة فعلا ساهمت المنصات الرقمية في تسهيل هذه العملية التي تشجع على التعلم الذاتي للطالب والأستاذ من خلال سهولة الوصول إلى المصادر المعرفية المتنوعة، وجامعة قالمة وفرت العديد من المنصات مثل: المستودع الرقمي والمحتويات المنشورة عبر المنصة التعليمية والمكتبة الإلكترونية، بالإضافة إلى الاشتراك بتوفير روابط للمساحات الرقمية الوطنية ونذكر على سبيل المثال: منصة النظام الوطني للتوثيق عبر الإنترنت، البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات.. وغيرها.

- ✓ **توفير مادة علمية بشكل منظم:** والتي تعتبر من الميزات الأساسية التي اختارها الأساتذة وذلك بنسبة 55.1% من حجم العينة ونسبة 24.6% من المجموع الكلي للإجابات، وكما هو معلوم أن البرامج والتطبيقات تُصمّم من طرف المختص في الإعلام الآلي بشكل دقيق ومنظم من جميع الجوانب سواء فيما يتعلق بالواجهة الرئيسية أو طريقة عرض المحتويات والوصول إليها، من خلال لغات البرمجة فيساعد هذا التنظيم المستخدم في تلبية حاجاته العلمية بسهولة وسرعة.
- ✓ **إنشاء مساحات رقمية لتبادل المعرفة العلمية:** سمحت الفضاءات الرقمية بجامعة قالمة بإنشاء حيز ومساحة رقمية تخزن عبرها المحتويات العلمية الأكاديمية على غرار المستودع الرقمي ويمكن اعتبارها ميزة أساسية مكّنت الباحثين والطلبة من الاطلاع على الانتاج العلمي لكل الجامعات الجزائرية وتحميلها ومشاركتها والاستفادة منها، وقد تم اختيار هذه الميزة كخدمة طورت أساليب النشر الأكاديمي من نصف عينة الدراسة وذلك بنسبة 51.9% ونسبة 23.2% من مجموع الإجابات وتساهم هذه الميزة بشكل رئيس في تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي بالدرجة الأولى وكذا تبادل الخبرات وتحقيق التواصل العلمي بشكل رقمي.
- ✓ **تنشيط حركة البحث العلمي:** تساهم المنصات الرقمية في تعزيز حركة البحث العلمي حسب الأساتذة عينة الدراسة بنسبة 17.5% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 39% بدلالة حجم العينة وهي نسبة متوسطة، ويكون ذلك من خلال توفير الوصول الحر إلى الفضاءات الرقمية الجامعية التي توجد بها مختلف المحتويات الأكاديمية من مطبوعات جامعية ومقالات علمية وأطروحات دكتوراه وغيرها الأمر الذي يمكن مختلف الباحثين من الاطلاع على أحدث الدراسات ونتائجها وحتى البيانات التي يمكن أن تساعدهم في أبحاثهم الخاصة.
- ✓ **تشجيع الابتكار العلمي:** وتعتبر أقل ميزة تم اختيارها من طرف الأساتذة وذلك بنسبة 8.7% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 19.5% بدلالة حجم العينة، أي أن الفضاءات الرقمية لا تقدم ميزة الابتكار العلمي للمحتويات بدرجة عالية، وربما تكتفي بتقديمها وعرضها بشكل منظم كما ذكرنا سابقاً، وإذا كان هنالك من تشجيع على الابتكار العلمي فيكون من خلال التنافس العلمي بين الجامعات للريادة في الأبحاث والمشاريع والتي تتعلق بتحسين مرئية الجامعة رقمياً.

الجدول رقم 38 يبين مدى اعتماد الأساتذة عينة الدراسة على الخصائص التقنية للمنصات التعلمية في تصميم محتويات الأكاديمية حسب الكليات إنتماء الأساتذة.

الكلية / المستويات		أبداً	نادراً	أحيانا	غالباً	دائماً	المجموع
كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة	تكرار	5	14	14	12	4	**49**
	(%)	10.2	28.6	28.6	24.5	8.2	**100**
كلية العلوم والتكنولوجيا	تكرار	7	16	26	4	1	**54**
	(%)	13	29.6	48.1	7.4	1.9	**100**
كلية علوم الطبيعة وعلوم الأرض والكون	تكرار	4	10	5	1	2	**22**
	(%)	18.2	45.5	22.7	4.5	9.1	**100**
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	تكرار	4	4	17	12	2	**39**
	(%)	10.3	10.3	43.6	30.8	5.1	**100**
كلية الحقوق والعلوم السياسية	تكرار	1	2	9	8	2	**22**
	(%)	4.5	9.1	40.9	36.4	9.1	**100**
كلية الآداب واللغات	تكرار	4	14	20	10	13	**61**
	(%)	6.6	23	32.8	16.4	21.3	**100**
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	تكرار	1	5	15	12	7	**40**
	(%)	**2.5**	**12.5**	**37.5**	**30**	**17.5**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح لنا من خلال الجدول المرتبط باعتماد الأساتذة عينة الدراسة على تقنيات المنصات الرقمية في تصميم المحتويات الأكاديمية حسب الكليات، وحسب المعطيات نجد أن هذا الاعتماد كان متوسط عند أغلب الكليات، وكانت أعلى نسبة هي كلية العلوم والتكنولوجيا بنسبة 48.1%، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بنسبة 43.6%، أما أعلى نسبة في المستوى الأدنى فهي كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون بنسبة 45.5% بدرجة نادراً ما يتم الاعتماد على الخصائص التقنية للمنصات الرقمية التعليمية في تصميم المحتويات الأكاديمية، في المقابل في المستوى الأعلى كانت كلية الحقوق والعلوم السياسية هي الأعلى نسبة ب36.4% بدرجة غالباً. ومنه نلاحظ أن هنالك تفاوت في الاعتماد على الخصائص التقنية للمنصات حسب الكليات، لكن الاتجاه الغالب للكليات نحو التوسط في الاعتماد.

5-1 دور إدارة الجامعة في توفير بيئة رقمية فعالة داعمة للأستاذ والطالب:

الجدول رقم 39 يبين مدى فتح الإدارة الرقمية بالجامعة قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب حسب الأساتذة عينة الدراسة.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
دائماً	47	16.4	3.3	0.99
غالباً	74	25.8		
أحياناً	111	38.7		
نادراً	44	15.3		
أبداً	11	3.8		
المجموع	**287**	**100**		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

تشير النسب في الجدول المتعلق بمدى فتح الإدارة الرقمية بجامعة قالمة لقنوات التواصل بين الأستاذ والطالب إلى اتجاه عينة الدراسة نحو أن الإدارة أحياناً ما تقوم بالاهتمام بفتح قنوات التواصل وذلك بنسبة 38.7%، أي أن التركيز من طرف الإدارة بالجامعة على خلق تواصل رقمي يكون مناسباتي بالدرجة الأولى كأيام الإشراف بالنسبة لمستويات التخرج ليسانس وماستر، من خلال الإعلان عبر فضاءت التواصل الرقمي بالجامعة عن قنوات التواصل مع الأساتذة أو أثناء الامتحانات ونشر التقييمات، بمعنى أن التواصل الرقمي بين عناصر الاتصال البيداغوجي يحدث بشكل غير منتظم ويكون متقطع.

في حين يرى بعض الأساتذة عينة الدراسة أنه غالباً ما يتم فتح قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب بنسبة 25.8%، أي أن هنالك تواصل منتظم ولكن ليس بصفة دائمة، وهذه النسبة نتيجة الجهود المبذولة من ادارة جامعة قالمة لخلق تواصل رقمي فعّال خاصة في ظل هذا التحول الذي يستهدف قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، حيث قد تم تزويد الطلبة والأساتذة بإيميلات مهنية لضمان تواصل بيداغوجي احترافي وآمن، وكذلك من خلال المنصة التعليمية الخاصة بالتواصل التعليمي، وتتأكد هذه النسبة بالمستوى التالي لاختيارات الأساتذة الذي يشير إلى أن الإدارة بالجامعة **دائما** ما تفتح قنوات التواصل الرقمي بين عناصر التواصل البيداغوجي بنسبة 16.4%، أي أن الإدارة تقوم بعمليات ونشاطات لتوفير أليات تواصل لكن هنالك بعض الصعوبات مثل مشاكل متعلقة بالشبكة الإلكترونية التي تعيق عملية التواصل الأمر الذي يفسر هذا التفاوت في النسب.

أما في المقابل نجد ما نسبته 19.1% من عينة الدراسة ترى بأنه نادرا وأبدا ما تقوم الإدارة بفتح قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب، وتعتبر هذه الفئة أقلية مقارنة مع باقي المستويات، واسبابها يمكن إرجاعها إلى ضعف الدعم التقني لبعض للأساتذة والطلبة الذين يجدون صعوبة في استخدام الأدوات الرقمية التواصلية التي تتيحها الجامعة، وأيضا غياب الثقافة الأكاديمية التواصلية بمعنى التواصل بين الأستاذ والطالب عملية مستمرة ومتواصلة حتى خارج الجامعة، كما أن هنالك أساتذة يفضلون التواصل التقليدي بدل الإلكتروني.

في الاخير يتضح لنا من خلال قيمة المتوسط الحسابي الذي هو 3.3 أن اتجاه الاجابات يتمركز نحو مستوى أحيانا إلى غالباً، مما يدل على أن هنالك جهود لخلق تواصل رقمي بين عناصر الاتصال البيداغوجي لكن ليست بصفة دائمة وبانحراف معياري قيمته 0.99 تشير الى وجود تباين معتدل بين أراء الأساتذة عينة الدراسة.

الجدول رقم 40 يكشف عن أشكال المرافقة البيداغوجية للطالب التي تنتهجها الإدراة الرقمية بجامعة قالمة حسب الأساتذة عينة الدراسة.

الأشكال	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (287 مفردة)
الارشاد والتوجيه	189	31.5	65.8
التشجيع على الابداع والابتكار	52	8.6	18.1
المرافقة التقنية	84	14	29.3
المرافقة النفسية	36	6	12.5
تفعيل مشاركة الطالب	101	16.8	35.2
المرافقة العلمية	139	23.1	48.4
المجموع	**601**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح لنا الجدول أعلاه أشكال المرافقة البيداغوجية التي تتبعها الإدارة الرقمية بجامعة قالمة لطلابها حسب الأساتذة عينة الدراسة، حيث نجد أن أغلب الأساتذة يرون أن الارشاد والتوجيه عبر البيئة الرقمية هو الشكل الأكثر استخدماً من طرف الادارة بنسبة 65% من حجم العينة ونسبة 31.5% من المجموع الكلي للإجابات وفي الحقيقة يعتبر هذا النشاط مهم جدا للطالب في مساره الأكاديمي من خلال أنه يساعدهم في تحديد أهدافهم وطموحاتهم الأكاديمية والمهنية على حد سواء عبر تقديم الادارة لهم النصائح اللازمة. وقد فّعلت الفضاءات الرقمية هذا النشاط عبر مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الجامعة وكذلك سهر الهيئة التكوينية من مسؤولي التخصص على إنشاء فيديوهات تشرح طبيعة التخصصات والفرص التي يمكن الوصول إليها من خلال الحصول على الشهادة في نهاية المسار الأكاديمي، ومن جهة أخرى يدعّم الارشاد والتوجيه تكيّف الطلبة مع البيئة الجامعية وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعلمية التي تساعدهم على الاندماج أكثر في الوسط الجامعي، بالتالي تعتبر هذه الوظيفة مهمة وأساسية في نجاح مخرجات الجامعة من الطلبة، ثم تليها المرافقة العلمية بنسبة 48.4% من حجم العينة ونسبة 23.1% من المجموع الكلي للإجابات، ويعتبر هذا النشاط مهم بدرجة أهمية الارشاد والتوجيه، وهذا كون الجامعة بيئة علمية بالدرجة الأولى وتقوم بالأساس على البحث العلمي وتهدف إلى تطوير البحث والمعرفة العلمية

والأكاديمية، لذلك فتركيز الإدارة الرقمية على هذه الوظيفة من المرافقة البيداغوجية للطلبة في تكوينهم العلمي عبر تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة العلمية وتعزيز قدرات الطلبة على التفكير النقدي وحل مختلف المشكلات العلمية، يساهم في تحسين جودة المنتجات العلمية للطلبة وبالتالي تحقيق أهداف النظام العام للجامعة بتطوير المعرفة، ثم يأتي حسب اختيارات الأساتذة تفعيل مشاركة الطلبة وذلك بنسبة 35.1% من حجم العينة ونسبة 16.8% من المجموع الكلي للإجابات، وتدل هذه النتيجة على أن الادارة بجامعة قالمة تسعى عبر البيئة الرقمية لتحفيز الطالب على المشاركة في الأنشطة الجامعية، وهذا من خلال دعم النوادي العلمية بالجامعة التي تخلق بيئة جامعية تفاعلية عبر نشر ومشاركة أنشطتهم وبالتالي يتحقق روح الانتماء للطالب بحيث يشعر أنه جزء ومكوّن أساسي في الجامعة.

بعدها نجد أن الادارة الرقمية بجامعة قالمة حسب عينة الدراسة ترافق طلبتها تقنيا وهذا تماشيا مع مساعي وزارة التعليم العالي لرقمنة القطاع حيث أن هذه المرافقة كانت بنسبة 29.3% حسب عينة الدراسة ونسبة 14% من المجموع الكلي للإجابات، حيث نرى أن هذا الشكل من المرافقة البيداغوجية ينبغي أن يكون أهم نشاط للإدارة لتحقيق مرونة وسهولة في دمج التكنولوجيا بالتعليم من حيث التدريس والبحث العلمي والممارسات المهنية والذي ينعكس على تكوين الطلبة بكفاءة عالية، أما أقل نشاطين تقوم بهم الإدارة الرقمية بجامعة قالمة كمرافقة بيداغوجية للطالب حسب الأساتذة عينة الدراسة هما: المرافقة النفسية والتشجيع على الابداع والابتكار وذلك بنسبة 12.5% من عينة الدراسة للمرافقة النفسية ونسبة 18.1% من عينة الدراسة للتشجيع على الابداع والابتكار، مما يشير إلى أن الإدارة تهمل الجانب المعنوي والنفسي للطالب مقارنة بالأشكال الأخرى بالرغم من أنه مهم خاصة التشجيع على الابداع الذي أصبح ميزة كل انتاج علمي متميز والذي يضمن تنمية مهارات الطلبة وزيادة فرصهم في سوق العمل، أما الجانب النفسي فيحقق للطالب صحة نفسية ويُفعل تحفيز الطالب على تحسين الأداء العلمي له.

الجدول رقم 41 يبين تقييم الأساتذة عينة الدراسة للخدمات المقدمة من طرف الإدارة الرقمية بالجامعة.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ممتازة	8	2.8	3.1	0.49
جيدة	75	26.1		
متوسطة	161	56.1		
سيئة	37	12.9		
سيئة جداً	6	2.1		
المجموع	**287**	**100**		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول الخاص بتقييمات الأساتذة عينة الدراسة للخدمات الرقمية التي تقدمها إدارة جامعة قالمة في البيئة الرقمية أنه يغلب على أداءها التوسط حيث تم تسجيل أعلى نسبة في هذا المستوى هي 56.1% أي أكثر من نصف العينة، بمعنى مقبولة إلى حد ما مما يعني أن الخدمات لا ترتقي إلى المستوى المطلوب ويمكن أن يكون من أسباب ذلك المشاكل المتكررة والمتعلقة بالجانب التقني التي تؤثر على تجربة الطالب والأستاذ في استخدامها، في حين يرى ما نسبته 28.9% من عينة الدراسة بأن الخدمات هي ما بين جيدة وممتازة وهي نسبة مرتفعة أي أن اتجاهات التقييم تنطلق من المتوسط إلى الأحسن تقييماً، وهذا دليل على وجود جهود مبذولة من طرف الإدارة في رقمنة الخدمات ولاقت استحسان بعض الأساتذة الذين ليس لديهم مشاكل في التعامل مع التقنية وهم على اطلاع بالخدمات الرقمية ويرون أنها كافية لكل الأنشطة البيداغوجية والمهنية سواء المتعلقة بالطالب أو الأستاذ.

في المقابل هنالك بعض الأساتذة غير الراضيين عن الخدمات التي تقدمها الادارة الرقمية بالجامعة وهو ما نسبته 15% الذين يرون بأنها ما بين سيئة وسيئة جداً، والتي يمكن اعتبارها أقلية، وهي نتيجة أن الخدمات لم تلبي احتياجات بعض الأساتذة، خاصة إذا كانت الأدوات الرقمية المتوفرة غير فعالة في حل مشكلاتهم ونذكر فضاء التواصل المهني الذي يتعرض في العديد من المرات للتوقف عن العمل، كما يمكن أن تكون هذه الفئة من الأساتذة الذين يفضلون الأساليب التقليدية على الأساليب الإلكترونية. وفي الاخير يشير المتوسط الحسابي إلى القيمة 3.1 أي أن تقييم متوسط نحو الجيد وبانحراف معياري 0.49 أي أن التشتت منخفض وكل القيم قريبة من المتوسط الحسابي.

الجدول رقم 42 يوضع مدى تفاعل الإدارة الجامعية بإيجابية تجاه المشاكل المعروضة عليها رقميا حسب الأساتذة عينة الدراسة.

العبارات	التكرار	النسبة (%)
نعم	150	52.3
لا	137	47.7
المجموع	287	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح لنا الجدول أن نسبة 52.3% من الأساتذة عينة الدراسة يرون أن الإدارة بالجامعة تتفاعل بإجابية اتجاه المشاكل المعروضة عليها رقمياً، ويمكن تفسير ذلك كون الوسائل والأدوات الرقمية سهلت عملية التواصل المباشر مع المسؤول وهذا عكس الوسائل التقليدية التي تتطلب احترام التسلسل الهرمي للإدارة فحتي يصل المشكل للمسؤول يمر على أكثر من موظف، كما أن الخوف من التشهير بالإهمال من المسؤولين عبر المساحات الرقمية التواصلية في حال عدم التجاوب معهم له أثر وهذا نتيجة أن العمليات التواصلية الرقمية موثقة ومحفوظة بالتاريخ والاسم، كل هذه العوامل يمكن أن تُسهم في التعامل الايجابي اتجاه المشاكل معروضة على الادارة رقمياً، والتي تندرج أيضا ضمن تحسين صورة المؤسسة الجامعية رقمياً.

كما نلاحظ في المقابل وجود نسبة 47.7% من عينة الدراسة ترى أن الإدارة لا تتفاعل مع المشاكل المعروضة عليها رقمياً، حيث يمكن تفسير رأي هذه الفئة بأن هنالك بعض الإدرات التي تتصف بالبطء في الاستجابة للمشاكل والصعوبات التي تواجه الطلبة والأساتذة، خاصة إذا كانت الانشغالات المرفوعة في فترة تكون فيها الإدارة مشغولة بمهام أخرى أكثر أهمية، أو يمكن أن تكون نتيجة خلال في الشبكة الرقمية بالجامعة الأمر الذي يؤثر على عملية التعامل مع مشاكل مما يشكل انطباع سيء من طالب الخدمة سواء أستاذ أو طالب.

الجدول رقم 43 يبين مدى اهتمام الإدراة بالجامعة بإجراء تدريبات للأستاذ والطالب حول استخدام فضاءات رقمية بالجامعة حسب الأساتذة عينة الدراسة.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
دائماً	31	10.8	3	1
غالباً	47	16.3		
أحياناً	127	44.3		
نادراً	60	20.9		
أبداً	22	7.7		
المجموع	287	100		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح لنا الجدول المرتبط بمدى اهتمام الإدارة بجامعة قالمة بتدريب الأساتذة والطلبة على استعمال الفضاءات الرقمية، فنجد أن أغلب إجابات عينة الدراسة كانت أن الإدارة أحياناً ما تهتم بإجراء تدريب لعناصر الاتصال البيداغوجي لتحسين أدائهم الرقمي وذلك بنسبة 44.3% وهي النسبة الأعلى، مما يعني أن الإدارة تقوم بإجراء تدريبات في بعض الأحيان لكن لا ترتقي لمستوى إشباع احتياجات الأساتذة والطلبة لتحقيق التمكين الرقمي، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا النشاط لا يندرج ضمن أولويات الإدارة، بالإضافة إلى نقص الموارد المادية والبشرية التي يمكن أن تؤطر التدريبات بصفة مستمرة، كما نجد ما يقارب 27.1% من الأساتذة عينة الدراسة يرون أن الإدارة تهتم بتدريب الأساتذة والطلبة بين غالباً ودائما، ويمكن أن هذه الفئة ترى بأن الدورات تدريبية المتعلقة باستخدام الأدوات الرقمية كافية وتلبي احتياجاتهم، وأنه هنالك ما يعرف بالتعليم الذاتي أين يمكن للطالب والأستاذ تكوين وتدريب أنفسهم بصفة مستمرة، بمعنى أن الإدارة بالجامعة ينبغي عليها أن تقوم فقط بتدريبات تعريفية حول الاستخدام العام للفضاءات الرقمية وتحسين المستوى مسؤولية الأستاذ والطالب وحده عبر ما يعرف بالتدريب الالكتروني.

في المقابل نجد ما نسبته 28.6% من عينة الدراسة يرون بأنه نادراً وأبداً ما تقوم الإدارة بإجراء تدريب للأساتذة والطلبة، وتعتبر هذه الفئة ممن لم يستفد على الأغلب من تدريب فيما يخص الممارسات الرقمية بالجامعة أو أنه ليس لديهم معرفة بوجود تدريبات تنظم بجامعة قالمة من خلال أيام تكوينية وغيرها، وربما يكون نتيجة قلة الوعي بأهمية التدريب على استخدام الفضاءات الرقمية في تحسين جودة التعليم والتواصل العلمي. أما بالنسبة للمتوسط الحسابي الذي قيمته 3 فيشير إلى أن مستوى اهتمام الإدارة

بجامعة قالمة بتدريب الأساتذة والطلبة حول استخدام المنصات الرقمية هو أحياناً إلى غالباً، وبانحراف معياري قيمته 1 الذي يدل على أن هنالك تنوع وتشتت في اجابات أساتذة مما يدل على أن هنالك تفاوت في عينة الدراسة في تقييم مدى اهتمام الإدارة بتدريبهم.

الجدول رقم 44 يبين تقيم الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الرقمية بالجامعة حسب رتبة الأساتذة عينة الدراسة.

التقييم / الرتبة		ممتازة	جيدة	متوسطة	سيئة	سيئة جداً	المجموع
أستاذ مساعد ب	تكرار	2	17	27	7	2	55
	(%)	3.6	30.9	49.1	12.7	3.6	100
أستاذ مساعد أ	تكرار	0	4	14	4	0	22
	(%)	0	18.2	63.6	18.2	0	100
أستاذ محاضر ب	تكرار	2	12	19	8	0	41
	(%)	4.9	29.3	46.3	19.5	0	100
أستاذ محاضر أ	تكرار	4	25	63	13	2	107
	(%)	3.7	23.4	58.9	12.1	1.9	100
أستاذ	تكرار	0	17	38	5	2	62
	(%)	0	27.4	61.3	8.1	3.2	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يبين لنا الجدول تقييمات الأساتذة عينة الدراسة للخدمات التي تقدمها الإدارة الرقمية بجامعة قالمة حسب متغير الرتبة المهنية، حيث نلاحظ أن أغلب تقييمات الأساتذة تتجه نحو المستوى المتوسط والجيد في كل الرتب، ونجد أن أعلى تقييم في المتوسط كان لرتبة أستاذ مساعد أ بنسبة 63.6%، ورتبة أستاذ بنسبة 61.3% وكليهما لديهم خبرة في التعامل مع الإدارة وتقييمهم لديه مصداقية عالية، كما نجد أن أعلى تقييم للمستوى الجيد من طرف الأساتذة المساعدين ب بنسبة 30.9%، والأستاذ محاضرين ب بنسبة 29.3%، ومنه على العموم نلاحظ أن جل الأساتذة على اختلاف رتبهم يميلون إلى القبول والرضا عن الخدمات التي تقدمها الإدارة بجامعة قالمة إلى حد ما.

6-1 الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعليمية في الجامعة وكيفية تجاوزها:

الجدول رقم 45 يبين الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعلمية في الجامعة حسب الأساتذة عينة الدراسة.

العبارت		موافق	محايد	معارض	المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
– البنية التكنولوجية تعيق الإستخدام الأمثل للفضاءات الرقمية بالجامعة	التكرار	232	42	13	**287**	2.7	0.27
	النسبة (%)	80.8	14.7	4.5	**100**		
– الإستعدادات النفسية لطالب والأستاذ لتبني الرقمنة في التعليم العالي منخفضة	التكرار	218	44	25	**287**	2.6	0.37
	النسبة (%)	76	15.3	8.7	**100**		
– ضعف التفاعل بين الأستاذ والطالب بإستخدام الفضاءات الرقمية	التكرار	209	40	38	**287**	2.5	0.42
	النسبة (%)	72.8	13.9	13.3	**100**		
– مقاومة التغيير من طرف الأساتذة تعيق التحول الرقمي بالجامعة	التكرار	130	84	73	**287**	2.1	0.6
	النسبة (%)	45.3	29.3	25.4	**100**		
– المحتويات الرقمية الأكاديمية بالجامعة غير تفاعلية	التكرار	141	94	52	**287**	2.3	0.56
	النسبة (%)	49.1	32.8	18.1	**100**		
– الطالب غير مهتم بإستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية	التكرار	188	58	41	**287**	2.5	0.53
	النسبة (%)	65.5	20.2	14.3	**100**		
– عامل الوقت يضعف جودة التواصل الرقمي	التكرار	183	61	43	**287**	2.4	0.55
	النسبة (%)	63.8	21.2	15	**100**		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول يمكن تحليل الصعوبات التي واجهت الأساتذة عينة الدراسة في استخدام الفضاءات الرقمية في الجامعة والتي نعرضها كما يلي:

العبارة الأولى: البنية التكنولوجية تعيق الاستخدام الأمثل للفضاءات الرقمية بالجامعة، كشفت النتائج أن 80.8% من الأساتذة يؤكدون على صحة هذه العبارة وهم موافقون عليها وهم الأغلبية في حين 14.7% عبر بالحياد، أما من عارض العبارة فكانت نسبتهم 4.5% وهم أقلية، والمتوسط الحسابي الذي قيمته

2.7 يؤكد أن القيم باتجاه الموافقة على العبارة وبانحراف معياري 0.27 الذي يدل على انخفاض تام في تباين القيم، هذه القيم تدل على أن الأساتذة واجهوا صعوبة كبيرة متعلقة بعدم توفر الإمكانيات التكنولوجية المناسبة لدعم الاتصال البيداغوجي عبر الفضاءات الرقمية.

العبارة الثانية: الاستعدادات النفسية للطالب والأستاذ لتبني الرقمنة في التعليم العالي منخفضة، وتدل النتائج أن الأساتذة موافقون على العبارة بنسبة 76% وهم يشكلون الأغلبية في مقابل نسبة 8.7% عارضو العبارة والتزام 15.3% الحياد، أما قيمة المتوسط الحسابي فكانت 2.6 للدلالة على أن العينة يتوسط اتجاهها نحو الموافقة وبانحراف معياري منخفض قيمته 0.37 للدلالة على تقارب وعدم وجود تباين بين اجابات الأساتذة، الأمر الذي يدل على أن الأساتذة غير مرتاحين نحو توجه قطاع التعليم العالي نحو الرقمنة ولديهم مخاوف وقلق من هذا التغيير.

العبارة الثالثة: ضعف التفاعل بين الأستاذ والطالب باستخدام الفضاءات الرقمية، حيث نلاحظ من خلال النسب أن الأساتذة يوافقون العبارة بنسبة 72.8% وهم يشكلون الأغلبية من العينة في حين توافقت النسب بين الحياد والمعارض للعبارة فكانت نسبة 13.9% للمحايدين ونسبة 13.3% للمعارضة، وحددت قيمة المتوسط الحسابي ب2.5 وانحراف معياري 0.42 أي أن القيم باتجاه الموافقة على العبارة وبتشتت وتباين منخفض إلى حد ما بين القيم، مما يدل على أن الأدوات الرقمية لا تحقق التفاعل اللازم مقارنة بالطرق التقليدية.

العبارة الرابعة: مقاومة التغيير من طرف الأساتذة تعيق التحول الرقمي بالجامعة، تتجه أغلب إجابات عينة الدراسة إلى الموافقة على العبارة بنسبة 45.3%، في حين عارض ما نسبته 25.4% العبارة الرابعة والتزم ما نسبته 29.3% الحياد وهم الذين ترددوا في الموافقة أو المعارضة، أما قيمة المتوسط الحسابي فكانت في مستوى الحياد ب 2.1 وبانحراف معياري 0.6 الذي يشير إلى تباين نسبي في القيم، الأمر الذي يعكس أن الأساتذة يواجهون صعوبة في التكييف مع المبتكرات الرقمية في التعليم.

العبارة الخامسة: المحتويات الرقمية الأكاديمية بالجامعة غير التفاعلية، تشير إلى أن حوالي نصف العينة توافق على العبارة بنسبة 49.1%، وتأتي بعدها نسبة 32.8% المحايدين للعبارة أما المعارضين من عينة الدراسة حول العبارة فكانت نسبتهم 18.1%، وبمتوسط حسابي قيمته 2.3 الذي بمثل اتجاه محايد وبانحراف معياري ضعيف قيمته 0.56، ومنه نستنتج أن المحتويات الرقمية الأكاديمية ليس لها القدرة على جذب انتباه الطلبة أو تشجيعهم وتحفيزهم على التعلم وتشكل صعوبة ومن صعوبات التعليم عبر البيئة الرقمية بالجامعة.

العبارة السادسة: الطالب غير مهتم باستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية، حيث 65.5% من عينة الدراسة يوافقون على هذه العبارة ضمن الصعوبات التي تواجههم في المقابل ما نسبته 14.3% تعارض عبارة أن الطلبة ليس لديهم اهتمام بالتحول نحو الرقمنة بالجامعة في حين التزم الحياد ما نسبته 20.2% من عينة الدراسة، أما المتوسط الحسابي الذي قيمته 2.5 يشير ـــن القيم تتجه نحو الموافقة على العبارة وبانحراف معياري 0.53 الذي يدل على انخفاض في التباين بين القيم وتقاربها من بعضها، كل هذا يجعلنا نقول بأنه لا يوجد وعي لدى الطلاب بأهمية استخدام التكنولوجيا الرقمية في الممارسات البيداغوجية والذي يشكل عائق وتحدي يواجه الجامعة التي تتجه نحو الرقمنة وتبني افرازاتها.

العبارة السابعة: عامل الوقت يضعف جودة التواصل الرقمي، تشير النسب إلى أن أغلب الأساتذة عينة الدراسة يوافقون على العبارة المتعلقة بالزمن عامل مؤثر على جودة التواصل الرقمي بين عناصر الاتصال البيداغوجي بنسبة 63.8% ويعارض ما نسبته 15% هذه العبارة في حين التزم ما نسبته 21.2% من عينة الدراسة الحياد، أما المتوسط الحسابي الذي قيمته 2.4 الذي يدل على أن القيم تتوسط الموافقة على اعتبار عامل الوقت من الصعوبات التي تواجه التواصل عبر الفضاءات الرقمية وبانحراف معياري قيمته 0.55 الذي يدل على وجود تقارب بين الإجابات وتباين نسبي بينها.

في الاخير نلاحظ من خلال المعطيات السابقة والمرتبطة بالصعوبات التي واجهت الأساتذة في استخدام البيئة الرقمية في عملية الاتصال البيداغوجي، أن أغلبها كانت متعلقة بالدرجة الأولى بالمشاكل التكنولوجية والمشاكل المعنوية في تبنيهم للفضاءات الرقمية، حيث أن البنية التحتية الرقمية لا ترقى إلى المستوى الذي يتم تعميم الرقمنة فيه على كل الجامعات الجزائرية لأن هنالك جامعات تعاني من نقص وضعف في الموارد المادية سواء بالجامعة أو خارجها، كما أن ضعف الوعي الرقمي وغياب الثقافة التكنولوجية وعدم اهتمام الجهات الوصية بهذا النقص، يؤدي إلى مقاومة نفسية للتغيير وهذا ما يشكل أيضا عائق أمام مسعى الرقمنة بالجامعة.

الجدول رقم 46 يمثل الحلول التي يقترحها الأساتذة عينة الدراسة لتحسين استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل البيداغوجي بالجامعة.

ملاحظة: هذه إجابات سؤال مفتوح تم تبويبها يدويا.

الحلول	التكرار	النسبة (%)
التركيز على تطوير وتحسين البنية التحتية	36	26.9
تنظيم دورات تكوينية دورية للطلبة والأساتذة	42	31.4
دعم الصيانة الفنية والتقنية	14	10.4
ممارسة الرقابة لضمان التسيير الجيد	13	9.7
التوجيه والتوعية بضرورة استخدام الأدوات الرقمية	13	9.7
التشجيع والتحفيز على استخدام المنصات الرقمية	6	4.5
إنشاء شركات مع مؤسسات خارج الجامعة لتحسين الخدمات الرقمية	5	3.7
إكتفاء بالفضاءات الرقمية كدعامات مساعدة فقط	5	3.7
المجموع	134	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

من خلال الجدول أعلاه الذي يعبر عن الحلول والمقترحات التي قدمها الأساتذة عينة الدراسة لمواجهة مختلف الصعوبات المرتبطة باستخدام الفضاءات الرقمية بالجامعة، وهذا لتجاوز هذه العراقيل التي يمكن أن تحول دون الاستخدام الأمثل للأدوات الرقمية في الاتصال البيداغوجي، حيث تم تجميع الحلول في نقاط وأفكار مشتركة من اجتهاد الباحث وتصنيفها، والتي سنحاول تقديمها حسب درجة أهميتها بالنسبة للأساتذة في العناصر التالية حسب الجدول:

- ✓ **تنظيم دورات تكوينية دورية للطلبة والأساتذة:** في الحقيقة يعتبر هذا الحل مطبق لكن ليس بالحد الذي يلبي الاحتياجات لضمان تأهيل الأستاذ والطالب للاستخدام الفعّال للفضاءات الرقمية من خلال اكتساب مهارات رقمية عالية وأساليب تدريس مبتكرة بالنسبة للأستاذ.
- ✓ **التركيز على تطوير وتحسين البنية التحتية:** يشمل تطوير البنية التكنولوجية على توفير كل المعدات المساعدة من شبكة الإنترنت والأجهزة الإلكترونية والبرمجيات التي يمكن أن تكون بنية تقنية قوية، وهذا لضمان اتصال مرن ودائم للطلبة والأساتذة عبر المساحات الرقمية بالجامعة.

- ✓ **دعم الصيانة الفنية والتقنية:** كما هو معلوم أنه حتى لو توفرت بنية تقنية قوية فإنها تتعرض لمشاكل وأعطاب، لذلك ينبغي توفر خدمات الصيانة بشكل دائم لضمان عدم توقف عمل الفضاءات الرقمية ولتكون العمليات الرقمية أكثر مهنية وبدون أي تأخيرات.
- ✓ **ممارسة الرقابة لضمان التسيير الجيد:** تعتبر الرقابة وظيفة أساسية من وظائف الإدارة والتي ينبغي أن تفعّل في المجال الرقمي للتأكيد وإلزام جميع عناصرا لاتصال البيداغوجي بالإجراءات المعمول بها في البيئة الرقمية، ومنع الاستخدام الخاطئ لها لتحقيق الأهداف العامة للجامعة.
- ✓ **التوجيه والتوعية بضرورة استخدام الأدوات الرقمية:** يهدف هذا الحل إلى زيادة الوعي الرقمي والتكنولوجي بأهمية الرقمنة وافرازاتها في هذا العصر في خدمة التعليم العالي والبحث العلمي، وأنها أصبحت ضرورة ومطلب أساسي للجامعة العصرية، ومن خلال هذا الحل يمكن تغيير الصورة السلبية التي يحملها الأساتذة والطلبة عن الرقمنة نتيجة الصعوبات التي واجهتهم عبر توجيههم نحو الاستخدام الأمثل للأدوات الرقمية.
- ✓ **التشجيع والتحفيز على استخدام المنصات الرقمية:** حيث يساعد التحفيز والتشجيع على كسر حاجز المقاومة، عبر تقديم مكافآت عينية ومعنوية لمستخدميها، التي تعزز الابتكار والاقبال على استخدام الفضاءات الرقمية.
- ✓ **إنشاء شراكات مع مؤسسات خارج الجامعة لتحسين الخدمات الرقمية:** يسعى الأساتذة من خلال هذا الحل إلى ابراز قيمة التعاون مع الوسط الخارجي للجامعة والاستفادة من خبرات القطاع الاقتصادي الخاص والعمومي الذي يمكن أن يقدم حلول مبتكرة وذات جودة.
- ✓ **الاكتفاء بالفضاءات الرقمية كدعامات مساعدة فقط:** وهنا يرى الأساتذة أنه لا يمكن أن ننتقل إلى استخدام الفضاءات الرقمية في الجامعة بالكلية ولكن من خلال استفادة فقط من خدماتها في أنشطة ثانوية وأن تكون مكمل للتعليم التقليدي وبهذا يتحقق نوع من التوازن بين الوسائل التقليدية والحديثة.

2- عرض نتائج الاستبيان الموجه للطلبة:

2-1 السمات العامة لأفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم 47 يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب النوع.

النوع	التكرار	النسبة (%)
ذكر	50	69.9
أنثى	116	30.1
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 19 دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب النوع.

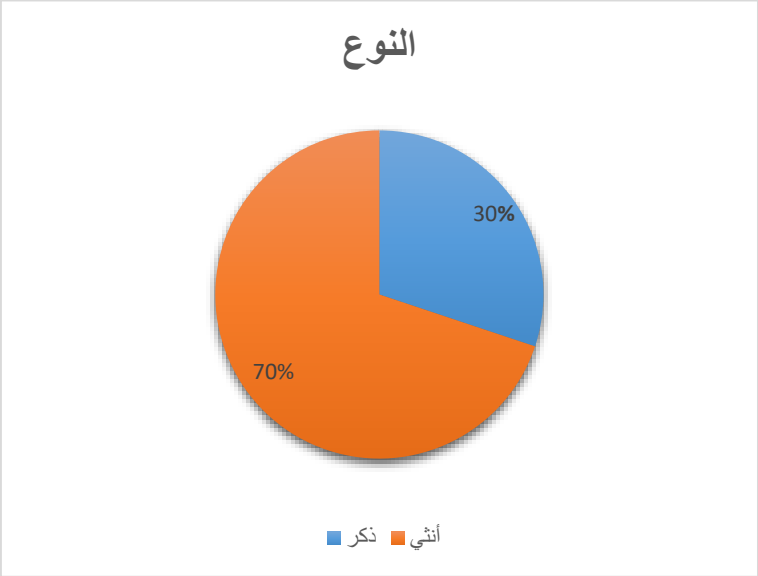

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن العينة محل الدراسة يوجد بها نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، إذ نسجل نسبة 70% من الإناث ونسبة 30% من الذكور، وهي نسب تشير إلى أن الإناث أكثر تفاعل ونشاط عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور.

الجدول رقم 48 يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة (%)
[18–20[	53	31.9
[21–23]	55	33.1
[24 –26]	58	34.9
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 20 أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب السن.

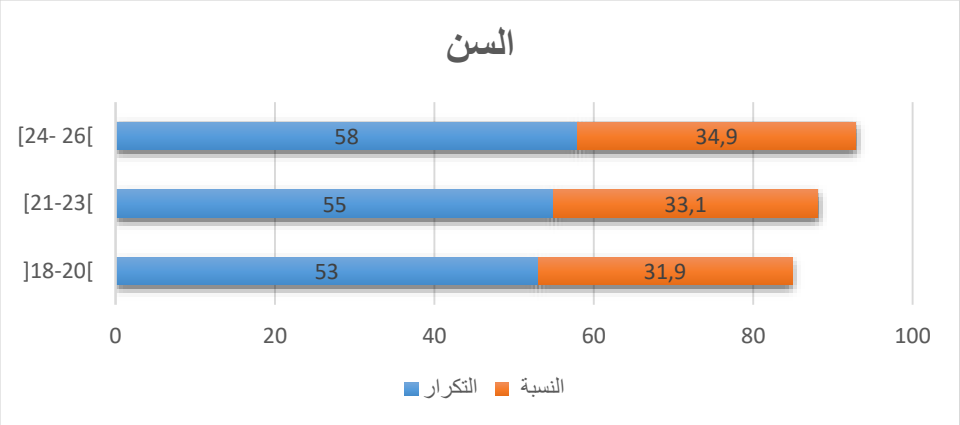

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح من الجدول والأعمدة البيانية أن النسب بين الأعمار عينة الدراسة متوازنة نسبيا إلى أنه جاء ترتيبها كما يلي: الفئة العمرية الأولى [18–20] بنسبة 34.9%، والفئة العمرية الثانية [21–23] بنسبة 33.1%، والفئة العمرية الثالثة [24– 26] بنسبة 31.9%، حيث نلاحظ أن هنالك توزيع متناسب لكل الفئات العمرية مما يساهم في إثراء إجابات الاستبيان بشكل متنوع.

الجدول رقم 49 يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب الكلية التي ينتمون لها.

الكلية	التكرار	النسبة (%)
كلية الرياضيات، الاعلام الآلي وعلوم المادة	10	6
كلية العلوم والتكنولوجيا	00	00
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون	19	11.4
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	21	12.7
كلية الحقوق والعلوم السياسية	44	26.5
كلية الآداب واللغات	42	25.3
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	30	18.1
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 21 أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب الكلية التي ينتمون لها.

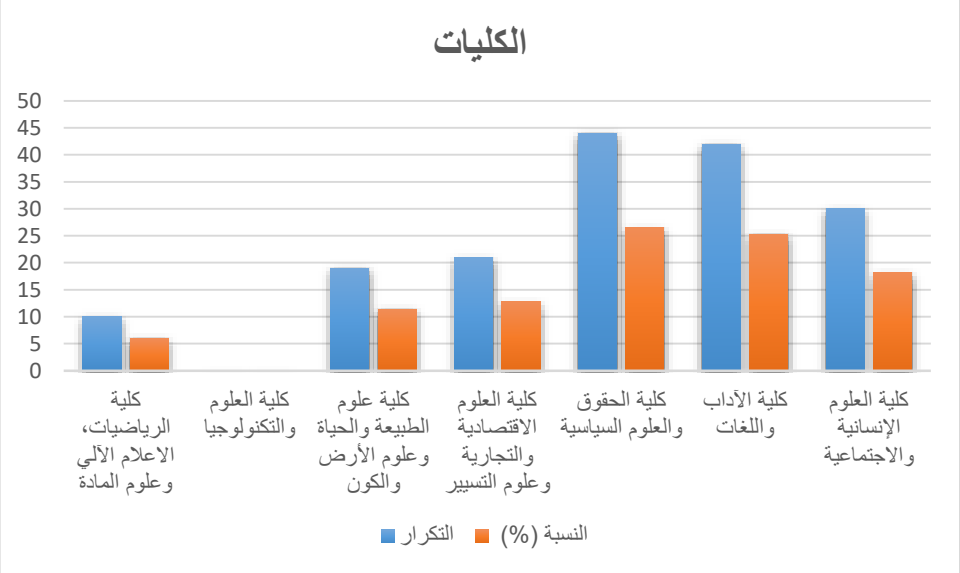

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يبين لنا الجدول والأعمدة البيانية نسبة تفاعل مع الاستمارة الالكترونية حسب الكليات ونلاحظ بشكل عام تفاعل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم المجاورة كالغات والحقوق والسياسة والعلوم الاقتصادية والتسيير أعلى من العلوم الدقيقة وخاصة كلية علوم التكنولوجيا التي لم تسجيل حضور تماما،

حيث سجلنا أعلى نسبتين لكلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة 26.5%، وكلية الآداب واللغات بنسبة 25.3%، أما أضعف نسب فهي لكلية الرياضيات والإعلام والآلي وعلوم المادة 6%، وكلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض 11.4%.

الجدول رقم 50 يبين توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
ليسانس	98	59
ماستر	59	35.5
دكتوراه	9	5.4
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الشكل رقم 22 أعمدة بيانية يبن توزيع أفراد العينة من الطلبة حسب المستوى الدراسي.

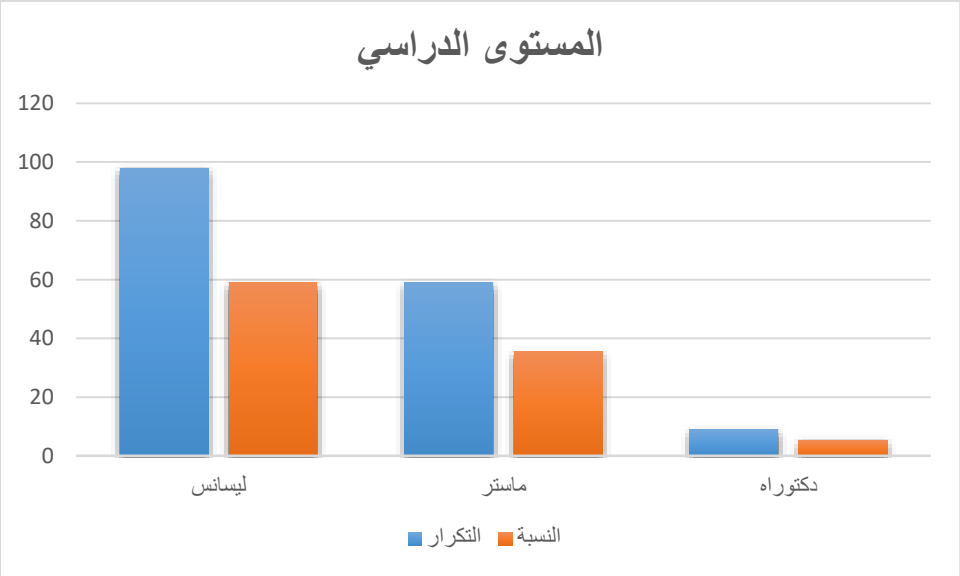

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من الجدول والأعمدة البيانية أن أغلبية الطلبة عينة الدراسة هم من مستوى ليسانس 59% وهي نسبة مرتفعة وذلك لأن عدد الطلبة في هذا المستوى كبيرا جداً مقارنة مع مستوى الدكتوراه الذي كانت نسبته 5.4%، في حين توسط حجم العينة طلبة الماستر بنسبة 35.5%.

2-2 إستخدمات عينة الطلبة للفضاءات الرقمية الجامعية:

الجدول رقم 51 يبن الفضاءات الرقمية الجامعية التي يستخدمها الطلبة.

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (166مفردة)
موقع الجامعة	80	18.6	48
منصة التعليم MOODEL	54	12.6	32.5
البريد المهني	29	7	17.4
المستودع الرقمي DSPACE	14	3.2	8.8
منصة الإدارة PROGRES	104	24.2	62.6
مكتبة إلكترونية	19	4.4	11.4
منصة الإشراف	4	1	2.4
صفحة الفايسبوك الرسمسة	124	29	74.6
المجموع	428	100	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

تتعدد الفضاءات الرقمية التي تتيحها جامعة قالمة للطلبة في اطار أنشطتهم العلمية والتعليمية والإدارية كما هو مبين في الجدول السابق الذي يشير إلى التفضيلات أو المنصات الرقمية الأكثر استخداما من طرف الطلبة، وجاء ترتيب هذه الفضاءات حسب اختيارات الطلبة: صفحة الفيسبوك الرسمية بنسبة 29%، تليها في المرتبة الثانية منصة الإدارة PROGRES بنسبة 24.2%، ثم في المرتبة الثالثة موقع الجامعة بنسبة 18.6%، ثم منصة التعليم MOODEL 12.6% في المرتبة الرابعة هذا بالنسبة للمراتب الأربعة الأولى، أما باقي الفضاءات جاءت في الترتيب كما يلي: البريد المهني، المستودع الرقمي، المكتبة الإلكترونية، وأخيراً منصة الإشراف.

كذلك أوضحت لنا نتائج الجدول تفضيلات الطلبة بدلالة حجم العينة حيث سنحاول التفصيل في أسباب كل اختيار كما يلي:

- ✓ **صفحة الفيسبوك الرسمية** بنسبة 74.6% من الطلبة يستخدمون هذا الفضاء بكثرة ويرجع ذلك لعدة أسباب منها سهولة استخدام المنصة، وشيوع مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة كونها

ميزة هذا العصر الرقمي، بالإضافة إلى إمكانية التفاعل عبر ردود فعل سريعة وآنية ومشاركة المنشورات مع الزملاء وكذلك حداثة المعلومات المنشورة عبر الصفحة.

- ✓ **منصة الإدارة PROGRES** بنسبة 62.6% حيث تم تفضيل هذا الفضاء من طرف الطلبة نتيجة تزويد المنصة بالعديد من الخدمات الإدارية والبيداغوجية الموجهة للطلبة، ولتحسين وتسهيل مختلف أنشطتهم، تم الالزام باستخدام المنصة عبر تسجيلات بداية السنة الجامعية والمنحة والنقل والتحويلات الجامعية وتسديد حقوق التسجيل، وكذلك مرافقة الطلبة طيلة السنة عبر نشر تقييماتهم، بالإضافة إلى تزويد هذا الفضاء بتطبيق لتسهيل عملية الاستخدام.
- ✓ **موقع الجامعة** بنسبة 48% والذي يعتبر المدخل الأساسي لكل الفضاءات الرقمية بجامعة قالمة بواسطة الروابط الإلكترونية الموجودة عبره، ويتيح للمستخدم الوصول إلى أهم الإعلانات حول الجامعة وفيه العديد من المعلومات العلمية، المهنية، البيداغوجية المفيدة للطالب مثل قنوات التواصل مع الأساتذة، البرنامج الدراسي، المنح والتربصات بالخارج، تشريعات وقوانين جامعة، قوالب الوثائق الإدارية.
- ✓ **منصة التعليم MOODEL** 23.5% يعد انتهاج نمط التعليم المدمج من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وإلزام كل الجامعات بممارسة هذا الأسلوب التعليمي خاصة في المقاييس الاستكشافية والمنهجية والأفقية وكذلك حسب ما أفاد به المكلف بخلية التعليم عن بعد (ع. ا. شلاغمية، اتصال شخصي، 2024) أن لكل طالب بجامعة قالمة لديه حساب خاص به عبر منصة التعليم عن بعد يمكّنه من الولوج لها والاستفادة من خدماتها، وكذلك بالنسبة للأستاذ الذي يوفر للطلبة محاضرات ومراجع مع امكانية التواصل العلمي عبر هذه المنصة، كل هذا يجعلها من المنصات الأكثر استخداماً.

أما باقي الفضاءات فكانت الأقل اختيار ويمكن تفسير ذلك إلى عدم وجود توعية بأهمية هذه المنصات خاصة تلك المتعلقة بتوفير مصادر ومعلومات علمية لكل التخصصات مثل المكتبة والمستودع الرقمي، وكذلك الاستفادة من امتيازات البريد المهني في رسمية التواصل مع الأستاذ وحتى المؤسسات الخارجية.

الجدول رقم 52 يبين مدى الاعتماد على هذه الفضاءات الرقمية الجامعية في عملية الحصول على المعلومات حسب الطلبة عينة الدراسة.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
دائماً	48	28.9	3.9	0.81
غالباً	65	39.2		
أحياناً	45	27.1		
نادراً	6	3.6		
أبداً	2	1.2		
المجموع	166	100		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

تشير إحصائيات الجدول إلى أن 39.2% من الطلبة عينة الدراسة أنهم غالباً ما يلجؤون إلى الفضاءات الرقمية للجامعة للحصول على المعلومات، وهذه النسبة الأعلى في الاختيارات تدفعنا لملاحظة أهمية وقيمة الأدوات الرقمية بالنسبة لهذا الجيل الجديد، الذي توفرت لديه القدرة على الاستخدام والاستفادة من الخدمات الرقمية الجامعية، وكذا سرعة حصوله على المعلومات بشكل آني ودقيق وموثوقية كون هذه الفضاءات ذات بعد رسمي، وأيضا عبر ما نسبته 28.9% من الطلبة عينة الدراسة بأنهم دائما ما يحصلون على المعلومات من المنصات الرسمية الرقمية الجامعية، ويكمن السبب ربما في أن المعلومات التي تنشرها جامعة قالمة متعددة ومتنوعة: إعلانات رسمية، محتويات معرفية، أخبار حول الجامعة، إنجازات الطلبة والأساتذة والإداريين، علاقات الجامعة، نشاطات الجامعة.

أما نسبة 27.1% فأشارت إلى أن الطلبة أحيانا ما يستعينون بالمواقع والمساحات الرقمية بالجامعة لحصولهم على معلومات، وتعتبر هذه الفئة قليلة التواصل والاستخدام بالوسائل الرقمية، وتلجأ إلى التواصل المباشر بالموازاة مع التواصل الرقمي، وتكون لديهم علاقات واسعة مع الإدارة بالجامعة والأساتذة وتشكل هذه العلاقات مصدر أكثر ثقة لحصولهم على المعلومات دون اللجوء فقط للمساحات الرقمية، أما عن النسب 3.6% و1.2% تشير إلى أن الطلبة نادراً وأحيانا أخرى لا يلجؤون أبداً إلى الحصول على المعلومات من الفضاءات الرقمية الجامعية وهم فئة نادرة، ويمكن اعتبارهم من الطلبة الأقل تواصل عبر الوسائل الرقمية ويلجأون إلى زملاءهم في معرفة المعلومات المتعلقة بهم وهم من نوع الطلبة الاتّكاليون الذين يستغلون جهود أقرانهم، وحسب معطيات الجدول تبين أن متوسط اختيارات الطلبة

هو 3.9 للدلالة إلى مستوى غالباً وانحراف معياري قيمته 0.81 أقل من الواحد أي أنه ليس هنالك تشتت كبير في بيانات واتجاهات الطلبة بالنسبة لمتوسطها الحسابي.

الجدول رقم 53 يبين المدة التي يقضيها الطالب في تصفح الفضاءات الرقمية الجامعية.

المدة	التكرار	النسبة (%)
أقل من ساعة	133	80.1
من ساعة إلى ساعتين	27	16.3
أكثر من ساعتين	6	3.6
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال إحصائيات الجدول الذي يبين الوقت الذي يستغرقه الطالب بجامعة قالمة في تصفح الفضاءات الرقمية، أن النسبة الأعلى هي 80.1% بمدة أقل من ساعة يوميا يقضيها أفراد العينة في الاستخدام الفعلي لهذه المساحات الرقمية التي توفرها الجامعة، ويمكن تفسير ذلك بأن الوقت القصير للطالب في التصفح الرقمي يدل على أن نشاط الاطلاع على موقع الجامعة وما تحتويه من خصائص وخدمات ليس ضمن اهتماماته اليومية، وكذلك يمكن أن يرجع ذلك إلى عدم شعوره بالمتعة أثناء الاستخدام لهذه الفضاءات خاصة وأنها ذات بعد مهني وعلمي أي تتميز بالدقة والجدية والبساطة، ولا تتيح مساحات للنقاش والمحادثات السريعة والآنية، الأمر الذي يجعلهم يملّون بسرعة من التصفح، في مقابل الفضاءات غير الرسمية التي تجذب الطلبة أكثر خاصة مواقع التواصل الاجتماعي (إنستغرام، تيك توك، سناب شات وغيرها)، حيث تتيح ميزات تجعل المستخدم ينغمس في تقنياتها (خوارزميات الوسائط الرقمية) وخدماتها التي تعتبر منافس للفضاءات الرقمية الرسمية الجادة والعلمية بالجامعات.

في حين أشار 16.3% من الطلبة إلى أنهم يقضون من ساعة إلى ساعتين في استخدام وتصفح المواقع الرقمية للجامعة، وهذه الأخيرة تعتبر فئة قليلة من الطلبة وأن لديها حاجات توفرها الجامعة عبر مساحتها الرقمية ونذكر بالخصوص مستوى الماستر والدكتوراه الذين لديهم مشاريع وبحوث تخرج ويحتاجون لمراجع ومصادر تتوفر عبر منصة: المستودع الرقمي DSPACE، المكتبة الإلكترونية، وكذلك الطلبة الذين ينجزون أنشطتهم ويتابعون محاضرات عبر منصة التعليم MOODEL، أما مدة أكثر من ساعتين فكانت ضعيفة جدا بنسبة 3.6% وهم فئة لديها اهتمام بالمحتويات التي تقدمها الجامعة عبر فضاءاتها الرقمية ويبحثون للحصول على المعلومات وفهمها بشكل دقيق.

الجدول رقم 54 يبين استخدامات الطلبة عينة الدراسة لمنصة مودل التعليمية بجامعة قالمة.

الاستخدمات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للاستخدامات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (166مفردة)
الحصول على المحاضرات	147	43.5	88.6
الاطلاع على إعلانات حول مقياس	49	14.5	29.5
حضور محاضرة إفتراضية	95	28.1	57.2
التواصل مع الأستاذ	32	9.5	19.3
المشاركة ونقاش	15	4.4	9
المجموع	338	100	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يوضح الجدول السابق إحصائيات حول استخدامات الطلبة لمنصة موودل التعليمية بجامعة قالمة، والتي يمكننا استخلاص من خلالها الملاحظات التالية فيما يتعلق بإجابات الطلبة عينة الدراسة:

- ✓ **الحصول على المحاضرات:**

يشكل الحصول على المحاضرات الاستخدام الأكثر انتشارا وتكرارا بين الطلبة عينة الدراسة، حيث يعبر عن حوالي 43.5% من إجمالي الاستخدامات، ونسبة 88.6% من عينة الدراسة يستخدمون فضاء التعليم الرقمي بالجامعة لهذا الهدف، مما يشير إلى أن غالبية الطلبة يعتمدون على منصة موودل للحصول على محتويات المحاضرات، ويمكن تفسير ذلك بسب سهولة الوصول إلى المحاضرات إلكترونيا من خلال إمكانية الدخول للمنصة بصفة مستمرة وفي أي وقت، الأمر الذي يساعد الطلبة على الاطلاع على المحاضرات في أوقات ملائمة لهم، وتعتبر المنصة بمثابة قاعدة بيانات للطلبة تمكنهم من الاحتفاظ بالمحتويات التعليمية، كما يلائم الأسلوب الإلكتروني عبر الوسائط الرقمية العديد من الطلبة مقارنة بالأسلوب التقليدي للحصول على محاضرات من ناحية التكلفة –طباعة محاضرات– والجهد.

- ✓ **حضور محاضرة الكترونية:**

يعبر حضور المحاضرات الافتراضية عن ثاني أكبر استخدام للمنصة بنسبة 28.1% من إجمالي الاستخدامات، وحوالي (57.2% من الطلبة بدلالة حجم العينة)، مما يعكس هذا الاستخدام التغيّر الكبير

في نمط التعليم بالجامعة والتحول من الحضوري إلى الرقمي والتفاعل الإلكتروني هذا من جهة، ومن جهة أخرى هنالك أسباب تدفع الطالب لحضور المحاضرة الكترونية منها: المرونة في الوقت فيتيح للطلبة الحضور من أي مكان مما يختصر الوقت والجهد، والتواصل المتزامن مع الأستاذ والطلبة مما يساعد على الفهم والنقاش بفعالية .

- ✓ **الاطلاع على إعلانات حول المادة:**

يمثل الاطلاع على الإعلانات المتعلقة بالمقررات نسبة 14.5% من إجمالي الاستخدامات، وحوالي ما نسبته 29.5% من الطلبة بدلالة حجم العينة، وهذا الاستعمال يدل على أهمية المنصة في توفير إمكانية الاطلاع على المستجدات والإعلانات الخاصة بالطلبة، ويرجع ذلك للتحديثات الآنية للمنصة حول توقيت الاختبارات، التغييرات في مواعيد المحاضرات، وكذا مختلف الإعلانات الهامة الأخرى، كما يعد الفضاء التعليمي الرقمي بالجامعة وسيلة ناجعة وفعالة للتواصل بين عناصر نظام الاتصال البيداغوجي لمشاركة المعلومات بسرعة وجودة، ويساعد الاطلاع على الإعلانات كذلك في تنظيم وقت الطلبة وبرمجة مهامهم بطريقة جيدة.

- ✓ **التواصل مع الأستاذ:**

التواصل مع الأستاذ نسبته 9.5% من إجمالي الاستخدامات حسب عينة الدراسة، و19.3% من الطلبة بدلالة حجم العينة، مما يوضح دور منصة موودل كوسيلة مهمة للتّفاعل بين الطلبة والأساتذة، ويكون هذا التواصل من خلال الدعم الأكاديمي والعلمي عبر حصول الطالب على توضيحات وتوجيهات أكاديمية من الأستاذ، وكذا الرد على الاستفسارات التي ترسل من طرف الطلبة بشكل سريع، كما يمكن للأستاذ توجيه إرشادات فردية وجماعية للطلبة تتعلق بالدروس والمشاريع البحثية وبحوث التخرج لتحسين جودة الأنشطة العلمية.

- ✓ **المشاركة والنقاش:**

تعتبر المشاركة والنقاش من أقل استخدامات المنصة التعليمية بجامعة قالمة بنسبة 4.4% من إجمالي الاستخدامات، وحوالي 9% من الطلبة بدلالة حجم العينة ، مما يدل على أن هذا النوع من التفاعل ليس الأكثر شيوعا بين الطلبة، مع أن هذا الأسلوب يشجع على التعلم التشاركي وتبادل المعلومات بين الطلبة، وتنمية المهارات النقدية والحوارية والتحليلية عندهم عبر المشاركة الفعالة، إلا أن الطلبة لديهم ضعف في هذا الجانب ويمكن تفسير ذلك كون الرقمنة في التعليم الجامعي تجربة فتية وفي بدايتها.

الجدول رقم 55 يبين تقيم الطلبة عينة الدراسة لتجربة استخدام منصة مودل التعليمية بجامعة قالمة.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ممتازة	8	4.8	3	0.97
جيدة	51	30.7		
متوسطة	68	41		
سيئة	26	15.7		
سيئة جداً	13	7.8		
المجموع	**166**	**100**		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

تشير احصائيات الجدول إلى تقييمات الطلبة عينة الدراسة الموزعة على خمس مستويات: ممتازة، جيدة، متوسطة، سيئة، وسيئة جداً، حول منصة موودل التعليمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، حيث أن التقييم المتوسط حاز على النسبة الأكبر ب41% وهو ما يدل على أن أغلب الطلبة يعتبرون التدريس باستخدام منصة موودل مقبول مع وجود صعوبات ومشكلات، ويمكن إرجاع ذلك إلى إمكانية عدم توافر محتوى معرفي جيد وتفاعلي عبر المنصة، ومواجهة الطلبة لمشكلات في غياب الأدوات الرقمية والموارد المادية اللازمة للتعليم الرقمي، أيضاً قلة التدريب أو التوجيه المناسبين للطلبة لاستعمال المنصة التعلمية بكفاءة وفعالية، وكذلك تتجه أغلب نتائج الجدول الإحصائي إلى متوسط حسابي قيمته 3 مما يدعم هذه النتيجة وبانحراف معياري قدره 0.97، وهو أقل من 1، مما يدل على أن التباعد في تقييمات الطلبة معتدل مع بعض التباين.

أما المرتبة الثانية في مستوى تقييم الطلبة فكانت بنسبة 30.7% يرون أن تجربة التعليم عبر المنصة الرقمية كانت جيدة، وذلك بسبب أنهم ربما يكون اندمجوا مع العملية التعليمية في شكلها الرقمي ولبّت الوسائل الرقمية احتياجاتهم المعرفية والنفسية بسهولة الاستخدام وعدم بذل جهد التنقل إلى الجامعة لتلقي المعرفة وتوفر المنصة على الوسائط الرقمية الداعمة للتواصل البيداغوجي الذي يحسن المعالجة الفكرية للطالب ويسهم في زيادة الفهم وإمكانية المشاركة والتفاعل المباشر والآني، وأشار 4.8% من الطلبة بأن هذه التجربة كانت ممتازة ويمكن اعتبار هذه الفئة كانت لديهم مهارات رقمية عالية مما انعكس بالإيجاب على تعلمهم عبر المنصة التعلمية بجامعة قالمة.

فيما يتعلق بالمرتبة الثالثة فقد كانت التقييمات السيئة والسيئة جداً تشكلان معاً ما نسبته 23.5% من إجمالي إجابات الطلبة عينة الدراسة أي أنهم غير راضيين تماما عن هذه التجربة، يمكن أن يكون سبب ذلك وجود عوائق تقنية مستمرة تؤثر على الاستخدام الأمثل للمنصة من طرف الطلبة، أيضا نقص التدريب وضعف المهارات الرقمية للطالب يجعله محبط وغير مستعد للتعليم عن بعد، كذلك قد يكون المحتوى التعليمي المتوفر عبر المنصة غير ملائم للاحتياجات المعرفية للطالب.

وفي الاخير يمكن أن نستخلص أن نتائج الجدول المتعلقة بتقييم تجربة استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد بجامعة قالمة متوسطة إلى جيدة من قبل معظم الطلبة عينة الدراسة، مع وجود بعض التقييمات السلبية، وبمحاولة توفير بعض المتطلبات المتعلقة بالجوانب التقنية والفنية وتدريب الطلبة على هذه الممارسات الرقمية، يمكن تحسين هذه التجربة ورفع مستوى رضا الطلبة وجعل استخدامهم للفضاء الرقمي التعليمي أكثر إيجابية.

الجدول رقم 56 يوضح تقييم منصة مودل بجامعة قالمة حسب الكليات إنتماء الطلبة.

التقييم / الكلية		سيئة جداً	سيئة	متوسطة	جيدة	ممتازة	المجموع
كلية الرياضياتزالإعلام الآلي وعلوم المادة	تكرار	2	2	0	6	1	**11**
	(%)	18.2	18.2	0	54.5	9.1	**100**
كلية العلوم والتكنولوجيا	تكرار						
	(%)						
كلية علوم الطبيعة وعلوم الأرض والكون	تكرار	1	7	10	0	0	**18**
	(%)	5.6	38.9	55.6	0	0	**100**
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	تكرار	0	2	11	6	2	**21**
	(%)	0	9.5	52.4	28.6	9.5	**100**
كلية الحقوق والعلوم السياسية	تكرار	3	4	23	12	2	**44**
	(%)	6.8	9.1	52,3	27.3	4.5	**100**
كلية الآداب واللغات	تكرار	2	7	15	15	3	**42**
	(%)	4.8	16.7	35.7	35.7	7.1	**100**
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	تكرار	6	4	10	10	0	**30**
	(%)	20	13.3	33.3	33.3	0	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

توضح بيانات الجدول أن أعلى نسبة لتقييم منصة موودل بجامعة قالمة حسب الكليات هي كلية العلوم الطبيعية وعلوم الأرض والكون بنسبة 55.6% بمستوى التوسط، تليها كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة بمستوى جيد وبنسبة 54.5% وهي أقرب للنسبة السابقة ويمكن ارجاع ذلك كون هذا التخصص يرتبط بالتمكين الرقمي للطالب ويعتبر مجال تخصصه ودراستهم ما يتعلق بالرقمنة وغيرها، أما كليتا الحقوق والعلوم السياسية وكلية العلوم الاقتصادية وعلوم الإدارة والتسيير فقط توسط التقييم لديهم للمنصة بنسبة 52.4% و 52.3%، أمّا أضعف نسبة فهي لكلية الآداب واللغات وكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ومنه نستنتج أن طبيعة التخصص لها تأثير على أسلوب تعامل الطالب مع الوسائل الرقمية.

3-2 الأدوات الإتصالية الرقمية بالجامعة وتحسين فعالية الاتصال البيداغوجي:

الجدول رقم 57 يوضع التقنيات التواصلية الرقمية الأكثر مناسبة لعملية التواصل البيداغوجي مع الأساتذة حسب الطلبة عينة الدراسة.

التقنيات	التكرار	النسبة (%)
متزامن online	66	39.8
غير متزامن offline	22	13.3
المزج بينهما	78	47
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يرى أغلبية الطلبة عينة الدراسة أن التقنيات التواصلية الرقمية الملائمة لعملية التواصل البيداغوجي مع الأستاذ هي المزج بين التزامني online وغير التزامني offline بنسبة 47% ويرجع ذلك إلى تجربة الطلبة في الاتصال مع الأستاذ وحتى يكون الأسلوب مرن وأكثر فعالية وحسب متطلبات الموقف الاتصالي، رجّح الطلبة هذا الاختيار وذلك لعدة عوائق متعلق بشبكة الإنترنت كضعف التدفق الذي يمنع في كثير من المواقف الاتصال المباشر ويكون رديء نوعا ما، أيضا من حيث التزامات الأستاذ المهنية وعدم توفر وقت مناسب للطرفين، لذلك الأنسب حسب هذه الفئة هو الاتصال المختلط بمعنى تكيف حسب طروف المناسبة لكل من الأستاذ والطالب.

كما عبر ما نسبته 39.8 % وهي نسبة عالية أيضا أن تقنية التواصل المتزامن هي المثالية للتواصل البيداغوجي، ويمكن اعتبار هذه الفئة لديها مهارات في استخدام وسائل التواصل الالكتروني ويمكن التعبير عن أفكارها بشكل آني ومباشر بسهولة عبر الخط، وهذا نتيجة امكانية تحقيق استجابة فورية من طرفي العملية الاتصالية، وخاصة وأن موضوع الرسالة هنا هو حول المعرفة العلمية وأنشطتها البيداغوجية التي تتطلب حضور ذهني للفهم وحتى لطرح أسئلة وخلق نقاشات، لكن هذا الحضور الرقمي المتزامن يواجه تحديات أيضا بما أنه لا يتوفر لدى جميع الطلبة، لكن حسب الإحصائيات نجد فئة كبيرة تفضل استخدام هذا الأسلوب وهذا مؤشر إيجابي اتجاه رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي.

كما نجد أن نسبة 13.3% من الطلبة عينة الدراسة ترى بأن التقنية اللاتزامنية هي المناسبة لعملية التواصل بين الأستاذ والطالب، وهي أقلية غير موافقة على استخدام تقنية التزامنية وهذا لعدة

أسباب منها: ضعف شبكة الإنترنت في المناطق النائية، بالإضافة إلى ضعف عملية التواصل بشكل آني مع عدد كبير من الطلبة.

الجدول رقم 58 يبين الأدوات الاتصالية الرقمية التي يفضل الطلبة عينة الدراسة استخدامها للتواصل التعليمي.

الأدوات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للأدوات المستخدمة	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (166مفردة)
المحادثة الكتابية	92	41.6	55.4
الاتصال بالصوت	71	32.1	42.8
الاتصال بالصور	4	1.9	2.4
الاتصال بالصوت والصورة	54	24.4	32.5
المجموع	221	100	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

من خلال المعطيات المبينة في الجدول التي تحدد تفضيلات الطلبة عينة الدراسة في استخدام الأدوات الاتصالية الرقمية للتواصل التعليمي، والذي يمكن الخروج منها بالتحليلات التالية:

- ✓ **المحادثة الكتابية** هو الاختيار الأكثر تفضيلاً بين الطلبة، وهو ما نسبته 41.6% من الأدوات الاتصالية المستخدمة الاتصال البيداغوجي وهي تشكل نسبة كبيرة، وكذلك تمثل ما نسبته 55.4% بدلالة بحجم العينة والتي تعتبر أكثر من نصفة الطلبة عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى عدّة أسباب حسب وجهة نظر الباحث منها اعتبار المحادثة الكتابية تقنية تواصلية سهلة وسريعة مقارنة مع باقي الوسائل، وخاصة إذا كانت بطريقة لا تزامنية، كذلك تعتبر المحادثات المكتوبة مسجلة وموثقة يمكن الرجوع إليها، أيضا هنالك بعض الطلبة يفضلون هذه الوسيلة لأنها تشعرهم براحة أكبر وتمكنهم من التعبير عن أفكارهم بسهولة مقارنة بالتحدث المباشر.
- ✓ **الاتصال بالصوت** ويأتي في المرتبة الثانية كأكثر وسيلة مفضلة لدى الطلبة عينة الدراسة وهو ما نسبته 32.1% من إجمالي الأدوات الاتصالية المستخدمة. ونسبة 42.8% من حجم العينة، ويمكن تفسير ذلك بأن التفاعل عبر الاتصال بالصوت يكون فوري والرد فيه بطريقة سريعة مما يساعد على النقاش المباشر والمرن لإيجاد حلول بطريقة آنية، تساعد كذلك نبرات الصوت على

التوضيح أكثر من خلال نقل التجارب والمشاعر بطريقة فعالة، والاستغناء عن الكتابة التي ممكن أن تأخذ جهد ووقت خاصة في الفقرات الطويلة التي تحتاج للتحليل والشرح المطول.

- ✓ **الاتصال بالصوت والصورة** يأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 24.4% من الأدوات الاتصالية المستخدمة حسب كل الاختيارات، وما نسبته 32.5% من حجم عينة، تعتبر هذه التقنية الاتصالية تفاعلية وشاملة وهي محاكاة للتواصل الحضوري الأمر الذي يساعد على تسهيل الفهم والتواصل، وتساعد كذلك الدعامات البصرية على التوضيح مما يعزز الرسالة التعليمية، مع امكانية استخدام لغة الجسد في التواصل لأن الطالب يمكنه رؤية الأستاذ.
- ✓ **الاتصال بالصور** يعتبر الاتصال بالصور هو الأقل اختيارا من طرف الطلبة عينة الدراسة، حيث نسبته أقل من 2% من الأدوات الاتصالية المستخدمة، ونسبة 2.4% بدلالة حجم العينة. وذلك بسبب أن استخدام الصور لوحدها كتقنية اتصالية في المجال العلمي محدودة فلا يمكن توصيل المعلومات التعليمية والمفاهيم المعقدة من خلالها، وهي أيضا تفتقر إلى التفاعل الآني بين الأستاذ والطالب.

الجدول رقم 59 يوضح درجة تأثير الفضاءات الإلكترونية المتاحة من طرف الجامعة على تفاعل مع الأساتذة حسب الطلبة عينة الدراسة.

الدرجة	التكرار	النسبة (%)
عالية	43	25.9
متوسطة	102	61.4
منخفضة	21	12.7
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح من خلال الجدول المتعلق باتجاه الطلبة عينة الدراسة نحو درجة تأثير الفضاءات الإلكترونية المتاحة من طرف جامعة قالمة على التفاعل مع الأساتذة، ونجد أن أغلب الطلبة يرون أن هذا التأثير كان بدرجة متوسطة وهي أعلى الاختيارات بنسبة 61.4%، حيث يمكن اعتبار هذا الاختيار معتدل على أساس أن المنصات التواصلية لها دور في المساعدة على تسهيل الاتصال والتفاعل بين الطالب والأستاذ، ولكنه لا يرتقي إلى مستوى الاتصال المباشر (وجه لوجه)، لكنه خلق مجال ومساحة رقمية تواصلية داعمة لتواصل المواجهي البيداغوجي التعليمي.

أما المرتبة الثانية فكانت أن المساحات الرقمية فعلت التواصل مع الأستاذ حسب الطلبة عينة الدراسة بدرجة عالية بنسبة 25.9%، وهي نسبة مرتفعة ويمكن اعتبارها فئة من الطلبة الذين استفادوا من وسائل التواصل رقمي التي أتاحتها جامعة قالمة، من خلال البريد الإلكتروني المهني، منصة الإشراف، المنصة التعليمية، وخلقت قنوات اتصال فعالة للطلبة الاتصاليين، خاصة وأن العملية التعليمية لا تتوقف في الفضاء التعليمي سواء حضوري أو إلكتروني، بل تتعداها إلى عملية البحث والاستكشاف، وأثناء عملية البحث يواجه الطالب صعوبات وأسئلة فيلجأ إلى التواصل مع الأستاذ لطرح الانشغالات والمشكلات التي واجهته، لذلك يمكن ملاحظة أن هذه المساحات الرقمية التي وفّرتها الجامعة كانت ناجحة بشكل نسبي مع بعض الطلبة.

وفيما يتعلق بالذين يرون أن الفضاءات االلكترونية أثرت بدرجة ضعيفة على التواصل والتفاعل مع الأساتذة حسب الطلبة عينة الدراسة كانت بنسبة 12.7% وهم أقلية ويمكن تفسير اختيارهم بسبب تجربتهم السيئة في التواصل مع الأساتذة أو عدم توفر وسائل مادية مناسبة لهم كشبكة الإنترنت، أجهزة حديثة، أو أنهم يفضلون الاتصال المواجهي ويجدون صعوبات في الاتصال الرقمي

الجدول رقم 60 يوضع درجة زيادة الدافعية للتعلم باستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية حسب الطلبة عينة الدراسة.

الدرجة	التكرار	النسبة (%)
عالية	40	24.1
متوسطة	89	53.6
منخفضة	37	22.3
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الطلبة عينة الدراسة كانت إجاباتهم بأن استخدام الفضاءات الرقمية زادت من دافعيتهم للتعلم بدرجة متوسطة بنسبة 53.6%، وقد يعود ذلك إلى اعتبار أن المنصات الرقمية بجامعة قالمة كان لها دور بسيط في التحفيز نحو البحث والتعلم، لأن هذه الاخيرة تتوفر على العديد من المزايا التقنية التي تساعد في الحصول والوصول إلى المعلومات بشكل بسيط وسهل، وأيضا تقدم معلومات بوسائط رقمية مختلفة وتسمح بخلق مساحات رقمية للتفاعل والنقاش بطريقة آنية ومباشرة

وفي أماكن مختلفة، أي تقلل تكبد عناء المجيء إلى الجامعة للتحصيل الدراسي، وتساعد كذلك في التوسع في البحث عن المعرفة والابحار في الشبكة الرقمية دون التقيد بالزمان والمكان.

كما نجد ما نسبته 24.1% تفيد بأن الطلبة لديهم دافعية عالية نتيجة استخدام المنصات الرقمية الجامعية وهي فئة يعتقد أنها تهتم بالمجال الرقمي، وهم على استعداد لتبني مختلف التغييرات الحياتية باستخدام التكنولوجيا الرقمية، ولديهم قدرات في الاستفادة من المزايا التي توفرها الأدوات الرقمية بفضاءات الجامعة.

أما الطلبة الذين يرون أن دافعيتهم منخفضة للتعلم باستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية فكانت نسبتهم 22.3% فهم على الأغلب فئة واجهت صعوبة في تقبل هذا التحول الرقمي، ولديهم مقاومة عالية للتغيير في مختلف الابتكارات التكنولوجية، ولديهم رغبة بالاكتفاء بالتعلم الحضوري فقط، كما أنهم ربما يستعينون بالمنصات الإلكترونية كدعامات مساعدة فقط.

الجدول رقم 61 يبين مستوى المهارات الرقمية لطلبة في استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية حسب الطلبة عينة الدراسة.

الدرجة	التكرار	النسبة (%)
مبتدئ	19	11.4
متوسط	82	49.4
متقدم	65	39.2
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

بعد تقصي الجدول يتضح أن معظم الطلبة عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط في المهارات الرقمية الأساسية لاستخدام الأدوات والوسائل الرقمية بنسبة 49.4% وهي الفئة الأكثر انتشارا بجامعة قالمة وهو معتدل نسبيا، لكن من المفترض أن يكون لديهم مستوى أعلى بالنسبة للأغلبية الذين يدرسون بالجامعة بحكم متطلبات العصر الحالي ومتطلبات السوق والحياة اليومية التي تلزم اكتساب مهارات رقمية للاندماج والتفاعل، وخاصة على مستوى التعليم العالي والبحث العلمي للأداء أنشطتهم العلمية والبيداغوجية بجودة عالية، وهذا في ظل التسارع الرهيب للتطور للتكنولوجيا الرقمية، حيث ينبغي لطالب الجامعي أن يسعى ليتمكن من الأدوات الرقمية.

أما المرتبة الثانية فهي أن الطلبة لديهم مهارات رقمية متقدمة بنسبة 39.2% وهي نسبة مقبولة، إذ يمكن اعتبار أن هنالك طلبة يمتلكون مهارات أعلى وتناسب مستواهم بالجامعة، ومع انتشار استخدام شبكة الإنترنت التي زادت من امكانية اكتساب هذه المهارات من ادارة برامج والتحكم فيها على غرارWord, Excel, power point وخاصة الجيل الجديد التي يتميز بالخبرات الرقمية الواسعة.

أما المبتدئين في مستوى مهاراتهم الرقمية فكانت نسبتهم 11.4%، فهم أقلية ويمكن إرجاع ذلك بسبب نقص توفر الوسائل التكنولوجية لديهم، وكذا قلة المحتويات التعليمية المتعلقة باستخدام الفضاءات الرقمية وعدم معرفتهم بها، وعدم وجود دورات تدريبية بالجامعة لتحسين مستواهم الرقمي، وأيضا ربما ليس لديهم اهتمام ورغبة باكتساب مهارات رقمية متقدمة.

الجدول رقم 62 يوضع التقنيات التواصلية الأكثر مناسبة التواصل البيداغوجي مع الأساتذة حسب السن.

التقنيات / السن		متزامن online	غير متزامن offline	المزج بينهما	المجموع
[18–20[	تكرار	4	19	30	53
	(%)	7.5	35.8	56.6	100
[21–23]	تكرار	23	10	22	55
	(%)	41.8	18.2	40	100
[24– 26]	تكرار	19	8	26	58
	(%)	35.8	13.8	44.8	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

تبين لنا معطيات الجدول التنوع في اختيار التقنيات التواصلية المناسبة للتواصل البيداغوجي حسب الفئات العمرية للطلبة، وتم الملاحظة أن أعلى نسبة هي للفئة العمرية]18–20] بنسبة 56.6% وقد اختاروا المزج بين التزامني وغير التزامني، في حين ترى الفئة العمرية [21–23] والتي تعتبر أكثر خبرة من الفئة العمرية السابقة أن التواصل المتزامن هو الأفضل بنسبة 41.8%، أما الفئة العمرية [24–26[والتي لديها تجربة واسعة وأغلبهم مستوى ماستر أو دكتوراه فهم يرون أن المزج بين تقنيات التواصل هو الأفضل بنسبة 44.8%، ومنه نستنتج أن المزج بين التقنيات هو الأفضل للتواصل البيداغوجي حسب أغلب الفئات العمرية في عينة الدراسة.

الجدول رقم 63 يبين مستوى المهارات الرقمية لطلبة حسب النوع.

مستوى المهارة / النوع		مبتدئ	متوسط	متقدم	المجموع
ذكور	التكرار	2	24	24	50
	(%)	4	48	48	100
إناث	التكرار	17	58	41	116
	(%)	14.7	50	35.3	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

تشير نسب ومعطيات الجدول إلى مستوى المهارات الرقمية لدى الطلبة حسب النوع وتتجه الإجابات إلى المستوى المتوسط وذلك بنسبة 48% عند الذكور ونسبة 50% عند الإناث حيث تعتبر هذه الأخيرة هي الأعلى بين النسب ويمكن إرجاع ذلك أن عنصر الإناث أصبح أكثر إقبال على الأدوات والمحتويات الرقمية التفاعلية، أما المستوى المتقدم فكانت أعلى نسبة للذكور ب48% في حين كان للإناث نسبة 35.3% وهي أيضا تعتبر نسبة عالية، ومنه نستخلص من نتائج الجدول أن أغلب عينة الدراسة لديهم مهارات رقمية مقبولة تمكنهم من استعمال الفضاءات الرقمية الجامعية حسب متغير النوع.

4-2 مساهمة الفضاءات الرقمية الجامعية في تحسين استخدام المحتويات الأكاديمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة:

الجدول رقم 64 يكشف عن الوسائط الرقمية الأكثر تفاعلية لعرض المحتويات الأكاديمية حسب الطلبة عينة الدراسة.

الوسائط الرقمية	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للإجابات	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (166مفردة)
الفيديوهات	114	43.7	68.7
نص مكتوب	31	11.9	18.7
صور	44	16.8	26.5
صوتيات	72	27.6	43.4
المجموع	**261**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

من خلال الاحصائيات المبينة في الجدول التي تكشف عن الوسائط الرقمية الأكثر تفاعلية لعرض المحتويات الأكاديمية، حسب الطلبة عينة الدراسة والتي يمكن الخروج منها بمجموعة من المعطيات التي سنقوم بعرضها في النقاط التالية:

- ✓ **الفيديوهات** وتمثل حسب الجدول الأداة الرقمية الأعلى تفاعلية حسب الطلبة عينة الدراسة، حيث عبرت نسبة 43.7% عن هذا الاختيار من مجموع الإجابات، ونسبة 68.7% بدلالة حجم العينة، ويرجع ذلك إلى أن الفيديوهات تشتمل على أكثر ومن وسيط اتصالي رقمي الأمر الذي يجعلها أكثر قدرة على جذب المتلقي وخلق تفاعل لإيصال الرسائل الأكثر تعقيدا وبالخصوص المادة المعرفية التي يستقبلها الطالب، وتسمح كذلك بتنمية التفاعل والتعلم الذاتي حيث يستطيع الطالب مشاهدة الفيديو أكثر من مرة وتسجيل الملاحظات والتعليقات، ويساعد المحتوى المرئي على تحفير الطلبة كونهم يعيشون تلك المحتويات المعرفية المقدمة عبر الفيديوهات على عكس باقي الوسائط.
- ✓ **الصوتيات** والتي أتت في المرتبة الثانية بنسبة 27.6% من المجموع الكلي للإجابات، ونسبة 43.4% بدلالة حجم العينة ويتضح أن هذا الوسيط الاتصالي الرقمي أكثر قبولا من طرف الطلبة نظرا للانتشار الواسع للصوتيات في هذا العصر الرقمي مثل البودكاست والكتب المسموعة

وغيرها وهذا بفضل مرونتها في ايصال وشرح المعلومات وامكانية الرجوع اليها، وكذا امكانية الاستماع لها أثناء الحركة أو التنقل، وتمكّن من التركيز العالي نظرا لعدم وجود تشويش بصري فتسمح للطلبة بالاستيعاب بدرجة مقبولة.

- ✓ **الصور** وقد جاءت في المرتبة الثالثة من اختيارات الطلبة عينة الدراسة، بنسبة 16.8% من المجموع الكلي للإجابات ونسبة 26.5% بدلالة حجم العينة، وتعتر من الوسائط التي يتم تبسيط المفاهيم والمعلومات من خلالها عبر المخططات والرسومات البيانية التوضيحية، بحيث تثير حاسة البصر لتلقي البيانات عبر استخدام الألوان والأشكال المختلفة وتجعل المحتوى أكثر جاذبية من طرف الطالب، كما ويستعان بها كذلك كدعامة تعليمية للنصوص المكتوبة خاصة في التخصصات التقنية.
- ✓ **النص المكتوب** وهو الوسيط الأقل اختيار من طرف الطلبة من حيث التفاعل وهو ما نسبته 11.9% من مجموع الإجابات، ونسبة18.7% بدلالة حجم العينة، ومنه يتضح أنه على الرغم من أن الجميع يعتمد على النصوص المكتوبة في البحث العلمي مثل الكتب والدوريات إلى أنها تعتبر وسيلة ودعامة لا تحقق التفاعل العالي مع بساطتها وسهولة قراءتها والتعامل مع محتويتها.

الجدول رقم 65 يبين فاعلية المحتويات الأكاديمية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية بالجامعة حسب الطلبة عينة الدراسة.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ممتازة	10	6	3.3	0.60
جيدة	56	33.7		
متوسطة	80	48.2		
سيئة	14	8.4		
سيئة جداً	6	3.6		
المجموع	166	100		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

تشير احصائيات الجدول أن فاعلية المحتويات الأكاديمية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية الجامعية ذات مستوى متوسط حسب الطلبة عينة الدراسة بنسبة 48.2% أي تقريبا نصف عينة الدراسة، حيث يمكن اعتبار هذا المستوى معتدل ومقبول، أي أن التغيرات التي شملت رقمنة المحتوى التعليمي بالجامعة كان لها أثر في تقديمها، حيث أن الطلبة يميلون إلى المحتوى التفاعلي أكثر وهو ما يؤكده الجدول السابق الذي يرى بأن الطلبة يعتبرون الفيديوهات أكثر الوسائط الرقمية تفاعلية لعرض المحتويات الرقمية بنسبة 68.7% بمعنى أن الطلبة لديهم تفضيل للميزات الرقمية لعرض المحتويات، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر استخدام المنصات الرقمية للوصول إلى المحتويات الأكاديمية الرقمية أمر يصعب على الطلبة من حيث توفر الوسائل والأدوات الرقمية، ونلاحظ كذلك من خلال الجدول الإحصائي أن المتوسط الحسابي قيمته 3.3 وهو ما يعبر عن المستوى المتوسط أيضا، مما يدعم هذه النسبة و بانحراف معياري قدره 0.60 وهو أقل من 1 مما يدل على أن التباعد في إجابات الطلبة مقبول.

أما ما نسبته 39.7% من الطلبة عينة الدراسة يرون أن هذه المحتويات الرقمية ذات مستوى جيد وممتاز، ومنه نلاحظ أن اتجاه الطلبة في هذا المستوى نحو المحتويات الأكاديمية الرقمية عبر المنصات الجامعة يعكس نظرتهم الإيجابية نحو تبني مختلف التطورات التكنولوجية في مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث ساهمت هذه التقنيات في تقديم محتوى أكاديمي يلبي تطلعات واحتياجات الطلبة في العصر الرقمي.

لكن هنالك فئة من الطلبة عينة الدراسة تعتبر استخدام الفضاءات الرقمية كنظام مفتوح لعرض المحتويات لم يكن فعّال وهو ما نسبته 12% واعتبارها ما بين سيئة وسيئة جداً، وهم أقلية بالنسبة لحجم العينة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الفئة ليست لديها رغبة في دمج التكنولوجيا بالتعليم ولديهم مقاومة عالية لتبني مختلف الأدوات الرقمية.

الجدول رقم 66 يوضع درجة مساعدة المحتويات الرقمية في زيادة الإستيعاب العلمي للطالب مقارنة بالطريقة التعليم الحضوري حسب الطلبة عينة الدراسة.

الدرجة	التكرار	النسبة (%)
عالية	24	14.5
متوسطة	102	61.4
منخفضة	40	24.1
المجموع	**166**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يبين لنا الجدول درجات مساعدة المحتويات الرقمية الفضاءات الرقمية في زيادة استيعاب الطالب مقارنة بالتعليم الحضوري وكانت إجابات الطلبة عينة الدراسة أن 61.4% يرون أن هذا التأثير كان بدرجة متوسطة والتي تمثل معظم الطلبة، ومنه يتضح أن المحتويات الرقمية يتم الاستعانة بها فقط كدعامة مساعدة للمحتويات التقليدية عبر التعليم الحضوري، وأيضا هنالك نقص في تدريب الأساتذة والطلبة الأمر الذي يجعل هذا التحول نحو الرقمنة لا يحقق أهدافه البيداغوجية بمستوى عال، بالإضافة إلى أنه يمكن أن تكون جودة المحتويات الرقمية بمستوى متوسط بسبب قلة التنوع في الأساليب والأنماط التي تعرض بها، ويمكن أن يكون التشتت الرقمي سبب في هذا الاختيار كأن يبحث الطالب في جزئيات بسيطة ويستغرق وقت طويل.

ويرى24.1% من الطلبة أن المحتويات الرقمية ساهمت بدرجة ضعيفة في زيادة استعياب الطالب مقارنة بالتعليم الحضوري، ويمكن إرجاع ذلك إلى مستوى المهارات الرقمية للطلبة بين الضعيفة والمتوسطة الذي يجعل منهم غير مهتمين بفهم المحتوى الرقمي للمادة المدروسة، وأيضا قلة الموارد الرقمية للطالب وعدم توفرها مثل (الحاسوب، الهاتف الذكي، وضعف شبكة الإنترنت).

أما الذين يرون أن المحتوى الرقمي ساعد بدرجة عالية في استيعاب الطلبة عينة الدراسة للمقاييس المدروسة مقارنة بالتعليم الحضوري فكانت نسبتهم 14.5%، وهم الأقلية التي لديها اهتمام بالتغير الرقمي

والتي استفادة من المحتوي الرقمي الذي يتميز بالتفاعلية بشكل تواصلي عبر رجع الصدى من خلال التعليقات وتقديم الاضافات، وأيضا التنوع في الوسائط الرقمية لعرض المحتويات التعليمية مما يساعد على تخصيص الرسالة الاتصالية، فهنالك طلبة يفضلون القراءة، وهنالك من يفضل الفيديوهات أو الصور وهذا مع سهولة الوصول إليها عبر الروابط الإلكترونية أو ملفات رقمية.

الجدول رقم 67 يوضع مدى تلقي الطلبة تدريب لتحسين استخدامهم للفضاءات الرقمية بالجامعة.

العبارة	التكرار	النسبة (%)
نعم	21	12.7
لا	145	87.3
المجموع	**166**	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

حسب معطيات الجدول تؤكد ما نسبته 87.3% من أن الطلبة عينة الدراسة لم يتلقوا أي تدريب لتحسين مستوى استخدامهم للمساحات الرقمية التي توفرها جامعة قالمة، مما يلاحظ هنا عدم وجود اهتمام من طرف الجهات المعنية والوصية والقائمة على تسيير شؤون الطلبة بهذا الجزء، الذي يعتبر مهم جدا مما له انعكاسات سلبية على سلوك الطلبة في استخدام المنصات الرقمية بالجامعة، وبالخصوص أن تداريب تحسين المستوى الرقمي ذات أهمية بالغة في ظل توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نحو الرقمنة، والتي من متطلباتها توفير موارد ومكونات بشرية ذات كفاءة لتقديم خدمات بجودة عالية، والطلبة كمكون رئيس للنظام الجامعي والذي يحتاج للتمكن الرقمي ليواكب التغييرات التكنولوجيا الرقمية بالجامعة وحتى بعد الجامعة، الأمر الذي يجعل هذا التحول نحو الرقمنة يواجه صعوبات على مستويات متعددة خاصة تلك المتعلقة بالجانب البشري.

كما نجد أن 12.7% من الطلبة عينة الدراسة استفاد من تداريب لتحسين استخداماتهم الرقمية بالجامعة وهم أقلية ربما استفادوا من دورات تكوينية قصيرة عبر الندوات العلمية التي نظمت بالجامعة والتي تتعلق بالرقمنة بجامعة قالمة، أو عبر تكوين ذاتي خاص إذا كان لديهم اهتمام المجال الرقمي.

2-5 دور إدارة بالجامعة في توفير بيئة رقمية فعالة وداعمة لطالب:

الجدول رقم 68 يوضع مدى عمل الإدارة الرقمية بالجامعة على فتح قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب حسب الطلبة عينة الدراسة.

العبارة	التكرار	النسبة (%)
نعم	95	57.2
لا	72	42.8
المجموع	166	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الطلبة عينة الدراسة يرون أن الإدارة بجامعة قالمة تعمل على فتح قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب وذلك بنسبة 57.2%، وفي الواقع نعم جامعة قالمة اتخذت مجموعة من الاجراءات الرقمية الرامية إلى تسهيل الوصول والتواصل مع الأساتذة كأدوات مساعدة، وهذا دون الاستغناء عن الوسائل التقليدية، ولعل أبرز ما قامت به الجامعة محل الدراسة وكل الجامعات الجزائرية هو منح كل أستاذ وطالب جامعي إيميل مهني يحمل الاسم واللقب الحقيقي للطالب واسم الجامعة وينتهي بنطاق الجزائر dz وكذلك بالنسبة للأستاذ لضمان المهنية التامة في عملية التواصل العلمي والبيداغوجي والإداري وتفادي أشكال الانتحال والتزييف، أيضا عملت الإدارات على مستوى الكليات والأقسام على نشر إيميلات الأساتذة لتسهيل تواصل الطلبة معهم خاصة المقبلين على إعداد مذكرات التخرج (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، أيضا على مستوى جامعة قالمة تم إنشاء منصة الويب الشخصية للأساتذة وطلبة الدكتوراه التي تتوفر بها مجموعة من المعلومات والإنجازات العلمية والبيداغوجية للأساتذة، بالإضافة إلى قنوات التواصل العلمي معهم الأمر الذي يساعد الطلبة على التواصل مع أساتذتهم.

في المقابل نجد نسبة 42.8% من الطلبة عينة الدراسة يرون أن الإدارة بجامعة قالمة لا تعمل على فتح قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب، وقد تكون هذه الفئة غير مقتنعة بالمجهودات المبذولة من طرف الجامعة التي تم التحدث حولها سابقا، وأيضا لوحظ أن جامعة قالمة لا تقوم بالنشر والإ علان عن المنصات الرقمية بصفة دورية لتوعية الطلبة بوجودها ودورها وأهميتها في تحسين التواصل العلمي والبيداغوجي، كذلك يمكن أن هذه الفئة واجهت مشاكل وصعوبات ولم تتدخل الإدارة لحلها مما انعكس على صورتهم الذهنية نحو الإدارة.

الجدول رقم 69 يبين الخدمات التي تقدمها الإدارة الرقمية بالجامعة حسب الطلبة عينة الدراسة.

الخدمات	التكرار	النسبة (%) بدلالة المجموع الكلي للخدمات المختارة	النسبة(%) بدلالة حجم العينة (166مفردة)
نشر الإعلانات	130	**48**	78.3
الإرشاد والتوجيه	56	**20.7**	33.7
التحفيز للتعلم	36	**13.3**	21.7
المرافقة البيداغوجية	49	**18**	29.5
المجموع	**271**	**100**	

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

يمكننا أن نلاحظ من خلال هذا الجدول المتعلق باختيارات وتفضيلات الخدمات التي تقدمها الإدارة الرقمية بجامعة قالمة أن المعطيات الإحصائية كانت كالآتي:

- ✓ **نشر الإعلانات**: وهي الخدمة الأكثر تقديما من طرف إدارة جامعة قالمة بنسبة 48% من مجموع اختيارات الطلبة عينة الدراسة ونسبة 78.3% بدلالة حجم العينة، وتُعبر عن أكثر من نصف الخدمات المختارة من طرف الطلبة، ويمكن إرجاع ذلك بسبب أن احتياج الطلبة للحصول على الأخبار والمستجدات المتعلقة بالأنشطة البيداغوجية تدفعهم لمتابعة الإعلانات المقدمة من طرف الإدارة في شكلها الرقمي التي يسهل الوصول إليها ومتابعتها، كما أن الإدارة تقوم بتحديثات آنية في حال وجود تغيرات بطريقة سريعة عبر المنصات الإلكترونية، كذلك يعتبر الاستخدام الواسع للتكنولوجيا الرقمية أداة تستغلها الإدارة للوصول إلى جمهور الطلبة بشكل فعال.
- ✓ **الإرشاد والتوجيه**: تأتي هذه الخدمة في المرتبة الثانية بنسبة 20.7% من مجموع الاختيارات ونسبة 33.7% بدلالة حجم العينة، وتعتبر هذه الخدمة من الوظائف الرئيسية للإدارة بشكل عام وجامعة قالمة تقوم بدورها في هذا الجزء حسب البيانات الإحصائية للجدول وهذا لأهمية الإرشاد والتوجيه خاصة في المستوى الأكاديمي والمهني من خلال تقديم نصائح متعلقة مثلا باختيار التخصص المناسب بما يتوافق مع مؤهلات ومهارات كل طالب وتوجيههم نحو الطرق التي تتيح لهم فرص العمل في المستقبل بعد التخرج، وأيضا يتعدى التوجيه والإرشاد إلى الدعم النفسي والاجتماعي مما يعزز روح الجماعة والثقة عند الطلبة.

- ✓ **المرافقة البيداغوجية**: تحتل هذه الخدمة المرتبة الثالثة في اختيارات الطلبة عينة الدراسة بنسبة 18% بدلالة المجموع الكلي لاختيارات الطلبة، ونسبة 29.5% بدلالة جحم العينة، ولهذه الخدمة أهمية كبيرة في تحقيق الدعم البيداغوجي ومرافقة للطلبة في مسارهم التكويني بالجامعة، من خلال الدعم الشخصي والمباشر للطالب باستخدام وسائل التواصل الإلكتروني، وكذا تحسين الأداء العلمي للطالب وتنمية ثقتهم بأنفسهم.
- ✓ **التحفيز للتعلم**: وهي الخدمة الأقل اختيارا من طرف الطلبة عينة الدراسة بنسبة 13.3% من المجموع الكلي للخدمات التي تم اختيارها من طرف الطلبة ونسبة 21.7% بدلالة حجم العينة، رغم أن هذه الخدمة تعبر عن فئة محدودة من الطلبة إلا أن هنالك من استفاد منها، وشأنها شأن باقي الخدمات فهي بمثابة المحرك للمواهب والمهارات بالجامعة من خلال التشجيع على التعلم الذاتي واكتساب مهارات عديدة تمكّن من مواجهة مختلف التحديات العلمية والمهنية، وتقلل الفجوة بين الطلبة الذين لهم مؤهلات عالية، عبر تقديم حوافر ملموسة للمتفوقين أو جوائز عينية كشهادات الشكر والتقدير.

الجدول رقم 70 يبين تقيم الطلبة عينة الدراسة للخدمات المقدمة من طرف الإدارة الرقمية بجامعة قالمة.

المستوى	التكرار	النسبة (%)	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
ممتازة	10	6	3.2	0.82
جيدة	59	35.5		
متوسطة	72	43.4		
سيئة	17	10.2		
سيئة جداً	8	4.8		
المجموع	**166**	**100**		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول أن تقييمات الطلبة عينة الدراسة نحو الخدمات المقدمة من طرف الإدارة الرقمية بجامعة قالمة متوسطة المستوى بنسبة 43.4%، وهي الأعلى في إجابات الطلبة ويمكن ارجاع ذلك إلى أنها لا ترتقي إلى المستوى المطلوب بمعنى أنها خدمات مقبولة بتحفظ، ويمكن تفسير ذلك بأنها تواجه تحديات وبالخصوص في المجال التقني المرتبط بجودة شبكة الإنترنت ومرونة البرامج والأنظمة الحاسوبية المستخدمة في تقديم الخدمات، أيضا يمكن أن تكون محدودة الخدمات وعدم اشتمالها على تلبية احتياجات الطلبة مما يؤثر على هذا التقييم، بالإضافة إلى البطء في ردود الفعل من طرف الإدارة اتجاه مشاكل وانشغالات الطلبة الكترونيا، كل هذه الصعوبات لا تلغي أن الإدارة الرقمية بجامعة قالمة قدمت خدمات رقمية محترمة وبالخصوص وأنّ التوجه نحو الرقمنة بالجامعات الجزائرية تعتبر تجربة فتية تواجهها العديد من العراقيل والصعوبات، ورغم ذلك قدمت الجامعة العديد من الخدمات الرقمية منها (التسجيلات، الإيواء، الإطعام، المنحة، الاطلاع على تقييمات وبرامج الحصص، رفع الانشغالات...)، وتشير كذلك احصائيات الجدول إلى أن متوسط الحسابي المرجح لتقييمات الطلبة يتجه نحو المستوى المتوسط بقيمة 3.2 وبانحراف معياري 0.82 وهو أقل من الواحد أي أنه ليس هنالك تباين في تقييمات الطلبة عن متوسطها الحسابي المرجّح.

أما ما نسبته 35.5% من الطلبة فهم يرون أن خدمات الإدارة الرقمية بجامعة قالمة جيدة، أي أن الطلبة استفادوا من الأنشطة التي تقدمها الإدارة، وكذلك ما نسبته 6% يرون بأنها ممتاز ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب التالية: سهولة الوصول واستخدام الخدمات الرقمية المتاحة عبر فضاءات جامعة قالمة،

كفاءة ومهنية الطاقم الإداري القائم على المنصات الرقمية، وجود قنوات تواصل فعالة بين الإدارة والطلبة وبالخصوص مواقع التواصل الاجتماعي، الشفافية والمصداقية التي تنتهجها الإدارة بجامعة قالمة من خلال مشاركة المعلومات مع الأطراف الفاعلة من طلبة وأساتذة، محاولة توفير الموارد المناسبة التي تلبي احتياجات الطلبة مثل المستودع الرقمي والمكتبة الرقمية وغيرها من المنصات التي تساعد الطلبة على أداء أنشطتهم البيداغوجية، التطوير والتحسين في الخدمات فقد أجرى الباحث مقابلة مع القائم على الموقع الإلكتروني بالجامعة حيث أفاد المسؤول(ر. مرضاني، اتصال شخصي، 2024) بأنه يتابع الإحصائيات الرقمية المتعلقة بموقع الجامعة ويتم تحسين الخدمة بما يناسب متطلبات المستخدمين.

أما الفئة التي ترى بأن الخدمات الإدارية الرقمية بجامعة قالمة سيئة وسيئة جداً وهو ما نسبته 15%، فهم يعتبرون أقلية، كانت لهم تجربة سيئة، كعدم الرد على انشغالاتهم وعدم الاهتمام بهم وباحتياجاتهم، أو أنهم واجهوا بعض المشاكل المتعلقة باستخدام المنصات الرقمية كوجود عطب في إيميلاتهم المهنية أو حسابتهم عبر منصة التعليم عن بعد.

الجدول رقم 71 يبين تقيم الطلبة عينة الدراسة للخدمات المقدمة من طرف الإدارة الرقمية حسب المستوى التعليمي.

التقييم / المستوى التعليمي		ممتازة	جيدة	متوسطة	سيئة	سيئة جداً	المجموع
ليسانس	**تكرار**	10	26	49	9	4	**98**
	(%)	10.2	26.5	50	9.2	4.1	**100**
ماستر	**تكرار**	0	30	18	7	4	**59**
	(%)	0	59.8	30.5	11.9	6.8	**100**
دكتوراه	**تكرار**	0	3	5	1	0	**18**
	(%)	0	33.3	55.6	11.1	0	**100**

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

توضح لنا البيانات في الجدول والمتعلقة بتقييمات الطلبة للخدمات الإدارية الرقمية بجامعة قالمة حسب المستوى التعليمي، حيث نالت الإدارة أفضل تقييم بنسبة 55.6% وبدرجة المتوسط لمستوى الدكتوراه يليها مستوى الماستر وبتقييم جيد وبنسبة 50.8%، أما مستوى ليسانس أعلى تقييم كانت نسبته 50% بدرجة التوسط، على العموم نلاحظ أن الطلبة راضيين إلى حد ما عن الخدمات التي تقدمها الإدارة بالشكل الرقمي.

6-2 الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعليمية في الجامعة وكيفية تجاوزها:

الجدول رقم 72 يبين الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعلمية في الجامعة حسب الطلبة عينة الدراسة.

العبارت		موافق	محايد	معارض	المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
-أجد صعوبة في استيعاب محتويات التعليمية الرقمية.	التكرار	55	67	44	166	2	0.6
	النسبة(%)	33.1	40.4	26.5	100		
_ ضعف شبكة الإنترنت تعرقل استخدام الفضاءات الرقمية بالجامعة.	التكرار	150	12	4	166	2.8	0.16
	النسبة(%)	90.4	7.2	2.4	100		
– المنصات الرقمية التي نستخدمها في التعليم غير تفاعلية.	التكرار	91	40	35	166	2.3	0.65
	النسبة(%)	54	24	21	100		
– أجد صعوبة في استخدام الفضاءات الرقمية للبحث عن المعلومات.	التكرار	67	56	43	166	2.1	0.64
	النسبة(%)	40.4	33.7	25.9	100		
– ليس لي رغبة بممارسة التعليم عبر المنصات الرقمية	التكرار	57	43	66	166	1.9	0.74
	النسبة(%)	34.3	25.9	39.8	100		
– عامل الوقت يضعف جودة التواصل الرقمي	التكرار	92	54	20	166	2.4	0.49
	النسبة(%)	55.4	32.6	12	100		

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الصعوبات التي واجهت الطلبة عينة الدراسة نتيجة استخدامهم للفضاءات الرقمية بجامعة قالمة النقاط التالية:

العبارة الأولى: صعوبة استيعاب محتويات التعليمية الرقمية، كشفت النتائج **أن** 40.4% من الطلبة محايدون اتجاه مواجهتهم صعوبة في فهم المحتوى المقدم عبر الفضاءات الرقمية التعلمية، وأن 33.1% يوافقون هذه العبارة، أما الطلبة الذين يعارضون فكانت نسبتهم 26.5%، وبمتوسط حسابي 2 الذي يشير إلى اتجاه المحايدة وبانحراف معياري 0.6 أي أن إجابات الطلبة غير مشتت نسبيا. ومنه نستنتج أن

هنالك طلاب يمثلون نسبة كبيرة وهم غير متأكدين من قدرتهم على فهم واستيعاب المحتويات الرقمية، مما يجعل هذا الأمر تحديا وصعوبة لهم في استخدام هذه الأدوات الرقمية.

العبارة الثانية: ضعف شبكة الإنترنت تعرقل استخدام الفضاءات الرقمية، وتشير النسب إلى أن الطلبة موافقون على أن ضعف شبكة الإنترنت تعتبر عائق رئيس بالنسبة لهم بنسبة 90.4 %وبمتوسط حسابي 2.8 معبرا عن هذه النسبة وانحراف معياري قريب من الصفر 0.16 التي تعكس اتجاه الطلبة نحو تأييد هذه الصعوبة التي يواجهونها.

العبارة الثالثة: المنصات الرقمية غير تفاعلية، تتجه أكثر من نصف إجابات الطلبة عينة الدراسة إلى أن المنصات الرقمية بجامعة قالمة غير تفاعلية بنسبة 54%، أما 24% من الطلبة يلتزمون الحياد أي غير متأكدين من إجابتهم في حين أن 21% يعارضون ويرون أن الفضاءات الرقمية التعليمية تفاعلية، ويتجه المتوسط الحسابي إلى الحياد مع العبارة بقيمة 2.3 وانحراف معياري 0.65 أقل من الواحد أي أن النسب غير مشتت.

العبارة الرابعة: صعوبة استخدام الفضاءات الرقمية للبحث عن المعلومات، حيث نلاحظ أن الطلبة عينة الدراسة يجدون صعوبة في البحث عن المعلومات عبر مساحات الرقمية بالجامعة بنسبة 40.4%، و25.9% من الطلبة يعارضون هذه العبارة أي أنهم لا يواجهون صعوبات في البحث، و33.7% فضلوا الحياد، وحددت قيمة المتوسط الحسابي 2.1 وانحراف معياري قيمته 0.64 أي أن القيم محايدة على العبارة بتشتت منخفض.

العبارة الخامسة: عدم الرغبة في ممارسة التعليم عبر المنصات الرقمية، نلاحظ أن هنالك تبيان في إجابات الطلبة عينة الدراسة حول الرغبة في التعليم عن بعد من عدمها وبينت نسبة 39.8% أنهم ليس لديهم رغبة في ممارسة هذا النوع من التعليم وهي نسبة مرتفعة، في المقابل نجد 34.3% لديهم رغبة في التعلم عن بعد، في حين فضّل 25.9% الحياد لترددهم في الإجابة، وبمتوسط حسابي قيمته 1.9 وانحراف معياري 0.74 مرتفع نسبيا أي أن هنالك تباين في اتجاهات الطلبة نحو مستوى الحياد.

العبارة السادسة: عامل الوقت يضعف جودة التواصل الرقمي، حيث 55.4% من الطلبة عينة الدراسة يرون أن متغيّر الوقت له أثر في جودة التواصل الرقمي، و32.6% أجابوا بالحياد أي أنه لا تتوفر لديهم إجابة واضحة، في حين يرى 12% أن عامل الوقت ليس له أثر، وتوضح البيانات كذلك قيمة المتوسط الحسابي ب2.4 أي ان اتجاهات الطلبة توافق على أن عامل الوقت يضعف جودة التواصل

الرقمي وبانحراف معياري قيمته 0.49 وهي قيمة منخفضة أي عدم وجود تباين واسع في إجابات الطلبة.

ومنه يمكن أن نستخلص من البيانات السابقة أن اتجاهات الطلبة نحو هذه الصعوبات والعراقيل لم تكن عشوائية وإنما حرّكتها مجموعة من الأسباب منها نقص تدريب الطلبة الذي يؤثر بشكل مباشر على مهاراتهم الرقمية وأساليب تفاعلهم وتواصلهم بشكل إلكتروني، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية بالجامعة وحتى منازلهم غير المهيئة لهذا الاستخدام مع التكلفة المرتفعة للاشتراك بخدمة الإنترنت عبر خط الهاتف النقال بالنسبة للطلبة، كذلك يمكن اعتبار غياب الدعم الفني والرقمي من اطارات وكفاءات بشرية في هذا المجال يؤدي إلى استخدام تقنيات قديمة وغير فعالة في تصميم المحتويات التعليمية، وأيضا كل هذا يؤثر على رغبة الطالب لتبني هذا النوع من التعليم وتكون دافعيته منخفضة، إذن توجد العديد من العوامل المؤثرة على استخدام الطلبة للفضاءات الرقمية بجامعة قالمة وفهم هذه العوامل يساعد على تقديم حلول مناسبة لتجاوز مختلف الصعوبات وهو ما سيتم التفصيل فيه في الجدول التالي.

الجدول رقم 73 يمثل الحلول التي يقترحها الطلبة عينة الدراسة لتحسين استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل البيداغوجي بالجامعة.

ملاحظة: هذه إجابات سؤال مفتوح تم تبويبها يدويا.

الحلول	التكرار	النسبة (%)
استعمال برامج جديدة وسهلة	13	19.1
تحسين تدفق شبكة الإنترنت	15	22
توفير كفاءات بشرية لمواجهة المشاكل الرقمية	5	7.4
اشراك الطلبة في إتخاد القرارت بالجامعة	9	13.2
القيام بحملات لنشر الوعي الرقمي بالجامعة	4	5.9
إجراء تدريبات لتحسين مستوى الطلبة	12	17.6
الاهتمام بالمحتوى التعلمي عبر منصات التعليم	7	10.3
إنشاء شركات مع مؤسسات تساعد في المجال الرقمي	3	4.5
المجموع	68	100

المصدر: من إعداد الباحث وبالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قدم لنا الطلبة عينة الدراسة مجموعة من الحلول التي يمكن أن تساعد في تجاوز مختلف الصعوبات، التي من الممكن أن تواجه الطلبة أثناء استخدامهم للفضاءات الرقمية بجامعة قالمة انطلاقا من تجاربهم السابقة، وقد صنف الباحث هذه الحلول في مجموعة من الأفكار حسب أراء الطلبة، علماً أن الإجابة عن السؤال المتعلق بالحلول كان مفتوح وتم تبويبه من طرف الباحث.

حيث نجد أن أغلب الطلبة يرون أن السبيل لتسهيل وإنجاح عملية الرقمنة هو ضرورة الاهتمام بتحسين تدفق الإنترنت بالجامعة وهذا لضمان استفادة جميع الطلبة وبنفس الحظوظ من الخدمات الرقمية التي تقدمها الجامعة وكان هذا الحل يقابله ما نسبته 22%، ثانياً من خلال أن الجامعة تتبنى برامج وأنظمة

مساعدة تكون سهلة الاستخدام وبسيطة ومتاحة للجميع وكان ذلك بنسبة 19.1%، أيضا أشار ما نسبته 17.6% أنه ينبغي توفر تدريبات للطلبة بشكل مكثف ودوري لتمكين الطالب رقمياً، خاصة في ظل التطورات السريعة للتكنولوجيا الرقمية بمعنى أنه يجب الاهتمام بهم في هذا الشق لتحسين مستواهم الرقمي، يليها إشراك الطلبة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم أو إبداء رأيهم حول أي قرار استراتيجي، وهذا يساعد على التعرف على انشغالات واحتياجات الطلبة ليكون القرار مناسب لجميع الأطراف المعنية (طلبة، أساتذة، إداريين) وهو ما نسبته 13.2%.

من زاوية أخرى هنالك فكرة مهمة أشار لها الطلبة وهي الاهتمام بالمحتوى التعليمي وجعله أكثر تفاعلية من خلال الاستفادة من البرمجيات الرقمية التي تقدم نماذج وأساليب مميزة في تصميم المحتويات، كذلك عبّر بعض الطلبة عن أنه من الأفضل توفير كفاءات بشرية متخصصة في المجال الرقمي لمعالجة المشاكل الرقمية بشكل فوري وسريع لضمان عدم تأخر في حل أي مشكل تقني، كما أوصى الطلبة عينة الدراسة أنه يجب القيام بحملات لنشر الوعي الرقمي بالجامعة وهذه تعتبر فكرة ممتازة لأنه يجب على الطالب أن يعرف قيمة وأهمية الرقمنة ليكون له سلوك إيجابي اتجاهها، وحتى تكون له مبادرات فردية للتعلم حول المجال الرقمي، وأخيرا أشار الطلبة إلى أنه لكي يتم تحسين الخدمات الرقمية بالجامعة وتحقق الأهداف المرجوة، يجب أن تتجه الجامعة نحو إنشاء شراكات مع مؤسسات في المجال الرقمي مثل مؤسسة "موبيليس" لتحسين جودة الإنترنت أو مؤسسات البرمجة لتطوير البرامج والأنظمة التي تعمل بها.

ومنه نخلص إلى أن الطلبة لديهم أفكار متعددة ومتنوعة يمكن من خلالها تحسين جودة خدمات وأنشطة الرقمنة بجامعة قالمة.

3- عرض النتائج وفق تساؤلات الدراسة والدراسات السابقة:

بعد عرض وتحليل إجابات الطلبة والأساتذة والإداريين من خلال الجداول الإحصائية والرسوم البيانية وتعليقات المتعلقة بها والتفصيل في أسبابها وفق النهج الكمي، لأجل الإجابة على التساؤلات التي إنطلاق منها الباحث في دراسته الحالية والتي سنحاول ضمن هذا العنصر تقديمها في شكل نتائج وفق التساؤلات، بالإضافة إلى مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدرسات السابقة والتي نقدمها كمايلي :

3-1 النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول: ماهي استخدامات العناصر الفاعلة في الاتصال البيداغوجي للفضاءات الرقمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ؟ وكانت الإجابات عنه كما يأتي:

- ✓ يستخدم الأساتذة الفضاءات الرقمية التي تتعلق بالتدريس والأعمال الإدارية بدرجة عالية كمنصة PROGRES ،منصة MOODEL والبريد المهني وتعتبر هذه الفضاءات ضرورية لتسيير العملية التدرسية والإدارية بشكل مستمر، بينما المساحات الرقمية الفضاءات الأخرى مثل المكتبة الإلكترونية ومنصة الإشراف تُستخدم بدرجة أقل نتيجة وجود بدائل أخرى وقلة الرجوع إليها، في حين كانت إختيارات الطلبة: صفحة الفيسبوك الرسمية بنسبة 29%، تليها في المرتبة الثانية منصة الإدارة PROGRES بنسبة 24.2%، ثم في المرتبة الثالثة موقع الجامعة بنسبة 18.6%، ثم منصة التعليم MOODEL 12.6% في المرتبة الرابعة.
- ✓ تستخدم الإدارة بجامعة 8 ماي 1945 قالمة أنظمة رقمية لمتابعة وتحليل نشاطها الرقمي عبر برنامج Google analytique وهذا لتحسين مختلف خدماتها المقدمة عبر فضاءاتها الرقمية.
- ✓ يعتمد أغلب الأساتذة عينة الدراسة بدرجة متوسطة بنسبة 33.8% على الفضاءات الرقمية الجامعية للبحث عن المعلومات، أما الطلبة فهم غالبا ما يعتمدون عليها للحصول على المعلومات بنسبة 39.2%، وكذا تبين النتائج أن الأساتذة لديهم إهتمام عالي باستخدام المصادر الإلكترونية في مقابل الورقية بنسبة 65.5%
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن المدة التي يقضيها الطلبة في استخدام المساحات الرقمية الجامعية هي أقل من ساعة يوميا بنسبة 80,1 %.
- ✓ أحياناً ما يستخدم الأساتذة عينة الدراسة الفضاءات الرقمية الجامعية لمشاركة أبحاثهم العلمة بنسبة 36.9%، في حين أن اللذين لا يشاركون أبحاثهم تمنعهم مجموعة من الأسباب أهما: عدم الاهتمام بمشاركة الأبحاث والخوف من السرقة العلمية.

- ✓ تتمثل استخدامات الأساتذة عينة الدراسة للمنصة التعليمية لجامعة قالمة في: نشر المحاضرات للطلبة وذلك بنسبة 36.9%، ثم تليها وضع الإعلانات المتعلقة بالتدريس وذلك بنسبة 29.5%، ثم جاء استخدام منصة مودل في إنشاء غرفة افتراضية في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 17.8%، وفي الأخيرا توفير مراجع للطلبة بنسبة 15.8، في حين أن أكثر استخدامات الطلبة كانت الحصول على المحاضرات، حضور محاضرة افتراضية، الاطلاع على إعلانات حول المقياس، ويقييم الأساتذة المنصة بدرجة متوسطة قريبة من الجيدة بمتوسط حسابي 3.1 وانحراف معياري قيمته 0.69، ونجد أيضا أن التقييم الجيد كان من الفئة العمرية]30-39] والتقييم بالاتجاه السلبي من الفئة العمرية [40–49]، وفيما يخص الطلبة فقد تم تقييم المنصة بمستوى جيد بالنسبة للتخصصات العلمية في المقابل كان التقييم ضعيف بالنسبة لتخصصات اللغات والعلوم الإنسانية والإجتماعية.

السؤال الثاني: هل تساعد الأدوات الاتصالية الرقمية العلمية في تعزيز الاتصال البيداغوجي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ؟ وكانت الإجابة عنه كما يأتي:

- ✓ أغلب الأساتذة يفضلون المزج بين التقنيات المتزامنة وغير المتزامنة بنسبة 63.1% ويرجع ذلك إلى قدرة التقنيتين على تحقيق التوازن بين الاتصال الرقمي المباشر وإمكانية التواصل في كل وقت مما يسمح بمرونة عالية للطلبة والأساتذة ويساعد على مراعاة عدم التوفر أثناء التواصل التزامني، ويؤكد الطلبة كذلك هذه النتائج بإختيارهم نفس التقنية بنسبة 47%.
- ✓ يفضل الأساتذة عينة الدراسة مجموعة من الأدوات الاتصالية الرقمية في عملية التواصل التعليمي وتأتي على الترتيب التالي: الاتصال بالصوت والصورة بنسبة 38.3% لقدرة هذه الأداة على التوضيح وإيصال المعلومة بشكل فعال تليها المحادثة الكتابية بنسبة 27.7% والتي تتميز بالمرونة وسهولة الاستخدام، أما الاتصال بالصوت والاتصال بالصورة فهما الأقل استخداماً من طرف الأساتذة، في المقابل يرى الطلبة بأن الأدوات الأفضل هي على الترتيب المحادثة الكتابية، الاتصال بالصوت، الاتصال بالصوت والصورة وأخيرا الاتصال بالصور.
- ✓ حسب نتائج الدراسة تساعد الأدوات الرقمية الجامعية من خلال ميزاتها الأساتذة في العملية التعليمية في تحقيق نوع من المرونة في التواصل بنسبة 34.5% وهو انعكاس لطبيعة عمل الأستاذ التي تتطلب التواصل المستمر، وتقلل كذلك الجهد المبذول من طرف الأستاذ وذلك بنسبة 32.2%، وتسهل العملية التعليمية بنسبة 19.5%، كما أنها تحقق سرعة في الرد والاستجابة بنسبة 13.8%.

- ✓ يرى الأساتذة بجامعة قالمة أن درجة تأثير استخدام الفضاءات الإلكترونية على التفاعل بين الأستاذ والطالب هي بدرجة متوسطة بنسبة 62.7%، ويرى كذلك الأساتذة عينة الدراسة أن استخدام الفضاءات الرقمية كان له تأثير منخفض في زيادة دافعية الطالب نحو التعلم بنسبة 56.8%، في المقابل يرى الطلبة بأن زيادة الدافعية لديهم كانت متوسطة نحو استخدام الفضاءات الرقمية بنسبة 53.6%.
- ✓ يكتسب الطلبة مهارات رقمية ذات مستوى متوسط ومتقدم عند معظمهم وكانت نسبتهم: المتوسط 49.4%، المتقدم 39.2%.
- ✓ تشير نتائج الدراسة إلى أن تقييم الأساتذة عينة الدراسة للتحصيل المعرفي للطالب أثناء استخدام الطالب للتعليم عن بعد مقارنة بالحضوري هو ما بين المستوى المتوسط والسيء.
- ✓ ينبغي للطالب الجامعي حتي يستخدم الأدوات والفضاءات الرقمية بشكل جيد أن يكتسب مجموعة من المهارات الأساسية وتأتي بالترتيب حسب أهميتها كما يلي: مهارة التواصل، مهارة المعلوماتية، مهارة المبادرة والتدريب، مهارة التعلم والإبداع، مهارة التفكير الناقد وأخيراً مهارة اختضان التغيير.
- ✓ تشير نتائج الدراسة إلى الإنعكاس الإيجابي لاستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية والمتمثل في تحسين الكثير من جوانب الاتصال البيداغوجي وهذا من خلال تفعيل مبدأ التعليم المستمر بالدرجة الأولى و تعزيز التعاون والتنظيم العلمي ، وتشجيع الابتكار والتعلم النشط، وتوفير متعة في التعليم، وأخيرا تعزيز الثقة بالنفس والتحفيز الذاتي.

السؤال الثالث: كيف ساهمت الفضاءات الرقمية في تحسين استخدام المحتويات الأكاديمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ؟ وكانت الإجابة عنه كما يأتي:

- ✓ تختلف وجهات نظرا الأساتذة عينة الدراسة حول اعتمادهم على الخصائص التقنية للمنصات التعليمية في تصميمهم المحتويات الأكاديمية ومشاركتها عبرها بين مستوى التوسط بنسبة 36.9% وما بين غالباً ونادرا كمستوى ثاني وبانحراف معياري قيمته 1.1.
- ✓ توضح نتائج الدراسة أن الأنماط التعليمية الأكثر ملائمة للفضاءات الرقمية الجامعية هي اكساب المعارف بنسبة 35.2%، التطبيق والممارسة 26.2% في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة إنتاج المحتوى بنسبة 17.5%، أما بالنسبة للأنماط الأقل تفضيلا من طرف الأساتذة فهم : الأعمال التعاونية، التحقيق وحل المشكلات.
- ✓ كما بينت نتائج الدراسة أن المقالات العلمية والكتب الإلكترونية هم الدعائم البيداغوجية الرقمية الأكثر مساعدة للطلبة أكثر من غيرها من الدعائم.

- ✓ يرى الأساتذة عينة الدراسة أن المنصات الرقمية تساعد في اتاحة الفرصة للطالب للوصول الحر للمعلومات بنسبة 26%، وتوفير المعلومات الأكاديمية بنسبة 24.6%، كما وتخلق مساحات رقمية لتبادل المحتويات الأكاديمية بنسبة 23.2%.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك إقبال للإطلاع على المستودع الرقمي بجامعة قالمة وأغلبهم من ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية.
- ✓ تمثل الفيديوهات من الوسائط الرقمية الأكثر تفاعلية لعرض المحتويات الأكاديمية بالنسبة للطلبة بنسبة 43.7%، وفي المرتبة الثانية يأتي الصوت بنسبة 27.6%، والصور بنسبة 16.8% وأخيراً النصوص المكتوبة بنسبة 11.9%.
- ✓ يرى الطلبة عينة الدراسة أن فاعلية المحتويات الأكاديمية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية بمستوى متوسط إلى جيد بمتوسط حسابي 3.3 وانحراف معياري 0.60.
- ✓ تشير نسبة 61.4% إلى أن مستوى التوسط في مساعدة المحتويات الرقمية في زيادة استعياب الطلبة للمحتوى المعرفي مقارنة بالأسلوب والأدوات في نمط التعليمي الحضوري.

السؤال الرابع: هل توفر الإدارة الجامعية بيئة مساعدة للأستاذ والطالب لاستخدام الفضاءات الرقمية ؟ ودعم الاتصال البيداغوجي الفعال؟ وكانت الإجابة عنه كما يأتي:

- ✓ توصلت الدراسة إلى أن الإدارة الرقمية بجامعة قالمة تقوم بفتح قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب بمستوى بين أحياناً وغالباً وبانحراف معياري قيمته 0.99، وهو ما أكدته نتائج الاستبيان المتعلقة بالطلبة بأنه نعم هنالك جهود مبذولة من طرف الإدارة لفتح قنوات التواصل الرقمي بنسبة 57.2%.
- ✓ كشفت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أشكال المرافقة البيداغوجية للطالب التي تنتهجها الإدارة الرقمية بجامعة قالمة هي الإرشاد والتوجيه بالدرجة الأولى بنسبة 31.5%، ثم تليها المرافقة العلمية بنسبة 23.1%، ثم في المرتبة الثالثة جاءت تفعيل مشاركة الطالب بنسبة 16.8%، وبعدها جاءت على الترتيب المرافقة التقنية والتشجيع على الابداع والابتكار وأخيراً المرافقة النفسية.
- ✓ يرى الطلبة عينة الدراسة بأن الإدارة الرقمية تقدم لهم الخدمات التالية: نشر الإعلانات بنسبة 48%، الارشاد والتوجيه بنسبة 20.7%، المرافقة البيداغوجية 18%، التحفيز للتعلم بنسبة 13.3%.
- ✓ أعطى الأساتذة عينة الدراسة تقييمات للخدمات التي تقدمها الإدراة الرقمية بجامعة قالمة تتجه إلى مستوى متوسطة نحو جيدة في كل رتب الأساتذة، وكان أعلى تقييم للمستوى المتوسط لرتبة أستاذ

مساعد أ بنسبة 63.6% ورتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة 61.3%، أما أعلى نسبة لتقييم بمستوى جيد هو لرتبة أستاذ مساعد ب بنسبة 30.9% ورتبة أستاذ محاضر ب بنسبة 29.3%.

- ✓ أكثر من نصف عينة الدراسة من الأساتذة يرون أن الإدارة الجامعية تتفاعل بإيجابية تجاه المشاكل المعروضة عليها رقمياً بنسبة 52.3%.
- ✓ يرى الأساتذة عينة الدراسة أن اهتمام الإدارة الرقمية بجامعة قالمة بإجراء تدريبات لهم وللطلبة لتحسين مستواهم بين مستوى أحياناً ونادراً، مما قد ينعكس على عدم تحقيق استخدام أمثل للفضاءات الرقمية بجامعة قالمة.

1. **السؤال الخامس: ما هي الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعليمية في الجامعة الجزائرية ؟ وكيف يمكن تجاوزها؟** وكانت الإجابة عنه كما يأتي:

- ✓ يؤكد الأساتذة بجامعة قالمة بنسبة 80.8% أن ضعف البنية التكنولوجية يعيق الاستخدام الأمثل للفضاءات الرقمية بالجامعة، وهذا أيضا يؤثر على طبيعة التفاعل بين الأستاذ والطالب والإدارة والتي تكون ضعيفة.
- ✓ 90.4% من الطلبة يواجهون صعوبة في استخدام الفضاءات الرقمية نتيجة ضعف شبكة الإنترنت، تشير إجابات الطلبة عينة الدراسة إلى أن المنصات الرقمية بجامعة قالمة غير تفاعلية بنسبة 54%.
- ✓ يرى 76% من الأساتذة أن الاستعدادت النفسية للأستاذ والطالب لتبني الرقمنة في الجامعة والعملية التعليمية منخفضة، ويؤكد وفي ذات السياق ما نسبته 45.3% من أن مقاومة التغيير لدى بعض الأساتذة تعيق هذا التحول الرقمي.
- ✓ توصلت الدراسة إلى أنه حوالي نصف العينة بنسبة 49.1% يرون بأن المحتويات الرقمية الأكاديمية غبر تفاعلية وبالتالي لا تحقق أهدافها البيداغوجية.
- ✓ 55.4% من الطلبة عينة الدراسة يرون أن متغير الوقت من الصعوبات التي تؤثر في جودة التواصل الرقمي
- ✓ قدم بعض المشاركون من الأساتذة والطلبة مجموعة من الحلول المساعدة في تجاوز صعوبات استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية ونعرضها في النقاط التالية:
  - التركيز على تطوير وتحسين البنية التحتية
  - تنظيم دورات تكوينية دورية للطلبة والأساتذة
  - دعم الصيانة الفنية والتقنية
  - ممارسة الرقابة لضمان التسيير الجيد

- التوجيه والتوعية بضرورة استخدام الأدوات الرقمية
- التشجيع والتحفيز على استخدام المنصات الرقمية
- إنشاء شركات مع مؤسسات خارج الجامعة لتحسين الخدمات الرقمية
- الإكتفاء بالفضاءات الرقمية كدعامات مساعدة فقط
- تحسين تدفق شبكة الإنترنت
- توفير كفاءات بشرية لمواجهة المشاكل الرقمية
- اشراك الطلبة في إتخاذ القرارت بالجامعة
- الاهتمام بالمحتوى التعلمي عبر منصات التعليم

3-2 نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة الباحث أحسن بابوري بعنوان "المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: مشروع بناء وتنفيذ المشروع الرقمي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2"، تتوافق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام المصادر الإلكترونية في مقابل المصادرة الورقية من طرف الأساتذة، حيث توصلت الدراسة الحالية إلى أن 65.5% من الأساتذة عينة الدراسة يعتبرون استخدام المصادر الإلكترونية يقلل من استخدام مصادر الورقية والدراسة السابقة أقرت أيضا ما نسبته 73.91% من الأساتذة المبحوثين يستخدمون المحتويات الإلكترونية بشكل كبير مقارنة بالمحتويات التقلدية.

كما أن هنالك توافق نسبي أيضا من حيث عدم نشر ومشاركة الأبحاث العلمية عبر الفضاءات الرقمية بالجامعة، فالدراسة السابقة تشير إلى أن 75.18% من الأساتذة لم يقومو بنشر أبحاثهم العلمية عبر المستودع الرقمي بجامعتهم، ويؤكد كذلك أساتذة الدراسة الحالية أنهم أحياناً إلى نادراً ما ينشرون أبحاثهم العلمية عبر المساحات الرقمية الجامعية وكانت لهم أسبابهم منها: الخوف من السرقة العلمية، عدم الاهتمام بمشاركتها، عدم معرفتهم بامكانية مشاركتها ونشرها رقميا عبر الجامعة.

الدراسة الثانية: للباحثين جاب الله حسين وإبن عبد الرحمن سيد علي بعنوان: "استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين الإدارة والأستاذ والطالب"، وكان هنالك اتفاق بينها وبين الدراسة الحالية في المجال الإداري الرقمي من خلال أن نجاح هذا النشاط مرهون بتوفير بنية تحتية تسمح بممارسة الأنشطة الرقمية بكفاءة، وهذا ما أشارت إليه الدراسة الحالية بأن هنالك صعوبات تعيق الرقمنة والتي واجهت عناصر الاتصال البيداغوجي هو ضعف البنية التكنولوجية بالجامعة وقدمت كحلول

لذلك أنه ينبغي الاهتمام بالوسائل المادية وأيضا توفير كفاءات بشرية تضمن المرونة في تطبيق واستعمال الأدوات الرقمية سواء في المجال الإداري أو باقي الأنشطة بالجامعة.

كما ونجد أن هنالك اختلاف حول الاتصال الرقمي بالجامعة، فأشارت الدراسة السابقة إلى أنه 46% من أفراد العينة يرون بأن الاتصال الرقمي بالجامعة ضعيف، في حين تبين نتائج الدراسة الحالية أنه أعلى من درجة ضعيف فنتائج تشير إلى وجود تفاعل إيجابي رقمي بين (الأساتذة، الطلبة) والجهاز الإداري من خلال تلقي الجهاز هذا الاخير لمشاكلهم وتعامله معها، وأيضا تبين النتائج أن الطلبة يرون بأن الإدارة تفتح مختلف قنوات التواصل الرقمي بالجامعة بنسبة 57.2% والأساتذة كذلك يرون أنه أحياناً وغالباً ما يتم فتح قنوات التواصل الرقمي، كما بين النتائج أن هنالك إقبال كبير على استخدام الفضاءات الرقمية بجامعة قالمة.

الدراسة الثالثة: إعداد الباحثين خالد مبارك الجابري وأحمد العجلان سنة بعنوان: "المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة"، ونلاحظ أن هنالك توافق بين النتائج من حيث الدافعية للتعلم عبر الفضاءات الرقمية حيث اعتبرت الدراستان أن هنالك ضعف للطلبة في الدافعية نحو التعلم باستخدام المنصات الرقمية، وكذلك من حيث وجود صعوبة في التفاعل مع الأستاذ وذلك بنسبة 72.8% حسب الدراسة الحالية، والدراسة السابقة التي أفادت بأن الأساتذة يواجهون تشويش أثناء تقديمهم للمحتوى المعرفي.

الدراسة الرابعة: من إعداد الباحث أحمد عبد القادر عبد الله فروانة بعنوان: فاعلية تقنية المنصات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في مساق استراتجيات تعليم العلوم، وقد وجد الباحث اختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية من حيث التحصيل المعرفي باستخدام المنصات الرقمية مقارنة بالتعليم الحضوري، وقد توصلت الدراسة إلى أنه هنالك تحسن في مستوى فهم الطلاب بعد استخدمهم المنصات التعليمية الرقمية مقارنة بالتعليم التقليدي، لكن توصلت الدراسة الحالية إلى أن تقييم الأساتذة عينة الدراسة للتحصيل المعرفي للطالب باستخدام التعليم عن بعد مقارنة بالحضوري هو بين مستوى المتوسط إلى السيئ مما يدل على عدم الاتفاق بين النتيجتين.

خلاصة الدراسة

خلاصة

خلاصة:

خلصت الدراسة المعنونة: استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي دراسة حالة جامعة 8 ماي 1845 قالمة إلى أن هنالك مساهمة مقبولة بالجامعة محل الدراسة عبر فضاءاتها الرقمية في تفعيل الممارسات البيداغوجية مع مواجهة هذه الاخيرة العديد من الصعوبات التي حالات دون تحقيق الأهداف المثلى، حيث يمكن القول أيضا أن الرؤية والمسار والطموح الذي تسعى له الجامعة محل الدراسة بشكل خاص والجامعة الجزائرية بشكل عام لتبني مختلف المبتكرات الرقمية أمر مستحسن، في حين أن الميدان والوسط التطبيقي مليئ بالتحديات والعقبات الأمر الذي يلزم الجهات المسؤولة بإعادة مراجعة لكل الخطط والاستراتجيات الموضوعة لتجسيد الرقمنة بالجامعة الجزائرية وإيجاد حلول تكتيكية مساعدة في التصدي لمختلف الصعوبات والعراقيل، ومنه قد حاول الباحث من خلال دراسته لهذا الموضوع والتقصي في جزئياته أن يقدم جملة من **التوصيات** التي يمكن من خلالها تصويب التوجه نحو الرقمنة بشكل لربما يلبي احتياجات عناصر الاتصال البيداغوجي ويحقق الأهداف المرجوة والتي يمكن عرضها في النقاط التالية:

- ✓ تطبيق الرقمنة من خلال الجامعات النموذجية التي يتم بها تطبيق كل الممارسات الرقمية التي تضعها الوزارة وتقييمها وايجاد حلول لمشاكلها على المستوى الضيق وبعدها تعميم التجربة على باقي الجامعات الجزائرية.
- ✓ إنشاء خلية تعنى بتدريس مقياس التعليم الرقمي من طرف أستاذة متخصيصين على مستوى كل كلية بالجامعة.
- ✓ الإهتمام بالمرافقة النفسية للطالب والأستاذ والقيام بدورات لهم لخفض المقاومة نفسية للتغير وتبني المستحداثات الجديدة والمساعدة في تجاوز مختلف العراقيل والتحديات.
- ✓ تعزيز البنية التحتية: الاستثمار في الاتصال القوي بالإنترنت وتحديث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في الجامعات لدعم منصات التعليم الرقمي والمحتوى الأكاديمي عبر الإنترنت وأدوات الاتصال.
- ✓ الوصول إلى الأجهزة: تأكد من حصول الطلاب والأساتذة والإداريين على الأجهزة الإلكترونية لممارسة أنشطتهم بالجامعة بسهولة مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية للمشاركة في التعلم والتعليم عبر الإنترنت بشكل فعال، وإيجاد حلول لتوفيرها مثل مبادرات الأجهزة المدعومة أو برامج التأجير التي تتكفل بها الجامعة والتي تساعد في تخفيف العوائق المالية.

خلاصة

- ✓ منصات التعلم عبر الإنترنت: استخدام أنظمة إدارة التعلم (LMS) لتسهل تقديم الدورة التدريبية وإدارة المحتوى والتقييمات والتواصل بين الأساتذة والطلاب، ويجب أن تدعم هذه المنصات محتوى الوسائط المتعددة والميزات التفاعلية لتعزيز المشاركة.
- ✓ تدريب الأساتذة والطلبة : من خلال تقديم دورات تدريبية ذات بعد تطبيقي وشامل للأستاذ والطالب كمحاولة لنشر الوعي الرقمي وثقافة التدريس، واستعمال الأدوات الرقمية بشكل فعال.
- ✓ الاهتمام بالمحتوى الأكاديمي التعليمي: عبر حث الأساتذة على تصميم وإعداد محتوى أكاديمي تعليمي ذو جودة عالية ويشمل ذلك المحاضرات والعروض التقديمية وعرضها بشكل رقمي جذاب ومميز، وتقديم حوافز مادية ومعنوية للأساتذة الذين يهتمون بالمحتوى التعليمي الرقمي بالجامعة.
- ✓ تعزيز التعاون والشراكات مع القطاع الإقتصادي ومع أصحاب المصلحة وانفتاح الجامعة على المحيط الخارجي عبر تبادل الخبرات والتجارب خاصة المؤسسات التي تشتغل في المجال الرقمي.

كما ويمكن في ختام هذه الدراسة ومن خلال رؤيتنا وتعاملنا مع متغيرات الدراسة وعناصرها أن نفتح **آفاق** جديدة للبحث انطلاقاً من موضوع الدراسة الحالية والتي نذكرها كا لآتي:

- دراسة الفضاءات الرقمية الغير رسمية ومدى تأثيرها على أشكال الاتصال العلمي.
- دراسة قدرة الاتصال الرقمي التعليمي على تعزيز الابداع والابتكار عند الطالب الجامعي.
- القيام بدراسة تجريبية حول قدرة الأدوات الرقمية على تحسين جودة المنتجات العلمي.
- إجراء دراسات مقارنة بين الجامعات الجزائرية والجامعات الأجنبية في تجربة الرقمنة بعد أزمة كورونا العالمية.
- القيام بدراسة تتعلق بالمراجعة النقدية للبنية التشريعية المُنظِمة للرقمنة بالجامعة الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ **المراجع باللغة العربية:**

1) إبراهيم, م. أ. (2010). الوعى المعلوماتى ضرورة ملحة فى القرن الحادى والعشرين. بحوث *فى علم المكتبات والمعلومات*, *4*(3), 291-325 .
https://doi.org/10.21608/sjrc.2010.87732

2) أحمد نافع, ا. (2014). *النشر الإلكتروني وحماية المعلومات* (الطبعة 2). دار الصفاء للنشر والتوزيع.

3) ارمان, ماتلار, & ميشال, ماتلار. (2005). *تاريخ نظريات الاتصال* (نصر الدين لعياضي & رابح الصادق, ترجمة). المنظمة العربية للترجمة .
https://books.google.dz/books?id=xetvQgAACAAJ

4) بابوري, أ. (2022). *المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية: مشروع بناء وتنفيد المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2*. جامعة قسنطينة 2.

5) بابوري, أ. (2022). *المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية : مشروع بناء وتنفيد المستودع الرقمي لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2*. جامعة قسنطينة 2.

6) بلعالية, محمد, & جناد, عبد الوهاب. (2021). التعلم النشط عن طريق استراتيجيات حل المشكلات. *سلوك*, *7*(1), 122–138.

7) بلقاضي, أ. (2020). *أثر مهارات الاتصال لدى هيئة التدريس على جودة الخدمة التعليمية الجامعية: (دراسة حالة جامعة امحمد بوقرة بومرداس)* .[Thesis]
http://192.168.100.2:8080//handle/123456789/5964

8) بلقاضي, أسيا. (2020). *أثر مهارات الاتصال لدى هيئة التدريس على جودة الخدمة التعلمية الجامعية(دراسة حالة جامعة امحمد بوقرة بومرداس)* [أطروحة دكتوراه]. جامعة بومرادس .-

9) بلول, فهيمة. (2023). رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر: هل سيتحقق شعار صفر ورق في الجامعة الجزائرية؟. *مجلة المفكر*, *18*(1), 488–502.

10) بن جخدل, س. ا. (2019). *العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جداً*. دار البداية للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر والمراجع

11) بن جدو, أمنة. (2020). *معوقات تطبيق الرقمنة بالمكتبات الجزائرية دراسة على عينة من مكتبات جامعة برج بوعريريج*. الرقمنة وتطبيقاتها, جامعة المسيلة.

12) بن مكي, ف. (2020). *محاضرات في التحليل النسقي* . http://localhost:8080/xmlui/handle/123456789/9096

13) بوحوش, ع., & أخرون. (2019). *منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية*. المركز الدبمقراطي العربي للدراسات الاستراتجية والسياسية والاقتصادية.

14) بوزعيب, بريزة. (2022). الرقمنة و دورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر. *مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية*, *5*(2), 67-81.

15) بوشبوط, ح. (2024). *مقابلة حول تسير الفضاءات الرقمية الخاصة بالمكتبة والمستودع الرقمي مع المسؤول عن تسير وإدارة المكتبة والمستودع الرقمي بجامعة 8 ماي 1945 قالمة* [اتصال شخصي].

16) بومدين, ف., & كتوش, ع. (2015). متطلبات تبني التجارة الإلكترونية و آفاق تطويرها في الجزائر. *دراسات اقتصادية*, *9*(3), 57-58.

17) *تاريخ .université 8 Mai 1945 Guelma* / (د.ت). استرجع في 8 أكتوبر، 2023, من https://2u.pw/jIVGmJzA

18) تتبيرت, س. (2022). استخدام المنصات التعليمية Zoom وGoogle Meet في التعليم الإلكتروني. *Management and social perspectives, 1*(1), 44-67 .

19) تعليمة بخصوص استئناف النشاطات البيداغوجية لاستكمال السنة الجامعية 2019-2020, تعليمة رقم 866 (2020).

20) جاب الله, ح., & بن عبد الرحمان, س. ع. (2020). استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي ودوره في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين الإدارة-الأستاذ والطالب. *مجلة الراصد العلمي*, *7*(2), 64-86.

21) الجابري، خالد مبارك, & العجلان، أحمد. (2021). المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى الطلاب أثناء فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر مرشدي الطلاب بمدينة جدة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, مج. 5، ع. 22، يوليو 2021*, ص ص. 31-55.

قائمة المصادر والمراجع

22) جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري .[http://localhost:8080/xmlui/handle/123456789/1521

23) الجفري, فاطمة. (2024). *الثقافة الإعلامية / مجلة القافلة*. https://2u.pw/ByGzE2XY .

24) الجندي, د. م. (2020). *الوسائط المتعددة للصحافة والأعلام*-Majmūʻat al-Nīl al . ʻArabīyah. https://books.google.dz/books?id=jY7aDwAAQBAJ

25) حرقاس, وسيلة, & بن شيخ, رزيقة. (2021). نظريات الاتصال في الوسط التعليمي . *Recherches psychologiques et educatives*, *11*(1), 07–30.

26) حفناوي, ا. آ., & الخامسة, ا. س. (2022). *التسويق الالكتروني للخدمات* Dar Al-Yazori . for Publication and Distribution. https://books.google.dz/books?id=TauXEAAAQBAJ

27) حمود, ر. س. (2023). *التقويم والقياس التربوى*. المكتبة الأنجلو المصرية . https://books.google.dz/books?id=hCiyEAAAQBAJ

28) حموية, اسماعيل. (2022). الحاجة إلى رقمنه الجامعة الجزائرية ومعيقات التطبيق. *مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الإدارية*, *5*(2), 82–95.

29) حميدوش, ع., & بوزيدة, ح. (2020). اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة « المتطلبات والعوائد » تجارب دولية –"دروس وعبر". *المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي*, *8*(1), 60-41

30) حميزي, وهيبة. (2012). *الفروق في الاتصال البيداغوجي باستخدام البريد الإلكتروني بين الطلاب والأساتذة في الجامعة وفق لمتغير (الحنس—المؤهل العلمي- الكلية) دراسة ميدانية بجامعة باتنة* [ماجستير]. جامعة الحاج لخضر باتنة.

31) حيدش, سعد. (2022). *وسائل الاتصال ودورها في العمليةالتربوية*. دار خيال للنشر والترجمة.

32) خواثرة, س., & وأخرون. (2021). *الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة*. كنوزالحكمة للنشؤ والتوزيع.

33) داود, خ. (2022). السيبرنطيقا—دراسة في المفهوم ومجالاته. *دراسات إنسانية واجتماعية*, *11*(2), 99–110.

قائمة المصادر والمراجع

34) دراحي, إ. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي : فضاء افتراضي للتواصل الإلكتروني. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية, 1*(2), 76-93.

35) الدلقموني, ر. (2021). *قد تغير رأيك بشأنها.. حقائق وأرقام مثيرة لوسائل التواصل الاجتماعي*https://cutt.us/s40Dl .

36) الدوسرى, م. ب. ص. ب. س. (2021). واقع استخدام معلمات اللغة العربية فى المرحلة الثانوية بمدينة جدة للمواد الأصيلة .*.التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية), 40*(1), 620-652 .
https://doi.org/10.21608/jsrep.2021.154733

37) ذيب, م., & فزاع, ف. (2021). الفضاء الالكتروني – مفاهيم ودلالات–، رؤية سوسيولوجية تحليلية. *مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية, 3*(1), 149-157.

38) راي, ع. (2020). أهمية التعلم الالكتروني خصائصة واهدافه ومميزاته وسلبياته. *العربية, 7*(1), 181-199.

39) رحماني, ليلي., & بوران, سمية. (2021). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها.*Aleph, 8*(2), 209–232 .

40) الرزو, ح. م. (2007). *الفضاء المعلوماتي*. مركز دراسات الوحدة العربية .
https://books.google.dz/books?id=Xu0VPwAACAAJ

41) الرفاعي, م. ع., & بن يونس, ن. م. (2018). *واقع النشر الإلكتروني للمجلات العلمية في كليات الإقتصاد بالجامعات الليبية*. كلية الإقتصاد والتجارة, ليبيا،https://cutt.us/J8VY1 .

42) *رؤية الجامعة / نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية و التعاون و التنشيط و الاتصال و التظاهرات العلمية*. (د.ت). استرجع في 13 أغسطس، 2024, من
https://2u.pw/N8y2GOEt

43) زعيتر, & أخرون. (2023). *الرقمنة وتأثيرها على جودة التعليم العالي في الدول النامية*. المركز الدبمقراطي العربي.

44) زيتون, سمر. (2023). *تطوير الابتكارات في مجال التعليم والتعلم*. التعلم والتقييم التفاعلي, الأردن.

45) ساري, ح., & عين أحجر, ز. (2019). المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية : دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة. *مجلة العلوم الانسانية*, *19*(2), 233-261.

46) سدوس, رميسة, & بن السبتي, عبد المالك. (2020). المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي . *Revue des Sciences Humaines & Sociales*, *6*(1), 238–262.

47) سريج, ج. (2022). المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس : صورة حديثة لتقديم الخدمة في ظل التغيرات الرقمية. *التدوين*, *14*(1), 374-393.

48) سعد, ح. (2017). *براديغمات البحوث الإعلامية—الابستيمولوجيا- الإشكاليات- الأطروحات-*. دار المنهل اللبناتي.

49) سعد, حسين. (2017). *كتاب براديغمات البحوث الإعلامية الابستمولوجيا—الإشكاليات— الأطروحات*. دار المنهل اللبناتي.

50) السعـــودى, ر. م. م. ا. (2019). دراسة مقارنة لبعض الجامعات الرقمية الأجنبية والعربية وإمكانية الإفادة منها فى جمهورية مصر العربية. *مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية*, *43*(4), 447-615. https://doi.org/10.21608/jfees.2019.78441 .

51) سعيد مبروك, ا., & وأخرون. (2018). *استراتيجيات التعليم في العصر الرقمي التعلم المقلوب والتعلم التشاركي نموذجاً*. مؤسسة باحث للإستشارات البحثية . https://cutt.us/xAUjf

52) سلاطنية, ب., & الجيلاني, ح. (2012). *المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية*. دار الفجر للنشر والتوزيع.

53) سلطان, كريمة, & عرقوت, خديجة. (2021). تطبيقات الإدارة الإلكترونية في الجامعة الجزائرية. في *الإدراة الإلكترونيةفي الجزائر الواقع والتطبيق* (جامعة سوق أهراس).

54) سميشي, و., & أجغيم, ا. (2015). *منتديات الحوار الإلكترونية الجزائرية* [Thesis, جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري]. http://localhost:8080/xmlui/handle/123456789/1562

قائمة المصادر والمراجع

55) سوماتي, شريفة. (2023). تحديات رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي Challenges of digitizing the higher education and scientific research secto. *معالم للدراسات القانونية والسياسية*, *7*(1), 60–75.

56) السيد السيد سليمان, محمد. (2019). دمج التّقنية فى التّعليم ودوره فى تنمية مهارات القرن الحادى والعشرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس. *دراسات فى التعليم الجامعى*, *43*(2), 349–412. https://doi.org/10.21608/deu.2019.79966 .

57) شجاع, ا. (2020). رقمنة الإعلام : دراسة تحليلية لمفهوم الإعلام الرقمي والمداخل النظرية لدراسته وأبرز سماته. *المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام*, *3*(1), 314-342

58) شلاغمية, ع. ا. (2024). *مقابلة حول الفضاءات الرقمية التعليمية مع مسؤول عن مركز الشبكات وأنظمة الإعلام والاتصال والتعليم* [اتصال شخصي].

59) طالبي, م. أ. (2021, مايو 18). جامعة قالمة تحتل المرتبة الثالثة وطنيا في تصنيف «وابوميتريكس». https://2u.pw/pAQ5f1js

60) طويل, ي. (2021). مكاسب التجارة الإلكترونية في ظل جائحة كورونا—لمحة عن التجارة الإلكترونية في دولة السعودية خلال الجائحة–. *مجلة الباحث الإقتصادي*, *9*(2), 435-451.

61) الطيب, ف., بورابح, ا., & الطيب, ق. (2020). النشر الالكتروني وأثره في تطوير البحث العلمي. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*, *3*(1), 353-361.

62) ظريفة, بورواين. (2016). استخراج التكنولوجيات الحديثة للاتصال في التعليم ودورها في تحقيق الاتصال التعليمي. *دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*, *16*(2), 11–30.

63) عاطف, ي., & عبد الحميد, ص. (2015). *الإعلام و الفضاء الإلكتروني* E-CONTENT . GENERIC VENDOR. https://books.google.dz/books?id=amitDQAAQBAJ

64) العاني, م. ش. (2015). *التعليم الالكتروني التفاعلي*. مركز الكتاب الأكاديمي . https://books.google.dz/books?id=-slJDwAAQBAJ

65) عبد اللاوي, ع. ا. (2017). أهمية الرقمنة الإدارية في عصرنة وتفعيل الخدمة العمومية بالجزائر. *مجلة صوت القانون*, *4*(1), 61-74.

قائمة المصادر والمراجع

66) عبد الله فروانة, أ. (2019). *فاعلية تقنية المنصات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في مساق استراتيجيات تعليم العلوم (دراسة تطبيقية على طالبات كلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة)*. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.29148.51844 .

67) عبد الله فروانة, أ. ع. ا. (2019). *فاعلية تقنية المنصات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية في مساق استراتجيات تعليم العلوم* [أطروحة دكتوراه]. جامعة القرأن الكريم وتأصيل العلوم.

68) عبدالفتاح, م. (2021). معايير تصميم المستودع الرقمى القائم على عناصر التعلم. *مجلة جامعة جنوب الوادى الدولية للعلوم التربوية*, *4*(7), 789-816 . https://doi.org/10.21608/musi.2021.90880.1033

69) العربى, ا. ا. (2021). حوسبة العلوم الاجتماعية في البيئة الرقمية. *المركز الديمقراطي العربي*. https://democraticac.de/?p=77349 .

70) العربى, ا. ا .(2022)- .(10 avril ,دور مؤسسّات التعليم في بناء رأس مال بشري وفقًا لمتطلبات القرن الحادي والعشرين. *المركز الديمقراطي العربي* . https://democraticac.de/?p=81664

71) علاونة, د. ي. ج., مسودة, أ. ض. م. س., جبارة, أ. ل. ر., غطاس, أ. م., كعبيه, أ. م., & العلمية, د. ا. (2022). *التعليم الالكتروني وتحدياته المعاصرة*. Dar Al-Yazori for Publication and Distribution. https://books.google.dz/books?id=H-6bEAAAQBAJ .

72) على عيسوى, م. (2022). *فاعلية استخدام المنصات الرقمية التعليمية في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة* . https://journals.ekb.eg/article_248807_0.html

73) على, إيمان سلامة محمود. (2021). المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين. *العلوم التربوية*, *29*(1), 123–140. https://doi.org/10.21608/ssj.2021.174850 .

74) عيشاوي, و., & بن خرور, خ. ا. (2019). راهن ثقافة التسيير البيداغوجي للتكوين المفتوح في البيئة الرقمية. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*, *11*(1), 147-160.

75) عيشور, & أخرون. (2021). *التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية- في مواجهة تحديات جائحة كورونا* (دار سوهام للنشر والتوزيع).

قائمة المصادر والمراجع

76) غراويتر, م. (1993). *مناهج العلوم الاجتماعية (العلم و العلوم الاجتماعية)* (س. عمار & ف. الجيوشي, ترجمة). المركز العربى للتعريب و الترجمة و التاليف و النشر . https://books.google.dz/books?id=D75tQgAACAAJ

77) غودار, إ. (2019). *أنا أوسلفي إذن أنا موجود تحولات الأنا في العصر الافتراضي* (س. بنكراد, ترجمة). المركز الثقافي للكتاب.

78) فاهم, ع. س. (2015). نظم إدارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني (الويكي : Wiki) دراسة تحليلية مقارنة *International Journal of Library and Information Sciences*, *2*(1), 13-41. https://doi.org/10.21608/ijlis.2015.63752 .

79) الفتاح, ع. ا. إ. ع. (2016). *شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الامن القومي والاجتماعي*. al-Maktab al-ʻArabī lil-Maʻārif. https://books.google.dz/books?id=0j3XAQAACAAJ .

80) فواز حسن المالكي وفاء, زين الدين فلمبان غدير, & طارق مجلد أمجاد. (2023). توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشاريع الرقمية والأنشطة التعليمية الإلكترونية في التعليم عن بعد لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين: مراجعة أدبية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*, *39*(8), 241–261. https://doi.org/10.21608/mfes.2023.320142 .

81) قاسمي, ص. (2020). استخدام الفرضيات والتساؤلات في البحث الأكاديمي. *مجلة الميدان للدراسات الرياضية و الإجتماعية و الإنسانية*, *2*(6), 74–83.

82) القاضي, عدنان. (2024). *فئات مهارات القرن الحادي والعشرين*. موهبة/إبداع/ابتكار . https://www.mawhiba.org/Ar/DigitalLibrary/Articles/Pages/Details.aspx?ItemID=534

83) القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي, 27 القانون رقم 15–21 (2015). https://2u.pw/d553xv7J .

84) قانون يحدد مهام المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات وتشيكلته وتنظيمه, 30 لقانون 20–02 (2020). https://2u.pw/p5PNzdnj .

85) قرار يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجي التقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد19, قرار 915 (2021). https://2u.pw/05PX6gEg .

قائمة المصادر والمراجع

86) قرار يحدد مهام وشروط االلتحاق بجامعة التكوين المتواصل, 1022 (2017) . https://services.mesrs.dz/DEJA/fichiers_sommaire_des_textes/97BISar.pdf

87) قنديلجي, د. ع. إ. (2018). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

88) قوت, س. (2022). استخدام نظام إدارة التعلُم Moodle لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة قسنطينة 2 : نحو نمذجة جديدة للتعلُم *social and human sciences review* .*مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*, *23*(2), 265-284.

89) كامل عصر, أ. م., & جادو, ا. م. (2010). *تكنولوجيا التعليم والاتصال قراءات أساسية للطالب المعلم* (طبعة 1). مكتبة الرشد.

90) كولمان, هلين. (2023). التعلم التعاوني: كيفية تنفيذه في مكان العمل . *https://2u.pw/noLwn1XI*

91) لارامي, أ., & فالي, ب. (2004). *البحث في الاتصال عناصر منهجية* (م. سفاري, ر. كعباش, ف. دليو, & م. سعاد, ترجمة). مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.

92) اللحام, م. ع. (2016). *المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات* ACADEMIC . FOR Publishing &. https://books.google.dz/books?id=JAFSDwAAQBAJ

93) لحواطي, ع. (2014). *استرجاع المعلومات اعلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين*. قسطينة 2.

94) لعياضي, ن. (1432). فضاء عمومي أم مخيال إعلامي ؟مقاربة نظرية لتمثل 'التلفزيون'في المنطقة العربية. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*, *336*(31), 7-128.

95) لكحل, وهيبة. (2012). *الاتصال البيداغوجي أستاذ طالب—محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسواجتماعية* [ماجستير]. جامعة عنابة.

96) لوطي, محمد. (2020, أغسطس 15). *النظرية السلوكية*https://2u.pw/HNeDaY3 .

97) لونيس, ب. (2017). *الآثار الثقافية للأنترنت على جمهور الطلبة الجزائريين*[Thesis

98) ماهر إسماعيل, ص. م. (2009). *من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم*. سلسة الكتاب الجامعي العربي.

99) محاجبي, عيسي. (2014). الثقافة المعلوماتية لدى طلبة بعض المدارس العليا في الجزائر: وفق مؤشرات الأداء للتقنين الخاص بكفاءات (ACRLالثقافة المعلوماتية للتعليم العالي) 20 . *revue de bibliothéconomie*, *6*(1), 128–143.

100) محدب, ر. (2016). النشر الالكتروني عبر الشبكة العنكبوتية ودورها في تنمية البحث العلمي لدى طلاب قسم علم النفس المقبلين على التخرج. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية*, *8*(27), 167-176.

101) محمد أحمد حسن المغربي, أ. (2022). المستودعات الرقمية وأثرها فى تعزيز الاتصال العلمى بالمكتبات الجامعية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*, *4*(10), 319-297. https://doi.org/10.21608/jslmf.2022.226661 .

102) محمد, أ. م. أ. (2017). المهارات اللازمة لإنتاج الدروس الإلكترونية التفاعلية متعددة الوسائط لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية)*, *36*(174ج2), 486-521.

103) محمد, حسني هشام. (2020). *المواطنة—العالمية .. البيئة.. الرقمية* . Maktabat al-Dār al-ʻArabīyah lil-Kitāb. https://books.google.dz/books?id=s1rVDwAAQBAJ

104) محمد, س. ع. ا. (2019). *مناهج البحث العلمي* (2 ط). دار الكتاب.

105) مرضاني, ر. (2024). *مقابلة حول موضوع الفضاءات الرقمية بالجامعة مع مسؤول عن إدارة الموقع الرسمي لجامعة 8 ماي 1945 قالمة* [اتصال شخصي].

106) مركز الحضارة للدراسات والبحوث. (2022). السيبرانية.. واقع وتحولات. مركز *الحضارة للدراسات والبحوث*/https://hadaracenter.com .السيبرانية-واقع-وتحولات/

107) مركز *أسماء النطاقات. الجزائر* .(2023). http://xn--ggbdmbaav3cjl1c9heugfv.xn--lgbbat1ad8j/ .

108) مزيان, نجية. (2022). *محاضرات الاتصال البيداغوجي وأطرها النظرية: مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الاولى دكتوراه : تخصص : السمعي البصري* . http://localhost:8080/xmlui/handle/123456789/7910

109) مزياني, الوناس. (2011). من معوقات الاتصال التربوي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة. *دراسات نفسية وتربوية*, *4*(2), 85–103.

110) مطاعي, خ. (2022). قياسات المعلومات ودورها في تقييم المنشورات البحثية في المستودعات الرقمية : دراسة تحليلية. *مجلة الحقيقة*, *21*(4), 466-487.

111) *المقدمة | نيابة رئاسة الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي و البحث العلمي*. (د.ت). استرجع في 13 أغسطس، 2024, من https://2u.pw/3tOTeOFT

112) مكيد, ع., & بوزكري, ج. (2008). معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الجزائرية—دراسة حالة المركز الجامعي بتيسمسيلت –. *دراسات اقتصادية*, *2*(1), 223-243.

113) *المهام .CERIST*—(د.ت). استرجع في 28 أكتوبر، 2023, من https://www.cerist.dz/index.php/ar/appropos-ar-2/737-missions

114) مهري, س. (2023). تحديات النشر العلمي الإلكتروني في البيئة الرقمية دراسة مع أساتذة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*, *7*(8), 130-146.

115) مي, عبد الله. (2006). *كتاب نظريات الإتصال*. دار النهضة العربية.

116) ميمونة, م., & منوبية, ق. (2018). استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في البيئة التربوية The use of digital communication technology in the educational environment. *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*, *2*(4), 11-23.

117) *نبذة عن المركز .CERIST*—(د.ت). استرجع في 28 أكتوبر، 2023, من https://www.cerist.dz/index.php/ar/appropos-ar-2/734-historique

118) نبيل, ع. (2007). تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية :المكتبة الرقمية لجامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية نموذجا. *مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية*, *22* (Article 1. https://doi.org/10.37138/emirj.v22i1.42641) ,

119) الهاشمي, مجد هاشم. (2014). *تكنولوجيا الاتصال التربوي*. دار المناهج . https://books.google.dz/books?id=2jBaDwAAQBAJ

120) هشام, ب. (2018). الـــتأسيس النظري لعلوم الإعلام والاتصال انطلاقا من البراديغم السيبرنطيقي دراسة تحليلية على عينة من منشورات .Cairn.info *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*, *1*(2), 219–232.

121) هني, ع. ا., & تيطراوي, ف. (2023). الوسائط الجديدة وعملية التواصل الحديثة . *Revue de Recherches et Etudes Scientifiques*, *17*(1), 1234-1251.

122) هواري, ح. (2014). *مواقع التواصل الإجتماعي والفضاء العمومي—دراسة المجتمعات الإفتراضية الجزائرية على الفايسبوك وتناولها لقضية الفساد في سونطراك* [ماجستير]. جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال.

123) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2022). *دليل استعمال المخطط التوجيهي للرقمنة SDN*.

124)يمان. (2024). *معايير تكنولوجيا التعليم*. المنصة اليمنية للتعليم-http://e-learning . moe.edu.ye/teclearning.php?month=05&year=2019

❖ قائمة المراجع باللغات الأجنبية:

125) *Accueil | université 8 Mai 1945 Guelma*. (2024). https://www.univ-guelma.dz/

126) Aksan, N., Kısac, B., Aydın, M., & Demirbuken, S. (2009). Symbolic interaction theory. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *1*(1), 902–904. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2009.01.160

127) *Algerian Research Network*. (2015). https://www.arn.dz/index.php

128) Behera, P. C., Mohapatra, S., & Dash, C. (2017). Comparative Study on LCMS, LMS and CMS. *International Journal of Information Science and Computing*, *4*(2), 79. https://doi.org/10.5958/2454-9533.2017.00008.4

129) BienEnseigner, É. de. (2022, 1 يناير). La pédagogie: Une définition simple, mais complète. *Bien Enseigner*. https://www.bienenseigner.com/pedagogie-definition/

130) Cambridge Dictionary. (2023). *PEDAGOGY | English meaning—Cambridge Dictionary*. https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/pedagogy

131) *CERIST DL :: Accueil*. (د.ت). استرجع في 28 أكتوبر، 2023, من https://dl.cerist.dz/home

132) *Cyberspace*. (2023, juin 28). https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/cyberspace

133) *Google Meet* : عقد اجتماعات فيديو وإجراء مكالمات على الإنترنت/*Google Workspace*. (s. d.). Consulté 25 juin 2023, à l'adresse https://cutt.us/gTKBS

134) *Google Maps*. (s. d.). Consulté 11 octobre 2024, à l'adresse https://www.google.com/maps

135) *Guelma University ranking according (THE) University Rankings*. (2024). https://2u.pw/KmEpuKEU

136) KIMP, S. (2023). *Digital 2023 : Algeria—DataReportal – Global Digital Insights*. à l'adresse https://cutt.us/cy7sZ

137) KIMP, S. (2023). *Digital 2023: Algeria—DataReportal – Global Digital Insights*. https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria?fbclid=IwAR2PDCxxi2FltSnLzPiVmsI0wFvXRA9bcPkcbIcQzpB0FJTyjvM0tkiFBic

138) Kothari, C. R. (2004). *Research methodology*. New Age. http://103.112.215.75:8080/jspui/bitstream/123456789/94/1/Research%20Methodology%20Methods%20and%20Techniques%20%28%20PDFDrive%20%29.pdf

139) Kumar Basak, S., Wotto, M., & Bélanger, P. (2018a). E-learning, M-learning and D-learning : Conceptual definition and comparative analysis. *E-Learning and Digital Media*, *15*(4), 191-216. https://doi.org/10.1177/2042753018785180

140) Kumar Basak, S., Wotto, M., & Bélanger, P. (2018b). E-learning, M-learning and D-learning : Conceptual definition and comparative analysis. *E-Learning and Digital Media*, *15*(4), 191-216. https://doi.org/10.1177/2042753018785180

141) Larousse, É. (s. d.). *Définitions : E-learning - Dictionnaire de français Larousse*. Consulté 26 juin 2023, à l'adresse https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/e-learning/10910399

142) Lin, D., Crabtree, J., Dillo, I., Downs, R. R., Edmunds, R., Giaretta, D., De Giusti, M., L'Hours, H., Hugo, W., Jenkyns, R., Khodiyar, V., Martone, M. E., Mokrane, M., Navale, V., Petters, J., Sierman, B., Sokolova, D. V., Stockhause, M., & Westbrook, J. (2020). The TRUST Principles for digital repositories. *Scientific Data*, *7*(1), 144. https://doi.org/10.1038/s41597-020-0486-7

143) Martin, A., & Fanus, van T. (2018). *E-Assessment in Higher Education : A Review*. *9*(6), 1454-1460.

144) Mbanaso, U., & Dandaura, P. (2015). The Cyberspace : Redefining A New World. *Journal of Computer Engineering (IOSR-JCE, 17*, 2278-2661. https://doi.org/10.9790/0661-17361724

145) Mbanaso, U., & Dandaura, P. (2015). The Cyberspace: Redefining A New World. *Journal of Computer Engineering (IOSR-JCE, 17*, 2278–2661. https://doi.org/10.9790/0661-17361724

146) McGill.CA. (2024). *Innovation & creativity | SKILLSETS - McGill University*. Innovation & creativity. https://www.mcgill.ca/skillsets/framework/innovation-creativity

147) *Measuring digital development: Facts and Figures 2022*. (2022). ITU. https://www.itu.int:443/en/ITU-D/Statistics/Pages/facts/default.aspx

148) Mohammed Nasser Hassan Ja'ashan, M. (2020). The Challenges and Prospects of Using E-learning among EFL Students in Bisha University. *Arab World English Journal*, *11*(1), 124-137. https://doi.org/10.24093/awej/vol11no1.11

149) *ODLIS D*. (2023). https://odlis.abc-clio.com/odlis_d.html

150) *Portail National de Signalement des théses*. (2014). https://www.pnst.cerist.dz/

151) *Qu'est-ce qu'un MOOC? | My Mooc*. (s. d.). Consulté 26 juin 2023, à l'adresse https://cutt.us/SbWya

152) *Qu'est-ce qu'une bibliothèque numérique ? - Définition de techopedia—Entreprise 2023*. (2023). https://fr.theastrologypage.com/digital-library

153) Razzak, L. (2013, novembre 25). مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني.

154) *Search Console Insights*. (2024). https://search.google.com/search-console/insights/about?utm_source=wnc_20089453&utm_medium=gamma&utm_campaign=wnc_20089453&utm_content=msg_110214818&hl=fr&not_verified_id=sc-domain:univ-guelma.dz

155) Sharma, N. (2017). *Foster Problem-Solving Skills In Learners—eLearning Industry*. https://elearningindustry.com/6-strategies-to-instil-problem-solving-skills-in-learners

156) *SNDL Systeme National de Documentation en Ligne*. (د.ت). استرجع في 28 أكتوبر، 2023, من https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1

157) *WEBREVIEW*. (2023, 28 أكتوبر). http://www.webreview.dz. http://www.webreview.dz/

158) *WebTV – La webtv du CERIST*. (2023, 16 مارس). https://webtv.cerist.dz/

159) *What are the most important digital library standards and why?* (2023). https://www.linkedin.com/advice/0/what-most-important-digital-library-standards

160) Yahyaoui, Y. E., & Mazuyer, E. (2021). *Économie des plateformes numériques: Captation de la valeur, pouvoir de marché et communs collaboratifs*. L'Harmattan. https://books.google.dz/books?id=FB8vEAAAQBAJ

161) Yahyaoui, Y. E., & Mazuyer, E. (2021). *Économie des plateformes numériques : Captation de la valeur, pouvoir de marché et communs collaboratifs*. L'Harmattan. https://books.google.dz/books?id=FB8vEAAAQBAJ

162) Yale University. (2024). *Discussion Methods | Poorvu Center for Teaching and Learning*. https://poorvucenter.yale.edu/resources/teaching-techniques-and-methods/discussion-methods#:~:text=Discussion

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

إستمارة إستبيان موجة للأستاذة

في إطار الإعداد لمناقشة أطروحة دكتوراه الطور الثالث LMD

عنوان الدراسة

استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي

دراسة حالة جامعة 08 ماي 1845 قالمة

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أضع بين أيديكم إستبيانا حول استخدام الفضاءات الرقمية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي، كما يشرفني مساعدتكم لي بتخصيص 10 دقائق من وقتكم الثمين للإجابة على الأسئلة الموجودة في الإستبيان. كما نحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها ستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأعراض البحث العلمي فقط

ضع علامة × أمام المكان المناسب.

إعداد:

سليم عابد

إشراف:

أ.د منية دحدوح

د. بثينة حمدي

الموسم الجامعي 2023- 2024

المحور الأول: السمات العامة للمبحوثين.

1- النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:]30-39] ☐ [40-49] ☐ [50-59[☐

3- الكلية:..... ..

4- سنوات العمل (الخبرة): أقل من 10 سنوات ☐ من 10- 20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة ☐

5- الرتبة: أستاذ مساعد ب ☐ أستاذ مساعد أ ☐ أستاذ محاضر ب ☐ أستاذ محاضر أ ☐ أستاذ تعليم عالي ☐

المحور الثاني : استخدامات عناصر الاتصال البيداغوجي للفضاءات الرقمية الجامعية

6- ما هي الفضاءات الرقمية الجامعية التي تستخدمها ؟

موقع الجامعة ☐ منصة التعليم MOODEL ☐ البريد المهني ☐

المستودع الرقمي DSPACE ☐ مكتبة إلكترونية ☐ منصة الإدارة PROGRES ☐

أخرى أذكرها.....

7- هل تعتمد على هذه الفضاءات الرقمية في عملية البحث عن المعلومات ؟

دائماً ☐ غالبا ☐ أحياناً ☐ نادراُ ☐ أبداً ☐

8- هل استخدامك للمصادر الإلكترونية يقلل من إستخدامك للمصادرة الورقية ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل تقوم بمشاركة أبحاثك وإنجازاتك العلمية على الفضاءات الرقمية التي تُتيحُها الجامعة ؟

دائماً ☐ غالبا ☐ أحياناً ☐ نادراُ ☐ أبداً ☐

10- إذا كانت لا تشارك أبحاثك وإنجازاتك الأكاديمية والعلمية عبر الفضاءات الرقمية فذلك سببه:

الخوف من السرقة العلمية ☐ أحتفظ بها لنفسي فقط ☐ غير مهتم بمشاركتها ☐

عدم معرفتي بإمكانية المشاركة عبرها ☐ أخرى أذكرها.....

11- ما طبيعة استخدامك لمنصة مودل التعليمية بجامعة 8 ماي1945 قالمة ؟

وضع الإعلانات المتعلقة بالتدريس ☐ توفير مراجع للطلبة ☐ نشر محاضرات ☐

إنشاء غرف افتراضية للنقاش ☐ أخرى أذكرها.....

12- كيف تقيم تجربة استخدامك لمنصة مودل التعليمية بجامعة 8 ماي1945 قالمة ؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جداً ☐

13-1 هل تتلقى تكوينا حول استخدام الفضاءات الرقمية في مجال التعليم العالي ؟

دائماً ☐ غالبا ☐ أحياناً ☐ نادراُ ☐ أبداً ☐

13-2 من هي الجهة المسؤولة عن ذلك ؟

الجامعة ☐ مراكز متخصصة ☐ تكوين ذاتي ☐

المحور الثالث: الأدوات الإتصالية الرقمية بالجامعة وتحسين فعالية الاتصال البيداغوجي

14- ماهي التقنيات التواصلية الرقمية الأكثر مناسبة لعملية التواصل البيداغوجي مع الطلبة ؟

متزامن online ☐ غير متزامن offline ☐ مختلط ☐

15- ماهي الأدوات الاتصالية الرقمية التي تفضل استخدامها للتواصل التعليمي ؟

المحادثة الكتابية ☐ الاتصال بالصوت ☐ الاتصال بالصور ☐ الاتصال بالصوت والصورة ☐ أخرى أذكرها.....

16- ماهي ميزات أدوات الفضاءات الرقمية الجامعية في العملية التعلمية ؟

المرونة في التواصل ☐ سهولة الاستخدام ☐ سرعة الاستجابة ☐

تقليل الجهد المبذول ☐ أخرى أذكرها.....

17- هل تؤثر الفضاءات الإلكترونية المتاحة من طرف الجامعة على تفاعلك مع الطلبة ؟

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

18- هل استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية زاد من دافعية للطالب نحو الدراسة بدرجة:

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

19- كيف تقييم التحصيل المعرفي للطالب أثناء استخدام التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري ؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جداً ☐

20- ماهي المهارات الأساسية التي ينبغي للطالب اكتسبها من خلال إستخدامه الفضاءات الرقمية في التعليم؟

مهارة التعلم والإبداع ☐ مهارة التفكير الناقد ☐ مهارة التواصل ☐ المهارة المعلوماتية ☐

مهارة المرونة الفكرية ☐ مهارة احتضان التغيير ☐ مهارة المبادرة والتدريب ☐

21- من بين الخيارات التالية، ما يمكن أن تقدمه الفضاءات الرقمية لعناصر الاتصال البيداغوجي(أستاذ، طالب، إدارة):

1. تفعيل التعاون العلمي ☐
2. تفعيل التنظيم العلمي ☐
3. تشجيع الابتكار والتعلم النشط ☐
4. تعزيز الثقة بالنفس والتقدير الذاتي ☐
5. تفعيل مبدأ التعلم المستمر ☐
6. متعة في التعليم ☐

المحور الرابع: مساهمة الفضاءات الرقمية الجامعية في تحسين استخدام المحتويات الأكاديمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة

22- أثناء تصميم محتوى تعليمي هل تعتمد على الخصائص التقنية للمنصات التعلمية ؟

دائماً ☐ غالبا ☐ أحياناً ☐ نادراُ ☐ أبداً ☐

23- ماهي أبرز الأنماط التعلمية ملائمة للفضاءات الرقمية الجامعية ؟

أعمال تعاونية ☐ التحقيق وحل المشكلات ☐ التطبيق والممارسة ☐

إنتاج المحتوى ☐ إكساب المعارف ☐

24- تساعد الفضاءات الجامعة الرقمية في توفير دعائم بيداغوجية للطلبة من خلال ؟

الفيديوهات ☐ الكتب الإلكترونية ☐ المقالات العلمية ☐ العروض التقديمية ☐

أخرى أذكرها.....

25- ما هي الميزات التي تقدمها الفضاءات الرقمية للمحتويات الأكاديمية بالنسة للطالب والأستاذ ؟

- إتاحة فرصة الوصول الحر للمعلومات. ☐
- تنشيط حركة البحث العلمي. ☐
- توفير مادة علمية بشكل منظم. ☐
- تشجيع الإبتكار العلمي. ☐
- إنشاء مساحات رقمية لتبادل المعرفة العلمية. ☐

المحور الخامس: دور إدارة بالجامعة في توفير بيئة رقمية فعالة داعمة للأستاذ والطالب

26- هل تعمل الإدارة الرقمية بالجامعة على فتح قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب ؟

دائماً ☐ غالبا ☐ أحياناً ☐ نادراُ ☐ أبداً ☐

27- ماهي أشكال المرافقة البيداغوجية للطالب التي تنتهجها الإدراة الرقمية بجامعة قالمة ؟

الإرشاد والتوجيه ☐ التشجيع على الابداع والابتكار ☐ المرافقة التقنية ☐

المرافقة النفسية ☐ المرافقة العلمية ☐ تفعيل مشاركة الطالب ☐

أخرى أذكرها.....

28- وما تقييمك لهذه للخدمات المقدمة من طرف الإدارة ؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جداً ☐

29- هل تتفاعل الإدارة الجامعية بإيجابية تجاه المشاكل المعروضة عليها رقميا ؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل تهتم الإدراة بالجامعة بإجراء تدريبات للأستاذ والطالب حول استخدام فضاءات رقمية بالجامعة ؟

دائماً ☐ غالبا ☐ أحياناً ☐ نادراُ ☐ أبداً ☐

المحور السادس: الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعلمية في الجامعة وكيفية تجاوزها

31- الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعلمية في الجامعة:

العبارت	موافق	محايد	معارض
- البنية التكنولوجية تعيق الاستخدام الأمثل للفضاءات الرقمية بالجامعة			
_ ضعف المهارات الرقمية لعناصر الاتصال البيداغوجي يحول دون تحقيق الأهداف المسطرة			
- الإستعدادات النفسية لطالب والأستاذ لتبني الرقمنة في التعليم العالي منخفضة			
- ضعف التفاعل بين الأستاذ والطالب باستخدام الفضاءات الرقمية			
- مقاومة التغيير من طرف الأساتذة تعيق التحول الرقمي بالجامعة			
- المحتويات الرقمية الأكاديمية بالجامعة غير تفاعلية			
- الطالب غير مهتم باستخدام الفضاءات الرقمية الجامعية			
- عامل الوقت يضعف جودة التواصل الرقمي			

32-ما هي الحلول التي تقترحها لتحسين استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل البيداغوجي بالجامعة؟

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 02

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

إستمارة إستبيان موجة للطلبة

في إطار الإعداد لمناقشة أطروحة دكتوراه الطور الثالث LMD

عنوان الدراسة

استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي

دراسة حالة جامعة 08 ماي 1845 قالمة

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أضع بين أيديكم إستبيانا حول استخدام الفضاءات الرقمية وعلاقتها بتفعيل الاتصال البيداغوجي، كما يشرفني مساعدتكم لي بتخصيص 10 دقائق من وقتكم الثمين للإجابة على الأسئلة الموجودة في الإستبيان. كما نحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلون بها ستعامل بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

ضع علامة × في المكان المناسب.

إعداد:

سليم عابد

إشراف:

أ.د منية دحدوح

د. بثينة حمدي

الموسم الجامعي 2023- 2024

المحور الأول: السمات العامة للمبحوثين.

1- النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:]18-20] ☐ [21-23] ☐ [24- 26[☐

3- الكلية:..... ....

4- المستوى: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المحور الثاني : استخدامات الطلبة للفضاءات الرقمية الجامعية.

5- ما هي الفضاءات الرقمية الجامعية الأكثر استخداما من طرفك ؟

موقع الجامعة ☐ منصة التعليم MOODEL ☐ البريد المهني ☐

المستودع الرقمي DSPACE ☐ مكتبة إلكترونية ☐ منصة الإدارة PROGRES ☐

صفحة الفايسبوك الرسمية للجامعة ☐ أخرى أذكرها.....

6- هل تعتمد على هذه الفضاءات الرقمية في عملية الحصول على المعلومات ؟

دائماً ☐ غالبا ☐ أحياناً ☐ نادراُ ☐ أبداً ☐

7- ماهو الوقت التي تقضيه في تصفح الفضاءات الرقمية الجامعية ؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

8- ما طبيعة استخدامك لمنصة مودل التعليمية بجامعة 8 ماي1945 قالمة ؟

الحصول على المحاضرات ☐ الاطلاع على إعلانات حول مقياس ☐حضور محاضرة إفتراضية ☐ التواصل مع الأستاذ ☐ المشاركة ونقاش ☐

أخرى أذكرها.....

9- كيف تقيم تجربة استخدامك لمنصة مودل التعليمية بجامعة 8 ماي1945 قالمة ؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جداً ☐

المحور الثالث: الأدوات الإتصالية الرقمية بالجامعة وتحسين فعالية الاتصال البيداغوجي

10- ماهي التقنيات التواصلية الرقمية الأكثر مناسبة لعملية التواصل مع الأساتذة ؟

متزامن online ☐ غير متزامن offline ☐ المزج بينهما ☐

11- ماهي الأدوات الاتصالية الرقمية التي تسهل عليك التواصل التعليمي مع الأستاذ ؟

المحادثة الكتابية ☐ الاتصال بالصوت ☐ الاتصال بالصور ☐ الاتصال بالصوت والصورة ☐ أخرى أذكرها.....

12- هل تؤثر الفضاءات الإلكترونية المتاحة من طرف الجامعة على تفاعلك مع الأساتذة ؟

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

13- هل استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية زاد من دافعيتك للتعلم بدرجة:

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

14- ماهو مستوى مهاراتك الرقمية في استخدام الفضاءات الرقمية الجامعية؟

مبتدئ ☐ متوسط ☐ متقدم ☐

المحور الرابع: مساهمة الفضاءات الرقمية الجامعية في تحسين استخدام المحتويات الأكاديمية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة

15- ما مدى فاعلية المحتويات الأكاديمية المقدمة عبر الفضاءات الرقمية بالجامعة ؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جداً ☐

16- ما هي الوسائط الرقمية الأكثر تفاعلية لعرض المحتويات الأكاديمية ؟

نص مكتوب ☐ صوتيات ☐ صور ☐ فيديوهات ☐

17- وهل ساعدتك هذه المحتويات الرقمية في زيادة إستيعابك العلمي مقارنة بالطريقة التعليم الحضوري بدرجة ؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

18- هل تتلقى تدريب لتحسين استخدامك للفضاءات الرقمية بالجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: دور إدارة بالجامعة في توفير بيئة رقمية فعالة داعمة للأستاذ والطالب

19- هل تعمل الإدارة الرقمية بالجامعة على فتح قنوات التواصل بين الأستاذ والطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

20- ماهي الخدمات التي تقدمها الإدارة الرقمية بالجامعة ؟

نشر الاعلانات ☐ التوجيه والارشاد ☐ التحفيز للتعلم ☐ المرافقة البيداغوجية ☐

21- وما تقييمك لهذه للخدمات المقدمة من طرف الإدارة ؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ سيئة جداً ☐

المحور السادس: الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعلمية في الجامعة وكيفية تجاوزها

22- الصعوبات التي تواجه استخدام الفضاءات الرقمية التعلمية في الجامعة:

العبارت	موافق	محايد	معارض
- أجد صعوبة في استيعاب محتويات التعليمية الرقمية.			
_ ضعف شبكة الأنترنت تعرقل استخدام الفضاءات الرقمية بالجامعة.			
- المنصات الرقمية التي نستخدمها في التعليم غير تفاعلية.			
- أجد صعوبة في استخدام الفضاءات الرقمية للبحث عن المعلومات.			
- ليس لي رغبة بممارسة التعليم عبر المنصات الرقمية			
- عامل الوقت يضعف جودة التواصل الرقمي			

23-ما هي الحلول التي تقترحها لتحسين استخدام الفضاءات الرقمية في التواصل البيداغوجي بالجامعة؟

.....

.....

.....

.....

الملحق رقم 03

Raosoft®

حساب حجم العينة

ما هامش الخطأ الذي يمكنك قبوله؟ خيار شائع 5%	5 %	هامش الخطأ هو مقدار الخطأ الذي يمكنك تحمله. إذا أجاب 90% من المشاركين بنعم ، بينما أجاب 10% بـ لا ، فقد تكون قادرًا على تحمل قدر أكبر من الخطأ مما لو تم تقسيم المشاركين بنسبة 50-50 أو 45-55. يتطلب هامش الخطأ الأقل حجمًا أكبر للعينة.
ما هو مستوى الثقة الذي تحتاجه؟ الاختيارات النموذجية هي 90% أو 95% أو 99%	95 %	مستوى الثقة هو مقدار عدم اليقين الذي يمكنك تحمله. لنفترض أن لديك 20 سؤالاً بنعم أو لا في الاستطلاع الخاص بك. مع مستوى ثقة يبلغ 95%، تتوقع أنه بالنسبة لأحد الأسئلة (1 من 20)، فإن نسبة الأشخاص الذين يجيبون بنعم ستكون أكثر من هامش الخطأ بعيدًا عن الإجابة الحقيقية. الإجابة الحقيقية هي النسبة التي ستحصل عليها إذا أجريت مقابلات شاملة مع الجميع. يتطلب مستوى الثقة الأعلى حجم عينة أكبر.
ما هو حجم السكان؟ إذا كنت لا تعرف، استخدم 20000	993	كم عدد الأشخاص الذين يمكنك اختيار عينتك العشوائية منهم؟ لا يتغير حجم العينة كثيرًا بالنسبة للسكان الذين يزيد عددهم عن 20000.
ما هو توزيع الاستجابة؟ اترك هذا 50%	50 %	لكل سؤال ماذا تتوقع أن تكون النتائج؟ إذا كانت العينة منحرفة بشدة بطريقة أو بأخرى، فمن المحتمل أن يكون المجتمع كذلك أيضًا. إذا كنت لا تعرف، فاستخدم 50%، وهو ما يعطي أكبر حجم للعينة. انظر أدناه ضمن **مزيد من المعلومات** إذا كان هذا مربكًا.
حجم العينة الموصى به هو	**278**	هذا هو الحد الأدنى الموصى به لحجم الاستطلاع الخاص بك. إذا قمت بإنشاء عينة من هذا العدد من الأشخاص وحصلت على ردود من الجميع، فمن المرجح أن تحصل على إجابة صحيحة أكثر من عينة كبيرة حيث تستجيب نسبة صغيرة فقط من العينة للاستطلاع الخاص بك.

Vovici 66%! تبلغ معدلات إكمال الاستطلاعات عبر الإنترنت مع

سيناريوهات بديلة

مع حجم العينة	100	200	300	وبمستوى ثقة	90	95	99
هامش الخطأ الخاص بك سيكون	**9.30%**	**6.20%**	**4.73%**	يجب أن يكون حجم عينتك	**213**	**278**	**398**

Vovici . توفير الجهد، توفيرا للوقت. قم بإجراء الاستبيان الخاص بك عبر الإنترنت مع

معلومات اكثر

إذا كان 50% من إجمالي عدد السكان البالغ 20000 شخص يشربون القهوة في الصباح، وإذا كررت الاستطلاع الذي شمل 377 شخصًا ("هل شربت القهوة هذا الصباح؟") عدة مرات، فإن 95% من الوقت، سيجد استطلاعك أن ما بين 45% و55% من الأشخاص في عينتك أجابوا بـ "نعم".

في الـ 5% المتبقية من الوقت، أو لواحد من كل 20 سؤالًا في الاستطلاع، تتوقع أن تكون استجابة الاستطلاع أكثر من هامش الخطأ بعيدًا عن الإجابة الحقيقية.

عندما تقوم باستقصاء عينة من السكان، فإنك لا تعلم أنك وجدت الإجابة الصحيحة، ولكنك تعلم أن هناك احتمالًا بنسبة 95% أنك ضمن هامش الخطأ في الإجابة الصحيحة.

حاول تغيير حجم عينتك وشاهد ما يحدث للسيناريوهات *البديلة* . ويخبرك هذا بما يحدث إذا لم تستخدم حجم العينة الموصى به، ومدى ارتباط وزارة التعليم ومستوى الثقة (95%).

لمعرفة المزيد إذا كنت مبتدئًا، اقرأ **الإحصائيات الأساسية: نهج حديث** ودليل **الرسوم المتحركة للإحصاء** . وإلا فانظر إلى **الكتب المتقدمة** .

بواسطة *E* وهامش الخطأ *n* فيما يتعلق بالأرقام التي حددتها أعلاه، يتم تحديد حجم العينة

$$س = (ص (100 - ص)) / (ج / 100)^{2} ض$$

$$ن = \frac{ن\ س}{(س + \frac{(ن - 1)}{ه^2})}$$

$$ه = \text{الجذر التربيعي}[\frac{س\ (N - n)}{n\ (N - 1)}]$$

c هي القيمة الحرجة لمستوى الثقة (Z (c /100) هو جزء من الإجابات التي تهتم بها، و rهو حجم السكان، و N حيث .

إذا كنت ترغب في معرفة كيفية إجراء العملية الحسابية، فاطلع على مصدر الصفحة. يعتمد هذا الحساب على التوزيع الطبيعي ، ويفترض أن لديك أكثر من 30 عينة تقريبًا.

حول **توزيع الإجابات** : إذا سألت عينة عشوائية مكونة من 10 أشخاص عما إذا كانوا يحبون الكعك، وأجاب 9 منهم، "نعم"، فإن التنبؤ الذي تقوم به حول عامة السكان سيكون مختلفًا عما لو قال 5، " نعم، وقال 5: لا. يعد تحديد توزيع الاستجابة بنسبة 50٪ هو الافتراض الأكثر تحفظًا. لذا اتركها عند 50% إلا إذا كنت تعرف ما تفعله. حاسبة حجم العينة تحسب القيمة الحرجة للتوزيع الطبيعي. تحتوي ويكيبيديا على مقالات جيدة عن الإحصائيات.

كيف تحب صفحة الويب هذه؟ ○ **جيد كما هو** ○ **يمكن أن يكون أفضل**

!يرجى تنزيل وإعادة استخدام صفحة الويب هذه .. Raosoft, Inc بواسطة 2004 ©

تمت | .أسئلة؟ من فضلك، اسمحوا لنا أن نعرف

الطباعة